الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 15 ربيع الاول 1417هـ - 30/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6454
London - Tuesday - 30 July 1996 - Frunt Page No. 1 Vol. 19 No. 6454

في الشرق الأوسط

أمين الجميل: لبنان قنبلة موقوتة

● وصف الرئيس اللبناني السابق امين الجميل، وضع لبنان الراهن، بـ«القنبلة الموقوتة» التي قد تنفجر في أي وقت. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» انه يعارض الانتخابات النيابية المقبلة لانها ستكون «ثاني عملية تزوير من نوعها بعد انتخابات عام 1947». (نص الحوار ص 6)

آفاق العلاقة السورية ـ الفلسطينية

● في ضوء لقاء اللاذقية بين الرئيسين حافظ الأسد وياسر عرفات، ما هي آفاق واحتمالات العلاقة السورية ـ الفلسطينية؟ الكاتبان فؤاد مطر، وبلال الحسن، يجيبان عن السؤال من زوايا مختلفة. (ص الرأي)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أول عملية دمج لشركتين كويتيتين

● من المتوقع أن يعلن في سبتمبر (ايلول) المقبل عن اول دمج لشركتين كويتيتين بطريقة الضم وهما «الكويتية للاستثمار» و«الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية»، وتأتي هذه العملية لتخفف من خيبة الأمل التي صاحبت الغاء مشروع دمج بنك الكويت الصناعي والبنك العقاري الكويتي. (ص اقتصاد)

في الأسواق

أبو مازن لـ«الشرق الأوسط»

الملك فهد يؤكد لعرفات دعمه لصمود القدس

جدة: من وهيب محمد غراب

أكدت المملكة العربية السعودية استعدادها للقيام بأي عمل من شأنه ان يدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى الامام. كما اكدت دعمها للموقف الفلسطيني واستعدادها لدعم صمود القدس. وجاء هذا الموقف خلال لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اختتم امس زيارة للسعودية والتقى قبل مغادرته مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام واستعرض معه أهم المستجدات على الساحة العربية والدولية.

وقال محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الملك فهد ابلغ الرئيس ياسر عرفات ان السعودية ستبذل جهودها وخاصة مع الولايات المتحدة ومع دول العالم الاخرى من اجل دعم الموقف العربي تجاه القدس.

واضاف ابو مازن في لقاء مع «الشرق الأوسط» قبل مغادرة الرئيس عرفات جدة أن الملك فهد ابلغ الرئيس عرفات ان المملكة تقف مع ما يريده الفلسطينيون وتؤيده. واضاف ان المسؤولين السعوديين يقولون لنا دائما نحن معكم بما تريدون، لذلك قولوا لنا ماذا تريدون ونحن سنلبي طلبكم.

ووصف زيارة الرئيس عرفات ومباحثاته مع الملك فهد بانها ناجحة بكل المقاييس، ورغم ان الزيارات للمملكة عادة ما تكون ناجحة الا ان هذه الزيارة تعد الأنجح بينها.

وحول نتائج المباحثات حول القدس وما ذكر من ان الرئيس عرفات سيطلب تدخل السعودية لدى الولايات المتحدة بشأن الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة قال محمود عباس: دعني اكون صريحا معك.. لقد قال خادم الحرمين الشريفين للرئيس عرفات نحن سنبذل الجهد مع اميركا بالذات او مع غيرها من اجل دعم الموقف العربي في القدس وكان ذلك مبادرة منه.

واضاف: لقد ابدت المملكة استعدادا كاملا لدعم صمود القدس ولدعم العمل من اجل المحافظة على عروبتها واسلامها وهذا يتشعب الى عدة نشاطات تتمثل في الدعم المالي الذي تعهدت به المملكة من اجل القدس، اضافة الى نشاطها السياسي والدبلوماسي في المحافل الدولية والعربية.

ورداً على سؤال عن نتائج المباحثات السعودية ـ الفلسطينية حول عقد لقاء لجنة القدس قال امين سر اللجنة التنفيذية: جرى بحث الموضوع واطلع الرئيس عرفات الملك فهد على نتائج اتصالاته مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس السوري حافظ الأسد حول هذا الموضوع، وان الجو كان ايجابيا معهم فقال الملك فهد نحن ندعم هذا ونؤيده ومستعدون للتمهيد والتحضير لعقد الاجتماع.

وقال ابو مازن ان الرئيس عرفات تباحث مع الملك فهد حول الاوضاع بعد الانتخابات الاسرائيلية وتطرق البحث الى الجهد الذي يمكن ان تبذله المملكة عربيا ودوليا من اجل دعم المسيرة السياسية وخاصة المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واوضح ان الجانبين تباحثا ايضا حول القضايا الثنائية والدعم المستمر من المملكة للشعب الفلسطيني. وقال: كنا سعداء ان الزيارة كانت فرصة اطمأننا خلالها على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ورداً على سؤال عما اذا كان

التتمة .... ص 4

والدا غادة شعاع لـ«الشرق الأوسط»

فوز الغزالة السورية بالذهبية أبكانا


(رويتر)
غادة شعاع ترفع علم سورية وهي تطوف الملعب بعد اعلان فوزها بذهبية مسابقة السباعي في أولمبياد أتلانتا

دمشق: من سلوى الاسطواني

طغت موجة فرح عامة في أوساط الشعب السوري امس اثر تلقي نبأ فوز الرياضية السورية غادة شعاع بالميدالية الذهبية في المسابقة السباعية ضمن دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية، وهي اول ذهبية عربية في اولمبياد اتلانتا واول ذهبية في تاريخ سورية الاولمبي.

وقال والداها اللذان تابعا المباريات على شاشات التلفزيون لـ«الشرق الأوسط» انهما استقبلا فوزها بالبكاء. ونقلت احدى قريباتها عن والدتها قولها انها لم تكن تصدق ان ابنتها «التي كانت تلاحق الارانب ابان طفولتها وتتمكن من الامساك بها ستكون يوما ما بطلة العالم».

وفور فوز غادة شعاع بالميدالية الذهبية، اعلنت اهداءها للرئيس حافظ الأسد كعربون وفاء لوطنها. ووجه الرئيس الأسد برقية تهنئة وتقدير للرياضية الشابة اعرب فيها عن سروره واعتزازه بهذا الفوز وقال «انك حققت اول ميدالية ذهبية لسورية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة

السعودية واليمن تعتبران أمن البلدين مشتركا

جدة ـ واس: اكدت السعودية واليمن حرصهما على فتح آفاق جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين لما من شأنه تمتين وتعميق اواصر الأخوة واشاعة الامن والاستقرار فيهما.

جاء ذلك في بيان صدر امس عن مكتب وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في ختام الزيارة التي قام بها للمملكة العقيد ركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني الذي غادر والوفد المرافق له جدة امس.

واعلن البيان عن توقيع الجانبين السعودي واليمني اتفاقيتين امنيتين تتعلق الاولى بالتعاون الامني في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص في مجال تبادل المعلومات ومكافحة الجريمة والتسلل وتسليم المجرمين وتدريب الكوادر الامنية وتبادل الزيارات والخبرات. اما الاتفاقية الثانية فتتعلق بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها والاتجار بها.

واكد الجانبان بعد توقيع الاتفاقيتين الالتزام المشترك بعدم جعل اراضي اي من البلدين منطلقا او مأوى للتأثير السلبي على امن واستقرار الطرف الآخر واعتبار ان امن البلدين امن مشترك.

شاهد يتعرف على مفجر قنبلة أتلانتا و«إف. بي. آي» يؤكد قرب اعتقاله

واشنطن: من محمد صادق
اتلانتا ـ وكالات الانباء

اكد شاهد عيان كان موجودا في متنزه «سنتنيال بارك» عندما وقع انفجار اتلانتا ليلة السبت الماضي انه شاهد الشخص الذي تقول مصادر الشرطة انه مسؤول عن الحادث، واكد الشاهد ـ بعد ان عرض عليه المحققون الرسوم التقريبية للمتهم ـ انه رأى هذا الشخص في المتنزه قبيل وقوع الانفجار. ورداً على سؤال من مراسل شبكة «سي. ان. ان» للتلفزيون قال الشاهد ان المتهم «اميركي ابيض». وتتوقع مصادر الشرطة قرب القاء القبض عليه.

وفي واشنطن عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مؤتمر باريس يفتتح اليوم على إيقاع التفجيرات

باريس: من قصي صالح الدرويش

تحتضن باريس صباح اليوم اجتماعات المؤتمر الوزاري لمكافحة الارهاب للدول الصناعية السبع اضافة الى روسيا. وتتشكل وفود الدول المشاركة من وزراء الخارجية والداخلية اضافة الى مسؤولي الاجهزة الامنية المعنية بموضوع الارهاب. بينما سيتخلف وزير الخارجية الاميركي وارين

التتمة .... ص 4
4 محاور لمواجهة الإرهاب .... ص 5

فشل محاولة هرب أصوليين ليبيين من سجن بالسودان

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

فشل سبعة من المعتقلين الليبيين في سجن كوبر الواقع شمال شرق العاصمة السودانية الخرطوم في الهرب من السجن اخيرا بعد ان تمكن خمسة منهم من مغافلة حراسهم وتسلقوا سور السجن قبيل الفجر وقفزوا للشارع العام حيث طاردهم الحراس وحاصروهم في منطقة سكنية تابعة لضباط وجنود السجون وتمكنوا من القبض عليهم قبيل الفجر بقليل.

وبينما كان المعتقلون الليبيون الخمسة قد تمكنوا من الفرار مؤقتا كان اثنان من زملائهم قد فشلا في تسلق السور والقي القبض عليهما قبل ان يتمكنا من اللحاق بزملائهما الذين قدموا لمحاكمة جزائية داخل السجن واودعوا الحبس الانفرادي وشددت الحراسة حولهم من ادارة السجون ومن مجموعات الامن التي اصبح لها مكتب داخل فناء السجن السياسي بكوبر بعد ان الغى النظام ما كان يعرف بـ«بيوت الاشباح» او الاعتقال لفترات طويلة داخل مكاتب الامن الواقعة ضمن مباني القوات السودانية المسلحة شرق الخرطوم.

التتمة .... ص 4

ردّ الطعن أو إعادة الاستثناء

المجلس الدستوري يقرر اليوم مصير قانون الانتخاب اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

يبدأ المجلس الدستوري اللبناني اليوم النظر في المراجعة ـ الطعن بقانون الانتخاب الجديد التي كان قد قدمها عشرة نواب قبل ايام والقت ظلالاً من الشكوك حول مصير الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل عكستها حركة المعنيين بالانتخابات من رسميين ومسؤولين.

لكن هذه الشكوك لم تؤثر على حركة المرشحين وخصوصاً الأقطاب منهم إذ يواصلون حملاتهم الانتخابية بلا انقطاع، اعتقاداً منهم ان هذه المراجعة ـ الطعن لن تلغي الانتخابات لأن الراي المتوقع ان يبديه المجلس الدستوري سيكون احد أمرين: إما رد هذه المراجعة في الشكل، وإما طلب تعديل بعض مواد القانون، وكلا الرأيين في هذه الحال لا يعطلان اجراء الانتخابات.

وقال وزير لبناني بارز لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس قد يرد المراجعة ـ الطعن في الشكل، وفي اسوأ الاحتمالات يمكن ان يطلب وجوب اعتماد الاستثناء في اعتماد الأقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان وفي اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية لعملية انتخابية واحدة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

القوات الإيرانية تواصل التوغل في الشمال العراقي

طهران تعلن مقتل 20 مسؤولا بـ«العمال الكردستاني» الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ بغداد: وكالات الأنباء

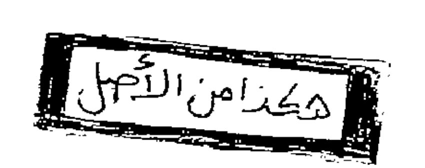
واصلت القوات الايرانية توغلها امس في الشمال العراقي معلنة انها «قتلت ما لا يقل عن عشرين مسؤولا في حزب العمال الكردستاني الايراني». وتضاربت الروايات حول حجم الانتشار الايراني والأطراف الضالعة في المعارك التي تسببت في نزوح المئات من العائلات الكردية التي بدورها طالبت بالتدخل الفوري للأمم المتحدة.

في هذه الأثناء استدعت الحكومة العراقية القائم بالاعمال الايراني في بغداد وسلمته مذكرة «احتجاج على هذا العدوان السافر غير المبرر». وطالبت بـ«الانسحاب الفوري للقوات الايرانية الغازية من الاراضي العراقية»، محملة الحكومة الايرانية «المسؤولية الدولية الكاملة».

وظل الغموض يكتنف الموقف امس بسبب التضارب في الروايات. ذلك ان مصادر تحدثت عن الف مقاتل ايراني وأخرى قدرت حجم القوة الايرانية بثلاثة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 66/CS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.50DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP22 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT30 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey60,000TL



روايات متضاربة حول الاختراق الإيراني للشمال العراقي

نزوح كردي من مواقع القتال ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ أربيل: وكالات الأنباء

بفعل التوغل الايراني في الشمال العراقي تطور الوضع محليا في اكثر من اتجاه.

فمن ناحية تبادلت الجماعات في كردستان العراق الاتهامات بشأن المسؤولية عن الاختراق الايراني، اذ اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني بان مسلحيه تقدموا عملية الاختراق الايراني، وان الاتحاد الوطني بهذا الشكل سهل مهمة الايرانيين في قصف مقار للحزب الديموقراطي. واعتبر «الديموقراطي» ـ في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ـ ان «الوطني ارتكب عملا خيانيا مشينا».

ومن ناحية ثانية نزحت مئات العائلات الكردية من مناطق القتال مطالبة بتدخل الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه تضاربت الروايات حول حجم ومواقع الانتشار الايراني.

وكانت طهران قد اعترفت بقصف مواقع لحزب العمال الكردستاني الايراني في شمال العراق، وان القوات الايرانية صدت هجوما للحزب على عدد من القرى الحدودية الايرانية. وذكرت مصادر محلية في حينه ان المعارك دارت بين الفي جندي ايراني ومسلحي حزب العمال الكردستاني الايراني جنوبي اربيل في مواقع تبعد 50 كيلومترا من الحدود العراقية الايرانية. وذكرت وكالة الانباء الايرانية في وقت لاحق امس الأول ان القصف الايراني ادى الى مقتل ثمانية «معتدين خارجين على القانون» في اشتباك على الحدود مع منطقة شمال العراق.

تضارب

وتضاربت الروايات امس. فقد اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني ان اكثر من الف جندي ايراني (وليس الفين) توغلوا مسافة تصل الى 60 كيلومترا (وليس 50 كيلومترا) في منطقة شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد تعقبا لمسلحين من الاكراد الايرانيين في الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني (وليس حزب العمال الكردستاني الايراني). وأوضحت الجماعة الكردية العراقية ان القوات الايرانية قصفت مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني قرب بلدة كوي سنجق بشمال العراق. وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني، في انقرة لرويتر «دخلوا شمال العراق من جهتين في وقت مبكر من صباح امس (الأول)».

واضاف ان هناك تقارير عن سقوط قتلى وجرحى من المدنيين الاكراد ولكنه لم يعط تفاصيل اخرى. ويسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني على المنطقة الواقعة على امتداد حدود العراق مع ايران. وقال صائب ان طهران طلبت من الاتحاد قبل ثلاثة اسابيع وقف انشطة الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقته والا تعرض لحملة ايرانية.

وقال صائب ان الاتحاد الوطني الكردستاني طلب انسحاب القوات الايرانية «ونحن الان على اتصال دبلوماسي مع الايرانيين لاقناعهم بمغادرة المنطقة» واضاف انه لا يبدو ان القوات الايرانية مجهزة بالسلاح عدا بعض قطع المدفعية.

نزوح

وترافق مع الاختراق الايراني نزوح مئات من العائلات الكردية التي طالبت بتدخل الامم المتحدة لاعادتها الى بيوتها.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان اكثر من 450 عائلة وصلت الى مقر المفوضية العليا للاجئين في اربيل. وقالت امرأة من هذه العائلات «بدأوا باحراق وقصف بيوتنا منذ الساعة السادسة صباحا (امس الأول) واحرقوها او سببوا اضرارا فيها». واضافت «لن نغادر مقر المفوضية العليا للاجئين الا عندما يعيدونا الى بيوتنا».

وذكرت امرأة اخرى وصلت ليلة أمس الى اربيل ان عمليات القصف «مستمرة بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة». واكدت ان «جنودا ايرانيين يحاصرون كوي سنجق» الواقعة الى الجنوب من اربيل على مسافة 50 كيلومترا من الحدود الايرانية ـ العراقية.

واكد مسؤول في الامم المتحدة في اربيل وجود جنود ايرانيين في كردستان العراقية. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «حوالي ثلاثين جنديا ايرانيا مسلحا شوهدوا يوم السبت الماضي في اربيل» واضاف «لم نتمكن من ان نعرف تماما ماذا كانوا يفعلون». وقال المسؤول نفسه ان منظمات الامم المتحدة العاملة في كردستان العراقية «حدت من تحركاتها في سائر المنطقة».

عشية انقضاء صلاحية القوة الدولية لحماية الملاذ الكردي

امتحان للعلاقات بين واشنطن وأنقرة في تصويت البرلمان التركي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: أ.ف.ب

في امتحان يعتبر الاهم من نوعه حتى الآن في عمر الائتلاف الحاكم في انقرة، يصوت البرلمان التركي اليوم على مبدأ التجديد لقوة الحماية الدولية لاكراد العراق، وهي القوة المتمركزة في الأراضي التركية حيث تنطلق طائرات الاستطلاع فوق منطقة الحظر الجوي الممتدة بين الحدود التركية العراقية وخط عرض 36/ شمال في العمق العراقي. وتنتهي غدا فترة الصلاحية الحالية لبقاء القوة.

المتوقع ان يقرر البرلمان التمديد للقوة، وذلك بناء على جملة من اطر التفاهم التي ابرمت بالفعل خلال الاسابيع القليلة الماضية بين مبعوثين اميركيين وممثلين لحكومة نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» الذي كان في طليعة الرافضين لبقاء هذه القوة ايام كان الحزب في المعارضة، على نحو ما ذكرت «الشرق الأوسط» في حينه.

وصحيح ان أربكان اقنع القطاع الأكبر من نواب حزبه بالتصويت لصالح التمديد لقوة الحماية الدولية المعروفة تركياً بـ«قوة المطرقة»، واميركياً بـ«عملية بروفايد كمفورت»، لكن بين كوادر «الرفاه» من لم ينسوا بعد ان حزبهم تزعم مبدأ الرفض لوجود هذه القوة وبنى مجدا حزبيا في هذا الاطار، خاصة ان المسجل في خانة الحزب انه رفض 26 مرة مبدأ التجديد، لكن الرفض ظل طول الوقت موقفا للمعارضة وكانت الحكومة ـ آنذاك ـ تتولى اقناع البرلمانيين من الاحزاب الاخرى بالقبول.

على أي حال يعتبر تصويت اليوم في البرلمان التركي منعطفا حاسما لمستقبل العلاقات بين واشنطن وانقرة. وفيما حاول اربكان اقناع حزبه «الرفاه» بالموافقة على التمديد فان العديد من النواب «الاسلاميين» (أي نواب الرفاه) قد يصوتون مع لحزاب اخرى في المعارضة التي تقف بشكل عام ضد وجود هذه القوة في تركيا.

وكانت عملية الحماية الدولية لأكراد الشمال العراقي قد بدأت في يوليو (تموز) 1991 بعد حرب الخليج، وتشترك فيها قوة جوية اميركية فرنسية بريطانية. وهي مكلفة بحماية اكراد العراق ومراقبة سماء العراق فوق الاراضي الواقعة شمال خط العرض 36/شمال والمحظورة على الطيران العراقي.

وقال دبلوماسي غربي في انقرة ان اي اعادة نظر في مهمة هذه القوة سيضر بشكل خطير بالعلاقات بين انقرة وواشنطن، اقرب حلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي. فالولايات المتحدة تعتبر ان عملية «بروفايد كمفورت» تلعب دورا اساسيا لردع الرئيس العراقي، صدام حسين.

واضاف الدبلوماسي لوكالة فرانس برس ان تمديد وجود هذه القوة في تركيا سيؤدي الى توفر جو من الثقة بين واشنطن واربكان الذي لم يتوقفه عندما كان زعيما في المعارضة عن انتقاد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

وتقوم هذه القوة بعمليات المراقبة العسكرية انطلاقا من قاعدتي انجيرليك ودياربكر (في جنوب تركيا) الجويتين ولها مركز ارتباط عسكري في زاخو (شمال العراق). وكانت انقرة قد انتقدت مؤخرا هذه القوة لانها تعمل خارج سلطتها وطالبت بادخال تعديلات على بنية قيادتها ونقل مركزها في زاخو الى تركيا. لكن الولايات المتحدة تطالب ببقاء هذا المركز في زاخو لمزيد من الضغط على الرئيس العراقي. وفي تركيا، غالبا ما تتهم هذه القوة بالمساس بوحدة اراضي العراق وسلامتها وبالتالي بتسهيل قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

وتخشى انقرة أن تشجع اقامة دولة من هذا النوع الاكراد الانفصاليين (حزب العمال الكردستاني) في تركيا الذين يقاتلون الحكومة التركية في جنوب غرب البلاد. وبهدف تهدئة مخاوف الاتراك، اكد الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، يوم السبت الماضي ان «الولايات المتحدة لن تؤيد اي استقلال لشمال العراق». واكد بيان للبيت الابيض دعم الولايات المتحدة لانقرة في مواجهة المتمردين الانفصاليين في حزب العمال الكردستاني.

وقد طلب مجلس الامن القومي التركي، الذي يرأسه الرئيس سليمان ديميريل، الاسبوع الماضي تمديد مهمة القوة الى العام المقبل. لكن مصيرها مرتبط الآن بتصويت البرلمان التركي اليوم.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

عمل خير.. والثمن باهظ!

ابراهم مالكا، مواطن حيفاوي، له هواية غريبة.. ابخلته السجن عدة مرات، لكنه يأبى ان يتوب. هوايته باختصار: مفاجأة معارفه بالخيرات. يتصل بالهاتف الى دكان لبيع الحلويات باسم احد الاصدقاء ويطلب ارسال كمية من الحلوى. فيرسلها صاحب الدكان الى ذلك البيت. فيلاقونه بالفرحة. الى ان يروا فاتورة الحساب. فتقع الواقعة. ويحدث الشجار وفي احيان كثيرة تفاقم الشجار واصبح دمويا.

بعد حوالي عشر حوادث كهذه اقتفت الشرطة آثار مالكا، فاعتقل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة.

لكن هوايته ظلت تلح عليه وهو في السجن فقرر تجربة حظه من هناك ايضا. ومن الضحية التي اختارها هذه المرة؟

حكومة اسرائيل بحالها.

فقد اتصل، من السجن، مع مكتب رئيس الحكومة وطلب احد كبار الموظفين. قدم نفسه للموظف الكبير على انه «ضابط في شرطة التحقيق في الجرائم الخطيرة». وقال له: «اننا نحقق في عملية احتيال واسعة. ووجدنا ان احد المجرمين استعمل بطاقة الاعتماد الخاصة بك ورقمها السري. فالرجاء ان تعطيني الارقام من اجل مواصلة التحقيق». ولم يشك الموظف الكبير في الموضوع، اذ لم يخطر بباله ان يجرؤ محتال ما على خداع مكتب رئيس الحكومة. فاعطاه ما طلبه منه.

وفي الحال، اتصل مالكا مع مطعم ايطالي فاخر في القدس، وطلب ارسال اربعين قطعة بيتسا الى مكتب رئيس الحكومة. واعطاهم رقم بطاقة الاعتماد المذكورة من اجل دفع الحساب بواسطتها.

وهكذا كان، فقد فوجئ الموظفون بالهدية. ولولا انهم خشوا أن يكون مرسلها المجهول «ارهابيا» لكانوا تناولوها بحماس. وتولى رجال الامن التحقيق في الموضوع حتى اهتدوا الى مالكا في سجنه.

الآباء ينكلون بالأبناء

اصدر مكتب ضباط سلوك الاحداث تقريره السنوي عن تنكيل الآباء بابنائهم، وتبين منه ان ارتفاعا كبيرا بنسبة 43 في المائة سجل في حوادث كهذه خلال سنة 1995. وجاء في التقرير ان عدد الحوادث، الذي بلغ في سنة 1991 حوالي 460، وصل الى 1462 حادثة في سنة 1994 ارتفع الى 2090 حادثة في السنة الاخيرة. وقال التقرير ان حوادث التنكيل تضمنت الضرب والتعذيب والحبس البيتي وحتى الاعتداءات الجنسية.

وقد اعرب معدو التقرير عن قلقهم الشديد من هذه الاحصائيات، التي تشير الى تدهور اخلاقي مرعب، خصوصا ان الاحصائيات المذكورة لا تعكس كل الحقيقة. فهناك حوادث لا تصل الى الشرطة، ولذلك لا احد يعرف بها.

خمسة أبرياء.. في السجن منذ 12 سنة

منذ 12 سنة يقبع في السجون الاسرائيلية خمسة شبان عرب من مدينة سخنين في الجليل، بعد ادانتهم بقتل الفتى اليهودي داني كاتس. وخلال كل هذه السنوات ناضلوا، ومعهم قوى كثيرة من المناضلين من اجل حقوق الانسان، ضد هذا الحكم. ويحاولون اثبات براءتهم.

في المحكمة شكوا من ان افاداتهم واعترافاتهم في الشرطة اخذت منهم بالقوة. لكن المحكمة لم تقتنع، وادانتهم وحكمت عليهم بالسجن لفترات طويلة تزيد عن 20 سنة. فاستأنفوا الحكم الى المحكمة العليا، ولم يتغير القرار.

قبل اربع سنوات ظهر شرطي من طاقم التحقيق في القضية واعلن عن الملأ انه مقتنع بان الخمسة ابرياء ولا علاقة لهم بالجريمة. فتقدم محامي الدفاع عنهم، ابيغدور فيلدمان، بطلب لاعادة محاكمتهم. ثم تبين ان هناك تقريرا من المخابرات الاسرائيلية يقول انه بعد دراسة الملف يقدرون ان الخمسة ابرياء فليس لهم دافع جدي للقتل، فهم شبان معروفون بعقلانيتهم السياسية ولاخلاقهم الحميدة. لكن التقرير ظل سريا. وزير القضاء السابق، البروفسور دافيد ليبائي، اعلن ان هناك مجالا لاعادة النظر في القضية. وطلب من النيابة العامة اعادة فحص الملف. واستغرق الفحص حوالي السنتين، خلصت رئيسة النيابة يهوديت كارب، في نهايته الى النتيجة ان هناك معطيات جدية تحفز على اعادة المحاكمة. لكن المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، لم يقبل التوصية. وابلغ الحكومة انه لا يرى حاجة الى اعادة المحاكمة.

محامي الدفاع عن الشبان الخمسة، الذي صدم من موقف المستشار، تقدم في نهاية الاسبوع الى المحكمة العليا بطلب مجدد لاعادة المحاكمة.

زيفوا كل الأختام

ما زالت المافيا الروسية في اسرائيل تتفنن في اعمال الغش والاحتيال. في آخر تقليعة لها تبين انها نجحت في تزييف بطاقات هوية وجوازات سفر وتأشيرات مرور واختام شرطة الحدود ووزارة الداخلية، وكل هذا في سبيل ادخال زبائنها الروس من غير اليهود، الى اسرائيل.

وقد اكتشف هذا الكم الضخم من التزييفات في مطار اللد، عندما حضرت صبية روسية تحمل وثائق تدل على انها مواطنة اسرائيلية عائدة من السياحة في الخارج. لكن فحصا مدققا في اوراقها كشف الامر. وفي التحقيق معها اعترفت بكل شيء.

وتجري الشرطة، حاليا، التحقيق في ما اذا كانت هذه الفتاة هي الأولى ام ان كثيرات سبقنها الى ذلك.

عمان تنفي أنباء عن ضلوعها في محاولة انقلاب في العراق

عمان ـ الكويت:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

نفى وزير الاعلام الأردني مروان المعشر امس ما قاله احد قادة المعارضة العراقية عن ضلوع الأردن في محاولة انقلاب في العراق وقال ان الأردن لا يتدخل في الشؤون الداخلية للعراق ولم يكن ضالعاً في اي محاولة انقلاب او عملية لاغتيال الرئيس صدام حسين.

وكان رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» محمد باقر الحكيم قد ذكر ان «الولايات المتحدة خططت بالتعاون مع الأردن ودولة اقليمية اخرى» ـ لم يذكر اسمها ـ «لتغيير الأوضاع في العراق في شهر يونيو (حزيران) الماضي».

وبينما لم يصدر من بغداد امس أي تعليق رسمي او اعلامي على هذا النبأ ذكرت مصادر عراقية مطلعة في عمان، نقلاً عن ضباط عراقيين تتمركز وحداتهم في منطقة التاجي (شمال بغداد) ان كبرى مستودعات الجيش العراقي التابعة للحرس الجمهوري تعرضت لحريق هائل قبل اسبوع ادى الى انفجار الأعتدة المخزونة في بعض هذه المخازن.

واضافت هذه المصادر ان هذه المستودعات تضم ذخائر حية وانواعاً متطورة من الأسلحة اضافة الى مواد تموينية.

واكدت المصادر العراقية ان للحادث علاقة بخلفية ما تردد من انباء عن محاولة انقلابية حدثت في اواخر يونيو (حزيران) الماضي والتي اعتقل فيها عدد من القادة العسكريين والضباط واعدم بعضهم.

واضافت هذه المصادر ان السلطات الأمنية العراقية شنت في بداية شهر يوليو (تموز) الحالي حملة اعتقالات واسعة بين صفوف القوات المسلحة العراقية لأسباب تتعلق بالكشف عن مخطط لقلب نظام الحكم من قبل العسكر وورد اسم (ياسر العلي) وهو ضابط شاب وقريب للمعارض العراقي صلاح عمر العلي المقيم في لندن منذ سنوات.

العراق يطالب إيران بالانسحاب من أراضيه

بغداد ـ اف ب: ندد العراق امس بـ«العدوان الايراني» على اراضيه وطالب بالانسحاب الفوري للقوات الايرانية التي هاجمت مواقع ايرانيين منشقين في كردستان العراق.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان «قوة من الحرس الثوري الايراني قامت ليل 27/26 يوليو (تموز) بالتسلل الى داخل الاراضي العراقية في محافظة السليمانية».

واضاف المتحدث ان الوزارة «استدعت القائم بالاعمال الايراني في بغداد (امس) وسلمته مذكرة تضمنت احتجاج حكومة العراق على هذا العدوان السافر غير المبرر، والمطالبة بالانسحاب الفوري للقوات الايرانية الغازية من الاراضي العراقية».

وأوضح البيان ان الحكومة العراقية «حملت الحكومة الايرانية المسؤولية الدولية الكاملة عن ذلك مع احتفاظ العراق بحقه الشرعي في المطالبة بالتعويض الكامل عن الاضرار الناجمة عن العدوان واتخاذ ما يراه مناسبا للدفاع عن حرمة وسيادة اجوائه واراضيه ومياهه وامن شعبه».

واعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة امس وقوفها الى جانب الاكراد الايرانيين الذين تعرضوا لهجوم الجيش الايراني في شمال العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا عن بيان للمنظمة ان زعيمها مسعود رجوي أكد ان منظمته «تقف الى جانب اخوتنا ومواطنينا الاكراد ضد نظام الملالي الشرير».

بمناسبة الذكرى السادسة للغزو العراقي

الكويت تطالب بضغوط دولية على بغداد لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن

الكويت: من غنيم المطيري

عقد مجلس الوزراء الكويتي امس جلسة استثنائية برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في قصر بيان. وأعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل ان المجلس اصدر بياناً بمناسبة الذكرى الأليمة لكارثة الغزو العراقي الغادر على دولة الكويت التي تصادف يوم الجمعة المقبل.

وجاء في البيان ان دولة الكويت وهي تعيش الذكرى السادسة للغزو العراقي الغادر لها في 2 اغسطس (آب) عام 1990 تتطلع الى تخليص ابنائها الأسرى المحتجزين في معتقلات النظام العراقي وعودتهم الى اهلهم وذويهم ووطنهم سالمين.

واضاف البيان ان الكويت وهي تستعيد هذه الذكرى «تنوه بالجهود الجبارة التي بذلت في مواجهة آثار العدوان العراقي الغاشم الذي طال كل مرافق الدولة ومنشآتها والتي تحققت بجهود المخلصين من ابناء البلد الطيب».

ونوه البيان بالجهود الخيرة والمواقف المبدئية الشجاعة التي وقفها الأشقاء والأصدقاء والتي ساهمت في تحريرها من براثن الاحتلال الغاشم والتي كان لها اكبر الاثر في صياغة موقف دولي متماسك تجاه الغزو منذ لحظاته الأولى».

واهابت الكويت بالمجتمع الدولي «مواصلة الضغط على النظام العراقي حتى يمتثل وينفذ جميع قرارات مجلس الأمن لا سيما منها التعاون الجاد مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بما يضمن الافراج الكامل عن الأسرى الكويتيين وغيرهم الى جانب ما يتعلق ببرامج الأسلحة التدميرية واعادة الممتلكات المسروقة ودفع التعويضات وفي ما يخص حقوق الكويت وحقوق شعبه والعالم وكل ما من شأنه تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة».

موجز

زيادة مكافآت أصدقاء صدام

● قرر ديوان رئاسة الجمهورية في العراق ويأمر من الرئيس صدام حسين زيادة مقدار المكافآت المدفوعة لـ«اصدقاء القائد صدام حسين» وهم حملة انواط الشجاعة وشارات «ام المعارك» وانواط الاستحقاق العالي.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان رئاسة ديوان الرئاسة قررت تعديل اكراميات اصدقاء القائد صدام حسين دون الاشارة الى الزيادة الحاصلة في الاكراميات، وكان الرئيس صدام حسين قد امر باعتبار حملة الانواط المذكورة اصدقاء له ومنحهم امتيازات مادية ومعنوية اضافة الى زيادة رواتبهم الشهرية.

تكليف فدائيي الرئيس العراقي بمهمات في الجنوب

● قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان قيادة فدائيي صدام كلفت الفتيان والشباب بمهمات قتالية في جنوب العراق، وبالتحديد في ما تبقى من مناطق الاهوار الفاصلة بين العراق وايران.

واضافت هذه المصادر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس ان قوة من فدائيي صدام تحمل اسلحة رشاشة قامت بعمليات بين الاهوار بحثا عمن اسمتهم القيادة العراقية بـ«الخونة» و«المرتدين» وتعني بهم سكان الاهوار الذين فروا من العراق الى داخل الاهوار في الحدود الايرانية.

واشارت هذه المصادر الى ان عددا من هؤلاء الفتيان والشبان من طلبة الثانويات والجامعات العراقية قتلوا خلال مصادمات بينهم وبين سكان الاهوار، وان سكان الاهوار وجهوا لهم تحذيراتهم بضرورة الانسحاب وعدم تنفيذ اوامر القيادة العراقية.

رسالة عراقية لقطر عن العلاقات الثنائية

● تسلم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة خطية من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء القطرية من الدوحة ان الرسالة سلمها انور صبري عبد الرزاق السفير العراقي لدى قطر في لقاء امس مع وزير الخارجية القطري.

إذاعة صومالية تنفي مقتل عيديد

مقديشو ـ رويتر: اذاعت محطة اذاعة خاضعة لسيطرة انصار الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد ما قالت انه خطاب له مفندة بذلك تكهنات بانه قتل. ونقلت «صوت جماهير الجمهورية الصومالية» في بث التقطته هيئة الاذاعة البريطانية عن عيديد قوله ان انباء وفاته في الايام الاخيرة هي محض تمنيات من جانب خصومه.

ونسبت الاذاعة اليه قوله في كلمة الى الشعب الصومالي «منذ بدأ الاجانب التدخل في شؤوننا يسمع المرء ان عيديد قتل او جرح». ونقلت الاذاعة عن الجنرال الصومالي قوله لاعدائه ان «تمنياتهم» لن تقتل احدا وانه ليس خائفا بسببهم. واضاف عيديد ان حكومته تتعرض لعوائق منذ تشكيلها في يونيو (حزيران) من العام الماضي بسبب اعمال عدم الاستقرار واللصوصية والارهاب التي ترتكب بايعاز اجنبي. وقال ان القوات المتحالفة لأعدائه والموالين للاستعمار هاجموا مطار باليدوجلي وحاولوا الاستيلاء عليه وعلى الطرق المؤدية الى مدينة افجوي يوم الخميس. واضاف «لكنهم لم ينجحوا قط في انجاز مهمتهم وان قوى الامن الوطنية التي تدافع عن المطار والطريق استولت على مركبات شبه عسكرية وكميات كبيرة من الاسلحة» مشيرا الى ان الكثيرين من المهاجمين قتلوا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

فكرة

مصطفى امين

البلاد العربية تنظر باهتمام الى المباحثات التي تجرى بين مبارك وكلينتون في واشنطن. نحن نتمنى أن نتقدم تقدما حقيقيا في هذه المباحثات.لا نريد أن نلف وندور ثم نجد أنفسنا حيث كنا.لا نريد الكلمات المعسولة التي تعودنا أن نسمعها في كل مفاوضات ومباحثات ثم نكتشف أننا نقف محلك سر لم نتقدم خطوة واحدة الى الامام. ونتمنى أن تعرف حكومة الولايات المتحدة الاميركية أن الرئيس مبارك لا يتكلم باسمه فقط ولا باسم مصر فقط بل هو يتكلم في اميركا باسم الشعوب العربية كلها التي تشعر بالغبن والظلم وتبحث دون جدوى عن العدل والسلام.

اننا نرفض أن تتراجع الولايات المتحدة الاميركية عن موقفها او تتنكر لقرارات مؤتمر مدريد الذي وافقنا جميعا عليه. ونحن نتمسك بمبدأ الأرض مقابل السلام. ولسنا أطفالا يمكن أن يضحك علينا نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل الجديد فيعطينا النحاس ويأخذ منا الذهب، أو يجعلنا نشتري الزجاج على أنه قطع من الالماس. ونحن لا نقبل أن تدخلنا اسرائيل في دوامة خطيرة وتدوخنا السبع دوخات فلا نأخذ الا الكلام الفارغ في مقابل ان نتنازل عن حقنا للشروع في بلادنا.

عندما انتهت الحرب العالمية في سنة 1945 كانت بلاد كثيرة في العالم تحتلها الجيوش الأجنبية ، ثم جلت الجيوش وتحررت هذه البلاد ولم يبق فيها جندي أجنبي واحد. كل هذه الدول تخلصت من الاحتلال الاجنبي ما عدا دولة واحدة هي فلسطين. احتلتها اسرائيل سنة 1967 وما زالت تحتلها حتى الان. مع أن روسيا جلت عن كل الدول التي احتلتها والمانيا سحبت كل جيوشها وايطاليا تنازلت عن كل مستعمراتها ما عدا اسرائيل التي تصر على أن تتمسك بـ«حقها» في احتلال أرض العرب.

ونحن اليوم لا نطلب من اميركا أن تعطينا شيئا ولكن نطلب منها ان تعاملنا بالمساواة مع اسرائيل، وأن تعرف ان السبب في اضطراب الموقف في الشرق الأوسط انها تتنكر لوعودها وتدوس على قرارات الأمم المتحدة التي سبق ان وافقت عليها وتضحي بحقوق أكثر من عشرين شعبا لتكسب الانتخابات . وهكذا تظلم أغلبية شعوب العالم من أجل شعب واحد.



تفجير أتلانتا

لصوص يسرقون منزل قتيلة انفجار اتلانتا

الباني (جورجيا) - رويتر: قالت مصادر الشرطة الاميركية المحلية في مدينة الباني بولاية جورجيا، ان اللصوص اقتحموا منزل اليس هوثورن (44 عاما)، التي قتلت في انفجار اتلانتا، بينما كان زوجها يجري ترتيبات الجنازة لدفن جثمانها.

وكسر اللصوص نافذة لدخول المنزل، ثم سرقوا جهاز فيديو وجهاز تلفزيون ملون.

وكانت ابنتها التي تبلغ من العمر 14 عاما ضمن 110 شخصا اصيبوا في الانفجار، واجريت لها جراحة في المستشفى، بعد اصابتها بجروح عميقة في الذراعين والساقين، ولكن ينتظر ان تشفى تماما



شرطيان أميركيان في نوبة مراقبة قرب موقع انفجار متنزه «سنتينيال بارك» في اتلانتا، ويظهر خلفهما زميلان لهما في مركبة لسهولة الحركة، في اشارة الى تشديد الاجراءات الامنية بعد الحادث (أ.ف.ب)

The Turkish-American Cultural Association of Georgia Condemns All Acts of Terrorism

باقات من الزهور وعلما أميركا وتركيا وبينهما إدانة كتابية من الاتحاد الثقافي التركي - الأميركي في ولاية جورجيا لكافة أعمال الإرهاب، قرب موقع انفجار أتلانتا والمعروف أن مصورا تركيا قتل في الحادث (ا.ب)

بريطانيا تعرض مساعدتها ومجموعة السبع تبحث خطة لمكافحة الإرهاب

«إف. بي. آي» يضع رسما تقريبيا للجناة في تفجير أتلانتا وكلينتون يدعو أصدقاء أميركا لاتخاذ إجراءات مشددة

اتلانتا - وكالات الانباء: تمكن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) من وضع رسوم تقريبية للشخص الذي تشير اليه أصابع الاتهام في حادث انفجار اتلانتا، استنادا الى المعلومات التي تلقاها بعد الانفجار الذي وقع ليلة السبت الماضي في متنزه «مئوية الالعاب الاولمبية» (سنتينيال بارك) في اتلانتا. وأسفر عن مقتل شخصين واصابة 111 اخرين بجروح.

وأفاد متحدث باسم جهاز «اف. بي. اي» ان «التفتيش عن عناصر ادلة انتهى» وستفتح الحديقة - المغلقة منذ الانفجار - اليوم، كما سيتم تعزيز الاجراءات الامنية والمراقبة في كل المواقع الاولمبية.

واوضح الناطق أن مكاتب «اف. بي. اي» تلقت اكثر من 600 اتصال هاتفي، وافلام فيديو كثيرة، وصورا عديدة عن الحادث. وان بعض العناصر سمحت بالتوصل الى خيوط «مهمة» ادت الى وضع رسوم تقريبية، لكنه اضاف انه «من السابق لأوانه نشرها في هذه المرحلة من التحقيق» ولم يتبن اي طرف حتى الآن هذا الاعتداء. ويعتبر الـ«اف. بي. اي» انه «من المبكر جدا التكهن» بما اذا كان وراء الانفجار شخص واحد او مجموعة اشخاص.

لكن خبيرا في شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» اكد انه اطلع على احد الرسوم التقريبية، وان هذا الرسم سمح لاحد الشهود بالتعرف على شخص كان موجودا في مكان الاعتداء. ويبدو ان ابحاث مكتب التحقيقات الفيدرالي تتجه نحو المجموعات الاميركية اليمينية المتطرفة. وتوسع الشرطة الاميركية نطاق اضخم عملية تقوم بها في تاريخ الولايات المتحدة في وقت السلم، يشارك فيها 30 الف شرطي، بجلب مزيد من الضباط من مناطق اخرى في ولاية جورجيا لحراسة المنشآت الاولمبية بعد ان ادى الانفجار الى مقتل امرأة اميركية ووفاة مصور تركي بأزمة قلبية.

واحتجز في المستشفى حتى مساء اول من امس 16 شخصا من بين 112 اصيبوا في الانفجار، وكانت اغلبية المصابين من الاميركيين باستثناء اثنين من بريطانيا ومواطن من احدى دول اميركا الجنوبية. وقال منظمو الدورة الاولمبية - في بيان - ان الانفجار «لم يسفر فقط عن غضبة شعبية، بل تمخض عن اصرار على اعادة فتح المتنزه» كبيان على ان اعمال الارهاب لن تكسر روح الحرية، او تؤثر على المشاركة». وقالا ايه. دي. فريزر - كبير ضباط اللجنة المنظمة - ان «وجود الشرطة في المتنزه سيتضاعف، كما سينتشر عدد اضافي من الات التصوير في اركانه، وستقوم الشرطة بتفتيش عينات عشوائية من حقائب رواد المتنزه». ولا يسمح قانون ولاية جورجيا بالتفتيش العشوائي لحقائب زوار المتنزه، وستوضع لافتات على جميع المداخل تحذر الزوار من احتمال التعرض للتفتيش. وقال فريزر انه سيقام خلال مراسم اعادة فتح المتنزه حفل تأبين محدود لضحايا الانفجار.

وخصصت موارد اضافية لتغطية تكاليف نشر قوات امن ذات وجود ملحوظ في الدورة الاولمبية. وقال وودي جونسون - من مكتب التحقيقات الاتحادي - «نحاول اتخاذ كل الاحتياطات الواجبة، ونأمل ان تستمر الدورة من دون اي حوادث اخرى».

ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس - عشية انعقاد اجتماع حول الارهاب للدول الصناعية السبع وروسيا، وغداة الاعتداء بالمتفجرات على «سنتينيال بارك» - شركاء الولايات المتحدة الى فرض عقوبات على الدول التي تعتبر واشنطن انها تدعم الارهاب، وذكر منها ايران وليبيا. وأكد كلينتون - في كلمة القاها في نيو اورليانز (بولاية لويزيانا) امام تجمع من المحاربين القدماء - ان «الارهابيين يلقون في اغلب الاحيان دعم دول، ويجب ان تفرض عقوبات شديدة على الدول التي ترعى اعمالا ارهابية او تقوم بها، ومن بينها العراق وايران وليبيا والسودان، وأي دولة اخرى».

وقد تكون هذه المسألة نقطة خلاف محتمل بين واشنطن وشركائها، في الاجتماع الذي سيعقد في باريس بحضور وزراء خارجية دول مجموعة السبع (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان) وروسيا، بهدف تعزيز التعاون بينها لمكافحة الارهاب. وأكد البيت الابيض ان كلينتون سيوقع - خلال الايام المقبلة - نص قانون تبناه الكونجرس، ويقضي بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا، وقد واجه هذا الاجراء معارضة كبيرة من جانب اوروبا. ويشكل اجتماع باريس - الذي يتم بمبادرة من الرئيس الاميركي - امتدادا لقمة مجموعة السبع التي عقدت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي في ليون (جنوب فرنسا) بعيد اعتداء بشاحنة مفخخة استهدف اميركيين في قاعدة جوية قرب الظهران في السعودية، واسفر عن مقتل 19 اميركيا. وقد نجح كلينتون حينذاك في وضع مكافحة الارهاب على رأس جدول اعمال هذه القمة.

وفي يوم السبت الماضي، ومع اعتداء اتلانتا، انتقل الارهاب مجددا الى الاراضي الاميركية، التي شهدت اول اعتداء ارهابي في شهر فبراير (شباط) 1993، حين انفجرت سيارة ملغومة في احد مبنيي مركز التجارة العالمي في نيويورك، كما انفجرت طائرة ركاب اميركية قبالة نيويورك في 17 يوليو (تموز) الجاري، وبدأت التحقيقات تتجه نحو اثبات انها ناجمة ايضا عن اعتداء.

وتتضمن اجراءات مكافحة الارهاب - موضوع اجتماع «مجموعة الثماني» (مجموعة الدول الصناعية السبع وروسيا)، الذي يعقد اليوم في باريس شقين، احدهما امني والثاني قضائي، و3 مستويات للتعاون: ثنائي واقليمي ومتعدد الاطراف. ويؤكد الخبراء ان «تقنيات الشرطة» في الشق الامني تتناول «تبادل المعلومات والاساليب» بين الاجهزة الامنية. اما «الشق القضائي» فيرتكز على المعالجة الصعبة، بسبب اختلاف الانظمة القضائية، لمذكرات الاستجواب والتوقيف الدولية. وهذان الشقان ينطبقان على 3 مستويات، الاول: ثنائي، وهو الاكثر اهمية وفائدة، ويشكل «الطريقة الاكثر فاعلية على مستوى الاجهزة الامنية» يسهله «الاتصال الجيد ومعرفة المحاور».

وفي هذا الاطار يعمل «ضباط الارتباط» اي رجال شرطة او قضاة ينتدبون من بلادهم الى عواصم مجاورة، وخصوصا في دول الاتحاد الاوروبي. والمستوى الثاني اقليمي او قاري. واوروبا «متقدمة بشكل كبير» على هذا الصعيد، بفضل عمل مجلس اوروبا (اتفاق قمع الارهاب الموقع في يناير (كانون الثاني) 1997) والاتحاد الاوروبي. ومنذ دخول معاهدة ماستريخت حيز التنفيذ، بات هذا التعاون يمر عبر وزارات العدل، بعد ان تم خصوصا توقيع اتفاقية «ايروبول» (الشرطة الاوروبية) وتبني قوانين جديدة تحدد قواعد اصدار التأشيرات المشتركة. اما في القارة الاميركية فيتم التعاون بين البلدان عبر الهيئات الخاصة المنبثقة عن منظمة الدول الاميركية.

واخيرا، هناك التعاون المتعدد الاطراف الذي يمر عبر مؤسستين هما: «انتربول» (الشرطة الدولية)، والامم المتحدة التي وقعت برعايتها 10 اتفاقيات دولية حول الارهاب منذ عام 1963 تتعلق بالنقل الجوي والبحري، واحتجاز الرهائن، وحماية المواد النووية ورصد المتفجرات. وعرضت بريطانيا على الولايات المتحدة المساعدة في تعقب المتهم في حادث انفجار اتلانتا.

وقال وزير الداخلية مايكل هوارد قبيل مغادرته لندن الى الولايات المتحدة لاجتماعات بشأن الارهاب الدولي، ان «بريطانيا لديها خبرة واسعة في مكافحة مثل هذه الاخطار».

واضاف قوله «ساعرب عن تعاطفي مع الاميركيين، وساعرض المساعدة باي طريقة متاحة لنا». وكان هوارد قد اقترح خطة من 3 نقاط للتعاون الدولي في مكافحة الارهاب، منها اجراء تعديلات في سياسات الامم المتحدة بشأن تسليم المجرمين ومنح اللجوء.

وتشمل المقترحات وضع اطار لاقتسام الخبرات، والتدريب على منع ومعالجة الهجمات الارهابية، واستصدار قرار للامم المتحدة بشجب التخطيط لأي اعمال ارهابية، او التحريض عليها او تمويلها وتقوية قوانين مكافحة الارهاب في شتى انحاء العالم.

وقال هوارد ان «لندن مستعدة لأن تشارك الآخرين خبرتها في رصد القنابل، التي اكتسبتها اثناء مكافحة الجيش الجمهوري الايرلندي» الذي يشن حربا منذ 25 عاما، من اجل طرد بريطانيا من ايرلندا الشمالية. وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هيسلتاين انه سيحدث المزيد من الهجمات مثل انفجار اتلانتا.

وقال لشبكة تلفزيون «سكاي نيوز»: «اعتقد اننا سنشهد تنامي الارهاب الحضري، واعتقد انه سيقربنا من ايجاد الحلول التي نسعى اليها».

3 يحاكمون حاليا بتهمة الإعداد لترويع الدورة الأولمبية

تكهنات بأن مدبر التفجير صنع قنبلته بمساعدة «الإنترنت»

اتلانتا - رويتر: حذر خبراء في الشؤون الامنية من ان المتهم في حادث انفجار اتلانتا، ربما يكون تعلم صنع القنبلة من المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت، وقالوا ان تلك الشبكة الدولية التي يستخدمها ملايين الاميركيين كل يوم اصبحت مرجعا للارهابيين. وقال الخبراء ان القنبلة التي استخدمت في الحادث بسيطة التركيب بدائية الصنع محشوة بالمسامير، وهي قنبلة يمكن ان يصنعها اي شخص لديه امكانية استعمال جهاز كمبيوتر.

وذكر ديفيد تبس ضابط مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يقود التحقيقات في اتلانتا «اعرف ان طريقة تصنيع كل هذه الانواع من العبوات الناسفة يمكن الحصول عليها من جهاز كمبيوتر او من اي مكان آخر، واي شخص مستعد للمخاطرة بحياته ويود تصنيع قنبلة يمكنه ان يتبع الارشادات بسهولة».

وبالبحث السريع في شبكة الانترنت، يمكن العثور على مجموعة من الطرق لتصنيع قنابل من كل الانواع بدءا من قنابل الروائح الكريهة الى القنابل الفتاكة التي تشكل خطرا حقيقيا. وتتضمن صفحات على شبكة انترنت عناوين مثل مرجع مطبخ الفوضوي ومرجع الارهابي، وتشكل مرجعا لاي جماعة ثوار محتملة او شخص ساخط يريد ان يثير الانتباه.

ويقول تحذير ساخر وضع على احدى تلك الصفحات «لا تجرب هذا في المنزل الا اذا كنت راغبا في ايذاء نفسك». وتركزت التكهنات حتى الان في انفجار اتلانتا على جماعات يمينية شبه عسكرية ربما تكون ذات توجه عنصري وهي جماعات لا تحتاج على الارجح الى شبكة انترنت لصنع قنبلة قادرة على احداث عدد كبير من الاصابات. ووصفت القنبلة المستخدمة في انفجار اتلانتا بانها قنبلة بسيطة مكونة من 3 انابيب مليئة بالمواد المتفجرة وجهاز تفجير وحقيبة مليئة بالمسامير لتضمن تحقيق اكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية. وللقنبلة الانبوبية تاريخ طويل ودموي في ولاية جورجيا الامريكية بوصفها اداة بسيطة من الناحية الفنية لاحداث حالة من الفوضى يستخدمها المتطرفون السياسيون. وقال برنت سميث المتخصص في علم الجريمة في جامعة الاباما «بوسع اي شخص ان يتوجه الى المكتبة او اللجوء الى الانترنت للبحث عن كيفية تصنيع «القنبلة».

وفي عام 1989 وقعت سلسلة من الهجمات قتل فيها محام يدافع عن الحقوق المدنية في سافانا بولاية ايرزونا وقاض اتحادي في برمنجهام بولاية الاباما. وفي شهر ابريل (نيسان) من العام الحالي اعتقلت الشرطة ثلاثة اعضاء من «ميليشيا» مناهضة للحكومة في جورجيا وسط تقارير بانهم ربما كانوا يخططون لشن هجمات خلال الدورة الاولمبية.

وهم كهربائي وسباك ومقاول ويواجهون المحاكمة بتهمة التخطيط لحملة ارهاب واغتيال شخصيات سياسية. وكانت القنبلة الانبوبية من بين اسلحتهم.

لا دليل يؤكد أن قنبلة تسببت في انفجار الطائرة

ايست موريشيز (الولايات المتحدة الاميركية) - ا ف ب: لم يتوصل المحققون بعد الى العثور على اثار بقايا كيميائية ناجمة عن قنبلة، تسمح بتفسير سبب انفجار طائرة البوينج التابعة لشركة «تي دبليو ايه» التي كانت تحلق في الرحلة رقم 800 متجهة الى باريس في الجو، يوم 17 يوليو (تموز) الجاري.

وردا على سؤال من شبكة التلفزة الاميركية «سي ان ان» عما اذا كانت مثل هذه الادلة متوفرة لدى المحققين، رد روبرت فرنسيس - نائب رئيس الوكالة المكلفة بالتحقيق - قائلا «لا».

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) قد اعلن اول من امس انه يامل في ان يستعيد خلال 48 ساعة حطام الطائرة البوينج، حتى يمكن تحديد اسباب الكارثة التي لم تعرف بعد.

وذكر المحققون انه تم انتشال 153 جثة من جثث 230 شخصا، كانوا على متن الطائرة.



هكذا من الأصل

تنظيم جديد يزاحم «الجماعة» و«الانقاذ» ويحرم القتال تحت رايتهما

مصادر جزائرية تنسب مقتل زيتوني غير المؤكد لـ«الجزأرة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما تواصل السلطات الجزائرية صمتها حيال التقارير التي تشير الى مقتل جمال زيتوني «امير» الجماعة المسلحة رافضة نفي او تأكيد هذه التقارير علناً، سارعت بعض الدوائر الصحافية بالجزائر الى الصاق عملية القتل المزعومة بجماعة «الجزارة» انتقاماً لمقتل عدد من مسؤوليها قبل سنة بامر من زيتوني وفي مقدمتهم محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ومحفوظ طجين وعبد الوهاب العمارة.

وكانت اشاعة مقتل زيتوني التي عززها البيان المنسوب لـ«الجماعة المسلحة» مساء السبت قد تردت بالحاح في بعض الأوساط الدبلوماسية منذ مطلع الشهر الجاري كامتداد لعملية اغتيال الرهبان الفرنسيين السبعة في منتصف يونيو (حزيران) الماضي، إذ تعهدت السلطات الجزائرية بمعاقبة مرتكبي تلك الجريمة المنكرة.

ولا يستبعد الملاحظون ان تكون الاتصالات التي كانت تجري بين المختطفين وممثلي الجانب الفرنسي قد سهلت مهمة الأمن الجزائري في اكتشاف مواقع زيتوني في مرحلة اولى ثم اقتفاء اثره والقضاء عليه في مرحلة ثانية.

وكانت اجهزة الأمن الجزائرية قد استعملت نفس الطريقة تقريباً للقضاء على سلفه الشريف قوسمي في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 عندما استغلت الاتصالات التي كان الشيخ علي بلحاج نائب رئيس جبهة «الانقاذ» الموجود حالياً رهن الاعتقال يحاول اجراءها معه لاقناعه بضرورة الانضمام الى الاتفاق الذي كان بلحاج ورئيس الجبهة عباسي مدني، المعتقل ايضاً، على وشك ابرامه مع ممثلي رئاسة الجمهورية.

ومن المنتظر ان يستغل الأمن الجزائري مقتل زيتوني في حال تأكده لتغذية الخلافات داخل الجماعات المسلحة المختلفة وتصعيدها الى مستوى النزاعات الدامية في ما بينها.

وقد سبق بيان السبت حول مقتل زيتوني بيان آخر في منتصف يوليو (تموز) يعلن عن قرار مجلس الشورى «للجماعة المسلحة» ابعاد زيتوني من القيادة في انتظار محاكمته وتعيين الحسن ابو الوليد الذي تؤكد بعض المصادر ان اسمه الحقيقي هو مولود حبي من منطقة الأغواط «اميراً مؤقتاً» للجماعة.

وثمة تنظيم مسلح آخر بدأ ينافس «الجماعة المسلحة» و«الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ». وقد اصدر التنظيم الذي يطلق على نفسه «الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد» في 21 يوليو الجاري بلاغها رقم (1). ويعتقد بان مؤسس التنظيم هو مصطفى كرطالي «أمير» ناحية الأربعاء (جنوب العاصمة). وحسب البلاغ يضم التنظيم «بقايا» «الجماعة الإسلامية» وحركة الدولة الاسلامية» التي كان يقودها السعيد مخلوفي ـ الذي اختفى اثره منذ قرابة السنة ـ وكذلك بقايا كتيبة «الفداء» وهي الجناح العسكري لتيار «الجزأرة».

واللافت للاهتمام في هذا البلاغ انه «يحرم الجهاد تحت راية الجماعة المسلحة» كما يحرمه تحت راية جبهة «الانقاذ» والجماعات المسلحة التي تدين لها بالولاء.

وكان كرطالي قد تمرد في يناير (كانون الثاني) الماضي على زيتوني بعد ان هدده بالتصفية واعتصم بناحية الأربعاء مسقط رأسه. وتشهد هذه الناحية منذ فترة حسب روايات بعض من سكانها تجدد اعمال العنف بشكل مثير.

وزير الخارجية الفرنسي يصل إلى الجزائر غداً

الجزائر ـ باريس ـ وكالات الأنباء: في تطور يؤكد ان العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية بدأت تعود الى مسارها الطبيعي، اعلن امس في الجزائر العاصمة و باريس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت سيقوم غداً بزيارة رسمية للجزائر.

فقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان دو شاريت سيصل الى الجزائر غدا في زيارة رسمية تستمر يومين. وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية نبأ الزيارة التي هي اول زيارة رسمية للجزائر يقوم بها وزير خارجية فرنسي منذ ثلاث سنوات. وكان وزير الخارجية الاسبق رولان دوما زار الجزائر في سبتمبر (ايلول) 1993.

وقالت الوكالة الجزائرية ان زيارة دو شاريت تأتي تلبية لدعوة من نظيره الجزائري احمد عطاف. وكانت شائعات سرت خلال الاسابيع الماضية في العاصمة الجزائرية عن قيام وزير الخارجية الفرنسي بهذه الزيارة في حين اكتفت وزارة الخارجية الفرنسية بالقول ان دو شاريت سيتوجه «قريباً» الى الجزائر ولكنها لم تعط ايضاحات اضافية حول هذه الزيارة.

وكان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان زار العاصمة الجزائرية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي حاملا رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى نظيره الجزائري الامين زروال. واشادت الصحف الجزائرية يومذاك بما وصفته بداية تطبيع للعلاقات بين فرنسا والجزائر بعد الخلاف الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما الغى الرئيس الجزائري بشكل مفاجئ لجتماعا مقررا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالامم المتحدة في نيويورك.

ومن بين القضايا العالقة بين البلدين مسألة النقل الجوي ومقاطعة شركة الخطوط الجوية الجزائرية المطارات الباريسية منذ اكثر من عام.

قتيل و10 جرحى في انفجار قنبلة بالجزائر

الجزائر ـ باريس ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن مقتل شخص واصابة عشرة آخرين بجروح امس في انفجار قنبلة يدوية الصنع وضعت في مقهى في حي البيار بالعاصمة الجزائرية. واوضحت الوكالة الملتقط بثها في باريس نقلا عن بيان لاجهزة الامن ان الانفجار وقع في الساعة 12.50 بالتوقيت المحلي.

مباحثات الأسد وعبد المجيد تركزت على متابعة مقررات قمة القاهرة

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في قصر الرئاسة في اللاذقية الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وشارك في اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية إن المباحثات تناولت الوضع في المنطقة ونتائج القمة العربية في القاهرة وعملية السلام.

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد أجرى محادثات امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع شارك فيها معاون وزير الخارجية عدنان عمران ومدير إدارة قسم الوطن العربي في الوزارة طه الخيرات والأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد عادل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية إن المحادثات تركزت حول الوضع العربي بشكل عام ونتائج القمة العربية في القاهرة ومتابعة الجهود لتنفيذ توجهات هذه القمة.

كما تناول الحديث مستقبل عملية السلام في ضوء المواقف الإسرائيلية الرافضة لأسس عملية السلام المستندة إلى قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وذكرت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» أمس ان عبد المجيد يسعى من خلال جولته إلى إيجاد أرضية يلتقي عليها المسؤولون العرب وتعزيز تضامنهم وإحياء التنسيق بين الأطراف العربية المعنية بالسلام. وأكد الدكتور عبد المجيد للرئيس الأسد وللمسؤولين السوريين الدعم العربي الكامل لموقف سورية من مفاوضات السلام خاصة في مواجهة التعنت الإسرائيلي والطروحات الجديدة التي تعتبر تراجعاً عن أسس السلام.

وأضافت المصادر السياسية ان الأمين العام لجامعة الدول العربية يعمل على الإعداد لعقد اجتماع تنسيقي لوزراء خارجية الدول العربية المعنية بالسلام قبيل انعقاد مجلس الجامعة العربية في 4 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقالت نفس المصادر إن الدكتور عصمت عبد المجيد كان قد اكد على ضرورة ترجمة ما جاء في القمم العربية والأوروبية في فلورنسا وليون خاصة ما يتعلق بالتسوية السلمية في المنطقة وفق أسس مدريد وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام.

السودان وإريتريا يعززان حشودهما العسكرية

أسمرة ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولو اغاثة دوليون امس ان هناك حشودا عسكرية على جانبي الحدود السودانية الاريترية، وان انعدام الامن في المنطقة أدى الى وقف عمليات نقل الغذاء الى شرق السودان.

وبدأ التوتر على الحدود بين البلدين يتزايد اثر شن جماعات ـ وصفتها الحكومة السودانية في الخرطوم بانها من المعارضة السودانية المسلحة المتمركزة في اريتريا ـ هجمات شرق السودان.

وقال دبلوماسيون غربيون ان القوات السودانية حصلت اخيرا على عدد من الطائرات الهليكوبتر من اوروبا الشرقية وانه ربما استخدمت هذه الطائرات في هجمات ضد الجماعات السودانية المسلحة في المنطقة.

وقال مسؤول اغاثة في المنطقة ان من المعتقد ان الطائرات الهليكوبتر اوكرانية ولكن الدبلوماسيين لم يتسن لهم تأكيد ذلك.

وقالت وكالة اغاثة اجنبية تسافر بشكل متكرر من اسمرة الى الحدود مع السودان «لا يخفى ان اريتريا تزيد وجودها العسكري على طول اجزاء من الحدود مع السودان» وانه «ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بان السودان لا يفعل المثل». وقالت متحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ان الوكالة اوقفت عمليات نقل الغذاء في شرق السودان ابتداء من الثامن من يوليو (تموز) بسبب انعدام الامن بما في ذلك انفجار لغمين.

وقالت المتحدثة ان معظم مخيمات اللاجئين الاربعة والعشرين التي تاوي 140 الف اريتري في شرق السودان لديها ما يكفيها من مواد غذائية حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

قدومي ينفي قيامه بوساطة بين فصائل فلسطينية بدمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية قيامه باي عملية وساطة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة في دمشق ومنظمة التحرير.

جاء ذلك في تصريحات صحافية عقب لقائه رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس.

واعرب قدومي عن قلقه لاستمرار الوضع الراهن في ما يتعلق بالعملية السلمية، مشيراً الى عدم ثقته بالمصداقية الاسرائيلية لعدم التزام اسرائيل الى الآن باتفاقات اوسلو وبنودها، واستمرارها باتباع سياساتها السابقة وخاصة عمليات الاغلاق المتكرر للمناطق الفلسطينية.

سيدة فلسطينية تدخل القدس من نقطة تفتيش «الرام» بعدما خففت السلطات الاسرائيلية أمس القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين والتي كانت قد شددت الاسبوع الماضي اثر مقتل ثلاثة اسرائيليين في هجوم على سيارتهم (أ.ب)

مصر تقدم مسودة للمناقشة والسعودية تؤكد التزام تعاليم الإسلام

خبراء أمن عرب يدعون الدول الغربية لإبعاد العناصر الإرهابية من أراضيها

القاهرة: من سوسن أبو حسين

دعا خبراء امنيون من 16 دولة عربية الدول الغربية الى التخلص من العناصر الإرهابية التي تؤويها وعدم منحها حق الاقامة فيها، كخطوة أولى لمواجهة وتطويق منابع الإرهاب ومكافحته.

وشددت السعودية على ضرورة الالتزام باحكام ومفاهيم الشريعة الاسلامية في صياغة الاستراتيجية العربية الموحدة لمواجهة الإرهاب بينما اكد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد بن محمد السالم ان «الإرهاب ظاهرة لا دين لها ولا وطن وانه عمل دخيل على المبادئ الاسلامية».

وكانت اجتماعات فريق العمل العربي قد بدأت أمس في القاهرة لمدة 3 ايام لصياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب في ضوء التكليفات التي حددها وزراء الداخلية العرب.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اعتبر السالم ان الاجتماعات تمثل امتيازا عربيا واضحا لتحديد اهداف مشروع الاستراتيجية والتوصل لمفهوم عربي واحد للارهاب والاتفاق على أهمية جمع المعلومات وتحليلها وتمريرها بين الدول العربية بالسرعة اللازمة للاستفادة منها عند وقوع اي حادث إرهابي.

واشار السالم في كلمته الافتتاحية لاجتماعات فريق العمل الى حادث انفجار الخبر الذي وقع حديثا في السعودية واعتبره عملا تآمريا ضد الاسلام والمسلمين.

واتهم بعض الدول الاجنبية التي تؤوي عناصر ضالة تحت مسمى حقوق الانسان والحرية بأنها «تقدم كل التسهيلات والخدمات لهذه الفئة لاثارة الفتن والاضطرابات في العالم العربي».

وقال «ان مشروع الاستراتيجية يهدف اساسا لانقاذ المجتمع من مخاطر الإرهاب والدفاع عن الاسلام».

وصرح الدكتور احمد المرزوقي رئيس وفد السعودية بقوله ان «السعودية ترى ضرورة التمييز بالنسبة لمفهوم الإرهاب والجريمة المنظمة، خاصة ان الإرهاب يستخدم لتحقيق أهداف سياسية، أما الجريمة المنظمة فهي غاية لنشر الرعب بين الناس وترويع امنهم».

وقال ان مجلس وزراء العدل العرب يناقش حاليا اتفاقية لمكافحة الإرهاب، فيما يناقش مسؤولو الداخلية استراتيجية مكافحة الإرهاب، وبالتالي لا بد من تعريف موحد للإرهاب للتنسيق بين عمل وزراء العدل ووزراء الداخلية والتوصل لموقف واحد في هذا الشأن.

واضاف رئيس الوفد السعودي قوله «اننا نؤكد على ضرورة نشر مفاهيم الاسلام وتوعية الشعوب بماهية السلوك الاسلامي». مشيرا الى ضرورة ان يستمر الإطار الذي يجب أن تخضع له استراتيجية مكافحة الإرهاب وان تكون احكامه ومفاهيمه من قواعد الاسلام وآدابه وتشريعاته.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مصر قدمت مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب كنصوص قابلة لتعديلات وملاحظات الدول، وان الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب وافقت عليه. ويؤكد المشروع على ضرورة الحفاظ على أمن الوطن العربي وحمايته من المحاولات العدوانية للإرهاب والتخريب الموجهة من الداخل والخارج لمحاصرة الافعال المنظمة للعنف والتهديد والاغتيال وحجز الرهائن واختطاف الطائرات أو تفجير المفرقعات او غيرها من الافعال التي تستهدف تحقيق اهداف سياسية.

واكدت مصادر الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» ان ثمة ملاحظات وتعديلات تجريها الوفود العربية حتى تكون استراتيجية مكافحة الإرهاب قابلة للتحقيق.

ومن جانبه اعلن مساعد وزير الداخلية المصري اللواء مصطفى عبد القادر تاييد مصر لقرارات قمة الدول الصناعية الكبرى التي عقدت في مدينة ليون بفرنسا نهاية الشهر الماضي والاصرار على مواجهة حاسمة لظاهرة الإرهاب ومحاصرته وتاييد فرنسا في دعوتها لعقد مؤتمر عالمي على مستوى وزراء الخارجية لبحث اجراءات محددة من أجل محاربة الإرهاب.

واكدت مصر ان الأمن العربي مسؤولية تبادلية وجماعية تحملها كل دولة وان اي خلل او تداعيات في دولة ينعكس صداه في سائر الدول وان تعريض اي دولة للخطر الإرهابي يهدد جميع الدول العربية.

موجز

الرئيس التونسي يستقبل وزير الاعلام السعودي

● استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي الذي يزور تونس حاليا. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الدكتور الفارسي قوله عقب المقابلة ان بن علي اكد حرصه على توطيد العلاقات القائمة بين بلاده والمملكة لما فيه صالح البلدين والامتين العربية والاسلامية. وقال انه اطلع الرئيس التونسي على نتائج مباحثاته مع نظيره التونسي فتحي الهويدي والتي تركزت على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وخاصة ما يتعلق منها بالشؤون الاعلامية.

الكباريتي يستقبل مسؤولاً جزائريا

● بحث عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن أمس مع عبد الكريم حرشاوي وزير التجارة الجزائري العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات خاصة التجارية والاستثمارية والنقل والاستشارات والمشاريع المشتركة حسبما اوردته وكالة الانباء القطرية. يذكر ان حرشاوي يزور عمان حاليا لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة مع الاردن والتي بدأت في وقت سابق امس.

القذافي يدعو للتريث في الحكم على رئيس بوروندي الجديد

● اعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي انه يجب تفادي اصدار حكم نهائي على الرئيس البوروندي الجديد بيار بويويا قبل محاولة فهم الظروف التي اوصلته الى الحكم يوم الخميس الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله انه «ليس من المفيد الرفض الفوري للرئيس الجديد قبل تفهم الظروف التي ادت الى ظهوره ووصوله الى السلطة». واضاف انه «اذا كان ذلك (وصول بويويا الى الحكم) من اجل انهاء الاقتتال القبلي وتوطيد الامن في بوروندي فيجب تأييده لا ان يعارض».

خدام يستقبل جارودي

● استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس في دمشق المفكر الفرنسي روجيه جارودي مؤلف كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي يزور سوريا بناء على دعوة من وزارة الاعلام. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في دمشق عن مصدر رسمي ان الحديث دار حول تطورات الاوضاع في المنطقة ودور المثقفين في دعم قضايا الحرية للشعوب. وكان جارودي قد التقى في وقت سابق وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار وبحث معها المصاعب والضغوطات التي يواجهها من الاعلام الصهيوني والدوائر الصهيونية في فرنسا واوروبا والولايات المتحدة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الملك فهد

عرفات قد بحث مسألة فتح الباب امام العمالة الفلسطينية للعمل بالسعودية قال المسؤول الفلسطيني: لقد تم تناول هذا الموضوع خلال الزيارة السابقة والزيارة الحالية وجرى التأكيد عليه والمملكة رحبت به وقالت ان الفلسطينيين اولى الناس بأن يكونوا على ارض المملكة. ومن هنا بحثت بعض القضايا الفنية مثل موضوع جواز السفر وقبوله وغير ذلك من التسهيلات. وابدى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي حضر اللقاء استعداده الكامل لتقديم كل التسهيلات اللازمة.

وذكر ابو مازن ان زيارة عرفات للمملكة استهدفت التشاور مع الملك فهد بعد القمة العربية الناجحة التي عقدت في القاهرة اخيرا والاستماع الى رأيه ونصائحه في ما نحن مقدمون عليه من اعمال سياسية هامة. وعرض الرئيس على الملك فهد آخر تطورات الموقف على الساحة الفلسطينية منذ القمة وحتى الآن واللقاءات التي اجراها الرئيس عرفات مع الرئيس السوري ومع وزيري خارجية فرنسا واسرائيل، وتم التركيز بالذات على المباحثات التي جرت مع وزير خارجية اسرائيل بحيث اوضحنا للملك فهد الموقف الاسرائيلي الذي سمعناه من وزير الخارجية والاشياء التي اتفقنا عليها مع الاسرائيليين وبالذات تشكيل لجان التفاوض، ونحن في انتظار ان تسمي اسرائيل اسماء اعضائها لنسمي نحن الاعضاء من طرفنا وتبدأ اللجان في التفاوض حول نقطتين، النقطة الاولى هي ما تبقى من قضايا المرحلة الانتقالية والنقطة الثانية هي استئناف المرحلة النهائية.

واشار ابو مازن الى ان المملكة عرضت استعدادها لدعم الموقف الفلسطيني استمراراً لدعمها الدائم المتمثل في الدعم المالي والاقتصادي وتحريك دبلوماسيتها الفاعلة تجاه دول العالم وخاصة تجاه راعيي المؤتمر واوروبا واليابان.

وأكد ان المملكة تعمل على رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني واخراجه من المعاناة التي يمر بها.

ورداً على سؤال حول لقاء الرئيس عرفات مع الرئيس الأسد قال ابو مازن: في الواقع الزيارة للاذقية جرى التمهيد لها في القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة، وبلا شك ان مصر لعبت دوراً ايجابياً في لقاء الاخ ياسر عرفات والرئيس الاسد لتبديد الغيوم التي كانت تسود بعض الاجواء المشتركة وبالفعل جرى تبديد الغيوم وتم الاتفاق على زيارة يقوم بها الاخ ابو عمار الى دمشق، وتأتي هذه الزيارة بعد فترة طويلة من الانقطاع ونحن نراها بداية طيبة لاستعادة العلاقة الفلسطينية ـ السورية، ونحن حريصون على هذه العلاقة وحريصون طبعا في اطار التضامن العربي ان تكون علاقاتنا مع جميع الاشقاء جيدة في اعتقادي.. انها بداية طيبة سيبنى عليها المستقبل.

ورداً على سؤال عما اذا كان المنسق الاميركي حمل شيئاً جديداً في زيارته الاخيرة قال محمود عباس: المنسق الاميركي حمل ما يؤكد مواقف اميركا السابقة وهي الاستمرار في عملية السلام، ورفض مسألة المقولة الاسرائيلية بأن القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل.. ورفض النشاطات الاستيطانية.. ورفض الحصار على الفلسطينيين.. ورفض عدم اخلاء السجناء.. والمنسق الاميركي مع التنفيذ الكامل لاتفاقية اوسلو سواء في ما يتعلق بما تبقى من قضايا المرحلة الانتقالية او غيرها وبالتالي رفضه الكامل لتغير الأسس التي قامت عليها الاتفاقيات لأن هناك من يقول في اسرائيل انهم يريدون ان يغيروا هذا الاتفاق او يبدلوا فيه او يعيدوا قراءته.. اميركا ترفض هذا وهذا موقف نستطيع ان نسجله لها.

ورداً على سؤال عما اذا كان اللقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي قد عكس تغيراً في الموقف الاسرائيلي مغايراً للموقف المتشدد الذي اعلن في الانتخابات او خلال زيارة نتنياهو للولايات المتحدة، قال المسؤول الفلسطيني: اقول لسنا تغيراً في النغمة واللهجة، وبلا شك الذي سمعناه اقل بكثير مما اعلن في اميركا او اثناء الحملة الانتخابية، لكنني افضل ان ننتظر حتى نرى على ارض الواقع ما اذا كانت هذه اللهجة المعتدلة التي سمعناها ستأخذ طريقها الى التطبيق.

ورداً على سؤال حول الفترة المطلوبة لتكوين رأي حول سياسة اسرائيل الجديدة.. قال: هذا مرحلة قد يأخذ بعض الوقت، والسبب في ذلك ان الحكومة الاسرائيلية اما انها تقرأ الملفات او انها تريد ان تكسب الوقت، لكن على كل حال ستكون هناك بعض الاعذار التي يبديها الاسرائيليون لعدم السرعة، ومن هنا نخشى ان تبدد بعض الوقت قبل ان تصل الى تطبيق ما تبقى من اتفاقيات لأن كثيراً من الاتفاقيات بحاجة الى تطبيق.

وعن تقييمه للوضع في القدس بعد قرار المحكمة الاسرائيلية العليا اخيراً قال: نحن نخشى جدا ان يتفجر الوضع في القدس، وهو قابل للانفجار لأن هذا القرار الجائر الظالم الذي يتيح لليهود ان يصلوا في المسجد الأقصى سيواجه بالقوة ولن يسمح الشعب الفلسطيني لن تمارس هذه العبادات في المسجد الأقصى. وبالتالي ستكون هناك صدامات واخشى ان يتوتر الأمر اكثر فأكثر، ولا احد يعرف النتائج ما لم تتراجع المحكمة الاسرائيلية عن مثل هذا القرار الذي لا نرى له اي مبرر في هذه الايام، والذي نعتبره عقبة كبيرة في طريق استمرار عملية السلام وتعتبره تعطيلا لعملية السلام.

ورداً على سؤال عما اذا كان يتوقع تراجعا اسرائيليا عن القرار قال ابو مازن: لا ادري. ولكن نحن سواء تراجعوا ام لم يتراجعوا لن نقبل بهذا القرار. وبصراحة الشعب الفلسطيني سيرفضه بكل الوسائل.

وحول التنسيق المصري ـ الفلسطيني قبل سفر الرئيس مبارك الى اميركا قال ابو مازن: التنسيق قائم باستمرار والموقف المطلوب هو ان تعمل اميركا بشكل عام على دفع الاسرائيليين للالتزام بعملية السلام. ونحن لا نطالب بأكثر من الالتزام بما اتفق عليه، ومن هنا موقفنا واضح وقوي، واخواننا المصريون يتبنون هذا الموقف بالكامل، وقد اتضح ان اللهجة والنغمة في صوت نتنياهو تبدلت كثيرا عما كانت عليه في واشنطن وسبب ذلك هو الموقف المصري القوي والحاسم من المسائل المطروحة بين البلدين.

طهران تعلن

الاف، وانها تقاتل مسلحي الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.

ومع ذلك اذاعت وكالة الانباء الايرانية الرسمية بيانا لحرس الثورة الايرانيين جاء فيه انهم قتلوا «عشرات القاتلين» من حزب العمال الكردستاني الايراني الذي يتخذ من العراق مقرا له. وقال البيان ان «العدوان الذي شنه صباح الاحد المتمردون الاكراد في شمال غرب ايران قد اجهض». واضاف ان حرس الثورة الايرانيين «تعقبوا المعتدين ونجحوا بمساندة المدفعية في تطويق التجمعات المعادية للثورة تطويقا كاملا، وقتلوا عددا كبيرا منه».

واوضحت الوكالة الايرانية انه «تم التعرف على جثث عشرين مسؤولا من قيادة حزب العمال الكردستاني الايراني في المنطقة». وان القوات الايرانية دمرت اكثر من ستين في المائة من مقر المكتب السياسي ومن مركز التدريب والابنية وكذلك قاعة المؤتمرات وعددا كبيرا من المركبات التابعة للحزب.

الغزالة السورية

العربية في تاريخ الالعاب الاولمبية واول ميدالية ذهبية للعرب في دورة اتلانتا.

وحصلت على 6780 نقطة في مجموع الالعاب والفارق بينها وبين الفائزة الثانية بلغ 217 نقطة.

ووصف امس اهالي مسقط رأس غادة، قرية محردة التي تبعد 40 كيلومترا عن مدينة حماه، ابنة قريتهم بـ«الغزالة السورية». ومنذ امس اصبح لقب غادة شعاع في قريتها «سيدة الذهب الاولمبي».

ولدت غادة شعاع في قرية محردة (وسط سورية) في اول سبتمبر (ايلول) 1972.

بدأت نشاطها الرياضي كلاعبة كرة سلة. وتقول رئيسة اتحاد العاب القوى في سورية، رجاء برغوث التي اكتشفت غادة عام 1988 واخذتها من لعبة كرة السلة الى العاب القوى ان بدايات غادة الرياضية كانت في الضواحي عندما هرب ارنب لجار لاهلها فتمكنت من اللحاق به والامساك به واعادته واكتشفت بالغريزة ان لديها حبا وميلا للرياضة فانتسبت الى نادي محردة الرياضي وشاركت بعد ذلك في مسابقات الضاحية لبطولة فئة الصغيرات في عام 1988، واحرزت المركز السادس والمركز الثامن على مستوى الجمهورية وشاركت في مسابقات رمي القرص والجلة عام 1989 وفي عام 1991 رشحتها مدربتها والمشجعة الاولى لها ماري هزيم للاتحاد كلاعبة متميزة وطلبت منها المشاركة في بطولة الجمهورية للمسابقات المركبة «السباعي» واحرزت نجاحات باهرة مما رشحها لتبني الاتحاد لها.

وانضمت للمنتخب الوطني وشاركت في عدة مسابقات عربية وعالمية وكانت تتدرب على يد المدرب الروسي باريس فويتس وبدأت تترشح لبطولات العالم حيث كانت انطلاقتها من طوكيو كلاعبة متفوقة ثم اشتركت في البطولة الآسيوية واحرزت الفضية فيها.

ووصفت امينة سر اتحاد العاب القوى غادة شعاع بانها تتميز «بنفسية طفولية اخاذة، مع شخصية متميزة. علاقاتها مع الاهل والاصحاب رائعة وهي ودودة الا انها تقضي كل وقتها في التدريب المستمر ونفسيتها متجددة دائما ومقاتلة عنيفة وشرسة وطموحاتها متجددة بشكل لافت للنظر، ولم تخيب البطلة غادة شعاع امال الشعب السوري والعربي الذي لاحقها عبر القنوات الفضائية.

وعلمت «الشرق الأوسط» «انه سيجري لغادة شعاع بطلة العالم في دمشق لدى عودتها استقبال رسمي وشعبي كبير لها».

فشل محاولة

وقالت بعض المصادر ان الليبيين السبعة هم من الاصوليين الذين وفدوا للسودان ابان فترة الغاء التأشيرات او من خلال مؤتمر الشعب العربي والاسلامي الذي كفل وأمن دخول العديد من الاصوليين العرب والآسيويين المطاردين في بلدانهم وتضيف هذه المصادر ان الليبيين السبعة يتخوفون من تسليمهم للسلطات الليبية التي تربطها بالحكومة السودانية علاقات طيبة. الا ان هذه المصادر تقول ان تنظيمات وجماعات اصولية عالمية واقليمية تمارس ضغطا مكثفا على الحكومة السودانية لكي لا تسلم هذه المجموعات الليبية او المصرية او الجزائرية او التونسية او غيرها للسلطات في بلادها.

ورغم ان بعض المصادر تقول بأن الحكومة السودانية سلمت اخيرا بعض المصريين الى القاهرة فان الجهات الرسمية السودانية تنفي مثل هذا التطور ولكنها لا تستبعده اذا قدمت مصر او غيرها من الدول المبررات القانونية الكافية ضد هؤلاء الذين يقيمون بالسودان.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سجن كوبر يضم الآن العشرات من المعتقلين الاصوليين الذين اعتقلتهم السلطات السودانية في الاشهر الاخيرة وبصورة خاصة قبل مؤتمر القمة العربي الاخير وبعده. ولضافة الى ذلك تقول بعض المصادر ان الحكومة الايرانية وحكومات اخرى متعاطفة مع الاصوليين المبعدين من السودان ترفض استقبالهم لكنها تبدي الاستعداد لتمويل ترحيلهم الى مناطق معينة بالاراضي الافغانية الواقعة تحت سيطرة حركة «طالبان».

شاهد يتعرف

امس اجتماعا موسعا لكبار مستشاريه وقادة الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، شارك فيه نائبه آل غور، لبحث اجراءات سريعة وحاسمة لمكافحة خطر الارهاب الذي يتنامى بصورة مطردة داخل الولايات المتحدة الاميركية، خاصة بعد انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» قبل 3 ايام من انفجار اتلانتا.

وبينما رفض مسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» الافصاح عن ماهية الخيوط التي تجمعت حول المتهم في حادث انفجار اتلانتا، فانه اكد اقتراب الوصول اليه، واضاف ان اجزاء من بصمات اخذت من غرفة الهاتف، التي جرى منها الاتصال للتحذير من الانفجار قبيل وقوعه، ارسلت الى معمل التحليل الجنائي. واكد انه ليس في مصلحة التحقيقات نشر مزيد من التفاصيل عن المعلومات التي تم التوصل اليها حتى الآن.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون طلب من زعماء الكونغرس اعادة النظر في بعض البنود التي حذفت من قانون مكافحة الارهاب الذي تقدم به الرئيس ومن بينها طلب الرئيس توسيع صلاحيات الـ«اف. بي. آي» خصوصا في ما يتعلق بمراقبة هواتف الافراد الذين يشتبه فيهم، والطلب المتعلق بوضع علامات مميزة تحدد منشأ المواد التي تستخدم في صنع وتركيب المتفجرات حتى يسهل تتبع مستخدميها.

وفي مؤشر الى احتمال موافقة الكونغرس قال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب ـ الذي حضر الاجتماع ـ انه يؤيد «تشديد الاجراءات، واتخاذ الجديد الفعال منها لمحاربة الارهاب». لكن السناتور باتريك ليهي قال في مقابلة تلفزيونية قبل ان يشارك في الاجتماع «اننا جميعا متفقون على ضرورة محاربة الارهاب، لكن يجب اتباع الحذر وعدم التسرع والتركيز على وسائل وقف اعمال الارهاب، والتأكد من كيفية القبض على مرتكبيها، ويجب التركيز على الاجراءات الحقيقية الفعالة، وليس فقط انزال عقوبة الاعدام، او الخطوات التي قد تشكل خرقا للدستور الذي يكفل حريات الناس في اشارة الى التنصت على الهواتف».

ومن المتوقع الا يجد الرئيس كلينتون صعوبة او معارضة قوية لما يطلبه في هذا الشأن، خاصة ان الاجتماع انعقد وسط قلق شعبي ورسمي من تعاظم خطر الارهاب المحلي والعالمي ضد الولايات المتحدة الاميركية.

اما بالنسبة للتحقيقات في سقوط طائرة (تي. دبليو. ايه)، فقد قال مسؤول في البيت الابيض امس انه يرجح ان يكون سبب سقوطها قنبلة وضعت في الطائرة، بعد العثور على اجزاء من حطام الطائرة تزيد من هذا الاعتقاد. لكن المسؤولين في الـ«اف. بي. آي» الذين يميلون كثيرا الى هذا الاعتقاد لا يزالون يقولون ان احتمالين اخرين لا يزالان قيد التحقيق والبحث، وهما ان تكون الطائرة قد سقطت بسبب خلل ميكانيكي فني، او بسبب صاروخ اطلق عليها.

وعلى صعيد ذي صلة، وجهت بعض الانتقادات للرئيس، خصوصا من خصومه في هذه الفترة الانتخابية، اتهموه فيها باهمال السياسة الخارجية، التي اصبحت محاربة الارهاب من اهم اولوياتها، ويخشى المسؤولون الا تلاقي هذه الاستراتيجية دعما كافيا من حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة في المحافل الدولية.

مؤتمر باريس

كريستوفر وسيمثله بيتر تارنوف مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية.

وستناقش الندوة الافكار والاقتراحات التي شهدتها قمة ليون للدول الصناعية في شهر يونيو (حزيران) الماضي، والتي اعاد خبراء مختصون دراستها خلال اجتماعهم يومي 15 و16 يوليو (تموز) الحالي في باريس. ومن المنتظر ان تتخذ الندوة قرارات بشأن تكثيف التعاون وتبادل المعلومات حول الارهاب. كما ستدرس اقتراحات حول التوقف عن منح اللجوء لكل شخص يدعو الى الارهاب او يمول اعمالا او منظمات ارهابية.

ولم تعط اي تفسيرات لتغيب كريستوفر، في وقت جدد فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون مطالبة حلفائه بتشديد العقوبات على الدول التي لها علاقة بالارهاب والتي حددها بايران والعراق وليبيا والسودان.

فرغم الوقع النفسي الكبير للعمليات الارهابية الاخيرة في اتلانتا وانفجار الطائرة الاميركية ورغم عمليات الضغط الاميركية فان الدول الاوروبية مصرة على معارضتها للموقف الاميركي الداعي الى المقاطعة الكاملة لايران والذي تحول في الايام الاخيرة الى قانون عرف بقانون «اماتو» ويعاقب الشركات الاجنبية التي تشارك باية عمليات استثمارية في ليبيا وايران وكوبا.

وقد انتقد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت هذا الموقف واعتبره محاولة لتغيير قوانين وقواعد التجارة الدولية من جانب دولة واحدة لصالحها.

ولكن رغم هذا الخلاف ورغم ان ندوة اليوم تعقد بناء على اقتراح من الرئيس كلينتون فان فرنسا تبذل قصارى جهدها لانجاح الندوة ولتحقيق تقدم ملموس في هذا المجال، وفي هذا الاطار القت اخيرا القبض على المسؤول الثاني في تنظيم «ايتا» العسكري وعلى المسؤول السياسي الثالث في «ايتا»، المنظمة الارهابية الباسكية، واعلنت فور ذلك رغبتها في تسليمهما. كما سبق وسلمت مسؤولين ارهابيين باسكيين اخرين، رغم ما قد يجره هذا من تعرض لمخاطر عمليات ارهابية من المنظمة الباسكية.

ولا شك ان الاعلان قبل يوم واحد من انعقاد الندوة عن زيارة رسمية لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى الجزائر يهدف الى تأكيد النوايا الفرنسية في التعاون مع كل الاطراف من اجل مواجهة الارهاب.

وتأتي زيارة دو شاريت الى الجزائر بعد مرحلة من الفتور في العلاقات بين البلدين اثر مقتل الرهبان السبعة وتجلي هذا الفتور في تخفيض المساعدات المالية الفرنسية للجزائر الى النصف.

ان توقيت ندوة اليوم بعد ايام قليلة من حادث اتلانتا سيفرض عليها اتخاذ بعض القرارات والاجراءات الملموسة، ورغم ان هذه القرارات ملزمة للدول الموقعة عليها الا انها ستهم مختلف الدول، وسيجري البحث لدفع جميع الدول الى الالتزام بها بشكل او بآخر.

المجلس الدستوري

واخيرة، حسبما كان الامر مطروحاً في مشروع قانون الانتخاب عندما درسه مجلس الوزراء، واضاف هذا الوزير ان تعديل القانون لاعادة هذا الاستثناء يتطلب 24 او 48 ساعة بحيث يجتمع مجلس النواب بدعوة من رئيسه نبيه بري ويجري هذه التعديلات او اي تعديلات اخرى يطلبها المجلس الدستوري. وهذه العملية لا يمكن ان تؤثر على اجراء الانتخابات ولا تفرض اي تغيير في مواعيد دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد، اما في حال رد المجلس الدستوري المراجعة ـ الطعن في الشكل فان قانون الانتخاب يبقى على ما هو وتجرى الانتخابات على اساسه، ولا يعود للمجلس حاجة الى تعيين مقرر يضع تقريراً في خلال عشرة ايام تلتئم بعده الهيئة العامة للمجلس لتبدي رأيها في المراجعة ـ الطعن في ضوء هذا التقرير في مهلة اقصاها 15 يوماً.

غير ان وزيراً آخر، لم يستبعد في حال قبل المجلس المراجعة ان يطلب في رأي يبديه اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة حسبما تنص وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» مما يعني الغاء اعتماد الاقضية دوائر في محافظة جبل لبنان واعتماد كل من محافظتي الجنوب والنبطية دائرة واحدة. واشار الى ان مثل هذا الامر لن يثير مشكلات سياسية مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا الموضوع وكل القضايا المتعلقة بالانتخابات كانت حتى امس محور المشاورات اللبنانية محلياً ومع دمشق وقد رشح منها التأكيد على اجراء الانتخابات في مواعيدها.

وتنشط الاتصالات في دائرة محافظة بيروت الانتخابية لنسج تحالف انتخابي بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري (الذي سافر مساء امس الى باريس في طريقه الى بروكسل وايرلندا لانجاز زيارة عمل فيهما تدوم يومين) وبين الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، وهذا التحالف يمكن ان يترجم بلائحة تجمع الحص ومؤيدين له وللرئيس الحريري، او يمكن ان تجمعهما ومؤيديهما في حال قرر الرئيس الحريري رسمياً ترشيح نفسه للانتخابات. وهو اعلن مراراً انه سيتخذ هذا القرار ترشيحاً او عدم ترشيح بين 8 و12 اغسطس (آب) المقبل علماً ان موعد اجراء الانتخابات في هذه الدائرة هو في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي هذا الاطار قال الرئيس الحريري في خطاب القاه مساء امس في احتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «لقد عملنا لتستعيد بيروت اشراقتها وعمرانها وقرارها اللبناني ـ العربي المنفتح والموحد وسنظل نعمل معكم وبكم من اجل استقرار بيروت وازدهارها ووحدتها في الاجتماع والثقافة كما في السياسة والاعمار». وفي اشارة منه الى موضوع الانتخابات توجه الحريري الى اهالي بيروت قائلا: «صوتكم في بيروت وفي لبنان هو الذي يوصل قيمكم واصواتكم الى حيث يجب ان تصل. واجب التصويت على كل لبناني هو فرض من فروض الديمقراطية فلا تتركوه، حماية لنظامكم ودعما لحريتكم في الاختيار».

«الشرق الأوسط» تسأل قضاة وأساتذة قانون ومحامين

الحكم في الطعن في قانون الانتخاب اللبناني قضية اجتهادية لا رأي قاطعا فيها

بيروت: من سناء الجاك

يلتئم اليوم المجلس الدستوري للنظر في مراجعة قانون الانتخاب النيابي الصادر في 12 يوليو (تموز) 1996، والقاضي بتعديل القانون الصادر في 1960/4/26 بعد ان رفع 10 نواب حاليين عريضة تطعن بالقانون. واحاله وزير العدل بهيج طبارة على المجلس الدستوري للنظر فيه. ومن المعروف ان هذا المجلس هو اعلى مرجع قضائي للبت في دستورية القوانين.

وقد استفتت «الشرق الأوسط» امس دستوريين ورجال قانون للوقوف على وجهة نظرهم عن عريضة الطعن وما تتضمنه من حيثيات، مع ما قد ينتج عن القضية كلها على صعيد موعد الانتخابات النيابية المرتقبة والقانون المزمع اعتماده في حال ادى الطعن الى بطلان القانون الصادر في 12/7/96 والقاضي باجراء الانتخابات على اساس المحافظة في كل من بيروت والشمال والبقاع والجنوب وعلى اساس القضاء في جبل لبنان.

النائب السابق والمحامي حسن رفاعي اعتبر الاسباب التي ادلى بها النواب الموقعون على العريضة غير كافية للطعن. والفتاوى متعددة. الا انه قال ان الاسباب التي يمكن ان تنسف قانوني الانتخاب الصادرين عام 1992 وعام 1996 لم يات على ذكرها المعترضون. ورفض الرفاعي استباق قرار المجلس الدستوري مضيفاً ان ابطال القانون الحالي يؤدي الى اعتماد القانون الصادر عام 1992 وليس الى وقف عملية الانتخابات.

استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية الدكتور نواف سلام راى ان الاسباب التي تؤدي الى ابطال القانون هي الاخلال بمبدأ المساواة بين المواطنين والمسالة جوهرية. كما توقع سلام ان يثير المجلس الدستوري اسبابا اخرى من تلقاء نفسه. واضاف ان مراجعة الطعن ترتكز على «انتهاك وحدة الشعب والبلاد» ففي القانون صيغ انتخابية مختلفة لكل منطقة لبنانية. الامر الذي يشكل ظاهرة لا نجدها في خصائص الدول الفيدرالية. اما المعادلة التي اعتمدها وزير العدل بهيج طبارة، ولن صحت، فهي تصح بصورة تقريبية لتوزيع عدد المقاعد على عدد من الناخبين، ولا تصح للاتيان بالنائب الى المجلس النيابي.

وخلص سلام الى ان الانتخابات وفي حال ابطل القانون الحالي، ستتم في موعدها على قاعدة قانون العام 1992 بعد سقوط الاستثناءات، فتعتمد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان انسجاماً مع اتفاق الطائف، مضيفاً بانه رغم كل شيء الافضل ان يشارك اللبنانيون في عملية الاقتراع.

نائب بيروت المحامي عصام نعمان قال ان القضية اجتهادية ولا يمكن لاي راي ان يكون قاطعاً وانما كما يبدو، يمكن الاستناد الى التعليل الوارد في المراجعة، كما يمكن اصدار حكم بعدم دستورية هذا القانون. واضاف نعمان ان رد المراجعة يبقى مرتبطاً بثغرات وردت فيها. واشار الى ان البعض يظن ان المشاركة في الانتخابات ستزيد ان بطل القانون الحالي وعدنا الى قانون 1992، ليصار الى اعتماد المحافظة قاعدة انتخابية باستثناء الجنوب بسبب وضع الاحتلال الاسرائيلي القائم فيه.

استاذ الدستور في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور فريد الخازن، قال ان القانون يشكو من عدم المساواة في حجم الدوائر وعدد الناخبين، وفي النمط الانتخابي، لافتاً الى التفاوت في حجم الدوائر وفي عدد الناخبين. واضاف ان دمج المحافظتين في الجنوب هو نمط استثنائي والانتخاب على مستوى القضاء هو نمط اخر كما في جبل لبنان والمحافظة نمط ثالث كما في بيروت ونمط رابع كما في الشمال والبقاع... ناهيك عن مسائل اخرى تتعلق بموظفي الدولة. والحيثيات التي يعتمد فيها على الطعن هي جوهرية وليست ثانوية، فالقانون كما هو يعد «هرتقة». وتساءل الخازن ما الذي يجمع في لائحة واحدة «حزب الله» و«امل» و«الاقطاع السياسي واليسار؟» ليضيف بأن تعيين النواب يتجلى اكثر صدقا من اعتماد المبدأ الاستثنائي الذي لا يبرر ما يحصل. والحالة التي وصل لبنان اليها غير انقاذية ولا تخدم وحدة الوطن كما يعتقد الخازن. فالترشيح لا يعتمد مبدأ التنافس الصحيح، ولا يستطيع سوى المليونير خوض غمار الانتخابات سواء كانت ثروته المالية هي الاساس او تركزت ثروته في العلاقات المميزة.

واستبعد الخازن ان يؤثر قرار المجلس الدستوري على توقيت الانتخابات التي يفترض ان تعكس مظهراً ديمقراطياً ولو انطلاقاً من مبدأ التنوع الصوري.

رئيس ديوان المحاسبة السابق القاضي حسين حمدان قال ان القضية لا يمكن ان تبحث بسطحية، لان كل نقطة من النقاط الواردة فيها تتطلب دراسة عميقة كي تستعرض بمختلف الوجوه للوصول الى القرار السليم ولكي لا يعطى الراي ارتجالاً. لكن المرتكز الاساسي للطعن في دستورية قانون الانتخاب هو مبدأ المساواة، لانه من اهم النقاط. اما قضية الموظف واستقالته فهي وللوهلة الاولى لا تشكل سبباً للطعن، لان الدستور نص على حق الترشيح للمواطنين تاركاً للقوانين مسالة التفاصيل. واضاف حمدان ان نقاط الطعن التي وقعها النواب يفترض النظر فيها بالعمق القانوني اللازم للقول بدستورية القانون اولا دستوريته. ولفت حمدان الى ان تتبع المنطق الذي يروج للطعن يقودنا الى استنتاج مفاده بان قانون الانتخابات الذي اتبع العام 1992 ليس دستورياً، وبالتالي يصبح النواب الحاليون فاقدين دستورية تمثيلهم وحقهم بالتوقيع على الطعن لانهم انبثقوا عن ذلك القانون. لكن الشعب اللبناني تعامل مع المجلس النيابي الحالي بصفته المجلس الشرعي وكذلك العالم الخارجي، والسير في الطروحات الحالية قد يؤدي الى نتائج خطيرة على صعيد الوطن.

نقيب محامي بيروت شكيب قرطباوي قال لـ«الشرق الأوسط»: «كنا اول من نادى بأن القانون الحالي للانتخابات هو مخالف للدستور، لانه لم يات متوافقاً مع متطلبات الوفاق الوطني الحقيقي من اجل ممارسة عملية ديموقراطية حقيقية، فقد نصت مقدمة الدستور اللبناني وتحديداً المادة السابعة منه على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات دون تمايز او تفضيل، وقد تضمن القانون مخالفات صريحة لهذا المبدأ ولاحكام الدستور ومبادئه. كما نصت المقدمة على عدم شرعية اية سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك. وقانون الانتخاب بالشكل الذي صدر فيه اثار موجة عارمة من الخلافات ادت الى مقاطعة جديدة مع ما تولده من شرخ وتفريق وابعاد للوفاق الوطني بعيداً عن الهزات والمخاطر.

واضاف قرطباوي: «ان ابطل هذا التعديل يبقى القانون الاصلي والقاضي باجراء الانتخابات وفقاً للمحافظة دون الاستثناءات. الا اذا ارادت السلطة اجراء انتخابات بطريقة سياسية لا علاقة لها بالطرق القانونية».

بدوره قال نقيب المحامين في الشمال والمرشح عن مقعد طرابلس سمير الجسر ان الاصل في اي قانون ان تكون له صفة العمومية بحيث يساوي بين الجميع. اما وقد اقر قانون الانتخاب بشكله المعروف ففي ذلك مراعاة للظروف غير العادية التي يعيشها لبنان الخارج من حرب دامت اكثر من 17 عاماً. واذا نظرنا الى ابعد من حدودنا لوجدنا ان دولاً كبرى مثل فرنسا والمانيا راعت الاستثناءات وسنت قوانين انتخابية خاصة ببعض المناطق كما حصل في المنطقة المتنازع عليها بين الدولتين اي الالزاس - لورين.

واوضح النقيب الجسر ان من حق النواب ان يتقدموا بطعونهم التي سينظر المجلس الدستوري بامرها بحيث تكون له الكلمة الفصل بشانها. وتوقع ان تؤخذ الاوضاع الاستثنائية المشار اليها في الحسبان عند دراسة الطعن لافتاً الى ان في قانون الانتخاب الذي جرى اقراره في المجلس النيابي ثغرة لجهة عدم ذكر هذا الاستثناء بوضوح في ما يخص محافظتي جبل لبنان والجنوب.

سلام يؤكد استمرار مساعي الائتلاف انتخابيا مع الحريري والحص في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام «ان وضعه الانتخابي في بيروت سيتبلور في وقت غير بعيد»، مشدداً على ان اتصالاته مع كل الفرقاء الاساسيين في العاصمة للوصول الى توافق انتخابي «ما تزال مستمرة».

وقال سلام بعد لقائه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الانتخابات ستجري في محافظة بيروت بعد اكثر من شهر والمشاورات واللقاءات والاتصالات قائمة على قدم وساق مع جميع الفرقاء، وامل ان نتمكن معهم من تحقيق ما نطمح اليه من توافق.

وقال سلام رداً على سؤال عن وجود خلافات بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس كتلة الانقاذ والتغيير الدكتور سليم الحص حول رئاسة «اللائحة الائتلافية» المقترحة والحصص فيها: «لا يمكن ان اقول ان هناك خلافات، هناك مساع للائتلاف وللتوافق وطالما هذه المساعي قائمة فليس هناك مكان للخلاف لان الخلاف يأتي اذا ما احبطت هذه المحاولات وفي تقديري انه، حتى اليوم التوجه جيد».

واشار سلام الى ان مطلبه تشكيل اللائحة الائتلافية فيه هو ليكون الجميع ممثلاً ولتكون بيروت اولاً وأخراً ممثلة بمن لها ثقة بهم.

واكد سلام على وحدة المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري وعلى العلاقات المتينة مع سورية في مواجهة كل السياسات التي تطلقها اسرائيل من وقت لآخر. واعلن تأييده لمواقف الرئيس بري في ما يتعلق بالاوضاع الاقليمية وتحديداً ما يشاع عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب في اطار الاقتراح المسمى «لبنان اولاً».

في تقرير يناقشه المؤتمر الوزاري لمجموعة السبع وروسيا

4 محاور في الاستراتيجية الدولية لمواجهة حركة التنظيمات الإرهابية

باريس: من أمير طاهري

يجتمع وزراء الخارجية والداخلية لمجموعة السبع الصناعية إضافة إلى روسيا في باريس اليوم للاتفاق على مجموعة من التدابير العملية لمكافحة الإرهاب في العالم، وتشارك في المؤتمر الذي ترعاه فرنسا جميع الدول الاعضاء في مجموعة السبع (الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا واليابان وفرنسا) إضافة إلى روسيا ومندوبين عن الاتحاد الأوروبي من أعضاء المفوضية الأوروبية.

وكانت فكرة المؤتمر الوزاري قد تبلورت في قمة السبع الأخيرة، في ليون، في أعقاب التفجير الإرهابي الذي تعرضت له مدينة الخبر السعودية.

وقال مصدر فرنسي كبير لـ«الشرق الأوسط» امس إن المؤتمر سيناقش تقريراً يقع في 6000 كلمة أعدته لجان خبراء ويعالج أربعة محاور للاستراتيجية الدولية في مواجهة الإرهاب.

ويتناول الشطر الأول من التقرير سلسلة من التدابير الرامية إلى تعزيز عمل قوات الشرطة ضد الجماعات الإرهابية، وثمة دلائل تشير إلى أن الكثير من أجهزة الشرطة، وبخاصة في البلدان الغربية، تغفل نشاطات الجماعات المشتبه في هويتها طالما كانت هذه النشاطات لا تمس مصالح دولها مباشرة والفكرة هنا ان هذه الجماعات تترك دون مراقبة أو ملاحقة ما دام نشاطها لا يتعارض مع قوانين البلد المضيف.

أما القسم الثاني من التقرير فيتناول العناصر الأساسية للتدابير القضائية اللازمة لتوحيد قوانين مكافحة الإرهاب في مختلف الدول. فهناك دول لا تجرم قوانينها نشاطات قد تستفيد منها جماعات الإرهاب بوصفه جريمة الإرهاب، الأمر الذي يتيح للناشطين تحاشي الملاحقة القانونية في بلد الإقامة.

ويعالج القسم الثالث مسألة تشكيل فرقة خاصة لمكافحة الإرهاب لدى الانتربول (الشرطة الدولية). وتكتفي أجهزة الشرطة في الوقت الحاضر بمعالجة الإرهاب على اساس الحوادث الواقعة أو ارتباطاً بتهريب الأسلحة والأموال.

وهناك قسم رابع يعرض للتدابير المفصلة، اللازمة لقطع موارد الإرهابيين مالياً وديبلوماسياً وسياسياً وفي هذا الإطار تريد الولايات المتحدة فرض عقوبات جديدة على ليبيا والسودان والعراق وإيران، باعتبارها دولاً متهمة برعاية الإرهاب».

لكن مشاركين آخرين في المؤتمر يصرون على أن من الصعب إثارة قضية مقبولة ضد هذه الدول في الوقت الحاضر حتى وإن كان من الجائز انها ضالعة في رعاية الإرهاب.

وقال مصدر فرنسي كبير لـ«الشرق الأوسط»: «سنقترح وضع البلدان التي تكرتها الولايات المتحدة إضافة إلى ثلاثة أو أربعة بلدان أخرى لم تُذكر، تحت الرقابة المدققة. وينبغي أن نقول لهذه البلدان إنها مراقبة تماماً وإن القرائن ستجمع حولها. وفرض الرقابة من شانه أن يمنع البلدان من استخدام الإرهاب لأغراض سياسية».

ويتوقع ان تصادق الحكومات المشاركة على توصيات مؤتمر باريس قبل نهاية العام الحالي.

وقال مسؤول فرنسي «لا بدّ لنا من إحراز تقدم ملموس قبل انعقاد قمة السبع (المقبلة) في كولورادو العام المقبل» ذلك أن موجة العنف الأخيرة في آيرلندا الشمالية، وكارثة طائرة تي. دبليو إيه الأميركية، وتفجير قنبلة في أولمبياد اتلانتا، بعد جريمة الخبر، فرضت الحاجة لمكافحة الإرهاب وجعلتها في قمة جدول الأعمال العالمية.

الحريري يبدأ زيارة رسمية إلى بلجيكا وآيرلندا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتقل الرئيس اللبناني رفيق الحريري غداً الى بروكسل حيث يعقد اول اجتماع تحضيري للجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان. وسيشارك في الاجتماع عن الجانب الاميركي السفير دنيس روس وممثل عن المفوضية الاوروبية، على ان يتوجه الحريري في اليوم التالي الى دبلن تلبية لدعوة رسمية من نظيره الايرلندي الشمالي.

الأساتذة الجامعيون يؤكدون حقهم بالترشح للانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية على «حق موظفي القطاع العام وبشكل خاص اساتذة الجامعة اللبنانية الترشيح دون تقديم الاستقالة كحق ثابت لا يمكن للرابطة ان تتخلى عنه».

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة عصام خليفة «لقد آن الآوان لتلقين الدرس المناسب لكل مستهتر باصول الديمقراطية واحترام السيادة الشعبية وكل عابث بالحريات العامة».

بويز يعلن «لائحة القرار الكسرواني الحر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية فارس بويز لائحته الانتخابية التي سيخوض فيها معركته الانتخابية، في دائرة قضاء كسروان، وسماها «لائحة القرار الكسرواني الحر» وتضمه الى النائب الحالي الياس الخازن والسيدة جيلبيرت زوين والمهندس هنري صفير (صاحب جريدة «نداء الوطن» والشبكة المستقلة للاعلام التلفزيونية ICN) والياس البواري وهذه اللائحة ستخوض الانتخابات في مواجهة لائحة اخرى تضم النواب رشيد الخازن ومنصور غانم البون وكميل زيادة والمحامي جوزف ابي شرف (نجل النائب الراحل لويس ابو شرف).

وشدد بويز في بيان اذاعه امس على سيادة لبنان ووحدة اراضيه «واستقلالية القرار الكسرواني البعيد عن أي مداخلات».

وقال بويز: رفضنا التسويات والمساومات والائتلافات لاننا اردنا الاستحقاق الانتخابي في كسروان - الفتوح خيار مواجهة بين استقلالية القرار والاستسلام، واضاف: اردناها معركة مشرقة لابناء منطقتنا الذين يريدون المشاركة هذه المرة فرفضنا اغلاق الباب امامهم عبر لوائح معلبة ومبرمجة».

وشدد بويز على اهمية واجب النائب في رسم سياسة الوطن، ومن ثم في ممارسته لواجبه التشريعي - الوطني، ومن ثم في رقابته الحرة على عمل السلطة الاجرائية ومشاركته في رسم برامج انماء المناطق ومواكبته لهموم الناس، كذلك شدد بويز على وجوب «التمثيل الديمقراطي الصحيح».

من جهة أخرى أعلن المرشح عن دائرة قضاء كسروان انطوان عفيفي امس سحب ترشيحه للانتخابات لمصلحة لائحة الوزير بويز. الى ذلك رد النائب كميل زيادة على الوزير بويز الذي «تناوله في بعض المواقف».

وقال زيادة في تصريح له امس: «ينعتني بالسكر واكتفي باحالته على زملائه الوزراء والنواب وعلى الكسروانيين خصوصاً الذين يعرفون سكره في السلطة والنفوذ والجاه والثروة، يقول الوزير بويز انه لم يشعر بانني نجحت خلال السنوات الاربع في فرض نفسي على الارض وفي المنطقة، وانني لم اجار كتلته في اتخاذ المواقف الصلبة والمتماسكة والمضمونة.

واجيبه هنا بأن اللبنانيين والكسروانيين يعرفون تماماً أي مواقف صلبة ومبدئية اتخذتها في مجلس النواب وخارجه في قضايا الحريات العامة والاعلام، وخصوصاً في مسالتي رفضي تعديل الدستور والتمديد اضافة الى تصويتي ضد قانون الانتخاب اخيراً».

وختم قائلاً: «في أي حال سنكون واياه على موعد مع الكسروانيين في 18 اغسطس (آب) المقبل لنحتكم اليهم للاختيار بين أحد هذين النهجين».

موجز

الطائفة السريانية تشارك في الانتخابات اللبنانية

● أعلن رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام «ان الرابطة ستشارك في الانتخابات اقتراعاً في المتن والبقاع وكسروان، لما لديها من ثقل في هذه المنطقة، وترشيحاً واقتراعاً في المقعد الوحيد المخصص للاقليات المسيحية في بيروت». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن افرام قوله «انه على الرغم من الاخطاء في قانون الانتخاب فان المشاركة حق وواجب وان المقاطعة بدعة».

منع رفع صور المرشحين على الصخور البحرية

● اصدر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي مذكرة ذكر فيها الاجهزة المعنية كافة «بمنع اي شكل او وسيلة وضع صور المرشحين للانتخابات النيابية على الاملاك العمومية البحرية بما فيها الصخور والمياه البحرية والصخور القائمة في هذه المياه». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جمعية شارع الحمراء اصدرت بيانا اعترضت فيه على استعمال وسائل الزينة في الشارع للصق صور المرشحين.

الهراوي أول رئيس لبناني يزور منطقة عكار

● يعتزم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي زيارة منطقة عكار في شمال لبنان ليكون اول رئيس جمهورية يزور المنطقة. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس الجمهورية ابدى رغبته هذه لرجل الاعمال الشمالي عصام فارس وقد كشف عنها الاخير في خطاب القاه امس اثناء الاحتفال بتخريج طلاب في شمال لبنان.

الرئيس اللبناني يعزي كلينتون بضحايا أتلانتا

● ابرق رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون معزيا بضحايا انفجار اتلانتا واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان الهراوي شجب في برقيته «مثل هذه الاعمال» مشدداً على ضرورة معاقبة الفاعلين ووضع حد لهم بالوسائل كافة.

مرشح في زغرتا يشكو من «مضايقات»

لوائح شمال لبنان الانتخابية تتبلور خلال الأسبوع الجاري

طرابلس: من مرسال الترس

توقعت مصادر واسعة الاطلاع في الشمال اللبناني ان يشهد الاسبوع اطلاق اللوائح الانتخابية في المحافظة «اذا لم يطرا ما ليس في الحسبان».

واعتبرت هذه المصادر ان زيارة الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية - وهما قطبا اللائحة الاولى - الى العاصمة السورية الاحد الماضي ساعدت على بلورة الامور وازالت العراقيل امام اطلاق اللائحة هذا الاسبوع، مع العلم ان الرئيس كرامي كان قد وعد زواره الاسبوع الماضي ان اللائحة ستبصر النور مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المقعد السني الخامس الذي كان يدور اللغط حوله في طرابلس قد تردد لشغله امس، وبقوة، اسم رئيس المحكمة العسكرية العميد محمد عبد المجيد خريطلي ولكن هذا الطرح بقي دون جواب بانتظار اقدام العميد على تقديم استقالته من الوظيفة في حين ان الاسماء الاربعة الباقية استقرت على الرئيس كرامي والرئيس امين الحافظ ووزير النقل عمر مسقاوي والنائب محمد كبارة.

وقد تحدث المرشح عن احد المقاعد المارونية الثلاثة في قضاء زغرتا - الزاوية في شمال لبنان سليم يوسف كرم المنافس لابن منطقته الوزير السابق النائب سليمان فرنجية «عن الاعتداء الذي تعرض له موكبه مساء اول من امس اثناء قيامه بزيارة انتخابية في بلدة فنيدق قضاء عكار وادى الى سقوط جرحى واعتقال عدد من الاشخاص». واتهم كرم في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في زغرتا الاجهزة الامنية بالوقوف على الاطلال وطالبها بالقيام بواجباتها حتى لا تتطور الامور.

وقال: «انا كمرشح عن احد المقاعد المارونية الثلاثة في قضاء زغرتا في الشمال اعتبر زغرتا مفتوحة للجميع وستبقى كذلك واتمنى على المجموعات الاخرى التي تمثل مناطقها ان توعز لمؤيديها بضرورة الانفتاح. وكما نحن نفسح المجال للآخرين ان يتعرف عليهم شعبنا فعليهم ان يدعوا شعبهم يتعرف علينا والا فمثل هذه الامور التي حصلت تنذر بكثير من الخطر».

واضاف: لا اريد ان اعتبر ذلك مدبرا، لانني ذهبت الى تلك المنطقة بشكل طيب وغير عدائي لأحد. ولا ارى تلك التركيبات لانني لم اعتد عليها. ولكن ما استغربته هو ان رجالا ونساء واطفالا بداوا بشكل مفاجئ بهجوم على سيارات موكبنا بالعصي والحجارة وكل ما طالته ايديهم وهذا مؤلم جدا ولا اريد ان استبق الامور. وادعو المسؤولين عن المنطقة ان يقيموا الوضع.

مؤيدو عون يتحدثون عن «تهديدات» و«مضايقات» في لقاء لمعارضي الخارج

بيروت: الشرق الأوسط

هاجم «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد للعماد ميشال عون اركان المعارضة الداخلية التي قررت خوض الانتخابات النيابية اللبنانية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل.

واعتبر «ان مشاركتهم في هذه الانتخابات موجهة اساسا ضد شعبهم وقادة المعارضة الوطنية».

وتحدث بيان اصدره «المؤتمر» امس عن «مضايقات» تعرض لها المشاركون في الاحتفال الذي نظمه اركان «اللقاء الثلاثي» والكتلة الوطنية في بلدة الحدث (ضاحية بيروت الشرقية) الاحد الماضي لدعم مواقفهم الرافضة للمشاركة في الانتخابات.

واصدر المكتب الاعلامي للمؤتمر امس بيانا جاء فيه: «توقف المؤتمر الوطني اللبناني امام ما اعتبره تهديدات وممارسات وتعبيات سبقت ورافقت وتلت القداس واللقاء الشعبي الحاشد الذي تلاه في كنيسة السيدة في الحدث يوم الاحد. ومنها منشور يحذر المواطنين من مغبة حضور القداس غطى مختلف احياء الحدث ليل السبت - الاحد وممارسة ضغوط على كاهن رعية سيدة الحدث الاب جبرائيل صعب لمنعه من تراس القداس، وبالفعل وعلى غير عادته غاب الاب صعب عن بلدة الحدث طيلة يوم الاحد 28 يوليو (تموز) 1996، واقفال صالون الكنيسة لمنع قادة المعارضة الوطنية وعلى راسهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون من استقبال الوفود الشعبية فيه وقطع التيار الكهربائي عمداً وتكرار اثناء القاء قادة المعارضة الوطنية لكلماتهم، وبعد انتهاء اللقاء تعرض انصار احد المرشحين المعروف منا وبعلمه لبعض الفتيات والشبان فانهالوا بالضرب المبرح على الطالبين الجامعيين رشيد نجيم وايلي حنا وعمدوا الى تحطيم سياراتهم».

يرأسان اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين في طرابلس

القروي والقعود يبحثان تعزيز العلاقات التونسية - الليبية

تونس: «الشرق الأوسط»

يقوم رئيس وزراء تونس الدكتور حامد القروي اليوم بزيارة رسمية إلى ليبيا يراس خلالها وفد بلاده إلى اجتماعات الدورة العاشرة للجنة العليا للمتابعة التونسية - الليبية.

كما يجري القروي مباحثات مع نظيره الليبي عبد المجيد القعود تتناول علاقات التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة في ما يتعلق بتنشيط هياكل اتحاد المغرب العربي الذي يشهد الآن حالة من الجمود والتوقف بسبب قضية الصحراء وموقف الجزائر منها.

وتبحث اللجنة العليا التي انشئت عام 1988 على مدى يومين في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين وخاصة في مجال المبادلات التجارية والطاقة والنقل والمواصلات والضمان الاجتماعي. ويذكر ان الدورة التاسعة للجنة العليا للمتابعة كانت قد انعقدت في 23 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995 في تونس ويأتي انعقاد الدورة العاشرة للجنة بعد 6 أشهر من لقاء القمة الذي جمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي في بلدة بوكماش بالأراضي الليبية المتاخمة للحدود مع تونس.

كما يأتي انعقاد هذه اللجنة بعد الاجتماع الذي عقده الرئيسان في القاهرة على هامش القمة العربية الأخيرة.

وتجدر الإشارة إلى ان ليبيا قد اعربت عن دهشتها لقرار تونس إقامة روابط مع إسرائيل بفتح مكتب اتصال لها في تل ابيب ومكتب لإسرائيلي في تونس.

مفجر عبوة في جنوب بيروت يواجه الإعدام بعد رد نقض للحكم

بيروت: من يوسف دياب

ردت محكمة التمييز العسكرية في لبنان برئاسة القاضي امين نصار، طلب النقض الذي تقدم به المحامي انطوان الهاشم، بوكالته عن المتهم الرئيسي بتفجير العبوة الناسفة في ضاحية بيروت الجنوبية أحمد عبد البديع الحلاق العام (1994) التي اودت بحياة 11 شخصاً من بينهم احد المسؤولين في «حزب الله» رفيق مغنية. واعتبرت محكمة التمييز العسكرية ان طلب النقض لا يستوفي الشروط القانونية للطعن به، بحيث ان حكم الاعدام الصادر عن المحكمة العسكرية لا تشوبه اية عيوب.

وقررت المحكمة قبول طلب النقض في الشكل ورده في الاساس، واعتبار الحكم المميز الصادر في التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي عن المحكمة العسكرية والقاضي بانزال عقوبة الاعدام بحق طالب النقض (احمد الحلاق) حكماً مبرماً وقابلاً للتنفيذ.

نائب يطالب بتعديل أسس وضع الميزانية الكويتية

الكويت: من فارس السلمان

اعلن مقرر لجنة حماية المال العام في مجلس الامة الكويتي النائب علي البغلي أن تقرير اللجنة بشان عقود توريد الأغذية والمؤن والمعدات والخدمات لوزارة الدفاع «كشف عن تجاوزات كثيرة في الوزارة». واوضح البغلي في تصريح للصحافيين امس، أن اللجنة انهت تقريرها بشان عقود وزارة الدفاع، وسلمته لمستشاري اللجنة لإعداده بصورة نهائية، واشار إلى انه سيقدم إلى المجلس في وقت قريب. وقال إن عقود التوريد تضمنت تجاوزات منذ التحرير وحتى وقت قريب، وذكر أن هذه التجاوزات كانت خروجاً على القوانين والإجراءات المعمول بها.

وعلى صعيد آخر قال النائب اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية إنه «لا ضرورة لاستمرار المجلس في عقد جلساته حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. واستطرد قائلاً «إننا اصبحنا في حالة إرهاق تام، وغدونا مشتتين بين أعمالنا داخل المجلس وحملاتنا الانتخابية، وانا أفضل التفرغ للحملة الانتخابية». وحذر من: أن من يريد العمل بجد واجتهاد، ويأخذ الأمور بجدية داخل المجلس سينهك ويرهق، خاصة إذا اراد أن يتابع حملته الانتخابية.

وعن اهم ملاحظات اللجنة على الميزانية العامة للدولة، قال الشطي إن الميزانية وضعت بشكل يتوافق مع الخطة التي تريد الوصول بالعجز إلى صفر، والأمر الثاني هو أن هناك تحسناً في إيرادات الدولة عن السنوات الماضية. وثالثاً، فإن «كثيراً من الميزانيات وضعت في وقت مبكر، يختلف عن الوقت الذي نحن فيه وعندما ناقشنا هذه الميزانيات وجدنا أن بعضها يحتاج إلى تعديل وتغيير» منوهاً إلى اكتشاف هذه المشكلة في مرحلة متأخرة.

وقال «وجدنا ان بعض الجهات صرفت ميزانيات من بعض بنود ميزانيات لاحقة لم تنظرها اللجنة بعد ولم تقرها، وهذه مخالفة» وعن حجم العجز في الميزانية ومدى اقتناع اللجنة بالرقم المقدم من الحكومة، قال الشطي «نحن متفائلون بأن الإيرادات حالياً هي التي تعالج العجز، وليس الحلول الفنية، ونحن نامل أن تكون معالجة العجز من خلال حلول فنية هيكلية، وليس من خلال مفاجات زيادة أسعار النفط».

تخفيف إجراءات الحصار على الضفة وغزة

إعلان أسماء طاقم المفاوضات الاسرائيلي مع السلطة الفلسطينية نهاية الأسبوع الحالي

القدس المحتلة - وكالات الانباء: أعلنت اسرائيل امس ان طاقم مفاوضاتها للمرحلة النهائية مع السلطة الوطنية الفلسطينية، سيكون جاهزاً بنهاية الأسبوع الحالي، بينما استأنفت سلطات الاحتلال امس العمل باجراءات تخفيف الاغلاق عن الضفة الغربية وقطاع غزة وسمحت بعودة 30 الف عامل فلسطيني الى اعمالهم في اسرائيل.

واعلن ايتان بن تسور المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان «اللجنة العليا للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية ستكون جاهزة في نهاية الأسبوع الحالي وان اسرائيل تنتظر ان يكون الفلسطينيون جاهزين خلال ايام».

واضاف ان اللجنة وهي الهيئة المشرفة على المفاوضات بين الجانبين «تضم موظفين مدنيين كباراً سيعملون باشراف لجنة وزارية على حل المشاكل العالقة بين الطرفين وتطبيق اتفاق «الحكم الذاتي».

واعتبر بن تسور ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية جارية منذ لقاء وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يكشف بن تسور اسم رئيس الجانب الاسرائيلي الى هذه اللجنة.

وكان المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير رئيس الجانب الاسرائيلي في هذه اللجنة. اما رئيس اللجنة من الجانب الفلسطيني فكان احمد قريع (ابو علاء) الذي اصبح رئيساً للمجلس التشريعي، وسيخلفه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وحول المفاوضات مع سورية قال بن تسور «نتطلع الى اعادة تنشيط المسار السوري وحتى الآن لم تتحقق اي نتائج ملموسة».

وفي ما يتعلق بتخفيف اجراءات الاغلاق التي كانت قد علقت يوم الجمعة الماضي بعد هجوم فلسطيني مسلح أدى الى مقتل مستوطنين واصابة ثالث، سمحت سلطات الاحتلال بعودة 13 الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية و17.5 الف عامل آخرين من قطاع غزة.

وكان الاغلاق الكامل للضفة الغربية وقطاع غزة قد فرض منذ شباط الماضي بعد سلسلة العمليات الانتحارية الفلسطينية، لكن خففت اجراءات الاغلاق في مايو «ايار» الماضي.

شارون يأمر بشق طريقين مع المستوطنات

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اصدر وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون تعليماته للبدء خلال الأسابيع المقبلة بشق طريقين التفافيين يصلان بين اسرائيل ومستوطنات في الضفة الغربية.

وقال مدير ادارة الطرق في وزارة البنى التحتية الاسرائيلي بن تزيون سلمان ان الطريق الأولى ستربط جنوب مدينة رام الله الفلسطينية بشمال القدس مروراً بمطار تقوم اسرائيل ببنائه في «عتروت» وبيسجات زيف، وهو حي اسرائيلي جديد في القدس. وستبلغ كلفة شق هذه الطريق 33 مليون دولار، ومن المفترض ان ينتهي العمل فيها عام 1998.

اما الطريق الثانية فستربط بين السهل الساحلي في اسرائيل ومجموعة من المستوطنات الواقعة الى الجنوب من نابلس في الضفة الغربية، وستقام هذه الطريق الى جانب طريق قديم تعتبر ضيقة.

وكان شارون قد اعطى عام 1992 الأمر ببدء أعمال بناء هذه الطريق عندما كان وزيراً للاسكان في الحكومة اليمينية برئاسة اسحق شامير، لكن العماليين الذين فازوا لاحقاً في الانتخابات جمدوا هذا المشروع.

ويجيء الاعلان عن المشروعات الاستيطانية الجديدة في وقت اجتمع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع مسؤولي مجلس المستوطنات حيث بحث معهم سياسة الاستيطان الحكومية.

وكان المجلس قد اعد خطة لانشاء ثماني مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتعارض هذه الخطة مع ما اعلنه نتنياهو الذي كان قد أعلن معارضته.

وأعلن نتنياهو معارضته لانشاء مستوطنات جديدة لكنه أعرب عن تأييده توسيع المستوطنات الموجودة وانشاء عشرات الطرق الالتفافية التي تتيح للمستوطنين التنقل من دون المرور في مناطق سكنية فلسطينية.

ويفضل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضاً تشجيع بناء مساكن على طول الطرق الالتفافية على بناء مساكن فوق التلال المشرفة على البلدات الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويؤيد نتنياهو ايضاً ان يقيم اسرائيليون في المنازل الشاغرة البالغ عددها ما بين 2500 و3000 منزل في المستوطنات في حين كانت الحكومة السابقة العمالية قد منعت اشغال هذه المنازل.

وستعيد الحكومة الاسرائيلية ايضاً تطبيق نظام الامتيازات الضريبية التي كان يتمتع بها المستوطنون قبل عام 1992. واعلن المدير العام لرئاسة الوزراء افيدور ليبرمان ان «هذه الامتيازات سحبت من المستوطنين من قبل الحكومة العمالية السابقة (بين عامي 1992 و1996) لأسباب ايديولوجية، ولن نستمر في هذا التمييز».

وستحصل المستوطنات على المساعدات نفسها وتخفيف الضرائب التي تحصل عليها المناطق السكنية الاسرائيلية الحدودية وتلك الواقعة في المناطق المصنفة «استراتيجية».

جولة عربية للملك حسين قبل زيارة نتنياهو لعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية مطلعة امس أن العاهل الأردني الملك حسين سيقوم بجولة تشمل عدة دول عربية عقب عودته إلى عمان قريباً، وقبل لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في عمان الأسبوع المقبل على الأرجح.

واشارت المصادر إلى ان الملك حسين سيقوم بجولة يزور خلالها كلاً من سورية وعدد من دول الخليج العربي، قبل زيارة نتنياهو المرتقبة إلى عمان. وقالت المصادر، إن العاهل الأردني سيجري مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وعدد من قادة دول الخليج العربي، تتركز حول تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية. ومن جانب آخر قال وزير الإعلام الأردني الدكتور مروان المعشر إن هناك انفراجاً واضحاً في العلاقات الأردنية - السورية، وأن هناك اتصالات بين المسؤولين في كلا البلدين لتحديد موعد زيارة العاهل الأردني الملك حسين إلى دمشق والتي ستتم قريباً جداً. واضاف المعشر خلال اللقاء الأسبوعي لممثلي وسائل الإعلام العربية والأجنبية إننا في الأردن نريد أن تكون العلاقات مبنية على الإقدام المتبادل والبحث الجدي لجميع المسائل العالقة بين الطرفين، مشيراً إلى اننا تلقينا إشارات إيجابية من دمشق. ورداً على سؤال حول موقف الأردن في ما إذا استؤنفت المفاوضات على المسار اللبناني قال الوزير المعشر: إن موقف الأردن واضح وهو العمل على استئناف عملية السلام على جميع المسارات العربية - الإسرائيلية. وحول الأنباء التي تتردد عن أن الأردن خرق قرارات المقاطعة على ليبيا قال المعشر: إن الأردن لم يتسلم اي مذكرة من الأمم المتحدة في هذا المجال، موضحاً أن الأردن ملتزم بكافة القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن. وحول نتائج زيارة المنسق الأميركي لعملية السلام إلى الأردن قال المعشر: استطيع القول إن جميع الجهود التي تبذل تصب في اتجاه استئناف عملية السلام، مشيراً إلى انه تم بحث قضايا اقتصادية ودعم الأردن في مساعدات غير مباشرة لتنشيط العلاقات التجارية بين الأردن واميركا.

موجز

الحكومة الأردنية تعلن اليوم آلية دعم المواطن عن رغيف الخبز

● قال وزير الإعلام الأردني الدكتور مروان المعشر إن مجلس الوزراء سيطلن اليوم آلية إعادة الدعم للمواطن عن رغيف الخبز، وأن هذه الآليات ستعلن بعد جلسة مجلس الوزراء، الذي سينهي مناقشتها خلال الجلسة.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان إن المعشر أضاف أنه سيبدأ في عملية تحرير أسعار الخبز ابتداء من الأول من أغسطس (اب) المقبل، وأن جميع الترتيبات وضعت لتتمشى مع القرار.

وقال إن الحكومة ستقرر نظاماً خاصاً بهذه العلاوة للموظفين والمواطنين تصرف ابتداء من بداية شهر أغسطس لتكون ملزمة للحكومة الحالية والحكومات المقبلة.

الرئيس السابق أمين الجميل في حوار ساخن مع الشرق الأوسط

لبنان قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي وقت و«الكتائب» حزب يتيم مفصول عن قيادته التاريخية

باريس: من خالد سعد زغلول

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ان السلام في الشرق الاوسط قد يخلق مشاكل جديدة للمنطقة بالنظر للتفاوت في مستويات النمو الاقتصادي والقدرة الاستراتيجية بين العرب واسرائيل، وطالب باستعادة مصر دورها في العالم العربي.

وعلى صعيد الوضع اللبناني اعتبر الجميل ان سلام لبنان الحالي سلام وهمي وان لبنان «قنبلة موقوتة» قد تنفجر في اي لحظة.

وفي ما يلي نص الحوار الساخن مع الرئيس اللبناني السابق:

● بين مصر ولبنان علاقات ازلية لكن ماذا تنتظر من دور مصر في القضية اللبنانية والعربية؟

- مصر كانت وستظل الدولة العربية الركن والثقل الاستراتيجي المهم في العالم العربي سيما منذ عهد عبد الناصر، اذ كرست مصر دورها القيادي في العالم العربي. ومنذ توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» وخاصة بعد عودة مصر للجامعة العربية تطور دور مصر الى رائد السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط وبعد غياب قسري عن الساحة العربية عادت اليوم بثقلها وبفكرها ترعى الشؤون العربية والاقليمية وتساعد في اتمام هذا السلام المنشود في الشرق الاوسط. وامنية للعرب الان هي ان تطور مصر خطتها في العالم العربي فنحن الان نواجه استحقاقات خطيرة بعد عملية السلام، وامل الناس ان يستتب سلام الشعوب في منطقة الشرق الاوسط وليس فقط سلام الحكومات.

● لكن هذا السلام يطرح تساؤلات عدة ويخلق مشاكل جديدة اكثر من مشاكل مرحلة الحرب - صحيح لان تطورات السلام تستوجب وقفة وجدانية من قبل العرب، وقفة انسانية ووقفة مسؤولة لانه نظرا للتفاوت في النمو الاقتصادي والتفاوت في القدرة الاستراتيجية والتفاوت في العلاقات الدولية بين اسرائيل والعرب. الثنائية العربية الاسرائيلية سوف تكون مدمرة للعرب اذا لم يستوعبوا اهمية المرحلة وخطورتها. هنا يقتضي اعادة النظر الى الاستراتيجية العربية وهذا دور مصر، فاستمرار الوضع الحالي من تمزق وتشرذم بل اقول وضع العقم الفكري والاستراتيجي لدى بعض العرب سيؤدي الى نكسة خطيرة في المسيرة العربية، ومصر قادرة لكونها بعيدة عن الصراعات ودولة قوية تملك كماً معتبراً من العلاقات الدولية خاصة مع الولايات المتحدة وروسيا وكذلك اوروبا وبالذات علاقات الرئيس مبارك الدولية وصداقاته العربية: فعلى مصر أن تستعيد دورها الان! فامنية العرب ان تلعب مصر مع المملكة العربية السعودية الدور الموجه، دور الدولة المستوعبة لخطورة المرحلة ومستلزماتها من اجل اعادة التوازن الاستراتيجي بين الاطراف المعنية.

وكما قال الامير سلطان اذا اتفقت مصر والسعودية فالامة العربية تكون بالف خير.

● الوضع في لبنان اليوم كيف تراه من خارج السلطة، وهل لبنان في سلام الآن بعد الانتهاء من الحرب الاهلية وانتهاء العاصفة؟

- الوضع الحالي في لبنان يرتكز على سلام وهمي وسلام مزور، فما معنى هذا السلام اذا كان لا يزال على الساحة اللبنانية عشرات الالوف من الجنود غير اللبنانيين؟ وما معنى هذا السلام مع استمرار العمليات العسكرية من قبل فئات غير لبنانية بواعني بذلك فئات ايرانية وفلسطينية تمرح وتسرح على الساحة اللبنانية بدون حساب وقد اقامت لها سيادة على ارضنا على حساب سيادتنا الوطنية وعلى حساب القوانين الشرعية في لبنان.

اذن نقولها بصراحة: لبنان قنبلة موقوتة وخطيرة جدا ولن يستعيد لبنان عافيته طالما ان هناك فئات تسرح وتمرح في لبنان على حساب المصلحة اللبنانية والحق اللبناني.

● لماذا اعلنتم التحفظ على اتفاق الطائف سنة 1989 والذي اعتبره البعض المدخل الاساسي للسلام في لبنان؟

- كنت بالفعل في حينه اعترضت على بعض بنود هذا الاتفاق وطالبت بتصحيحه اذا اردنا ان نكون بالفعل مدخلا للسلام انما بالواقع لم تحصل هذه التصحيحات وبقي هذا الاتفاق على علاته حتى بعض النقاط الايجابية فيه لم تطبق حتى الآن بل طبق عكسها وهناك العديد من الامثلة منها قانون الانتخابات الذي طرحه اتفاق الطائف بشكل معين وأتت الترجمة العملية بعكس اتفاق الطائف تماما مما عطل الحياة الديمقراطية في لبنان وادى ذلك الى مقاطعة 87 في المائة من المواطنين الانتخابات التي اجريت عام 1992.. وهذا دليل على انه حتى البنود الايجابية لاتفاق الطائف طبقت خطأ بل على عكس ما نص عليه الاتفاق. وهناك بند آخر يتعلق بالوجود السوري واعادة انتشار الجيش السوري في مهلة محددة وانسحابه من العاصمة وجبل لبنان وبعد مرور سنوات على المهلة المحددة لم يزل الوضع على حاله، وهناك العديد من الامثلة للمخالفات السافرة لهذا الاتفاق وكل هذه الامور ادت الى انحلال في المؤسسات السياسية والحزبية. ويعيش لبنان اليوم سلام الذل والاضطهاد لانه سلام تحت الاحتلال، فالواقع اللبناني هو بمثابة «قنبلة موقوتة» يمكن ان تنفجر في اي لحظة وتعيد الشرق الاوسط الى سابق عهده بالتوتر وتؤثر على كل المنطقة.

● تلاحقك الشائعات التي يتكاثر عددها كل حين لكن اقواها انكم حصلتم في لبنان على مليار دولار ثمن عمولة صفقة طائرات «البوما» التي اشتريتها من فرنسا.. فما هي الحقيقة؟

- لقد ترددت في لبنان اشاعات كثيرة.. وحاولوا ويحاولون النيل من نزاهتي ومن كرامتي ومن دوري السياسي من خلال هذه الشائعات، طرح قضية البوما وبالذات طوافات البوما الا انه والحمد لله تشكلت لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذا الامر وكانت اول لجنة برلمانية تنشأ في لبنان لمحاكمة امين الجميل وهذا دليل على تصميم لانهاء دور امين الجميل. والحمد لله حققت هذه اللجنة البرلمانية واضطر رئيسها بعد سنة ونصف السنة من التحقيق ان يعلن في تقرير رسمي باسم اللجنة النيابية ان لا غبار على ادارة الرئيس جميل في هذه القضية. وكان رئيس اللجنة الياس فرزلي وكان نائب رئيس مجلس النواب ايضا.

وقضية البوما هي الدليل القاطع على الحقد والتصميم على كسر امين الجميل ودوره وكيانه السياسي لان امين الجميل وطني يخيفهم ومن ناحية ثانية اضطروا بعد فترة من الاعتراف بنزاهة امين الجميل لانهم لم يتمكنوا من اثبات الاشاعات التي اطلقوها.. انا رجل سياسي ونذرت نفسي لخدمة وطني وانا صراحة فخور بكل ما انجزت وضميري مرتاح جدا في كل ما حققته بلبنان وكل ما حافظت عليه من مقومات الوجود اللبناني، واقولها بكل فخر وبكل موضوعية انني ابقيت الكيان اللبناني حيا طيلة فترة ولايتي وهذا هو من اهم انجازاتي اذ ابقيت على حياة هذا الكيان في مواجهة كل الاخطار والعناصر التي ذكرتها في الحديث ومع ذلك ابقيتها بالحكمة وعلاقتي الدولية والمحلية مع كل اطراف العائلة اللبنانية الكبرى تمكنت من ان ابقي هذا الكيان حيا وان احفظ للبنان كل فرص البناء واعادة السلام اليه لانه كان في ذلك الوقت من يخطط لانهاء الكيان اللبناني، وبدون رجعة كذلك كان فخري بكل ما انجزت ورغم كل الضغوطات علي حتى بعد الانتهاء من ولايتي. ورغم كل الشائعات ورغم كل محاولات اخصامي في الحكم اللبناني وخارجه من اجل اطاحة دور امين الجميل وانهاء دوره السياسي لم يتمكن احد من ذلك لاني شديد الفخر بكل ما انجزت ولكوني انجزت على الساحة الوطنية ما يؤمن المصلحة اللبنانية العليا، لذلك فاني اترك للشعب اللبناني حرية القرار وانني بالمناسبة على يقين انه من واجبي ايضا ان ادعم واساعد على بلورة قيادات جديدة فتية لان لبنان بحاجة الى عنصر الشباب الى القيادات الشابة. فنحن ابينا قسطنا وقمنا بواجبنا في الوقت المناسب فسيكون من اولى مهماتي حين عودتي الى لبنان ان اساهم في دفع جيل الشباب المسؤول والمثقف والمعني بشأن الوطن ان يشكل الجيل الجديد من السياسيين اللبنانيين الذين سيسقوم عليهم لبنان في المستقبل القريب.

● وطبعا فور عودتك سترفع شعار عنوان «لبننة لبنان»؟

- هذه كلمة جميلة «لبننة لبنان» وصحيحة جداً، فهناك لبنان فلسطيني في بعض المناطق وهناك لبنان سوري وآخر ايراني الى آخر ذلك كما يوجد لبنان الارهابي في البقاع ولن تتم لبننة لبنان الا اذا تركت جميع هذه القوات لبنان وترك اللبنانيون يديرون شؤونهم فانسحاب القوات الاجنبية هو الشرط الرئيسي والاساسي لاستقلال لبنان.. وهذه النقاط في نظر جموع اللبنانيين نقاط وطنية ينبغي ان نجتمع حولها وحول القرارات التي خرج بها مؤتمر السينودس الفاتيكاني بروما، وانني اعتبر نتائجه تعبيرا وتجسيدا لهواجس لبنانية وطنية.. وهذا المؤتمر مهم جدا لانه ضم جميع الدول وكذلك جميع القيادات الوطنية والروحية اللبنانية بما فيهم المسلمون تحت رعاية بابا روما.. واصدروا قرارات تعتبر رمزا لاهداف الوطنية اللبنانية.

● لماذا اضمحل حزب الكتائب في لبنان؟

- نحن نعيش في لبنان الان جوا قمعيا وحزب الكتائب لا يعيش الامن خلال قياداته وقياداته الحقيقية ممنوع عليها ان تمارس اي عمل سياسي الان.. فالمشكلة ليست في حزب الكتائب بل المشكلة تتعلق بكافة المؤسسات الحزبية والقيادات السياسية في لبنان والتي عليها اما ان تقبل بالامر الواقع وتبقى، او ان تخرج خارج حدود القطر. فحزب الكتائب الان يتيم ومفصول عن قياداته التاريخية التي تمثل حقيقة مشاعر القاعدة الكتائبية ومن هنا نعرف ان لبنان لا يعيش جوه الحقيقي بل جو قمعي وديكتاتوري.

● هل ترى السلام السوري - الاسرائيلي هو بذرة السلام اللبناني واستقلال وطنك لبنان؟

- هذه امنية ان تخرج اسرائيل من الجولان وتنسحب من لبنان وتنسحب سورية من لبنان وتخرج بقية القوات الاجنبية.

وكل سلام لا يضمن سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها يكون مشروع حرب جديدة، واصر على مشروع حرب جديدة، في الشرق الاوسط لان السلام الحقيقي إما يكون شاملا او لا يكون، لان السلام مثل الكرامة مثل العرض مثل الشرف لا يمكن ان يساوم الانسان على شرفه او كرامته او عرضه كذلك لا يمكن ان يساوم الانسان على سيادة الاوطان فلذلك ان لم يضمن هذا السلام المنشود سيادة لبنان وحق الشعوب بتقرير المصير واذا لم تتحقق هذه المقومات تكون لا شعوريا نحضر لحرب جديدة في الشرق الاوسط لان لبنان لن يقبل أن يتم السلام على حسابه.

● هل تخاف من الاغتيال؟

- انا اقوم بواجبي ولا اتوقف على هذه الامور.. انا لا اقول لك انني لا اخاف فالحيوان هو الوحيد الذي لا يخاف.. لدي حرص على امني وسلامتي وسلامة عائلتي، لذلك فالامن الفرنسي مهتم بذلك لكنني مسلمها للامن الفرنسي وللرعاية الالهية فالله هو الذي يرعاني ويحفظني (مشيرا الى السماء).

● هل تعرضت خلال فترة اقامتك خارج الوطن بمحاولات الاغتيال؟

- (بعد تردد) لا شك في ذلك وهذا من منطلق موقعي السياسي وهذا خيار.. ولكل خيار محاذيره ومخاطره وتلك خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها.

● لماذا تعارض انتخابات 18 اغسطس والقانون الجديد؟

- اولا لانها ستكون اكبر عملية تزوير في التاريخ وستكون الثانية من نوعها بعد انتخابات سنة 47 والتي ثار الشعب عليها وانتهت باسقاط الرئيس وقتذاك.

● وكيف سيتم التزوير الآن؟

- من الواضح ان الدولة اللبنانية ومن ورائها يحضرون لعملية تزوير كبيرة ذلك أن الحكومة الحالية لا تتمتع بالمصداقية اللازمة من اجل تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، فعمدت منذ فترة الى اجراء يؤثر تأثيرا «خطيرا» على العمليات الانتخابية كما على البلاد ككل: فهي اعطت الجنسية الانتخابية الى خمسمائة الف مواطن اجنبي بمرسوم واحد.. اي اضافت نصف مليون مواطن الى شعب لا يتجاوز حدوده الثلاثة ملايين نسمة كما لو اننا نضيف بالقياس النسبي عشرة ملايين شخص على الشعب المصري. ويمكن لهؤلاء المتجنسين ان يشاركوا بالانتخابات اسوة بباقي الشعب، فهذه طريقة لترجيح كفة الانتخابات قبل حصولها، وهو التزوير بعينه.



أمين الجميل: تجنيس مائتي ألف لجنبي بداية تزوير الانتخابات في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد منع وصول 50 ألف طن من «القار» إلى مطار غزة

واشنطن ترفض حصول الفلسطينيين على نفط عراقي

عمان: من صالح قلاب

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان الولايات المتحدة تحفظت على حصول السلطة الوطنية الفلسطينية على نفط من العراق، واشارت هذه المصادر الى ان الاميركيين اوقفوا خمسين الف برميل من «القار» كان المتمول الفلسطيني عبد الحميد شومان قد ابتاعها من مصفاة البترول الاردنية وتبرع بها لانشاء مطار رفح الفلسطيني في قطاع غزة.

والمعروف ان وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد كان قد ناقش هذه المسالة مع المسؤولين العراقيين في زيارة قام بها الى بغداد في الآونة الاخيرة استمرت زهاء عشرة ايام، وحسب المصادر الفلسطينية فإن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وعد باسم حكومته بتزويد السلطة الوطنية الفلسطينية بما تحتاجه من النفط.

وتحاول السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تبتاع النفط المكرر بكل انواعه من اسرائيل، الحصول على النفط العراقي بنفس التسهيلات الممنوحة للاردن، لكن المشكلة التي تواجه الفلسطينيين انهم لا يملكون حتى الآن مصفاة للبترول وانهم في حال حصولهم على النفط العراقي الخام سيضطرون للجوء اما الى مصفاة البترول الاردنية التي قد تكون طاقتها الاستيعابية محدودة او الى مصافي البترول الاسرائيلية.

وتحدثت هذه المصادر عن ان اسرائيل لم تبد اي اعتراض على حصول السلطة الوطنية على ما تحتاجه من النفط من العراق وان الاميركيين هم الذين يتحفظون على هذه المسالة انطلاقا من ان اية خطوة من هذا القبيل قد تفتح المجال لرفع الحظر عن الصادرات النفطية العراقية خارج اطار القرار 986.

وقالت هذه المصادر ان الموفد الاميركي الى الشرق الاوسط دينس روس هو الذي ابلغ الفلسطينيين تحفظ الولايات المتحدة على حصول السلطة الوطنية الفلسطينية على النفط من العراق وانه لدى مواجهته بأن مشاكل كثيرة تواجه الفلسطينيين في هذا المجال وعد بدراسة هذه القضية والسعي لايجاد مصدر غير المصدر العراقي.

تشترط إقامات طويلة غير منتهية وتأشيرات خروج رسمية

عراقيل إسرائيلية جديدة أمام أبناء غزة في عدة دول عربية لمنع عودتهم للوطن

عمان: من مفيد عواد

اعلنت مصادر سفارة فلسطين في عمان ان اسرائيل ماضية في وضع العقبات امام السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال تملصها المستمر مما اتفقت عليه مع السلطة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل فرضت قيودا جديدا واضافية تحد من تمكن الفلسطينيين في الخارج من زيارة ذويهم في الاراضي الفلسطينية، بينما تواصل اغلاق المناطق الفلسطينية، مما يؤدي الى تشتيت مئات العائلات الفلسطينية. وتلك العقبات تتعلق بالموجودين في مصر والجزائر وسورية والعراق وغيرها.

واوضحت ان اسرائيل اعادت اخيراً مئات الطلبات التي قدمتها وزارة الداخلية الفلسطينية الى الجانب الاسرائيلي للحصول على تصاريح زيارة عن طريق الاردن، مشيرة الى ان الجانب الفلسطيني قدم خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي نحو خمسة آلاف طلب اعيد منها 1700 دون ابداء الاسباب كما تم رفض 60 طلبا آخر لذرائع امنية.

واكدت المصادر الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تماطل في تحديد سقف زمني معين منذ فترة تقديم الطلبات المختلفة، سواء اكانت تصاريح زيارة او تصاريح سفر الى مصر او الاردن او طلبات جمع شمل العائلات، حيث يحتاج اي طلب ما بين اسبوعين الى ثلاثة اسابيع منذ تسليمه للجانب الاسرائيلي للرد عليه. وقالت ان اسرائيل فرضت قيودا جديدة على قبول تصاريح الزيارة لذوي ابناء القطاع المقيمين في الخارج على النحو التالي:

- لقبول طلب تصريح الزيارة كانت السلطات الاسرائيلية تطلب ان ترفق معه صورة لوثيقة السفر، ووثيقة اقامة سارية المفعول للشخص المعني في مصر. ومنذ اواخر شهر مايو (ايار) الماضي ترفض السلطات الاسرائيلية اي طلب ما لم تكن الاقامة فيه سارية المفعول لفترة ثمانية اشهر فما فوق، الامر الذي يعني حرمان كافة سكان «مخيم كندا» المقام على الحدود الفلسطينية - المصرية من زيارة ذويهم في القطاع لان السلطات المصرية تمنحهم اقامة لمدة ستة اشهر فقط يتم تجديدها بعد الانتهاء.

واعادت اسرائيل مئات طلبات تصاريح الزيارة التي قدمها ابناء القطاع لأقاربهم المقيمين في الجزائر واشترطت ان يشمل الطلب المقدم صورة عن «تاشيرة» خروج صادرة عن السلطات الجزائرية، علما بان السلطات الجزائرية كانت قد الغت العمل بنظام «التاشيرة» المذكور للاجانب المقيمين في الجزائر.

ومن ضمن القيود التي فرضتها اسرائيل على قبول طلبات تصاريح الزيارة للفلسطينيين المقيمين في سورية والعراق، رفضت اسرائيل تسلم الطلبات الا في حالة وجود صورة للاقامة على جواز او وثيقة السفر للفلسطينيين، ورفضت قبول صورة للاقامات الرسمية لهم علما ان سورية والعراق يمنحان الفلسطينيين اقامات غير مسجلة على جواز او وثيقة، الا في حالات نادرة جداً، كما اعادت اسرائيل الطلبات المقدمة في حالة عدم فصل الزوج عن الزوجة في وثائق السفر.

كما ان اسرائيل لا تقبل اي طلب لتصريح زيارة الفلسطينيين المقيمين في ليبيا حيث كانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرارا في 1995/8/30 يقضي بطرد جميع الفلسطينيين المقيمين في ليبيا ويقدر عددهم بنحو 7 آلاف عائلة وغادر منهم حتى الآن حوالي 6 آلاف وتواجه البقية المصير نفسه.

ويرفض الطرف الاسرائيلي طباعة تصاريح الزيارة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ويصر على طباعتها بنفسه، علما ان الاتفاقية الفلسطينية - الاسرائيلية تنص على قيام الجانب الفلسطيني بطباعة نماذج التصاريح.

واكدت المصادر الفلسطينية ان القيود الاسرائيلية على حرية الحركة من والى قطاع غزة مستمرة حيث يمنع الاهالي من المرور عبر الاراضي الاسرائيلية الى الضفة الغربية بما فيها القدس، عدا من منعهم من دخول اسرائيل.

كما يحظر على اهالي الضفة الغربية من الوصول الى القطاع، اضافة الى ما يترتب على ذلك من معاناة في ما يخص الطلبة ورجال الاعمال. واشارت الى ان عشرات الحالات من ازواج وزوجات من غزة لا يتمكنون من العيش معا كون الزوجة او الزوج في هذه الحالات من سكان الضفة الغربية بما فيها القدس او حتى من الداخل.

بون تواصل وساطتها لتبادل الأسرى بين حزب الله واسرائيل

اعتقال إيراني في ألمانيا بتهمة اغتيال معارض لطهران

بون: «الشرق الأوسط»

تفيد المعلومات التي نشرتها مجلة «درشبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار امس ان النيابة العامة الالمانية تحقق حالياً في معلومات عن تورط جهات حكومية ايرانية في اغتيال احد المعارضين لنظام الحكم هناك في اوروبا.

وتشير هذه المعلومات الى ان النيابة العامة الالمانية التي يوجد مقرها في مدينة كارلسروحه بجنوب غرب المانيا حركت الدعوى قبل ايام قليلة ضد مواطن ايراني يدعى احمد جيهوني، يقطن في ضاحية «باد جورسبرج» من العاصمة الالمانية الحالية بون، بعد ان احاطت الشكوك بتورطه في اغتيال السياسي الايراني المعارض رضا مسلمان - وهو وكيل وزارة سابق في طهران - في مكان اقامته في العاصمة الفرنسية باريس اواخر شهر مايو (ايار) الماضي.

واضافت المعلومات التي نشرتها المجلة الالمانية، ان السلطات الفرنسية تلاحق جيهوني بنفس التهمة، وان السلطات الالمانية القت القبض عليه، وانه الآن قيد التحقيق في سجن مدينة «راين باخ» القريبة من بون.

واشارت مجلة «درشبيجل» الى ان الملاحقة القضائية الالمانية في قضايا مقتل افراد المعارضة الايرانية ما زالت موجهة ضد مجهول حتى الآن، وان السلطات الالمانية والفرنسية ودوائر الامن في كلتا الدولتين تتابع حالياً بعض الادلة والقرائن التي تشير الى ان المتهم احمد جيهوني تلقى تعليماته هذه كعميل سري لطهران، من السفارة الايرانية في بون.

وفي مقابلة صحافية اجرتها مجلة «درشبيجل» مع بيرنتشميدباور وزير الدولة في مكتب المستشار الالماني كول، والمسؤول عن تنسيق انشطة اجهزة المخابرات الالمانية، اشار الوزير الى ان وزير الاعلام والامن الايراني علي فلاحيان مطلوب للعدالة الالمانية، بتهمة تورطه في عملية اغتيال عدد من المعارضين الاكراد الايرانيين، خلال زيارتهم لبرلين. واكد ان القضاء الالماني مستقل تماماً في قراراته، وانه تم القبض على عدد من المتهمين وستجرى محاكمتهم في برلين.

وحول عملية تبادل الاسرى والقتلى بين جماعة حزب الله في كل من لبنان واسرائيل - التي جرت باشراف شميد باور - قال الوزير الالماني ان سورية وايران قدمتا مساعدتهما في هذه العملية.

وحول دور المانيا كوسيط سياسي في الشرق الاوسط قال شميد باور ان اطراف النزاع يثقون في المانيا كشريك كبير في الاتحاد الاوروبي، ولكن قيام المانيا بدور الوساطة السياسية، كما تفعل الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط سيحملها اعباء لا طاقة لها بها، ومع ذلك فان كل مساهمة في مسيرة السلام خطوة تستحق الجهد المبذول من اجلها، وان المانيا والمستشار كول يتمتعان بثقة كبيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وشكك شميدباور في ان الطيار الاسرائيلي رون أراد المفقود منذ 10 سنوات ما زال على قيد الحياة ولن كانت هناك قرائن تشير الى انه كان حياً حتى عام 1990، ثم اضاف انه ما زال يلاحق اي قرينة تتعلق بهذا الموضوع، وان التعرف على مصيره يعتبر خطوة اضافية لتحقيق تقدم في المنطقة، على الرغم من الصعوبة البالغة في ذلك.

استئناف المفاوضات الشاقة غداً

تشكيل «الجيش الشيشاني الحر» لقتال القوات الروسية 10 أعوام

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن تيم جولديمان رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في جروزني امس ان اللقاء بين الجنرال اناتولي كفاشنين قائد المنطقة العسكرية لشمال القوقاز واصلان مسخدوف رئيس الاركان الشيشاني سيتم في غضون اليومين القادمين. وقال جولديمان انه تلقى موافقة كفاشنين ومسخدوف على اجراء اللقاء من اجل مناقشة القضايا العسكرية التي طرحت اثناء المفاوضات الروسية الشيشانية في نازران عاصمة جمهورية الانجوش.

اكد النبأ المذكور سيرجي سيليتشينكو الناطق باسم لجنة الدولة لتسوية الازمة الشيشانية في حديث مع وكالة «ايتار - تاس»، أشار فيه الى ان جميع القضايا المتعلقة باجراء هذا اللقاء «سويت عملياً ومنها توفير وسائل الاتصال وضمان سلامة وفد انصار الاستقلال الشيشان».

وذكر سيليتشينكو ان اللجنة ستعقد غداً اجتماعاً برئاسة فكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي تدرس فيه خطة العمل للفترة ستة اشهر القادمة.

من جانب اخر ذكر احمد زكايف مساعد رئيس جمهورية اتشكيريا (الشيشان) لشؤون الامن القومي ووزير الثقافة الشيشاني سابقاً ان قيادة انصار الاستقلال لا تنتظر اي شيء جديد في هذا اللقاء ادراكاً منها لكون اناتولي كفاشنين غير قادر على تغيير الوضع بنفسه». اما بصدد دور الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي في تحقيق السلام في جمهورية الشيشان فيرى زكايف «ان حكومة لتشكيريا» ما زالت تثق في ان الجنرال سيتقصى بنفسه الوضع في الجمهورية ويستخلص الاستنتاجات اللازمة، وبخصوص تصريحات سلمان رادويف حول تنفيذ عمليات ارهابية في العمق الروسي قال زكايف ان «الاركان العامة للاستقلاليين ستجد وسائل التأثير اللازمة لايقاف الافعال الارهابية التي يتحدث عنها سلمان رادويف، واكد احمد زكايف ان الشخص الذي يلتقي رجال الصحافة بصفته رادويف هو نفسه فعلاً، وان القيادة الشيشانية لم تخف حقيقة كونه على قيد الحياة.

وقد اصيب رادويف في مطلع العام الحالي بجراح وفقد عينه وتشوه وجهه، واجرى طبيب روسي اسير عملية جراحية له انذاك. وبعد ذلك ارسل الى خارج البلاد للعلاج، والان عاد الى جمهورية الشيشان.

واكد احمد زكايف على «ان قيادة جمهورية اتشكيريا الشيشانية مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع وفد المركز الاتحادي على أساس البروتوكولات الموقعة في موسكو ونازران. وقد بحثت لجنة الدفاع لجمهورية اتشكيريا هذا الموضوع في العشية، وخلص المجتمعون الى استنتاج مفاده «ان المقصود بالامر تنفيذ الاتفاقات الموجودة وليس اجراء مفاوضات جديدة». ونفى زكايف وجود انقسام في صفوف انصار الاستقلال حيث لم يحدث اي انقسام منذ ديسمبر (كانون الاول) 1994، ولا توجد وحدات غير خاضعة لتوجيه الأركان العامة، لكن لم ينف وجود مجموعات تريد الانتقام ويمكن ان تحارب حتى على مدى 10 أعوام وأطلق زكايف عليها اسم «الجيش الشيشاني الحر».

وأشار زكايف الى ان عدد المقاتلين الشيشان اكثر مما كان في بداية الحرب، كما توجد الأمكانية لممارسة وسائل مقاومة أخرى لا تقوم على أساس العنف والعمليات الارهابية. وقد وجه مجلس الدفاع الشيشاني نداء الى المجتمع الدولي يطلب فيها ايقاف الحرب الشيشانية التي حصدت آلاف الأرواح في الشيشان والروس على حد سواء.

على صعيد آخر تواصل امس لليوم السادس عشر الاضراب عن الطعام الذي أعلنه الملازم الكسندر كونتورشيكوف احد ضباط الفرقة الخاصة لقوات الأمن الداخلي الذي يرفض القتال في جمهورية الشيشان، والضابط المذكور عضو في الحزب الراديكالي الروسي الذي يعارض الحرب الشيشانية، وذكرت مصادر الجمعية الراديكالية المعادية للحرب في بيان لها ان كونتورشيكوف قدم منذ يوليو (تموز) 1995 استقالته من الخدمة في قوات الأمن الداخلي لايمانه بعدم عدالة الحرب الجارية في جمهورية الشيشان، ومنذ اغسطس (آب) الماضي ترك كونتورشيكوف مكان خدمته. ولكن الجنرال اناتولي شكيركو قائد قوات الأمن الداخلي اعطى امراً شفهياً بعدم تسريح أي ضابط من قواته.

وفي 20 يونيو (حزيران) 1996 تلقى الكسندر كونتورشيكوف تبليغاً، كما لو كان ذلك لغرض الاستهزاء به، يقضي بان يلتحق بالفوج رقم 101 لقوات الأمن الداخلي الذي يرابط في جروزني، ولهذا اعلن الضابط الاضراب عن الطعام. علماً ان التبليغ اشار الى وجوب التحاقه بوحدته قبل يوم 26 يوليو (تموز) الحالي، والا فسيعتبر هارباً من الخدمة العسكرية ويقدم الى المحكمة.

وذكر نوو كونتورشيكوف لـ«الشرق الأوسط» ان ابنهم لا يطلب شيئاً مخالفاً للقانون. اما اضرابه عن الطعام فيرمي الى جذب انتباه الجنرال اناتولي شكيركو الى قضيته، علماً ان شكيركو يتحمل مسؤولية مباشرة عن الالتزام بالقانون والموافقة على تسريح الملازم الشاب بناء على طلبه. كما ان الدستور الروسي ينص على حق المواطن في الامتناع عن اداء الخدمة العسكرية (المادة 59 من المادة الثالثة لدستور روسيا الاتحادية) لاعتبارات تتعلق بمعتقداته وضميره. وكل ما يريده كونتورشيكوف من اعلانه الاضراب عن الطعام هو تسريحه من الخدمة طبقاً لطلبه او ابداء الحجج القانونية لرفض طلبه.

وقد دعا الحزب الراديكالي الجنرال شكيركو «لابداء روح المسؤولية واتخاذ القرار الممكن الوحيد بشأن تسريح الملازم كونتورشيكوف وفقاً للقانون من قوات الأمن الداخلي الروسية».


رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين يخاطب اجتماع سفراء بلاده في دول الاتحاد السوفياتي السابق في موسكو امس مشدداً على أهمية رعاية مصالح الروس في تلك الدول (رويتر)

كلينتون: الصين وروسيا قضية أمنية مهمة القرن المقبل

نيويورك - وكالات الانباء: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشر امس ان «مسار الصين وروسيا في المستقبل سيكون من القضايا الأمنية المهمة القرن القادم».

وقال كلينتون ان «العمل الذي لم يكتمل بعد وهو إلقاء الحرب الباردة وراء ظهورنا» بما في ذلك العلاقات مع روسيا والصين شكل جزءا كبيرا من سياسته الخارجية منذ توليه السلطة عام 1993.

وذكرت الصحيفة انها اجرت الحديث مع الرئيس الأميركي في وقت سابق من الشهر الحالي ونشر امس في أطار مقال عن السياسة الخارجية لكلينتون.

وقال الرئيس: «من بين القضايا الامنية الكبرى في القرن القادم - وانتم تعلمون ان هناك خمس او ست قضايا كبرى - الكيفية التي ستعرف بها الصين وروسيا عظمتهما. هل ستعرفانها على اساس ما يتحقق من انجازات داخلية وطبيعة القيم السائدة لديهما وشخصية كل منهما وما يمكنهما تحقيقه من انجازات اقتصادية وكيفية حل مشاكلهما؟»

واضاف ان بعض الاتفاقات التجارية مثل الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة واتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية الذي يضم للولايات المتحدة وكندا والمكسيك «تسهم في بناء هيكل جديد يحقق الفرص والسلام».

وقال كلينتون انه لن يهدد بعد الآن بحرمان الصين من وضع الدولة الاولى بالرعاية لأن تنفيذ مثل هذا التهديد لن يغير من سجل بكين الخاص بحقوق الانسان.

واضاف قوله: «نحن نغامر باشعال حرب باردة... صدع بعيد المدى مع دولة أعتقد ان لدينا فرصة للتأثير عليها بشكل ايجابي حتى تكون شريكا بناء في القرن الحادي والعشرين».

جاكارتا قد تستجوب زعيمة المعارضة بعد أسوأ اضطرابات

جاكارتا - وكالات الانباء: قال وزير اندونيسي امس ان الحكومة قد تستجوب الزعيمة المعارضة المخلوعة ميجاواتي سوكارنوبوتري بعد اسوأ اضطرابات تشهدها جاكرتا منذ اكثر من 20 عاما.

وأدلى الوزير المسؤول عن تنسيق الشؤون السياسية والامن سوسيلو سودرمان بتصريحه هذا للصحافيين بعد اجتماعه مع الرئيس سوهارتو.

وتفجرت اعمال الشغب في مطلع الاسبوع بعد ان فرضت الشرطة سيطرتها على مقر «الحزب الديمقراطي الاندونيسي» واجلت نشطين احتلوا المبنى لتأييد ميجاواتي ابنة الرئيس الراحل سوكارنو. وكانت ميجاواتي قد اقيلت من زعامة الحزب على يد جناح تسانده الحكومة الشهر الماضي.

وقالت ميجاواتي امس الأول ان اعمال الشغب «كانت مفجعة» لكنها حملت «متمردين في الحزب تساندهم الحكومة» المسؤولية عن اثارة اعمال العنف. وكان مؤيدوها قد احتلوا المبنى لمدة شهر تقريبا.

وقال سودرمان ان الحكومة ستتخذ اجراء وفقا للقانون ضد من شاركوا في الشغب. واضاف ان السلطات ربما تستجوب ميجاواتي حول سبب استخدام مقر الحزب في عقد اجتماعات قال انه ترددت فيها عبارات تندد بالحكومة وتكيل لها الاهانات.

من جهة اخرى قامت قوات الأمن امس بحراسة مفارق الطرق الرئيسية في منطقة جاكارتا. لكن الحياة عادت في ما يبدو الى حالتها الطبيعية في العاصمة الاندونيسية. ونقلت وكالة انباء انتارا الرسمية عن رئيس ادارة الشؤون الاجتماعية السياسية في القوات المسلحة اللفتنانت جنرال سيروان حامد قوله ان 206 اشخاص اعتقلوا بعد الشغب وقد توجه اليهم تهم بالتخريب.

وقد تضررت اسواق المال امس من الاضطرابات، ونزلت الروبية بشدة اوائل التعامل ثم تحسنت قليلا في حين نزل مؤشر بورصة الأوراق المالية اكثر من 4 في المائة اواخر جلسة الصباح.

وقد قتل شخصان اثنان على الأقل واحرقت عشرة مبان اثناء الشغب الذي قال سكان كثيرون انه اسوأ عنف تشهده المدينة منذ اضطرابات معادية لليابان عام 1974 والتي فجرها الغضب من الاستثمارات اليابانية في اندونيسيا، وكانت البلاد تحت الاحتلال البريطاني في الحرب العالمية الثانية.

وكانت الاضطرابات قد بدأت بعد أن سيطرت الشرطة على مقر قيادة «الحزب الديمقراطي الاندونيسي» بعد معركة استمرت ساعتين مع انصار ميجاواتي.

فرار عشرات الآلاف في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: قال عمال اغاثة ودبلوماسيون امس ان الهجوم على المتمردين في شمال سري لانكا دفع عشرات الآلاف من الناس الى الهرب لانهم غير متأكدين اين ستدور المعركة القادمة.

وقال موظفو اغاثة ان معظم الناس البالغ عددهم 150 الفا في بلدة كيلينوشكي فروا قبل تقدم الجيش الذي يرابط حاليا على مشارف البلدة التي يسيطر عليها المتمردون. ويتحرك الجيش الذي تعززه طائرات هليكوبتر قتالية ودبابات وقاذفات قنابل ببطء ويقوم بتعزيز مواقعه في اراض تم الاستيلاء عليها وإزالة الالغام والشراك التي تركها ثوار نمور تحرير تاميل ايلام.

وقال بيان عسكري امس ان عمليات التطهير مستمرة حول بلدة بارانثان التي تم الاستيلاء عليها في اليوم الأول للهجوم، وقال دبلوماسيون ان الجيش ربما ينتظر مغادرة كل المدنيين لكيلينوتشي قبل ان يدخلها. وتقع البلدة على امتداد الطريق السريع الرئيسي الذي يربط شمال سري لانكا وجنوبها على بعد حوالي ستة او ثمانية كيلومترات من بارانثان.

موجز

مبعوث الأمم المتحدة الجديد في كابل

● وصل المبعوث الخاص الجديد للامم المتحدة نوربيرت هول، وهو دبلوماسي الماني، الى العاصمة الافغانية كابل امس لعقد محادثات مع زعماء حكوميين وآخرين من المعارضة.

ونقلت وكالات الأنباء ان هول سيجتمع مع الرئيس برهان الدين رباني ومسؤولين حكوميين كبار، وقال مسؤول انه يأمل أن يتمكن المبعوث الجديد من حل المسألة الافغانية بمبادرات جديدة من الأمم المتحدة. وسيمضي هول عدة أيام في كابل قبل مغادرته الى مناطق يسيطر عليها المتمردون ضد الحكومة في شمال وجنوب أفغانستان.

السكك الحديد الروسية في حالة طوارئ

● وضعت شبكة السكك الحديد الروسية في «حالة طوارئ» وشددت اجراءات المراقبة فيها بعد وقوع سلسلة من الاعتداءات بالقنابل عليها. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء عن مسؤول في وزارة الاتصالات ان فرق المراقبة التابعة للوزارة كثفت الدوريات بالاشتراك مع قوات الشرطة في محطات القطارات وعلى ارصفتها وعلى طول خطوط السكك الحديد. وانت السكك الحديد الروسية، خلال الايام العشرة الاخيرة، هدفا لأربعة اعتداءات او محاولات اعتداء لم تسفر عن سقوط ضحايا.

الدالاي لاما متفائل إزاء التبت

● قال رئيس حكومة المنفى للتبت الدالاي لاما انه متفائل إزاء ايجاد حل مع الحكومة الصينية لمشكلة التبت مع ان بكين مستمرة في تنفيذ ما قال انه «ابادة حضارية» في بلاده. ونقلت عنه «رويتر» قوله في تجمع سياسي وسط شيكاجو الليلة قبل الماضية ان نحو نصف قرن من الاحتلال الصيني مستمر في افراز ما يعد ابادة حضارية. وقال انه واثق انه مع زيادة الوعي بمحنة ابناء بلاده (6 ملايين) فيمكن التوصل مع الصين الى «حل مقبول للجانبين». وفر الدالاي لاما الى المنفى عام 1951 بعد ثورة فاشلة قتل فيها عشرات الآلاف.

زيارة لهاشيموتو قد تغضب بعض الدول

● قام رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس بزيارة مثيرة للجدل لمزار اقيم لقتلى الحرب اليابانيين ومنهم مجرمو حرب تم اعدامهم وبذلك انتهك حظرا استمر طوال عقد على زيارة زعماء اليابان لهذا الموقع وقالت وكالات الانباء ان هذه الخطوة ستثير غضب الصين والولايات المتحدة ودول اخرى كانت ضحية للاعمال التي قامت بها اليابان في الحرب العالمية الثانية. وقد اعلن هاشيموتو ان الوقت قد حان لكي تتوقف اليابان عن الاعتذار عن تكريمها لقتلاها في الحرب. ولم يزر اي رئيس وزراء ياباني المزار منذ عام 1985.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 جلية - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة : جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 - الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720 - المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 - جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555 - الدوادمي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - ت الجوف - ت 6251882 - ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 - نجران - ت 5225098 - القريات - ت 6421296 - الجمعة - ت 4323168 - الخفجي 7671947 - الاحساء 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at :
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

في القارة المنسية

الحلول المستحيلة لحرب بلا نهاية

محمد الحسن أحمد

● الحلقة المفرغة في تلك الرقعة تتجلى في أن الانتخابات تحمل الهوتو إلى سدة الحكم... ومصفحات التوتسي تقصيهم عنه، في معادلة اسمها القوة فوق الحق، والعالم يسعى إلى الحلول المستحيلة، وحرب الإبادة مستمرة، فأين المفر؟

تدهورت الأوضاع في بوروندي بشكل مروع ومعقد للغاية مما يهدد بحرب أكثر بشاعة من حرب البوسنة، وينذر بتكرار مأساة رواندا التي حصدت حربها الأهلية، قبل عامين، نصف مليون إنسان خلال أشهر قليلة. ومن المؤسف حقاً أن من ينظر إلى خلفيات وأبعاد هذه الحرب تبدو له أن كل الحلول المطروحة دولياً وإقليمياً مستحيلة التطبيق ونظرية أكثر منها واقعية. فبوروندي ورواندا بلدان متجاوران تتقاسمهما مجموعة من القبائل المشتركة. لكن أكبر قبيلتين هما الهوتو والتوتسي. وقبيلة الهوتو تمثل 85 في المائة بينما التوتسي تزيد قليلاً عن 10 في المائة، لكن لحكمة يعلمها الاستعمار البلجيكي، آنئذ، وفقاً للوصفة الاستعمارية الشهيرة (فرق تسد) فقد اصطفى قبيلة التوتسي بزعم أن أفرادها أكثر تحملاً لشاق العمل وصبراً عليه، وربما لكونها تمثل الأقلية فإنها الأكثر طاعة ولعلها عند بروز أي صحوة تكون ترياقاً مضاداً لأية نزعات وطنية، فخصها في حدود ما سمحت به مصالحه بالتعليم والتوظيف والتمليك والتسليح وترك القبيلة الكبرى (الهوتو) ذات الـ85 في المائة من نسبة تعداد السكان كماً مهملاً، وأفاض إلى درجة المبالغة في تعميق الكراهية وشتى صنوف الفرقة بين القبيلتين حتى أضحى القتل ليس فقط مباحاً، وإنما ضرورة يقتضيها الواجب القبلي وجزء من الموروثات والتقاليد!

استناداً على تلك الخلفية، فإنه لما رحل الاستعمار كان طبيعياً أن تتسلم الحكم قبيلة الأقلية (التوتسي) من مواقعها المتقدمة في كل شيء. وكان طبيعياً أن تمارس ذات الصلف الاستعماري وأكثر ضد قبيلة الأكثرية، وعلى الصعيد الآخر كان طبيعياً أن ترفض الأكثرية هذا الواقع المهين وأن تطالب بكل حقوقها وتقاوم القوى المهيمنة بشتى الطرق والأساليب.

باختصار، تلكم هو وضع بوروندي ورواندا. فالانتخابات الديمقراطية تحمل زعماء الهوتو إلى سدة السلطة والمصفحات تحمل ضباط التوتسي إلى القصور الرئاسية لإزاحة الرؤساء المنتخبين، ومجمل شرايين حياة الدولة ضمن منظومة المصفحات المسلحة. والعالم كله يطالب بالاحتكام للديمقراطية!

خلال الأسبوع الماضي حاول رئيس بوروندي المنتخب سيلفستر وهو من الهوتو طبعاً من أن يشارك في دفن ضحايا من التوتسي قتلهم في مجزرة بشعة رهط من الهوتو (قبيلة الرئيس) لكن المشيعين رجموه بالحجارة بدلاً من تقدير مشاركته مما اضطره إلى الالتجاء إلى منزل السفير الأميركي وسط أجواء تنذر بوقوع انقلاب عسكري كما فر معظم الوزراء إلى مقار بعض السفراء خاصة منزل السفير الألماني وبالفعل وقع الانقلاب وعاد إلى السلطة الضابط الذي تسلم منه الرئيس المختبئ السلطة بعد أن هزمه في صناديق الانتخابات! وهو الكولونيل «أبدى بيار» ومن قبيلة التوتسي طبعاً!

كيف تصرف العالم إزاء هذه الحلقة الجهنمية؟ - حتى كتابة هذه السطور - قال سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية في مؤتمر صحافي: لن تقبل افريقيا أي محاولة للاستيلاء على السلطة بوسائل غير مشروعة وستواجه مثل هذه المحاولة بالقوة.. ونَدَّد الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا بالانقلاب وقال وزير خارجيته إن بلاده لن تعترف تحت أي ظرف بأي تغيير بقوة السلاح في نظام الحكم في ذلك البلد. كذلك نددت الأمم المتحدة وقال بطرس غالي شخصياً: ان العالم لن يقبل الانقلاب في بوروندي وأضاف متحدث باسمه: إن المجتمع الدولي لن يقبل بأي حال تغيير نظام الحكم بالقوة أو الطرق غير الشرعية الأخرى في بوروندي، وكذلك فعلت الولايات المتحدة الأميركية. وتنادت الدول الافريقية إلى عقد قمة افريقية في تنزانيا الأسبوع المقبل تضم رؤساء دول المنطقة. وعلى الفور أيضاً قررت المفوضية الأوروبية في بروكسل وقف مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى بوروندي في مجالات التنمية والبالغ قدرها 145 مليون دولار لم تتسلم منها بوروندي أكثر من ثلاثين مليون دولار مطالباً بعودة الديمقراطية داعياً السلطات العسكرية إلى احترام مبادئ الديمقراطية.

وتوقعت مفوضية اللاجئين تدفق أكثر من 300 الف لاجئ بوروندي إلى دول الجوار فضلاً عن مليون لاجئ من الهوتو أيضاً كانوا قد فروا من رواندا خلال مذابح النصف مليون إنسان قبل عامين.

بدون أدنى شك أن هذا الإجماع الدولي في إدانة الانقلاب واتخاذ تدابير بحقه وكذلك الموقف الذي عبر عنه أمين منظمة الوحدة الأفريقية بإرسال قوات افريقية لتصحيح الأوضاع فضلاً عن الاجتماعات المرتقبة للقمة الأفريقية لدول الجوار المقرر عقدها في دار السلام الأسبوع القادم إن مجمل هذه المواقف من شأنها أن تحجم أطماع العساكر في نهم السلطة وتجعلهم يفكرون كثيراً قبل الإقدام على أية حركة مضادة لحركة التاريخ في الانقضاض على الديمقراطية.. ولكن السؤال المحايد والبسيط: هل حالة بوروندي التي وصفناها وكذلك أختها رواندا قابلة للتطبيق الفوري وبكل المسلمات المفهومة للحالة الديمقراطية التي يطالب بها المجتمع الدولي والمجتمع الأفريقي؟.. أقلية في يدها كل شيء وأغلبية تتميز بأصوات الأغلبية وبين من يملك القوة وبين من تنحاز إليه الأغلبية مسافات لا بد من وضعها في الحسبان.

مثل هذه المعادلة في مثل هذه الظروف تبدو المواءمة بينهما مستحيلة. فمهما بلغت قوة العشرة في المائة فهناك استحالة لإبادة التسعين في المائة. ومهما كانت قوة وأثر أصوات الثمانين في المائة وأكثر يبقى أثرها محدوداً أو مخنوقاً طالما الأقلية تملك السلاح والمال والتعليم وتستهويها السلطة التي استمتعت بمقاعدها ولم تتعلم أو تتشرب مبادئ الديمقراطية بكل مفاهيمها خاصة لا أمل لها فيما يسمى بتداول السلطة عبر صناديق الاقتراع.

إذن فإن الحلول تقتضي نظرة واقعية ومرونة وصبراً ومسايسة وإلاّ واجهنا مصيراً يماثل ما جرى في حرب البوسنة أو أسوأ منه بكثير. ومن هذه الحلول ما يلي:

أولاً: التأكيد على التزام النهج الديمقراطي ونبذ الانقلابات العسكرية نبذاً تاماً.

ثانياً: الالتزام بحكم انتقالي لمدى غير محدد يحكمه دستور مؤقت يجعل قسمة السلطة مبنية على الاعتبارات والتوازنات التي تتحكم في مصير البلاد وتراعي الإمكانات المتاحة من دون أي تغول من الأكثرية بما يجعل الحق فوق القوة أو بطريقة تجعل القوة فوق الحق. وإنما يكون التوازن الدقيق هو المعيار للتدرج على أن يكون الزعماء من الجانبين قدوة في بذر ونماء قاعدة التعاطف والإخاء ومسح كل أرصدة الحقد التي بناها الاستعمار عبر قرن أو يزيد من الزمان.

إن الحالة البوروندية والروانية تبدو حالة استثنائية إلى أبعد الحدود ولا تصلح قاعدة للحكم على ما يجري في افريقيا وهي في نظر البعض تستحق معالجة استثنائية أيضاً والمأمول أن يصنع القادة الأفارقة في مؤتمرهم الطارئ الذي سيعقد في تنزانيا الأسبوع القادم قواعد لمسيرة الحكم تحافظ على التوازنات المطلوبة بحيث توزع المناصب والسلطات بصورة قد تماثل النهج اللبناني الذي حافظ للبنان على صوته. وإذا وافق الجميع على الالتزام بمثل هذا الاتفاق فإن ما يمكن صرفه على قوات حفظ السلام هناك يمكن توظيفه للمساعدة على تنمية المنطقة خاصة أن فكرة إرسال قوات لحفظ السلام قد فشلت في افريقيا على وجه الخصوص في أماكن منها الصومال وأخيراً ليبيريا!

بيد أن حالات الفشل تلك ما ينبغي أن تكون مبرراً لأية مجموعة من الضباط متعطشة للسلطة أن تستولي على السلطة تحت شعارات ما كان سائداً من قبل من حديث معمم عن إيقاف الفوضى والفساد وهلماجرا. بينما هم أسس الفساد ومصدر القهر والفوضى لكن في مقابل عدم إرسال قوات لحفظ السلام ضد إرادة الأطراف المتصارعة يلزم أن تقوم قوة محدودة من منظمة الوحدة الأفريقية بجمع السلاح من كل أطراف النزاع والإشراف على إعادة تشكيل قوات رمزية من الجيش والشرطة يراعى في تشكيلها التوازنات المطلوبة. وتشكيل مجلس تشريعي يعين بصورة تراعي التوازنات عوضاً عن مفهوم الأكثرية في الوقت الراهن مع التركيز في التنمية البشرية والاقتصادية بصورة تساعد في تجفيف الفوارق الاجتماعية.

على كل حال ان الحالة الروانية تحتاج بالفعل إلى اهتمام كل العالم ومساندته ولكن ليس عن طريق العقاب وإنما بالبحث عن كيفية معالجة الأوضاع على نحو يمنع حروب الإبادة الجماعية حتى لو دعا الحال إلى تقسيم البلدين أحدهما للهوتو والأخرى للتوتسي!

الجزائر.. مرحلة ما بعد هزيمة الإرهاب

أمير طاهري

● رغم هزيمة الإرهاب سياسياً في الجزائر، لا تزال البلاد تواجه مجموعة من التحديات خلال مسيرتها لتحقيق التعددية السياسية

بعد مرور قرابة العشر سنوات على الأزمة الجزائرية، التي شهدت السنوات الخمس الأخيرة منها حملة عنف سياسي راح ضحيتها ما يزيد على 30 الف شخص، هل حان الوقت لوضع تصوّرات مستقبلية لما يمكن أن يصبح عليه الحال لاحقاً؟

الإجابة باختصار على السؤال بالنفي، إذ لا يزال هناك العديد من العوامل التي لا تساعد في وضع أي تصورات وتوقعات مستقبلية. والساحة السياسية الجزائرية تعج بمثل هذه العوامل. فلا أحد يدري حتى الآن مدى استعداد العسكريين للعودة إلى ثكناتهم مفسحين المجال للتعددية السياسية. كما لا يعرف أيضاً مدى استعداد الطبقة السياسية لتجاوز الخلافات الحزبية، يضاف إلى ما سبق أن الاقتصاد الجزائري لا يزال هشاً، رغم مؤشرات النمو الأخيرة لأول مرة بعد عام 1989. كما أن التذمر الشعبي في ازدياد مستمر بسبب إجراءات التقشف الاقتصادي التي فرضها صندوق النقد الدولي والتي انعكست سلباً على العديد من الأسر.

رغم هذه العوامل يتفق العديد من الجزائريين، من مختلف التنظيمات والأحزاب السياسية على عدد من النقاط.

أولاً، مُني الإرهاب بهزيمة واضحة كقوة سياسية، كما فشل فشلاً ذريعاً في اتباع استراتيجية سياسية. وقد تستمر الجزائر في تطبيق عدد من قوانين مكافحة الإرهاب مثلها مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا.

وأهم ما في الأمر أن الجماعات المسلحة فقدت أي تعاطف مبدئي حصلت عليه في السابق، فحملات القتل التي شنتها والبشاعة التي تميزت بها أساليب هذه الجماعات المسلحة أثارت غضباً واشمئزازاً واسعين.

وإذا عدنا لربيع عام 1995 نلاحظ أن بعض سياسيي أحزاب المعارضة الرئيسية كانت على استعداد لإطلاق صفة «المقاومة الوطنية» على الحركة المسلحة الجزائرية، إلاّ أن التنظيمات والأحزاب السياسية المذكورة تجمع الآن على إدانة ونبذ الإرهاب.

والأهم من ذلك أن رجل الشارع العادي في الجزائر أصبح الآن على استعداد تام لنبذ ومهاجمة الإرهاب علناً بعد أن كان هذا الفعل حتى وقت قريب يكلّف البعض أرواحهم. فعند مقتل جمال زيتوني، الزعيم العسكري لإحدى الجماعات الإرهابية، لم يخف الجزائريون ارتياحهم لمقتل الزعيم العسكري المتطرف الذي تقول مصادر إنه لقي حتفه على يد عناصر حركة متطرفة منافسة. ويقول سائق حافلة جزائري تعليقاً على مقتل زيتوني: خلال زيارتي للجزائر «إنه افغاني» إشارة إلى عناصر المتطوعين من الأفغان العرب الذين شاركوا في حرب الفصائل الأفغانية ضد القوات السوفياتية قبل خروجها النهائي من افغانستان. ويعلق صاحب الحافلة الجزائري بقوله إنه من المستحيل أن يقدم جزائري على «ذبح الفتيات والرهبان».

الهزيمة السياسية التي مني بها الإرهاب في الجزائر لا تعني نهاية الظاهرة واختفاءها تماماً، فلا يزال هناك عدد من الأسباب التي دعت إلى ظهورها في الأصل.

فبعض الجزائريين لا يزالون غاضبين تجاه إلغاء السلطات لنتيجة الانتخابات العامة التي فازت فيها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بنسبة كبيرة من الأصوات عام 1991، كما لا تزال الأوضاع المعيشية الصعبة والبؤس الاجتماعي واقعاً يومياً في الأحياء الفقيرة في الجزائر العاصمة وبعض المدن الرئيسية الأخرى.

ليس ثمة شك في أن جهاز الدولة، الذي عانى من هزات عنيفة خلال أحداث عامي 1988 و1994 استعاد توازنه. ويلاحظ بوضوح حلول التأكيد والثقة محل التردد الذي ميّز سلوك عدد من السياسيين الجزائريين خلال السنوات الماضية، ويعود السبب في ذلك إلى اضطلاع جيل التكنوقراط الحالي تدريجياً بوظائف ومهام زعامات ورموز دُفعت بالفساد، ونجح هؤلاء التكنوقراط في شن حملة ضخمة لمكافحة الفساد أدين فيها ما يزيد على 700 شخص بالتهم الموجهة لهم بما في ذلك مسؤولون سابقون في جهاز الدولة.

إن استعادة هيبة الدولة هي من الأولويات التي يجب وضع حساب لها في مهام المرحلة الحالية والقادمة. فالجزائريون أصحاب رباط قوي بدولتهم التي خاضوا لتحريرها حرباً طويلة.

المواطن العادي في الجزائر قد يختلف مع الحكم ويعارض الطريقة التي تدار بواسطتها شؤون الدولة لكنه يظل مخلصاً وموالياً للدولة.

من المؤكد أيضاً أن الساحة السياسية الجزائرية تزخر بالكثير من أصحاب النوايا الحسنة والمصلحة الحقيقية في إعادة الاستقرار للبلاد. وهذه المجموعة ليست قاصرة على حزب أو تنظيم سياسي بعينه بل تشمل التنظيمات السياسية كافة بمختلف طروحاتها. فالنخبة السياسية في الجزائر توصلت إلى أن الحوار وحده هو السبيل الإيجابي للاتفاق والوفاق والإجماع السائد حالياً حول مختلف القضايا.

تعلّم السياسيون الجزائريون ان الاعتدال والحوار من أهم العوامل المساعدة في تطوير نظام سياسي تعددي متحضر.

هناك جانب آخر لا شك حوله يتمثل في استحالة فرض أي قوة من القوى السياسية الجزائرية لرؤاها وبرامجها وطروحاتها دون القوى الأخرى، وهذا هو السياق الذي من المفترض أن يكون أساساً للانتخابات العامة القادمة التي من المؤكد أن تعكس صورة جديدة لميزان القوى في المسرح السياسي الجزائري.

الأمر الآخر الذي لا جدل حوله يتركز في استعادة الاقتصاد الجزائري لعافيته، فقد شهدت الفترة الماضية تسجيل معدلات نمو تعد مؤشراً إيجابياً رغم ضآلتها. ولا يزال معدل النمو الاقتصادي الحالي أقل مقدرة في مقابلة الانفجار السكاني وتلبية متطلبات المواطن الجزائري الذي ينظر إلى أوروبا كنموذج له في الجانب الاستهلاكي.

ورغم الأوضاع الاقتصادية المذكورة، يلاحظ الزائر أعداداً من المباني الجديدة حول الجزائر العاصمة وفي إقليم أوران. رغم أن القطاع الخاص شهد حركة انتعاش إثر سياسات الخصخصة، فإن مجموعة من الأعمال المتوسطة والصغيرة قد ظهرت مؤخراً ليشمل القطاع الخاص مساحة أوسع من مجرد المؤسسات التي تم شراؤها في السابق من الحكومة. ومن المتوقع أن يلعب القطاع الخاص دوراً رئيسياً في حركة نهضة اقتصادية قادمة في الجزائر. يضاف إلى دور القطاع الخاص النتائج الإيجابية الحالية والمستقبلية في مجالات الاستثمار خصوصاً في قطاع الطاقة، إذ ينظر العديد من المهتمين إلى مستقبل هذه الاستثمارات كونه عاملاً رئيسياً في نهضة اقتصادية قادمة.

لا شك أن الجزائر في مفترق طرق. فيمكن للبلاد أن تنتهج نهجاً ديمقراطياً تعددياً مثل البرتغال واليونان وإسبانيا وتركيا، ومجتمعات منطقة المتوسط الأخرى التي شهدت سنوات طويلة من الحكم الدكتاتوري والإرهاب. ولكن الجزائر قد تقع في شرك الشمولية لتعيد تجارب دول ارتدت من التعددية السياسية إلى نظام «الديمقراطية الموجّهة» التي يفوز مرشحو الرئاسة فيها، في معظم الأحيان، بنسبة 99.99% من جملة أصوات الناخبين.

يبقى القول إن على الجيل الحالي من رموز الساحة السياسية في الجزائر التوجه صوب خيار الشعب الجزائري الساعي إلى التعددية السياسية وكفالة الحريات. فالمتابع للتطورات السياسية يلاحظ بوضوح أن الشارع الجزائري ينظر إلى تجارب منطقة المتوسط في التحديث السياسي القائم على التعددية والحريات بدلاً من نظام الوصاية السياسية السائد لدى معظم شعوب العالم الثالث.

إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

معاني الرحمة في قواعد التربية

● من ندى ملائكة - جدة - المملكة العربية السعودية:

قرأت للكاتب خالد القشطيني مقالة بتاريخ الاثنين 17/صفر/1417هـ - الموافق 1996/6/17م وكانت بعنوان «تضرب او لا تضرب... هذه هي المسألة».

ولنني لم اجرب الكتابة من قبل لأي صحيفة او موضوع بالرغم من متابعتي الدائمة لما يكتبه القشطيني ولكن احببت ان ادلي برأيي في هذا الموضوع.

اولا: الرحمة بالاولاد منحة من الله للعباد: فالمشاعر التي يودعها الله في قلب الوالدين من شعور الرحمة والرأفة بالاولاد، والعطف عليهم هو شعور له الاثر في تربية الابناء وتكوينهم بافضل النتائج. والقلب الذي يتجرد من ذلك يتصف بالفظاظة والغلظة مما له الاثر في انحراف الابناء ونسمع قصصاً عجيبة لايذاء اباء لابنائهم جسدياً وجنسياً.

روى البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال «اتى للنبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال: «اتقبلون صبيانكم فما نقبلهم» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة». فهذا وصف لمن لا يقبل ابناءه من البشر.

وهذه الرحمة تزداد وتعظم كلما قرب الانسان من الله وخاف منه وشعر ان هؤلاء الاولاد انما هم امانة في عنقه وهو مسؤول عن تربيتهم وتنشئتهم ابتداء من اختيار الأم الصالحة لهم وتسميتهم بالاسم الطيب - نسمع احياناً اسماء عجيبة مثل خنفس، وزرعة.. الخ وان يعلمه العلم النافع ويحفظه القرآن - الآن بعض الناس يهتم بتعليم ابنه كيفية العزف على البيانو والعود ولا يحفظ الابن الا قصار السور، وقد لا يحفظها.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارق الناس فؤاداً بالاطفال حتى انه ليعجل بالصلاة اذا سمع صوت طفل يبكي بين الصفوف، وكان ينزل عن المنبر ليحمل ابنته وهي امامه، وكان يصلي ويطيل في الصلاة اذا امتطى على ظهره الحسن والحسين حتى لا يقطع عليهم لعبهم وهو في مناجاة لربه يدخل السرور على الابناء ولم يفعل كما يفعل الآن بعض الناس ان يترك الصبية يكون على صغر سنهم لانهم مشغولون بالعبادة..

وننتقل للعقوبة في الاسلام: فلا بد من ان يسلك الوالدان طرق الاصلاح والتهذيب حتى ينشأ الابن على الخلق القويم الاسلامي والادب الاجتماعي الرفيع.

واليكم هذه المراحل المستقاة من السنة النبوية وعمل الصحابة:

1 - لا بد من توجيه الولد وملاطفته فقد روى البخاري ومسلم عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال: «كنت غلاماً في حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام سمِّ الله وكل بيمينك، وكل مما يليك».

ثانيا - هجر الولد: وذلك من قصة ان قريباً لابن حغفل - وكان هذا القريب دون الحلم - حذف - اي حاول الصيد بواسطة الرمي بالحجارة - فنهاه عن ذلك لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف» وقال: «انها لا تصيد صيداً». ثم عاد الصبي لذلك فقال له الصحابي: «أحدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تحذف؟ لا اكلمك ابداً!!».

ثالثا: ضرب الولد: فقد روى ابو داوود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

فالضرب لا بد منه في التربية، والآن المدارس تمنع الضرب فظهر للمربين جيل مائع، لا يعرف معنى للمسؤولية، ولا يحترم المعلم او يهابه لانه يعلم ان هذا المعلم لا يستطيع ان يضربه او حتى يشد عليه.

وهذا الضرب لم يترك هكذا مطلقاً دون تقييد فمن رحمة الله ان بيّن لنا حتى كيفية الضرب!!

اولاً: ان لا يكون على الوجه وبذلك يحفظ كرامة الانسان. فضربه على الوجه فيه تحقير ومهانة من باب اولى «القفا» مثل ما فعل عمك بأخيك حينما ضربه على وجهه كفين.

ثانيا: ان يكون ضرب تأديب وتهذيب لا ضرب انتقام وتشفٍ كما ذكرت في حالات كسر الطفل شيئاً عزيزاً، وصدقني هذا من شدة تعلق الناس بالدنيا حتى اصبحت قيمة الفازة او السجادة اغلى من ان تعبث بها يد طفل بريء.

ثالثاً: في سن معين يبدأ الضرب ويكون على امور الدين والعقيدة وليس على اي موضوع. الآن يضرب الابن لعلاماته السيئة، ولا يضرب على تركه الصلاة وهو تعدى سن الثانية عشرة!!

رابعاً: من الامور التي تساعد على تربية الابناء توجيههم الى مخافة الله في السر والعلن ومراقبة الله في كل اموره. وبذلك لن يرتكب الابن شيئاً يغضب ربه وبذلك لن يغضب والديه عندما يقوم باساءة السلوك.. وان تلقن الطفل هذه المخافة وهو صغير.. واليك هذه القصة من السلف الصالح.

قال سهل التستري: كنت ابن ثلاث سنين اقوم بالليل فانظر الى صلاة خالي (محمد بن سوار) - لاحظ الطفل عمره ثلاث سنوات اي حتى دون سن التمييز ولكن مع ذلك يعي درجة التزام اهله واقربائه بما شرعه الله - فقال لي يوماً: الا تذكر الله الذي خلقك؟ - لم يقل هذا عيل!! فقلت: كيف اذكره؟ قال: بقلبك عند تقلبك في فراشك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك: الله معي، الله ناظر الي، الله شاهدي.. وظل يزيد عليه كلما حفظ ذلك كل عدة ليال يزداد العدد حتى كبر الابن فقال له الخال:

- يا سهل من كان الله معه، وناظراً اليه، وشاهده.. ايعصيه؟ اياك والمعصية. واصبح سهل من كبار العارفين، ومن رجال الله الصالحين.. وذلك بفضل خاله الذي ادبه وعلمه ورباه.

خامساً: من الامور التي تساعد على تربية الابناء التدرج في هذه التربية بما يناسب عمرهم. فمرحلة بالتوجيه والتذكير، وتارة بالضرب غير المبرح وعندما يصبح هذا الابن في سن البلوغ يبدأ الاب يقربه اليه ويصاحبه كما اشار علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فياخذه الى الاماكن التي يذهب اليها الاب.. طبعاً لاحظ لو كان الاب ملتزماً جميع الاماكن ستكون ضمن ما يرضي الله، نادي فروسية، سباحة، ركوب خيل، جلسة علم مفيدة، زيارة اقرباء او مريض او تقديم عزاء، او تلبية مناسبة سعيدة. وبذلك يتعلم الابن هذه الامور من المصاحبة.. وبعكس ذلك لو كان الاب يجتمع كل اسبوع مع شلة انس تدخين وشيش (جمع شيشة وهي النارجيلة) ولعب بلوت.. الخ من هذه المشاهدات الخاطئة.

طبعاً المصاحبة هذه لها فائدة عظيمة حيث ان الامور التي تتعلق بالحياة الجنسية باخذها عن طريق الحديث الصريح المغلف بالادب والتي توضح ان هذه عملية لاستمرار الحياة وان اعداء الاسلام يروجون لها كانها المتعة الوحيدة في الحياة.. ومن خلال الحديث بين الاب والابن يوجهه الى امور عدة منها كيفية صيانة النفس من الاستمرار في متاهة التفكير في هذا الامر منها غض البصر، وهذا كثير لا نجد الآباء يلتزمون به حيث ان الاب عيونه طائرة فما بالك بالابن، طبعاً سينظر كما يفعل ابوه لابنة الجيران، وفلانه.. ثانياً: توجيه الابن الى الصيام حيث انه يحفظ الجسم من التفكير بهذه الامور لقول الرسول: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء». وهذا خطاب لمعشر الشباب. وطبعاً هذا الحديث الصريح يقطع على الابن التفكير الخيالي وان يحاول معرفة هذه الامور بطريقة خاطئة من الاعلام او من خلال الاصحاب والاصدقاء.

لو حاولت ان اكتب عن توجيه الاسلام للتربية الصحيحة من خلال كل كلمة نطق بها رسولنا، او اية قرآنية ما استطعت ان انهي رسالتي لك. ولكن احب ان اشير الى كتاب رائع جداً واسمه: «تربية الاولاد في الاسلام» وهو يقع في جزءين ويحمل كثيرا من الامور التي انشغل بها الآباء ونسوها حتى صار عندنا جيل يهتم بتطويل شعره، ولبس القلادات، وتقليد المغني الفلاني، والراقصة الفلانية.

هذا الكتاب من تأليف عبد الله ناصح علوان.. وان كان الكتاب فيه مختصرات كثيرة لمواضيع مهمة وذكرها اجمالاً وليس تفصيلاً. ولكن خيال كاتب مثلك لن يعدم الوسيلة التي تستطيع بها استغلال الوسيلة والطريقة الصحيحة في التربية مع مناسبة ذلك للموقف. كما ذكرت بالكلام او الصوت والنظرات والاشارات. فاطفالنا اذكياء ويحتاجون لأساليب تربية عظيمة تتناسب والرسالة التي يحملونها.. ولأخيراً احب ان اذكرك بقول احد السلف. قال: «اني لاجد اثر معصيتي على ابني ودابتي» اي راكبته كالخيل فلنز انفسنا حتى يصلح ابناؤنا.

ضجة مفتعلة

● من محمد فتحي غنيم - السعودية

لست أرى سببا للضجة المفتعلة التي اثارها مقال فهمي هويدي حول مأساة الرهبان، وفي هذا الصدد اود الاشارة الى ان ثلثي المقال عبارة عن هجوم على الجماعة المسلحة التي ارتكبت هذه الجريمة الشنعاء والتي وصفها بانها «طعنة» في صدر الاسلام ورسالته وهو وصف لا ارى ما هو ابلغ منه.

كما ان صالح قدري ينعى على هويدي تباكيه على الرهبان مع انه يتحدث عنهم وعن بابا الفاتيكان «بالهمز واللمز والقطع بأن النوايا سيئة»، خالطا بذلك بين المواقف السياسية تجاه الحكومات والمواقف الانسانية تجاه ما قد يلحق برعاياها من مآس كما انه يرجع محاولة حرق كنيسة في صعيد مصر الى كتابات هويدي وامثاله عن مذابح الصرب للسيحيين بحق مسلمي البوسنة متناسيا ان الفتنة الطائفية - وهي والحمد لله محدودة للغاية في مصر - موجودة قبل تفكك يوغوسلافيا بوقت طويل، وأشير هنا الى احداث الزاوية الحمراء عام 1981.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أتلانتا على الخط

بادرت الحكومة الامريكية متوجسة الخطر باعلانها جملة تغييرات في معالجة موضوع الارهاب ستعيد نفوذ اجهزة الامن الامريكية وعلى راسها مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي كان نفوذا ماحقا في زمن محاربة الشيوعية الى الستينات.

ففي اسبوع وقعت عدة احداث خطيرة في الولايات المتحدة وحدها. كان ابرزها انفجار طائرة الـ«تي دبليو ايه» والتي دلت التحقيقات ان عملاً ارهابياً وراء الحادثة المفجعة. وبعدها خطف لبناني طائرة اسبانية وسلم نفسه في مطار ميامي في حادثة شخصية لكنها اخذت بعداً كبيراً. ثم وقعت انفجارات في مدينة الاولمبياد حيث تنتظم هناك الالعاب الاولمبية. وجميعها سبقها حادث انفجار الخبر الذي راح ضحيته تسعة عشر امريكياً.

لذلك سيفتح الباب امام اجهزة الامن لمراقبة التلفونات وفتح الخطابات وتتبع المشبوهين وترصد التحويلات المالية وغير ذلك مما كانت القوانين الامريكية تحرم على اجهزة امنها ممارسته الا في حدود ضيقة وعبر طرق قانونية طويلة ومعقدة، وذلك من اجل حماية خصوصية المواطن الى اقصى حد ممكن. لكن العنف بلغ مرحلة خطرة جدا يهدد استقرار البلد ويتحدى الدولة، وهو ارهاب تشترك فيه التنظيمات الاجنبية والمحلية. ارهاب لا دين واحد له تمارسه تنظيمات متطرفة اسلامية ومسيحية ويهودية وعنصرية.

فهل هي بداية عنف منظم لم مصادفات زمنية ومكانية ستنطفئ مع مرور الوقت؟

سواء كان العنف مترابطا او متحالفا او متصادفا فإن انتشاره بهذا الشكل وتطوره هو الذي سيقضي على نفسه لانه يدق الاجراس بقوة وسيلغي مبررات الحرية الشخصية من اجل الحماية الجماعية.

ولسوء حظ ارهابيي منطقتنا ان مشروعهم بدأ متأخراً لان دخول الارهاب الامريكي المحلي، وربما انفجار اتلانتا تحديداً سيؤكد ذلك، افسد منطق استخدام الترويع لدفع الامريكيين نحو قرارات لا يفضلون اتخاذها. فالامريكيون الذين كانوا مرشحين لتفهم رسالة العنف في الشرق الاوسط وربما تقديم تنازلات معينة لم يعد بامكانهم التراجع لان الارهاب مس مواطنيهم وعلى ارضهم كما حدث في انفجار الطائرة، ثم جاء من مواطنيهم ضدهم في اتلانتا وغيرها. هذا سيجعل الحرب ضد الارهاب قرارا لا رجعة فيه. فمن قنبلة تحمل رسالة تقول للامريكيين اخرجوا من الشرق الاوسط، والى قنبلة اخرى تقول رسالتها لا لغير البيض العنصريين، كيف يمكن للحكومة الحركة.

ومع ان حادثة اتلانتا اقلقت المسؤولين في واشنطن الا انها فتحت الباب لهم لاشهار كل امكانياتهم للحرب ضد الارهاب الذي سيكون بعدها محورا رئيسيا لا يمكن الخروج عن دائرته. فقنابل اتلانتا البسيطة التركيب ستدعم السياسة الامريكية التي كانت الى حين تتجادل حول السبل الاهون لمواجهة الارهاب. اهميتها انها نفذت في مناسبة شعبية ألبت الراي العام ضد كل عمل ارهابي. لم يعد هناك مجال للقول القضية لا تهمنا لانها تعيش وراء المحيط.

جذور الأزمة التركية ـ السورية (6)

هل انتهى الحلف بين الكمالية والعلويين الأتراك؟

غسان الإمام

● غلب الانتماء القومي على الولاء المذهبي، فحمل المفكر زكي الارسوزي جرحه النازف من لواء اسكندرون، لينافس عفلق والبيطار في اذكاء الشعور القومي لدى أجيال الأربعينات والخمسينات

الرحيل عن الوطن عذاب شاق للنفس. فكيف اذا كان رحيلا لا عودة بعده؟

وكان السوريون في لواء اسكندرون تتنازعهم عواطف شتى بعد ضمه الى تركيا في عام 1939. فاذا بقوا فقدوا هويتهم ولغتهم وفرض عليهم الاتراك القومية الطورانية، وان رحلوا فهم يعرفون ان عيونهم لن تكتحل برؤية الارض والبيئة اللتين ترعرعوا فيهما، ذلك ان سورية ـ كما قلت ـ كانت اضعف من ان تستطيع استعادة اللواء بالقوة او بالسياسة والدبلوماسية.

بعض السوريين فضل البقاء. ولعل البقاء تشبثا بالارض كان قرارا صائبا. انه دليل التحدي الصامت. والذين بقوا فهم اليوم اقلية بين الاتراك. لكن لغتهم لم تمت. فما زالوا يتداولونها في حياتهم اليومية، ويتعلمونها سرا في بيوتهم جيلا بعد جيل. فالاتراك قساة مع الاقليات. وما من مدرسة واحدة في اللواء تسمح بتعليم لغة القرآن والضاد.

وشكرا للتلفزيونات العربية المتنافسة. فقد اعادت الى هؤلاء الصامدين الشعور بالانتماء، وان كانت اللغة التلفزيونية في النطق المتحذلق والاخطاء الفادحة لا تساعدهم على تقويم نطقهم ولغتهم.

ولم يكن عدد النازحين كبيرا. كانوا بضع عشرات من الالوف. لكن العدد كان كافيا لاشعار المدن السورية التي استقبلتهم واوتهم بوجودهم ومحنتهم. فسورية في مطلع الاربعينات لم تكن تتجاوز ثلاثة ملايين نسمة (16 مليونا الآن).

وكان الشعور المتبادل بالالم مثيرا للحزن بقدر ما كان مثيرا لمرارة العجز عن رد الفعل. ولم تكن سورية المغلوبة على امرها آنذاك تستطيع ان تقدم للنازحين الشيء الكثير. بيد انهم كانوا من الوعي والكفاءة والثقافة، بحيث استطاعوا التأقلم مع البيئة الجديدة المضيافة، وشقوا طريقهم فيها الى النجاح بسرعة.

لا شك ان المحنة شحذت الهمة. فالنكبات تفعل فعل السحر في وجدان الامة العريقة. ولعل ابداع النازحين تركز اكثر ما تركز في الادب والثقافة والتربية القومية. وفي هذه المجالات كان العطاء كبيرا، وكانت الاسماء لامعة وشهيرة واكبر من طاقتي المتواضعة على ذكرها كلها والوفاء بحقها وقدرها.

ولذلك اكتفي بالحديث العابر عن زكي الارسوزي كنموذج للنازح الناجح. فقد كان اهم المثقفين والمفكرين اللوائيين، واكثرهم تأثيرا في تربية الاجيال القومية في سورية، سواء بكتبه او بالحوار المباشر.

لم اكن تلميذا للارسوزي المعلم والمربي. لكن سمعت عنه الكثير من اصدقائه وتلامذته بعدما استقر في دمشق. ثم عرفته عن كثب. عرفته في الجوار والمقهى. فقد كان مكتبي يواجه بيته في ساحة النجمة الانيقة. ولا يفصلني عنه سوى معهد البنات الفرنسي.

ظل الارسوزي انيقا وسيما حتى بعدما كف عن التعليم وتقاعد وتقدم به العمر. وكان يشق طريقه يوميا بكبرياء بين باقات طالبات المعهد الى مقهاه المفضل «الهافانا» وكان بعصاه وقبعته وغليونه وشعره الفضي وعينيه الزرقاوين اشبه بمثقفي فرنسا الكبار في الاربعينات والخمسينات.

وكان الارسوزي معروفا باغراقه في الشوفينية القومية. ومغالاته في عروبته كانت نتاج محنته. ولم اقرأ ما كتب الارسوزي في العروبة والقومية. لكن قرأت بعض ما كتب في الفكر والثقافة وما زال في الذاكرة كتيب رائع له عن الصوتية الفريدة للغة العربية. فهو يورد ما يرمز اليه كل حرف من صوت وحركة ومعنى. فحرف الغين يرمز الى الغياب (غرق وغرب وغمر...) والسين الى الحركة (سما وسعى وسرى) وقس على ذلك.

وقد اثار الارسوزي جدلا كبيرا في زمانه. بعضهم تقدم به في التربية القومية على ساطع الحصري. وبعضهم تقدم به في السياسة على عفلق والبيطار، فاعتبره المؤسس الحقيقي لحزب البعث. وتحمس للادعاء الاخير عدد من الحزبيين الذين ينتمون الى المذهب العلوي الذي يجمعهم بالارسوزي، ولا سيما بعدما اشتد خلافهم ونزاعهم مع الرجلين.

وكان الارسوزي اكبر في السن واعمق في الفكر من عفلق والبيطار، ولم يكن بحاجة من المتحمسين له الى تصنيفه بعد ذلك كمؤسس للحزب. فمكانته وهيبته ودوره تكفيه فخرا. وجمهوره الغفير من تلامذته لم يكن يقل عن حزب بجمهوره. واذا كان له من دور في تاسيس البعث فهو انه رفد الحزب بجمهور من الطلبة المتحمسين للدعوة العربية.

ولم يكن زكي الارسوزي طائفيا. فعروبته تسمو به فوق المذاهب والطوائف والمبادئ الاضيق. ولم يكن زمانه يقبل منطق التفرقة الدينية والمذهبية السائد اليوم مع صعود مد الاصولية الدينية والطائفية. بل كان الارسوزي فوق السياسة والحزبية. ومن هنا كانت فجيعة بعض المنتمين الى مذهبه. فقد انفضوا وانصرفوا عنه إذ كان ضد هيمنة طائفة او مذهب على السلطة او السياسة او الاحزاب.

وبدا لي الارسوزي من احاديثي القليلة معه حزينا متشائما في اخريات ايامه. ومن حسن حظ الرجل انه رحل عن دنيانا قبل ان يشهد العالم العربي يغرق ويغرق في هذه اللجة الظلامية من الانغلاق والتعصب والتطرف والعنف. وكان يعتبر كل هذه الظواهر دليلا دامغا على شيوع الامية الثقافية والسياسية وتدهور التربية العلمية والقومية في المجتمعات العربية.

يدخل الارسوزي التاريخ كداعية للشوفينية القومية. ولعله في ذلك كان اقرب الى حركة القوميين العرب منه الى حزب البعث. واذا كانت الشوفينية القومية مدانة ومرفوضة اليوم في الفكر والسياسة، فذلك لا يعني ان الارسوزي كان فاشيا. كان يؤمن بالحوار. وبالحوار الحر المفتوح ربى الارسوزي وعفلق والبيطار ونخبة المثقفين القوميين اجيال الاربعينات والخمسينات في المشرق العربي.

وترفع الارسوزي فوق ترهات السياسة يبرئه تبرئة كاملة من النكسات المتلاحقة التي حلت بالحوار الحزبي، وبالمثقفين الحزبيين، وبالديمقراطية العربية. ولا شك ان عفلق والبيطار والحوراني يتحملون معا مسؤولية تسييس المؤسسة العسكرية وتحزيبها. ويشاركهم في المسؤولية الحزبان الشيوعي والسوري القومي.

لقد كان الظن ان الاستعانة بالمؤسسة العسكرية افضل من اعتماد المؤسسة الديمقراطية كوسيلة واداة لتحقيق العدل الاجتماعي. لكن الظن كان وهما. فقد التهم المغامرون والعسكريون في العراق وسورية الزعماء الحزبيين والساسة المدنيين والمثقفين، والتهموا ايضا الحوار والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وارجو ان تغفر لي، عزيزي القارئ، الاستعانة بمفردات العصر الراهن عندما اشير الى ان اكثرية النازحين من اللواء كانت بالترتيب من العلويين والمسيحيين والسنة. واشارتي الى الدين والمذهب هنا مقصودة لازيح باختصار شديد لبسا في ذهن القارئ عن دور الطائفة العلوية في تركيا.

لقد رحب الاتراك العلويون الذين يشكلون المذهب الثاني بعد المذهب السني، بحزب الاتحاد والترقي في مطلع القرن. وعلقوا عليه الآمال في الحد من انحياز الخلافة العثمانية الطبيعي والبديهي الى مذهب الغالبية العظمى السنية. وكانوا في ذلك على خلاف مع العرب الذين رفضوا سياسة الحزب في تتريك شعوب الامبراطورية.

ثم انعقد حلف غير مكتوب بين الاتراك العلويين والكمالية. فقد راوا فيها تحريرا نهائيا لهم كاقلية مذهبية. وكانوا في ذلك على خلاف ايضا مع اخوتهم العرب العلويين في الاسكندرون الذين ادانوا الكمالية لموقفها الجائر منهم كاقلية عرقية. وهكذا عندما تم استيلاء تركيا الكمالية على اللواء رفض العرب العلويون البقاء، وهاجر معظمهم الى الانتماء القومي، الى الداخل السوري.

غير ان الحلف التاريخي بين المؤسسة الكمالية والاتراك العلويين مني بشروخ عميقة، اولا، مع صعود المد اليساري، ثم مع صعود المد الاصولي. فاعتناق الاجيال العلوية في الستينات والسبعينات الايديولوجيات الاشتراكية والماركسية عرضها الى قمع امني شديد، لا سيما عندما استولت المؤسسة العسكرية الكمالية على السلطة اكثر من مرة.

وتم قمع حركة عربية لاهبة في لواء اسكندرون في السبعينات. فقد ذهب الظن بالمؤسسة الكمالية الى الاعتقاد بان الحركة تتلقى الدعم والتشجيع من العلويين الاتراك، ومن سورية التي بات العلويون يشكلون الشريحة الابرز في ادارة السلطة والدولة فيها.

كان القمع بلا رحمة. وظل اللواء تحت الاحكام العرفية الى منتصف الثمانينات، فيما تعرض العلويون الاتراك الى مجازر ومذابح حقيقية، اهمها مجزرة فندق سيفاس في قلب الاناضول قبل ثلاث سنوات (145 قتيلا بينهم 37 علويا)، ومجزرة حي غازي، معقلهم السكني في استنبول، حيث قتل وجرح نحو مائة علوي برصاص الشرطة وجماعات مجهولة في العام الماضي.

ولم تكن بعض حركات العنف الاصولي المدعومة ضمنا من المؤسسة العسكرية بعيدة عن ارتكاب هذه الهجمات والمجازر. والكمالية اليوم تلعق جروحها. فهي نكاية بالمد اليساري شجعت ضمنا المد الاصولي الذي وصل فرعه المعتدل الى الحكم مع العم اربكان.

هذا العداء الشديد الذي يحكم حركات العنف الاصولي ضد الاكراد والعلويين في تركيا، لم يمنع جيل الثمانينات والتسعينات العلوي من التأثر بالمد الاصولي ايضا، لا سيما بفعل الدعاية القوية لايران الخمينية في تركيا. وليس واضحا بعد، موقف حزب الرفاه الاسلامي الحاكم من الاقلية العلوية التي تعد عدة ملايين وليس 25 مليونا كما يزعم الاعلام الغربي.

ولا اظنني بحاجة الى القول ان موقف الحزب الذي يشكل الآن التيار الاصولي الاعرض، من هذا الموضوع، سيؤثر سلبا او ايجابا، وبشكل غير مباشر، على التطورات الظاهرة والخفية للأزمة التركية ـ السورية.

ترقب وانتظار.. إلى حين

أحمد حمروش

التصريحات التي صدرت من الجانب العربي بعد زيارة بنيامين نتنياهو لمصر والاردن تظهر أن هناك املا في عودة مسيرة السلام الى الحركة بعد ان توقفت عقب الانتخابات الاسرائيلية... وهو امل يستند الى ما اعلنه نتنياهو من التزام بالاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية قبل انتخابه رئيسا للوزراء.

ولكن.. هل تتوقف الحركة الفعلية لمسيرة السلام على التصريحات وحدها.. أم تتوقف على دفعات التنفيذ الفعلي لهذه الاتفاقيات؟

وهل يمكن ان نعتبر بنيامين نتنياهو جادا فعلا في تحقيق سلام شامل وعادل بعد اعلانه الالتزام بالاتفاقيات.. وتصريحاته الاساسية في رفض الانسحاب من الجولان، ورفض الدولة الفلسطينية، ورفض الحوار حول القدس مازالت تخيم على جو المفاوضات؟

وما هي المدة التي يمكن ان نتمسك فيها بالصبر لاختبار نوايا نتنياهو وقدرته وسط الظروف المعقدة التي يراس فيها حكومة اسرائيل؟

بداية... يجب الاشادة بالموقف العربي الذي اجمع عليه مؤتمر القمة من ان السلام اصبح خيارا استراتيجيا للعرب وأن خطوات التفاهم او التقارب او التطبيع مع اسرائيل يجب ان تقترن بخطوات التقدم في طريق السلام الشامل العادل وانه من الضروري التعرف على تفكير رئيس وزراء اسرائيل قبل اتخاذ مواقف جديدة.

وما من شك في أن رؤيتنا للمسيرة السلمية في عهد نتنياهو تختلف عنها في عهد اسحق رابين وشيمعون بيريس.. ذلك ان نتنياهو يتبنى افكارا تدفع به خارج العصر، فهو من دعاة العنصرية والصهيونية التوسعية التي تتبنى الاحتلال والاستيطان، وهو من المؤمنين بان القوة العسكرية لاسرائيل هي القادرة على فرض ارادتها على العرب الذين لن يجدوا سبيلا، حسب رأيه، سوى الخضوع والتأقلم مع الظروف القائمة.. وهي افكار تختلف قطعا عن افكار حزب العمل الذي وضع كل القضايا على مائدة الحوار... والذي توصل الى معاهدة مع الاردن واتفاقيات مع الفلسطينيين كانت تبشر باحتمالات ايجابية للوصول الى سلام عادل وتقدمت مفاوضاته مع سورية ولبنان الى حد كان يبعث على التفاؤل اثناء مفاوضات ميريلاند التي قطعتها العمليات الانتحارية التي تمت في فبراير الماضي.

كانت مسيرة السلام تمضي في طريقها... رغم ما حدث من تعطيل ومماطلة وتجاوزات... ولكن عقلية حزب العمل كانت تقوم على اساس السلام والتعاون الاقتصادي مع العرب.

ولذا تغلبنا الدهشة عندما نقرأ تصريحات بعض الكتاب والسياسيين العرب يصرحون فيها بانهم يفضلون انتصار الليكود.. وهي تصريحات تدل على ابتعاد عن الفهم الصحيح لحقائق الامور، او عن رغبة كامنة في طعن مسيرة السلام.

صحيح.. ان الاستيطان كان ثابتا استراتيجيا لم يتغير بتغير حكومات العمل والليكود منذ عام 1967، وانه قد اصبحت هناك 144 مستوطنة في الضفة يسكنها 130 الف مستوطن، 47 مستوطنة في غزة يسكنها 5000 مستوطن يسيطرون على 40 في المائة من مساحة القطاع، وان اسرائيل تسيطر على 74 في المائة من مساحة القدس الموسعة التي تم تهويدها فعلا.

وصحيح ايضا ان تجاوزات قد حدثت بعد توقيع اتفاق أوسلو 2 حيث تم الاستيلاء على 21 كيلو مترا مربعا على شكل طرق، 10كيلو مترات مربعة لاقامة محجر في منطقة طولكرم.

ولكنه صحيح ايضا ان حزب العمل كان قد اعطى وعدا بوقف بناء مستوطنات جديدة الى ان يتم الاتفاق النهائي وانه قد جمد بعض المستوطنات مثل جبل ابو غنيم وراس العمود وغوش عشيون، وان الليكود ينظر الى الاستيطان على انه عقيدة جغرافية توراتية، اي تستند الى التوراة، وان لديه مشروعات لمواصلة الاستيطان مثل مشروع شارون (النجوم السبعة).

وانتشار المستوطنات في الضفة وغزة امر يجرد تحرير الارض من مضمونها الحقيقي ويضاعف من تعقيدات وصعوبات فرصة اقامة دولة فلسطين المستقلة.. كما انه يجعل قضية الانسحاب من الجولان متطابقة مع افكار نتنياهو الذي يرى فيها قضية امن بالنسبة لاسرائيل ولا يرى فيها قضية تحرر وطني بالنسبة لسورية.

الامر اذن مع نتنياهو اصبح اكثر صعوبة وتعقيدا وخطورة، ولكن الافق ليس مظلما تماما... فان نتنياهو ليس مطلق السراح لتنفيذ افكاره المتخلفة، وحزبه ليس حزب الاغلبية الذي يفرض ارادته رغم تحالفه مع الحاخامات والجنرالات المتشددين المتطرفين.

الخلافات السياسية داخل اسرائيل تشكل عاملا مؤثرا في توجه الحكومة.. وقد بدأت المعارضة التي تشكل نصف المجتمع حسب نتائج الانتخابات تعلن موقفها من ضرورة استمرار مسيرة السلام ومعارضتها لاساليب نتنياهو الاقتصادية مما دفع الهستدروت (اتحاد عمال اسرائيل) الى اضرابات متكررة... ساعة ثم عشر ساعات احتجاجا على قرارات الحكومة الاقتصادية.

والشهور المقبلة سوف تزيد الامور وضوحا. إما ان تتكسر المفاوضات مع سورية ولبنان وفلسطين على صخرة التحجر الفكري لليكود... وإما ان تتفاعل الحياة السياسية داخل اسرائيل لتجبر نتنياهو على الامتثال لارادة السلام، أو ابعاده عن الحياة السياسية.

وليس عند العرب مع نتنياهو سوى امرين: الاول هو الاقبال على المفاوضات بفكر مفتوح وصبر شديد... والثاني هو الالتزام بعدم الاقتراب او التطبيع مع حكومة اسرائيل مع تثبيت دعائم التضامن العربي المتجسد اساسا في مؤتمرات القمة التي يجب الرجوع اليها بعد فترة زمنية محددة حتى لا تتغير طبيعة فلسطين والجولان ببناء مستوطنات جديدة.

علينا ان نترقب وننتظر ما يمكن ان يقدمه نتنياهو من تنازلات عن افكاره الجامدة... فليس عند العرب ما يمكن ان يتنازلوا عنه وهم لا يطلبون اكثر من الالتزام بالاتفاقيات الموقعة والتشبث بالثوابت المبدئية في تحرير الارض مقابل السلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دور مطلوب من الخارج

● استئناف الحملة العسكرية الروسية على الشيشان وسط تصعيد في لهجة موسكو العدائية بات يستدعي وساطة خارجية في النزاع

هل يملك الكرملين رؤية محددة للنزاع الشيشاني او، على الأقل، خطة استراتيجية شاملة لعلاقة موسكو بالأقليات القومية في روسيا؟

واذا كانت موسكو تملك خطة من هذا النوع، أهي خطة سلام أم خطة حرب؟

استئناف القوات الروسية حملتها العسكرية على المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الاستقلاليون في جنوب جمهورية الشيشان الذاتية الحكم يوحي بأن خطة موسكو لا تزال الحديث عن السلام اعلاميا وشن حرب بلا هوادة ميدانياً.

قبل الانتخابات الرئاسية الاخيرة ابدى الرئيس بوريس يلتسين اكثر من مرة عن استعداده لوقف اطلاق النار في جمهورية الشيشان بل ولمح مرة الى وجود خطة سلام سرية تنهي القتال وتعيد تطبيع العلاقات بين موسكو وجروزني.

وفي أجواء هذه التصريحات والتلميحات توصل ممثلو الكرملين ومقاتلو الشيشان الى اتفاق لوقف اطلاق النار قبل فترة وجيزة من موعد الانتخابات الرئاسية.

وما كانت الانتخابات الرئاسية تنقضي حتى استأنفت القوات الروسية حملتها العسكرية على الشيشان في خرق فاضح لهدنة التزمت بها قبل أيام معدودة.

ضراوة الهجوم المتجدد على معاقل الاستقلاليين في جنوب الشيشان لا توحي بأنه عملية محدودة غايتها «تحسين» الموقع التفاوضي للكرملين بل ترجح كونه بداية حملة عسكرية شاملة لفرض هيمنة موسكو على الشعب الشيشاني.

ولكن هذا الهدف يبدو أبعد منالاً اليوم عما كان عليه قبل الانتخابات الرئاسية خصوصاً في ضوء تطورين برزا خلال الاسبوعين المنصرمين: 1) ظهور القائد الشيشاني سلمان روداييف حياً يرزق بعد تعميم الاعلام الروسي انباء مقتله. وبقدر ما يعتبر روداييف رمزاً للمقاومة الشيشانية تعتبر عودته الى ساحة المقاومة دليلاً جديداً على صعوبة القضاء عسكرياً على التطلعات الاستقلالية للشيشان. 2) دخول الجنرال الكسندر ليبيد ـ رئيس مجلس الأمن القومي الروسي المعين حديثاً في الكرملين ـ ساحة المواجهة مع الشيشان بتصريحات عدائية تناقض ما سبق ان اعلنه من وعود بتسوية سلمية للنزاع.

موقع الجنرال ليبيد النافذ في الكرملين يعطي تصريحاته المتصلبة الآن حيال الاستقلاليين الشيشان طابعا رسميا ينذر بتصعيد في اسلوب تعامل الكرملين العسكري مع الاستقلاليين في وقت كان يتوقع فيه الشارع الروسي، والعواصم الغربية، عودة الى الحوار الهادئ بين الكرملين والشيشان.

الا ان التصعيد الأخير في لهجة الكرملين يوحي بأن اي عودة للحوار بوساطة داخلية تزداد صعوبة يوما اثر يوم، الأمر الذي يستوجب تدخل «وسيط» خارجي مقبول من الطرفين المتنازعين وخصوصاً من الكرملين تجنباً لتحول النزاع الى افغانستان جديدة.

وفي ظل الأجواء السائدة حالياً يبدو ان وساطة الخارج اصبحت ضرورية وملحة.

«الشرق الأوسط»

* * *

إسرائيل تنتقل من المفاوضة إلى المناورة

● تحت ستار المفاوضة تمارس إسرائيل سلسلة من المناورات على الأصعدة كافة، ولكن المناورة تصبح لعبة خطرة إذا تكرست كمنهج، وتصبح أخطر حين تلقى دعما من الدولة العظمى

يبدو ان المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية قد انهت مرحلة وبدأت مرحلة جديدة، انهت مرحلة المفاوضات وبدأت مرحلة المناورات.

اسرائيل تناور مع الفلسطينيين، تقول انها ستنفذ الاتفاقات الموقعة ولكنها تضع ما تسميه لائحة بالمخالفات الفلسطينية طالبة تصحيحها قبل ان تواصل هي تطبيق الاتفاقيات، وحين تبعث وزير الخارجية ديفيد ليفي ليجتمع مع عرفات، نسمع كلاما وديا وجميلا ولكننا لا نسمع ابدا عن اي اجراء عملي، حتى ان نبيل شعث يصف اللقاء بأنه كان موسيقى جميلة وانما بدون كلمات، وما هي الا ساعات حتى نسمع عن رغبة اسرائيلية بالاطلاع اولا على كيفية تعديل الميثاق الفلسطيني قبل المضي بالبحث عن امور اخرى، ثم تردف اسرائيل كل ذلك بطلب اغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية داخل مدينة القدس. وهكذا تتوالى المناورات واحدة وراء الاخرى، وتغيب المفاوضات الفعلية، بينما يسود الانطباع بأن اللقاءات جارية ومتصلة، والجدل بشأنها صاخب ومحتدم.

واسرائيل تناور مع السوريين، فيعلن ديفيد ليفي كلاما جميلا خلاصته انه مستعد للقاء مع نظيره السوري فاروق الشرع، في أي زمان وفي أي مكان، وهي صيغة تبدو في ذروة الوداعة والايجابية. ولكنها تفتقد الى اي اجابة على التساؤلات السورية حول أسس اللقاء المطلوب ومضمونه، ويقال احيانا انها لقاءات من اجل الأمن، او انها لقاءات من اجل المياه، بينما يتم نسيان الانسحاب من الجولان باعتباره مجرد هفوة بسيطة.

ولكن المناورة الاسرائيلية الاكبر هي مع اللبنانيين، فقد اطلق بنيامين نتنياهو شعاره المفضل «لبنان أولاً»، وهو يظن انه سيضرب به ضربته الكبرى، فها هو مستعد للانسحاب من جنوب لبنان، ويتوقع ان يتحدث العالم كله عن مرونته وواقعيته وحرصه على السلام، ولكن هذا الشعار الاسرائيلي المتعلق بلبنان يخرج الى العلن ميتا، فاسرائيل تعلن انها ستتفاوض مع سورية بشأن لبنان، ولا يوجد ضربة سياسية يمكن ان توجه الى لبنان اشد من ذلك. يناور نتنياهو بهذه الصيغة ليبرهن ان ما يحدث في لبنان هو شأن سوري، وتخطيط سوري، وربما يصعد مناورته ليقول انه ارهاب سوري. وقد رفض السوريون هذه المناورة الاسرائيلية المكشوفة، ورفضها اللبنانيون ايضا الذين ذكّروا الاسرائيليين بما يرغبون في نسيانه: القرار 425 الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان، والذين ذكّروا الاسرائيليين بأنهم لا يتطلعون الى حال يكون شبيها بحال الفلسطينيين الذين اغراهم شعار «غزة أولاً»، ولم يجنوا بعد ذلك سوى المرارات.

هذا العمل الاسرائيلي الحثيث لاستبدال الدبلوماسية والتفاوض بالمناورات، وبصدد قضايا حساسة ومصيرية، لن يؤدي الا الى مزيد من التعقيد والتوتر وربما الانفجارات. وما هو غريب في هذا كله ليس اعتماد اسرائيل لسياسة المناورات بقدر ما هو انصياع بعض الاطراف لها، فنحن نشهد انصياعا دبلوماسيا فلسطينيا لقبول المناورة الاسرائيلية والتعامل معها، رغم التصريحات العلنية التي تؤكد وعي عبثيتها، كما نشهد انصياعا اميركيا لتبرير وتفسير هذه المناورات، وبطريقة تفقد الدولة العظمى هيبتها، اذ لم تبد الولايات المتحدة ضعيفة بنظر العرب كما هي الآن.

بلال الحسن

* * *

الدكتور بطرس غالي

● يبدو أن نهاية الدكتور بطرس غالي كأمين عام للأمم المتحدة قد أصبحت حتمية على ضوء رفض الولايات المتحدة المستمر له.

رغم دعم افريقيا للدكتور بطرس غالي في القمة التي عقدت أخيراً في ياوندي عاصمة الكاميرون باعتباره أحد ابناء القارة السمراء، وأول عربي وافريقي يتولى هذا المنصب الأممي الهام منذ إنشاء المنظمة الدولية عام 1945م، إلا أن هذا ليس كافياً ليضمن له فترة خمس سنوات أخرى على راس الأمم المتحدة، حيث أن مقاليد اللعبة كلها في يد الولايات المتحدة التي هي القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن.

ومن الواضح أن أميركا لا تريد التجديد لبطرس غالي، وبالتالي فإن حظوظه في فترة ثانية كأمين عام للأمم المتحدة لا تبدو جيدة لأن ما تريده أميركا هذه الأيام هو الذي يحدث شئنا أم أبينا.

ورغم أننا لا نوافق على الطريقة التي اتبعها الرئيس بيل كلينتون والبيت الأبيض في التعامل مع بطرس غالي ـ رغم كل ما لدينا على الرجل من تحفظات ـ إلاّ أن أداء بطرس غالي نفسه وتصرفاته وسياساته كرئيس للمنظمة الدولية قد اكسبته عداء الكثيرين.

ويأخذ الأميركيون على بطرس غالي سياسته المترددة في الصومال حيث فقدت أميركا عدداً من الجنود، كما يلومه الكثيرون على ما حدث في البوسنة والهرسك حيث مات الاف المسلمين الأبرياء على أيدي المعتدين الصرب.

وفي كشمير، التي تشهد الانتفاضات المتواصلة ضد الهيمنة الهندية، لا يحظى بطرس غالي بأي احترام من قبل الشعب الكشميري المسلم الذي يجاهد من أجل الاستقلال، خاصة ان حقه في تقرير المصير قد قررته الأمم المتحدة نفسها قبل حوالي نصف القرن.

والسؤال المطروح الآن هو من سيخلف بطرس غالي على هذا الكرسي الملتهب الذي يطول ويقصر حسب رضاء أميركا أو غضبها؟

فمن ناحية نجد أن الافارقة متمسكون بحقهم في هذا المقعد وقد رددوا عدداً من الأسماء من بينها الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسفاو كوفي عنان رئيس عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والذي ظل اسمه يتردد أخيراً مع تجدد انفجار الوضع في بوروندي.

ومن الأسماء الأفريقية التي ترددت أيضاً اسم ديزموند توتو أسقف مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا الذي يحبه الأميركيون ويجد قبولاً عندهم.

ولكن إذا لم تحصل أفريقيا على هذا المقعد فإلى من يذهب؟

هناك احتمالات أخرى وترشيحات نسائية من بينها النرويجية قرو هارليم بروندلاند ورئيسة ايرلندا ماري روبنسون، لكن من غير المرجح أن تترك هذه المرأة منصبها الهام في بلادها من أجل منصب غير مضمون الاستمرارية كمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

وهناك اسم كبير بدأ يلوح في الافق أخيراً الا وهو ميخائيل جورباتشوف الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي.

وقد ظهرت بالفعل بعض المقالات الصحافية في الغرب وهي تذكر اسم جورباتشوف كمرشح محتمل لخلافة بطرس غالي وتقول إنه يملك من العزم والتصميم وقوة الإرادة ما يجعله قادراً على تفعيل الأمم المتحدة.

وفي تزكيته لجورباتشوف قال أحد الصحافيين الأميركيين إن جورباتشوف هو الذي ساعد على ادخال النظام العالمي الجديد.

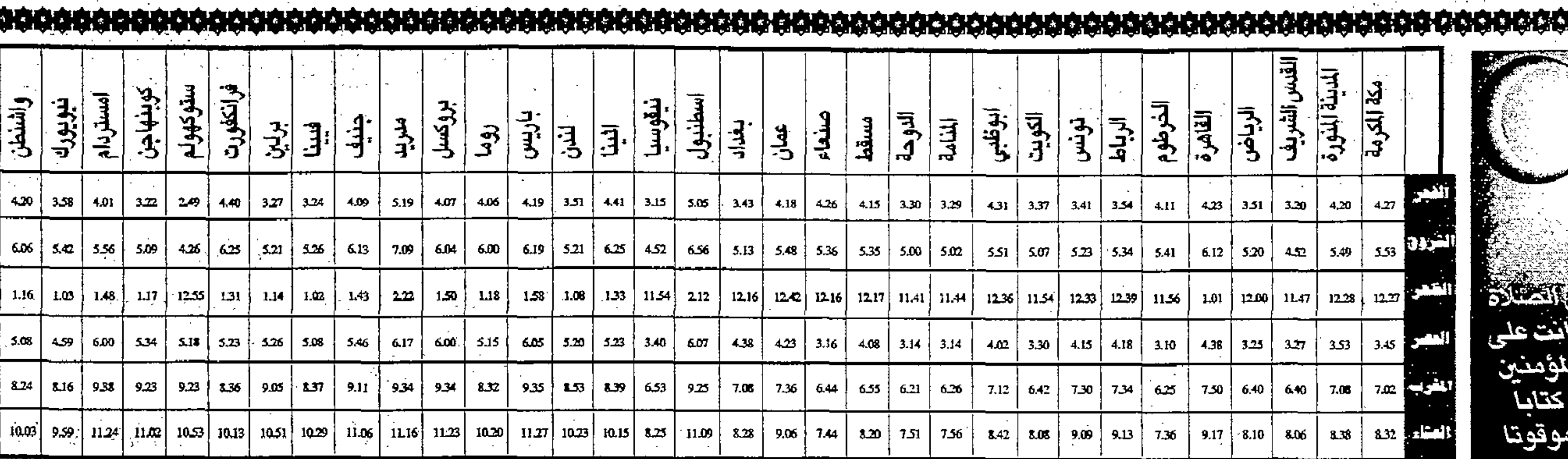
لكن ادخال البروسترويكا والجلاسنوست في الاتحاد السوفياتي شيء، واقناع اميركا بأن تدفع ما عليها من متأخرات في ميزانية الأمم المتحدة التي بلغت حوالي البليون دولار شيء آخر.

ولكي يستطيع أي مرشح عمل ذلك فإنه سيحتاج إلى قدر كبير من حسن الحظ الذي أصبح عملة نادرة في نيويورك هذه الأيام.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۝٧ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾ الجن / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.27	4.20	3.20	3.51	4.23	4.11	3.54	3.41	3.37	4.31	3.29	3.30	4.15	4.26	4.18	3.43	5.05	3.15	4.41	3.51	4.19	4.06	4.07	5.19	4.09	3.24	3.27	4.40	2.49	3.22	4.01	3.58	4.20
الشروق	5.53	5.49	4.52	5.20	6.12	5.41	5.34	5.23	5.07	5.51	5.02	5.00	5.35	5.36	5.48	5.13	6.56	4.52	6.25	5.21	6.19	6.00	6.04	7.09	6.13	5.26	5.21	6.25	4.26	5.09	5.56	5.42	6.06
الظهر	12.27	12.28	11.47	12.00	1.01	11.56	12.39	12.33	11.54	12.36	11.44	11.41	12.17	12.16	12.42	12.16	2.12	11.54	1.33	1.08	1.58	1.18	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.31	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
العصر	3.45	3.53	3.27	3.25	4.38	3.10	4.18	4.15	3.30	4.02	3.14	3.14	4.08	3.16	4.23	4.38	6.07	3.40	5.23	5.20	6.05	5.15	6.00	6.17	5.46	5.08	5.26	5.23	5.18	5.34	6.00	4.59	5.08
المغرب	7.02	7.08	6.40	6.40	7.50	6.25	7.34	7.30	6.42	7.12	6.26	6.21	6.55	6.44	7.36	7.08	9.25	6.53	8.39	8.53	9.35	8.32	9.34	9.34	9.11	8.37	9.05	8.36	9.23	9.23	9.38	8.16	8.24
العشاء	8.32	8.38	8.06	8.10	9.17	7.36	9.13	9.09	8.08	8.42	7.56	7.51	8.20	7.44	9.06	8.28	11.09	8.25	10.15	10.23	11.27	10.20	11.23	11.16	11.06	10.29	10.51	10.13	10.53	11.02	11.24	9.59	10.03

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب».

دعاء اليوم

(رب أغفر وارحم وانت خير الراحمين).
(ربنا إن تعذبنا فإنا عبادك وإن تغفر لنا فإنك أنت العزيز الحكيم).

الضمير والعقل والإرادة.. ركائز أساسية في بناء الشخصية السوية

الدكتور تركي رابح عمامرة

نتج عن مبدأ شمولية التربية الاسلامية لكافة جوانب الشخصية الانسانية مبدأ لآخر في غاية الاهمية تمتاز به التربية الاسلامية عما عداها من انواع التربيات الاخرى، وهي انها تتجه في تربية الانسان الى البداية ببناء نفسه من الداخل، ثم تقيم بناءه الخارجي على اساسه، فهي ترى أن البناء الداخلي للفرد هو تكوين ضميره الحي اليقظ، وخلقه الطيب الطاهر، ونفسه المؤمنة المتشبعة بروح الايمان، وبمعاني الاخوة، والرحمة والعدل والاحسان، والصدق والوفاء، والاخلاص لكل ابناء البشر بقطع النظر عن جنسياتهم ومعتقداتهم، هو اساس العمل الناجح في الحياة، واساس بناء المجتمع الصالح والخير في هذا الوجود، واساس قيام الحضارة الانسانية الصالحة والخيرة على اسس متينة. ولذلك تقوم فلسفة التربية الاسلامية التي تستمد مبادئها وقيمها وروحها من القرآن الكريم على أربعة اركان هي باختصار كما يلي:

الركن الأول: هو الايمان القوي الراسخ بالله ورسله وملائكته وكتبه والجنة والنار والبعث والنشور.

الركن الثاني: هو الأخلاق الطيبة الكريمة.

الركن الثالث: هو العلم بمعناه الشامل لعلوم الدنيا وعلوم الدين معاً.

الركن الرابع: هو «العمل الصالح» للدنيا والآخرة في وقت واحد لأن الاسلام كما قلنا من قبل دين ودولة - روح وجسم - دنيا وآخرة.

يقول الله سبحانه وتعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم» (سورة يونس 9).

فالايمان وموضعه القلب هو الينبوع الذي تستقي منه الأخلاق الفاضلة، والأخلاق الفاضلة، تقود الانسان الى معرفة الحق والحقيقة، وهذا هو العلم الصحيح، والعلم المبني على أساس من الايمان القوي الراسخ، والخلق الفاضل القويم يقود الانسان لا محالة الى العمل الصالح الذي يرضي الله ورسوله، ويرضي كذلك الأفراد والمجتمعات في نفس الوقت وهذه العناصر الاربعة اذا ما توفرت في مجتمع مثلما توفرت في المجتمع الاسلامي في عصر النبوة، سوف تؤدي لا محالة الى قيام حضارة انسانية وارفة الظلال، تقوم على اسس متوازنة من الجوانب الروحانية والجوانب المادية، توفر الخير، والسعادة، والهناء، والعدالة لكل ابناء البشر. وهكذا تترابط اركان الفلسفة القرآنية في تربية الانسان تربية شاملة ترابطاً عضوياً، وبناء شخصيته الانسانية من الداخل، حتى ينعكس البناء الداخلي، على مختلف جوانب شخصيته من الخارج. هذا الفرد الصالح، او المسلم الصالح منه ومن امثاله يتكون المجتمع الصالح، والدولة الصالحة، والمصلحة، والحضارة الانسانية الصالحة، التي تملأ الأرض عدلاً وسلاماً، ورحمة واخوة، بين سائر ابناء البشر. فالتربية الاسلامية إذن - تبدأ اول ما تبدأ عملها من داخل الفرد اي من قلبه، وضميره، ونفسه، لكي تجعل المسلم يتعامل مع الله على أساس من الاحسان في العمل، فهو يعبد الله كأنه يراه، ومن هنا فهو لا يحتاج الى رقيب خارجي يحرسه ان ينحرف الى هنا او هناك لأن الرقيب موجود معه في داخل نفسه، فهو لا يسرق مثلاً - لأنه يخاف من عقاب الشرطة او السجن، ولا يخون وطنه لنفس الأسباب وانما لأنه يخاف الله الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السموات، ولأن ضميره وقلبه المتشبعين بالايمان لا يسمحان له بارتكاب اي خطيئة مهما كانت صغيرة.

فالتربية الاسلامية توجه عناية قصوى الى اصلاح الفرد نفساً، وضميراً، وروحاً، وجسماً، وحواس، وصناعة، وحرفاً، كمقدمة لا مفر منها لاصلاح المجتمع الكبير، باعتبار الانسان خليفة الله في الأرض. «وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون» (البقرة: آية 30).

ويلاحظ ان التربية الاسلامية تؤكد كثيرا على تربية الضمير او القلب السليم وترى انه اساس التربية الصالحة للفرد. وقد اوضح القرآن الكريم في كثير من آياته وسائل تربية الضمير او القلب. ومن بين تلك الوسائل «الإيمان» و«التقوى» و«الاخلاص» و«العبادات».

وسوف نتناول العناصر الاربعة المذكورة باختصار كبير كما يلي:

1 - الإيمان

يعتبر الايمان الدعامة القوية للدين، واساس الحياة الصالحة فالايمان بالله وحده، هو النور الذي يضيء فجاج الحياة الدنيا، ويرشد الانسان سواء كان شيخا كبيرا او شابا في ربيع الحياة، او كهلا في منتصف العمر الى اقوم السبل، وهو الذي يهدي القلب، ويعصمه من الضلال، والانحراف والزيغ. ان القلوب العامرة بالايمان، والمتوكلة على الله سبحانه وتعالى، لا يجد الشيطان اليها سبيلا، وان الايمان الصحيح الصادق، هو المسيطر القوي على القلب، وعلى الارادة، التي توجه الانسان في حياته الى الخير.

والقرآن الكريم في مواطن كثيرة من آياته يستهدف ان يوقظ في الانسان شعوراً سامياً، في ما بينه وبين خالقه ويذكر الاساس المتين للدين، وهو الايمان بالله وحده، ثم يقرن ذلك بتوجيه العقول الى آيات الله في الكون، والسموات، والارض، وما بينهما.

ولهذا كان لا بد للقلب من مداواة العقل الذي يجلو صداه، ويصفي معدنه وقد عالج الاسلام ذلك بما يصون للانسان روحانيته ويقيه شر ماديته، ويزيل عنه ما عسى ان يصيب قلبه من اوضار. يقول الله سبحانه وتعالى:

«يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» (الشعراء الآية 88 - 89).

اي سليم من الشوائب ومن طغيان الغرائز الحيوانية. ويقول صلى الله عليه وسلم: ان في الجسد مضغة إذ صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب.

2 - التقوى

والعنصر الثاني من عناصر تربية الضمير او القلب هو التقوى والمقصود بها، صيانة النفس عن الآثام بترك المحظور واتقائه، ويوضح القرآن الكريم التقوى في حياة الأفراد والجماعات، ويرغب فيها بأساليب مختلفة.

يقول القرآن الكريم «فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (الاعراف: 35) ويقول: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (النحل: 128).

وفي آية اخرى يبين الله سبحانه وتعالى، ما للتقوى من اثر في حياة الامم والشعوب، وانها اساس قوي للفوز في الدين والدنيا - يقول جل شأنه: «إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» (الاعراف: 128).

3 - الاخلاص

والمقصود بالاخلاص في التربية الاسلامية هو ان يقصد الانسان بعمله وجه الله، دون رياء او مصانعة او تظاهر كأنه يرضي به الناس، وقد حث الله سبحانه على الاخلاص في الاعمال وفي العبادة، وفي الاتجاه اليه وحده، وذكر ذلك في آيات كثيرة في كتابه الكريم. يقول سبحانه: «وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين» (الاعراف: 29) ويقول صلى الله عليه وسلم في الاخلاص «يقول الله تعالى: «الإخلاص سر من سري استودعته قلب من أحببته من عبادي».

4 - العبادات

وللعبادات التي فرضها الله على المسلمين كثير من الاسرار النفسية، والاجتماعية، والمقاصد الحيوية، التي تستهدف خير الانسان، وتربية قلبه السليم وفي قمة هذه العبادات «الصلاة» لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر حيث يقضي الانسان فيها فترة من يومه بعيدا عن الحياة الآلية الرتيبة، ويخرج الى ميدان الحرية الفكرية والصفاء الروحي، واقفا بين يدي ربه يناجيه متذكرا متدبراً، وفيها يجد الانسان تحقيقا لما يشرح صدره، ويطمئن قلبه.

ونفس الشيء يقال في العبادات مثل الصوم والزكاة والحج وبقية العبادات الاخرى التي ليست من اركان الاسلام، ولكنها تساعد على تربية الضمير او القلب وتهذيب الشعور والاحساس، وتقويم الشخصية الانسانية.

خامسا: دعائم الشخصية الإنسانية الناجحة في مفهوم التربية الإسلامية:

هذا وتقوم الشخصية الانسانية الناجحة في مفهوم التربية الاسلامية على ثلاث ركائز هي: الضمير، والعقل، والارادة.

يعتبر الضمير او القلب السليم هو الركيزة او الدعامة الاولى التي تقوم عليها فلسفة التربية الاسلامية في تكوين المواطن الصالح او الانسان الصالح، ويقصد بالضمير او القلب السليم: الوازع الباطني الذي يرشد الانسان الى الصواب، ويوجهه الى الخير والى الحق.

والقرآن الكريم يشيد بالضمير باسم (القلب السليم) فالضمير الصافي او القلب السليم هو النور الذي يهدي الانسان في مسالك الحياة، يملأ النفس اطمئناناً ورضى، ذلك ان القلب السليم هو الدعامة الاولى من دعامتين تستند اليهما التربية الصحيحة، ويركز عليهما للمثل الاعلى للخلق الكريم.

والدعامة الثانية هي الصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك توجه التربية الاسلامية اهتمامها الى هذه الدعامة في تربية الفرد او الانسان المسلم او المواطن الصالح. وقد نوه القرآن الكريم بالقلب السليم واوضح الوسائل الايجابية لتربيته، وكذلك العوائق التي تعترض ذلك. ومن هنا ينبغي الالمام بتلك الوسائل وهذه العوائق حتى يمكن ايقاظ القلب السليم وتوجيه الانسان الى الحياة الراضية المطمئنة.

يقول الله سبحانه وتعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» اي سليم من الشوائب والادران والاحقاد ومختلف الصفات المذمومة.

والدعامة الثانية من دعائم الشخصية الانسانية الناجحة في مفهوم التربية الاسلامية هي تربية العقل وتنميته وتقويته ويكون ذلك عن طريق الثقافة الواسعة بصفة عامة والثقافة الاسلامية بصفة خاصة، وهذه الثقافة هي التي تهتم الأمة بتزويد ابنائها بها في مختلف مراحل التعليم، ولذلك تجب العناية بالتربية الدينية والثقافة الاسلامية في مدارسنا ومعاهدنا في مختلف مراحل التعليم حتى نكون مواطنين صالحين قادرين على إحداث النهضة العلمية والاقتصادية المنشودة ويجب ان يكون الى جانب الثقافة بنوعيها العام والخاص (التربية الاسلامية) وهي نوع من الثقافة له اثره القوي في تهذيب شخصية الانسان وفي تقويم خلقه وايقاظ عاطفته الروحية، ويتمثل هذا النوع من الثقافة او - التربية الإسلامية - في الثقافة الكونية التي يدرك منها الانسان قدرة الخالق جل جلاله وبالتالي يؤمن ايمانا راسخا بأن الله هو العلي القدير، وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وان الاتجاه اليه وحده، هو خير ما يهدي الى الطريق المستقيم.

والدعامة الثالثة والأخيرة من دعائم الشخصية الانسانية الناجحة هي الارادة والمقصود بالارادة في مفهوم التربية الاسلامية، هو القوة الموجهة والواقية للانسان عندما يربى عليها منذ البداية - من الانحراف والانزلاق الى الشر او الفساد. وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تنوه بالعزم الصادق مثل قوله تعالى «وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور» (آل عمران: 160). ونجد كذلك في سيرة رسول الاسلام ومواقفه وجهاده في سبيل نشر الدين وتبليغ رسالة الاسلام الى الناس كافة امثلة رائعة للعزم الصادق، او الارادة القوية.

من هنا تتجه فلسفة التربية الاسلامية في تكوين الصالح الى التركيز على تكوين شخصيته من النواحي الاساسية التي لا تقوم شخصية انسانية ناجحة في الحياة الا على اساسها، وهي تكوين الضمير، الحي اليقظ والعقل الواعي المستنير، والارادة القوية الصلبة، التي تجعل الانسان لا ينحني ولا ينحرف ولا تعصف به الزوابع العابرة، او العواطف الجامحة.

الأزهر أقر ترجمة أندونيسية حديثة لمعاني القرآن الكريم

القاهرة: من محمود بيومي

اقر الأزهر ترجمة أندونيسية حديثة لمعاني القرآن الكريم، واجاز نشرها وتداولها بين المسلمين. الترجمة اعدها الدكتور عمر بكري المتخصص في الدراسات الإسلامية، وتعتبر هذه الترجمة أحدث ترجمة أندونيسية لمعاني القرآن الكريم منذ القرن السابع عشر الميلادي.

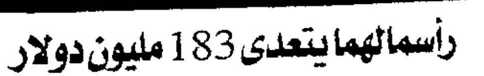
واوضحت مصادر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر انه تم تشكيل لجنة من علماء الإسلام واساتذة اللغات الأجنبية بكلية اللغات والترجمة الفورية بجامعة الأزهر والجامعات المصرية لمراجعة الترجمات التي أعدتها مؤسسات وشخصيات غير إسلامية للتأكد من خلوها من الأخطاء وتنبيه المسلمين الى الأخطاء وإرشادهم الى الصواب.

واشارت المصادر إلى ان مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة طالب بضم اعضاء جدد إلى لجنة مراقبة ترجمات معاني القرآن الكريم يمثلون المؤسسات الإسلامية العالمية وتقديم تقارير دورية عن هذه الترجمات لبيان اتجاهاتها.

واشاد شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بالجهود التي تبذلها رابطة العالم الإسلامي في مجالات الدعوة والتعليم ونشر الثقافة وانجاز العديد من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الأجنبية المختلفة واللغات المتداولة في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية كما اشاد بالجهود التي تبذلها السعودية في طبع ونشر المصحف الشريف وتوزيعه على المسلمين في العالم.

واضاف أن الأزهر يشجع ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الأجنبية المختلفة. إذا جاءت هذه الترجمات معبرة عن معاني الآيات القرآنية الكريمة وقال إن مصر انجزت ثلاث ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات الإنجليزية والفرنسية والإلمانية خلال السنوات القليلة الماضية، وأن التوسع في انجاز العديد من الترجمات أمر يوليه الأزهر عناية فائقة لحماية المسلمين الذين لا يجيدون التحدث باللغة العربية من المفاهيم الخاطئة الناتجة عن الترجمات التي تحتوي على أخطاء متعمدة او غير متعمدة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



رأسمالهما يتعدى 183 مليون دولار

أول عملية دمج لشركتين كويتيتين تتم في سبتمبر المقبل

الكويت: من فانية الزعبي

من المتوقع ان ينعقد في سبتمبر (ايلول) المقبل اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة الكويتية للاستثمار، والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وذلك لاعتماد مشروع دمج هاتين الشركتين بطريقة الضم.

وتأتي عملية الدمج هذه لتخفيف خيبة الامل التي صاحبت الغاء مشروع الدمج الذي كاد ان يتم بين بنك الكويتي الصناعي، والبنك العقاري الكويتي.

وقال مصدر حكومي مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان انعقاد الجمعية العمومية غير العادية لشركتي الاستثمار في سبتمبر المقبل مرهونة بموافقة واعتماد بنك الكويت المركزي لمشروع الدمج، واضاف ان الشركتين قد اتمتا جميع الاجراءات المتعلقة بمتطلبات الدمج بما فيها موافقات الجهات الرسمية التي لم يبق منها سوى بنك الكويت المركزي، وقد باشرت الشركتان من الناحية العملية التحضير لمشروع الدمج، فتم تعيين عدد من الموظفين القياديين من الشركة الكويتية للاستثمار، بعد نقلهم من الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية، حيث ان عملية الدمج باسلوب الضم ستسفر عن ضم الاخيرة الى الشركة الكويتية للاستثمار. وقال ان عمليات التنسيق بين الادارات المتشابهة من الشركتين جارية، واصبحت عدة ادارات تعمل حاليا كفريق واحد مما انعكس ايجابا على اداء الشركتين.

واكد المصدر الحكومي المسؤول انه لن يتم الاستغناء عن اي من موظفي الشركتين وانهم سيعملون جميعا في الشركة المدمجة التي ستحمل اسم الشركة الكويتية للاستثمار.

يذكر ان فكرة دمج الشركتين قد طرحت قبل حوالي ثلاث سنوات، وقد تأسست الشركتين في بدايات الستينات. ويبلغ رأسمال الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية حاليا 5 ملايين دينار بعد ان منيت بخسارة كبيرة وتم تخفيض رأسمالها. وتبلغ نسبة المساهمة الحكومية في هذه الشركة نحو 99 في المائة.

اما الشركة الكويتية للاستثمار فيبلغ رأسمالها الحالي حوالي 50 مليون دينار كويتي تصل مساهمة الحكومة فيها الى 90 في المائة تقريبا.

قرار رئاسي يمني يسمح بإقامة مصارف إسلامية

صنعاء: من ناجي الحرازي

أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس قراراً جمهورياً بالقانون الخاص بالمصارف الاسلامية تضمن الأسس والمبادئ التي تسمح بانشاء مصارف اسلامية في البلاد، وتوضح ضوابط عملها وكيفية تصفيتها.

وكان مجلس النواب - البرلمان - اليمني قد اقر مشروع قانون بهذا الخصوص قبل عدة أسابيع، وطلب من الرئيس صالح الموافقة عليه، لكن الرئيس اعاد المشروع الى البرلمان مع مذكرة تطلب اجراء بعض التعديلات التي اعتبرها ضرورية لتلافي اية ازدواجية او تناقض مع قانون البنك المركزي المعمول به

وقد استجاب مجلس النواب لما طلبه الرئيس صالح وأجرى التعديلات الضرورية ثم اعاد القانون للمصادقة عليه من رئيس الجمهورية. وخلال الأسابيع الماضية منح البنك المركزي اليمني تراخيص عمل لعدد من المصارف الاسلامية التي بدأ بعضها ينشط للاعلان عن نفسه واستقبال اموال ومعاملات الجمهور.

40% من إنتاجه لدول التعاون

مصنع «أنابيب الحديد» البحريني يبدأ تشغيله في الربع الأخير من 96

المنامة: من هناء بوحجي

يتم خلال الشهرين القادمين البدء بتنفيذ الاعمال الانشائية لمصنع انابيب الحديد بتكلفة مقدارها 15 مليون دينار بحريني وقال رئيس مجلس ادارة المصنع، خالد محمد عبد الرحيم ان الاعمال الانشائية سوف تستغرق نحو عام ليبدأ تشغيل المصنع خلال الربع الاخير من العام القادم 97.

والمصنع الذي سيقام على مساحة 30 الف متر مربع بالمنطقة الصناعية الجديدة سيبدأ بطاقة انتاجية مقدارها 6000 طن متري سنويا من الانابيب بمختلف الاحجام.

وسوف يوجه 40 في المائة من انتاج المصنع لدول مجلس التعاون و60 في المائة المتبقية لدول خارج دول المجلس.

والمصنع الذي تم التوقيع على اتفاقية انشائه في مايو (ايار) الماضي يشترك في ملكيته شركة صغيرة للمقاولات وشركة هونداي الكورية للانابيب بنسبة 51 في المائة و49 في المائة لكل منهما على التوالي.

والمشروع الذي تبلغ تكلفته 15 مليون دولار اميركي سوف يوظف لدى تشغيله 180 شخصا، رصدت ميزانية نحو ربع مليون دولار لتدريب عددهم منهم لدى الشركة الام التي ستتولى في ما بعد ايضا ادارة تسويق منتجات المصنع من الانابيب.

صالح كامل يفوز بجائزة البنك الإسلامي للتنمية في مجال البنوك الإسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الاختيار لجائزة البنك الاسلامي للتنمية منح الجائزة في مجال البنوك الاسلامية لعام 1416 هـ 1996 الى صالح كامل، رجل الاعمال السعودي تقديرا لخدماته واسهاماته المتميزة لتعزيز العمل المصرفي الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان البنك بدأ في عام 1408 هـ 1988 م رصد جائزتين، احداهما في مجال الاقتصاد الاسلامي والاخرى في مجال البنوك الاسلامية، لتقدير وتشجيع الجهود المبدعة والمتميزة في هذين المجالين.

وهذه هي السنة التاسعة التي تمنح فيها الجائزة، علما بان الجائزة تمنح سنويا لاحد المجالين المذكورين بالتبادل عاما بعد عام، وتتألف الجائزة من شهادة تقدير بالاضافة الى مبلغ مقداره 30 الف دينار اسلامي (ما يعادل 43 الف دولار اميركي تقريبا).

وبهذا الاختيار يكون البنك قد منح الجائزة الى اثني عشر فائزا، منهم سبعة من المبرزين في مجال الاقتصاد الاسلامي وخمسة في مجال البنوك الاسلامية.

ويعد صالح كامل واحدا من اكبر الاسماء بروزا في تاريخ العمل المصرفي الاسلامي من خلال اسهاماته الكبيرة في تطوير هذا المجال بصورة مباشرة وغير مباشرة، فقد انشأ واحدة من اكبر شبكات البنوك التجارية والمؤسسات المالية الاسلامية في جميع انحاء العالم. وفضلا عن ذلك كانت له اسهامات ملحوظة في تنمية هذا النشاط من خلال مساعدته العينية والمالية في انشاء عدد من المؤسسات البحثية في بعض الدول.

وكان لدوره الرائد كواحد من رجال الاعمال البارزين في العالم الاسلامي والملتزمين التزاما شديدا بالانشطة الاسلامية في مجالات البنوك والاستثمار- اثار بعيدة في اثبات قدرة المؤسسات المالية الاسلامية في التعامل مع واقع العالم المعاصر.

هبوط أول طائرة لـ «السعودية» بشعارها وألوانها الجديدة في مطار دبي

دبي: من عبد العزيز الصيقي

هبطت مساء الأحد اول طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية بشعارها وألوانها الجديدة في رحلة استعراضية قادمة من الرياض، وهي من طراز إيرباص 1 300 - 600. وأقيم في مطار دبي استقبال رسمي حضره السفير عبد الملك الرومي القنصل السعودي العام في إمارة دبي، ومحمد لنجاوي مدير عام «السعودية» بالإمارات وعدد من كبار مسؤولي الطيران المدني بدولة الإمارات ورجال الأعمال وممثلي وكالات السفر والسياحة.

وأبدى السفير عبد الملك الرومي إعجابه بالحلة القشيبة التي اكتستها طائرات «السعودية» التي تمثل التراث التقليدي العريق المستمد من القيم والمبادئ الإسلامية، وأثنى على الخدمات المتطورة التي تقدمها «السعودية» لمسافريها باعتبارها من أهم خطوط الطيران الدولية.

وفي رسالة وجهها الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام «السعودية» بهذه المناسبة ذكر أن التغييرات التدريجية التي ستطرأ على طائرات أسطول «السعودية» من الداخل والخارج لا تمثل إلا جانباً واحداً فقط من جوانب التغيير الذي تعيشه الخطوط السعودية في الوقت الحاضر، وأن العديد من هذه التغييرات تعتبر جذرية وأساسية في سبيل الارتقاء بمستوى الخدمات لكي تصبح «السعودية» ناقلاً جوياً فائق العناية بعملائه. وأكد بأن الصورة الجديدة، بشعارها وألوانها، تمثل انطلاقة جديدة لـ«السعودية» استعداداً لولوج القرن الحادي والعشرين بكل قوة واقتدار وذلك من خلال تمكينها من منافسة كبريات شركات الطيران العالمية وتشغيلها على اسس تجارية تمهيداً لتحقيق مرحلة الخصخصة.

وأضاف: إن هذا الحدث يضيف فصلاً جديداً لتاريخ «السعودية» على امتداد 51 عاماً.

موجز

المؤتمر الثالث لمصارف دول مجلس التعاون

● المنامة: ينظم بنك الخليج الدولي وبنك البحرين الوطني بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي المؤتمر الثالث للمصارف في دول المجلس تحت شعار «نحو بيئة تنافسية» وذلك في الفترة من 26 الى 27 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في البحرين ان محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون يشاركون في المؤتمر اضافة الى عدد من كبار المصرفيين والمديرين التنفيذيين للشركات ومن بين المتحدثين في المؤتمر مارتن كوهلهوزن رئيس مجلس ادارة كومرز بنك اكتنجيسيلشافت ويوه كوروساوا رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي الياباني المحدود.

أنرون تمضي قدما في مشروع للغاز القطري

● الدوحة: قال مسؤول في قطاع الطاقة القطري امس ان مشروعا للغاز الطبيعي المسيل يتكلف مليارات الدولارات ويضم شركة انرون الاميركية في قطر قد يحصل على الضوء الاخضر بحلول نهاية العام.

وقال مسؤول في المؤسسة القطرية العامة للبترول لـ«رويتر»: «يمكننا الآن ان نكون على ثقة بأن المشروع سيمضي قدما».

وكان المسؤول يشير الى مشروع مزمع تبلغ تكلفته اربعة مليارات دولار بين المؤسسة القطرية وانرون يستهدف انتاج خمسة ملايين طن من الغاز القطري سنويا اعتبارا من 2001 على ان تتجه الصادرات لشبه القارة الهندية والبحر المتوسط.

وقال ان اتفاقا ابرمته انرون لبيع الغاز القطري الطبيعي المسيل لشركة هندية في ولاية جوجارات على الساحل الغربي الهندي اعطى المشروع «دفعة كبيرة».

الأمم المتحدة تصدر تقرير التنمية البشرية لعام 96

تعاون بين UNDP وحكومة البحرين في مشروعات التنمية الاقتصادية

المنامة: «الشرق الأوسط»

يتم في الوقت الحالي التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP وبين حكومة البحرين لدراسة ثلاثة مشروعات، الأول مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويهدف الى زيادة قدرتها على التخطيط والثاني حول تشجيع الاستثمار وسبل انشاء مؤسسات انتاجية صغيرة، والثالث مشروع خاص بتنمية الموارد البشرية وتدريب العمالة الوطنية. وتوقع الدكتور فيصل عبد القادر، مدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي المقيم في البحرين ان يتم البدء بتنفيذ هذه المشروعات مع نهاية العام الحالي.

وكان البرنامج قد نفذ مشروعاً مع وزارة التجارة أثمر عن انشاء وحدة تحسين الجودة (ISO 9000). كما ينفذ برنامجاً لجذب وتطوير الاستثمار الصناعي مع وزارة النفط والصناعة. واشار الى وجود مسودات لعدة مشروعات ما تزال قيد الدرس، وكلها تتعلق بحماية البيئة والاستغلال الأمثل للموارد مما يساعد على زيادة الدخل القومي.

وقال د. عبد القادر في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة صدور تقرير الأمم المتحدة لعام 1996 حول التنمية البشرية: ان البحرين تعتبر من بين أبرز الدول التي تتعاون معها الأمم المتحدة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وأكد على سلامة وصحة الأولويات التي تعتمدها دائماً في سياساتها المختلفة والتي تتلاءم مع احتياجاتها المرحلية. وأشار الى المحاور الرئيسية التي تركز عليها الحكومة وهي تتعاون في تنفيذها مع الأمم المتحدة. هذه المحاور هي تنويع المناخ الاقتصادي والتنمية البشرية والمحافظة على البيئة.

المعشر ينفي وقف إسرائيل ضخ 50 مليون متر مكعب من المياه للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر امس ان تكون مياه حوض الديسي مستغلة بالكامل من قبل الدول المجاورة، وقال ان الأردن يستغل جزءاً من مياه هذا الحوض الذي يعتبر اغنى حوض مائي لدى الأردن. ونفى ان تكون اسرائيل قد اوقفت ضخ 50 مليون متر مكعب من المياه للأردن نصت عليها الاتفاقية الموقعة بين الأردن واسرائيل، مشيراً الى استمرار ضخ هذه الكمية في الصيف بعد ان تكون قد جمعت في بحيرة طبريا اثناء الشتاء.

وكشف المعشر النقاب عن مفاوضات بين الأردن واسرائيل لضخ 50 مليون متر مكعب حالياً للأردن، وقال انه سيتم ضخ 50 مليون متر مكعب من المياه للأردن بعد انجاز مشاريع السدود المائية المقرر اقامتها على نهري الأردن واليرموك.

وقال ان كلفة مشاريع السدود على النهرين ستكون بحدود 400 مليون دولار، وان الأردن يتفاوض مع الدول المانحة ومؤسسات دولية لتقديم التمويل اللازم لذلك.

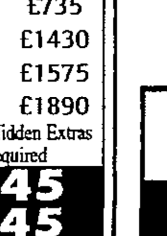
شارون يعترض على بناء مطار إسرائيلي ـ أردني

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أعرب وزير البنية التحتية الاسرائيلية اريل شارون عن اعتراضه على مشروع بناء مطار دولي اسرائيلي - اردني قرب خليج العقبة على البحر الاحمر. وقال متحدث باسم الوزارة امس الاثنين ان شارون يفضل اقامة مطار جديد يخدم مدينة ايلات الساحلية الاسرائيلية على ان يتم بناؤه داخل اراض اسرائيل لكي يبقى تحت سيطرتها.

وكانت الحكومة العمالية السابقة قد اطلقت مشروع بناء مطار مشترك يخدم ايلات والعقبة، اللتين تفصل بينهما مسافة خمسة كيلومترات فقط وذلك بهدف تشجيع السياحة في هذه المنطقة.

بحث إقامة «كونسورتيوم» كرواتي لاستيراد وتصدير الغاز القطري في منطقة البلقان

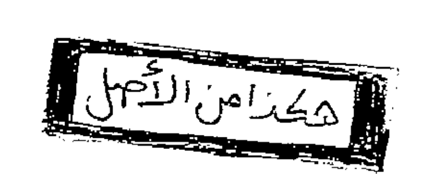
الدوحة: «الشرق الأوسط»



غادر الدوحة امس زولاتكو ماتيشا رئيس وزراء كرواتيا بعد زيارة لدولة قطر استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات سياسية واقتصادية مع كبار المسؤولين القطريين.

واوضحت مصادر قطرية امس ان الهدف من زيارة رئيس وزراء كرواتيا والوفد المرافق له امكانية بحث انشاء كونسورتيوم بين كرواتيا ودول وسط اوروبا من اجل استقبال واستيراد الغاز القطري وتوصيله الى جميع دول المنطقة الأوروبية. واعربت هذه المصادر عن اعتقادها ان مثل هذه التطلعات الكرواتية لاستيراد وتصدير الغاز القطري في المستقبل ليس من السهل تحقيقه. مشيرة الى ان مثل هذا المشروع يحتاج الى الكثير من البحث والدراسة والمال في منطقة مثل البلقان وشرق اوروبا.

ومن جهته قال دافورشتيرن وزير الاقتصاد الكرواتي في تصريحات له في الدوحة ان بلاده تستطيع المساهمة في السوق القطرية بما لديها من امكانيات وفرص طيبة خاصة في مجالات انتاج النفط والغاز وصيانة الآبار. مشيراً الى ان لدى كرواتيا اكبر شركة بترول في العالم الى جانب احدث الاساليب الفنية في مجالات التنقيب والاستكشاف. واشارت مصادر نفطية الى امكانية التعاون مع كرواتيا في مجالات النفط والغاز خاصة ان التعامل مع شركة كرواتية سيكون افضل من حيث التكلفة اذا توفرت لدى هذه الشركات الامكانيات التكنولوجية المتوفرة لدى الشركات الاخرى الغربية او الشرقية.



BUSINESS TALK حوار اقتصادي

علي حسين أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

السعودية شريك تجاري كبير ونعول على أسواقها امتصاص البطالة

الاتفاقية الإسرائيلية مجحفة وتعوق توسع تجارة الأردن مع فلسطين

لندن: من نادية محديد

استبعد علي حسين ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان تكون العلاقات الاقتصادية الاردنية ـ العراقية قد تأثرت بالمناخ السياسي الذي يسود العلاقات الثنائية بين البلدين. واكد علي حسين على الجهود التي تبذلها بلاده في ترقية التعاون العربي مؤكدا على ضرورة وجود بلاده في السوق الفلسطينية. وفند في هذا الصدد تعرض الصادرات الزراعية الاردنية مستقبلا لمنافسة حادة من قبل الصادرات الزراعية التابعة للسلطة الفلسطينية في غزة واريحا. وعزا ذلك الى كون زراعة البلدين زراعة متكاملة.

وفي ما يتعلق بمشكلة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد الاردني رأى ابو الراغب ان من الحلول المطروحة على بلاده قيام الدول العربية المجاورة وخاصة الدول الخليجية بامتصاص جزء كبير منها. وقال ان رفع معدلات التنمية والاستثمار لم تعد تكفي لوحدها في التقليل من حجمها. واضاف ان اللجنة السعودية ـ الاردنية التي اجتمعت في الاردن في شهر مايو (ايار) درست امكانية توظيف السوق السعودي لجزء كبير من العمالة الاردنية.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● الحديث عن الاقتصاد الاردني يقودنا الى سؤالكم لتوضيح التوجه الاقتصادي العام لبلدكم هل يكمن في تعزيز التعاون مع اسرائيل ام مع اوروبا ضمن الشراكة المتوسطية أم بحكم موقعكم الجغرافي تسعون الى تقوية التعاون الاقليمي العربي؟

ـ اهتمامات الاردن تنصب على كل هذه الجهات. فلا ننسى ان الاردن امام تحديات كبيرة وموضوع العلاقات الاردنية ـ العربية حساس ومهم بالنسبة لنا ونعمل بجهد على تنميته بشكل صادق وفاعل. وقد دخلنا في اتفاقيات لاقامة منطقة حرة مع مصر والبحرين وقد سجلنا خطوات كبيرة في علاقتنا مع السعودية. والسوق الذي نحتاج دخوله سريعا هو السوق الفلسطيني. غير ان هناك اتفاقية اسرائيلية فلسطينية اردنية مجحفة في حق الاردن في ما يتعلق بنقل وشحن البضائع وما يرافق ذلك. وتقوم الاردن بتصدير ما يزيد عن 45% من صادراتها الى السوق العربية واستيراد نحو 23%. فنحن نتعامل مع التجارة العربية بشكل فاعل عندما نرى ان مستوى التبادل التجاري العربي لا يتجاوز 8%. وهناك اهتمامات جديدة خاصة مع الشقيقة الجزائر حيث سيعقد لاول مرة في نهاية يوليو (تموز) الحالي بالجزائر اجتماع اللجنة الاردنية ـ الجزائرية. اما بالنسبة لمشروع الشراكة المتوسطية فنرى ان من صالح الاردن التوقيع عليه.

● في ما يتعلق بالسوق الفلسطينية، الا تظنون ان المنافسة ستشتد مستقبلا بين الصادرات الزراعية الفلسطينية والصادرات الزراعية الاردنية خاصة في الاسواق التقليدية للاردن؟

ـ ليس كثيرا لان انتاج كل من الضفة الغربية وغزة يعتبر كبيرا مقارنة بانتاج الاردن حيث طاقاتنا التصديرية ضعيفة. كما توجد في غزة وأريحا قدرات كبيرة على تصدير زيت الزيتون ونحن امكانياتنا محدودة. الا ان القدرات الانتاجية للاردن في مجال الخضر قوية في حين نجدها ضعيفة في غزة وأريحا. وتقوم الاردن بتصدير هذه الخضر الى بعض الدول العربية وخاصة الى الدول الخليجية لما تتسم به من ميزة الموسم. فلا اعتقد ان هناك منافسة بيننا بل ارى ان هناك تكاملا بين الزراعتين.

● ما هو تعليقكم على مشروع الشراكة الاردنية ـ السعودية؟

ـ السعودية شريك اقتصادي كبير للاردن حيث وصل حجم التبادل التجاري نحو 160 مليون دينار في الاتجاهين: نقوم باستيراد 90 مليون دينار ونصدر 70 مليون دينار.. اما اللقاءات الرسمية التي تتباحث في مستجدات الامور وتقوم بتقييم الاتفاقية الموقعة بين الدولتين منذ 1962فقد جاءت بعد فترة طويلة من الانقطاع. وكانت اجتماعاتنا مع اخوتنا السعوديين جد ايجابية لبناء علاقات اقتصادية جادة في مجالات مختلفة. كما قمنا برفع قائمة السلع المعفية من التعرفة الجمركية. اضافة الى ذلك تطرقت اللجنة الى ملف النقل والتجارة العابرة للسعودية وتسهيل منح التأشيرات لرجال الاعمال وتوفير فرص العمل لليد العاملة الاردنية خاصة في التعليم.

● ما هي الحوافز التي تقدمها الاردن لتشجيع الاستثمار الدولي؟

ـ قمنا في السنة الماضية قبل عقد مؤتمر عمان الاقتصادي باصدار قانون الاستثمار الذي أعطى المستثمر الاجنبي حقوقا وميزات تقريبا مساوية للتي يعطيها للمستثمر الاردني. وقمنا بالتوقيع على الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتحكيم الدولي لحماية وتوفير الضمانات اللازمة للمستثمر. كما قمنا بتقديم حوافز ضريبية لصناعات ومشاريع استثمارية معينة ضمن مناطق معينة. اضافة الى قدومنا على تخفيض ضريبة الدخل بحيث نستطيع ان نقول ان الاردن هو البلد الشرق اوسطي الذي يقدم اكثر من غيره الحوافز الاستثمارية.

● هل لكم ان توضحوا لنا لماذا لجأت الاردن الى اعادة هيكلة اقتصادها حسب معايير برامج اعادة الهيكلة لصندوق النقد الدولي بما انها تعتبر اقتصادا «حرا»؟

ـ الاردن ليس دولة رأسمالية ولا دولة اشتراكية لكن الحكومة دخلت في مشاريع استثمارية كثيرة وفي فترة من الفترات قامت بامتلاك قطاعات اقتصادية رئيسية مثل النقل واصبحت تمثل المالك الرئيسي لها. ودخلت الحكومة على قطاع التعدين وامتلكته وهي حتى اليوم المالك الرئيسي له. اضافة الى قطاع السياحة والفنادق. لكن هذا لم يمنع وجود قطاع خاص أردني يقوم باستثمارات بشكل مرض ومتكامل.

● وما هي الاستراتيجية الاردنية في التخصيص؟

ـ اذا تحدثنا عن انواع الملكية الحكومية فهناك نوعان من المشاريع: مشاريع البنى التحتية مثل الاتصالات والكهرباء والنقل التي ستخرج منها الحكومة ضمن جدول زمني منتظم وضمن معادلات لا تسبب ارباكات اجتماعية واقتصادية وفي نفس الوقت ضمن معادلات يستفيد منها الغالبية العظمى من المواطنين اضافة الى ادخال شركاء فنيين اجانب. وهناك شركات اخرى تساهم فيها الحكومة الى جانب القطاع الخاص كما هو الحال في شركة الاسمنت والبوتاس والصناعات التحويلية والتعدين التي ستخرج منها بجدول زمني معتمد وضمن معادلة مالية لا تتسبب في ارباكات على مستوى الاقتصاد الكلي بحيث نتخلى عن الملكية بطرق عادلة الى افضل العروض وبالتالي نسمح للمستثمرين الاجانب الدخول في هذه الشركات.

● هل الاردن مستعدة لتخصيص القطاعات التي تعتبرها استراتيجية؟

ـ نحن الان نتوجه الى التخصيص بمفهومه الكامل والحكومة لن تخرج من القطاعات الاستراتيجية بسهولة ولن تخرج لاي جهة كانت. ولن يكون تخصيص هذه الصناعات قريبا بل سيأخذ وقتا وعندما يتم سيكون خاضعاً الى برنامج تخصيص خاص.

● قمتم اخيرا بالشروع في تصفية شركة الزجاج الاردنية التي تملك الحكومة فيها 65%، لماذا فضلتم حل التصفية؟

ـ يمكن القول ان الحكومة نجحت في معظم المشاريع الحكومية الا انها خفقت في البعض منها كشركة الزجاج ومشروع الانتاج التلفزيوني (الذي نحن في صدد بيعه) ومشروع جريدة الشعب التي قمنا ببيعها. وتعثر مشروع الزجاج نتيجة لسوء الادارة وتقلبات الاسعار والاوضاع السياسية في المنطقة وفي الاسواق. وقررنا كحكومة الخروج من هذا المشروع واعادة تشغيله نظرا لنوعية الزجاج الجيدة المستخدمة فيه. كما توجد مشاريع تنموية في جنوب الاردن بمنطقة معان لاعادة التشغيل لكن ليس للحكومة ادارة هذه المصانع وغيرها وانما للقطاع الخاص.

● وماذا كان مصير العاملين في المصنع؟

ـ قمنا بتعويض بعض العمال واستخدمنا آخرين في شركات وفي مؤسسات حكومية أخرى. فقضية العاملين تعتبر محلولة.

● ما هي سياسة الحكومة الاردنية في امتصاص البطالة؟

ـ من اهم الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها هي امتصاص البطالة والقضاء على الفقر. ولاسباب مختلفة كعدم توازن عدد خريجي الجامعات مع متطلبات السوق وعدم قدرة دول الخليج ـ نظرا للاوضاع السياسية الجديدة بالمنطقة ـ على استيعاب عمالة أردنية مثل ما كان في السابق. كما نسجل نقصا في اليد العاملة الاردنية في قطاع الزراعة والبناء التي يهيمن عليها الوافدين المصريين. وتمثل البطالة التي تصل الى 16% معضلة كبيرة يصعب حلها فقط من خلال رفع معدلات التنمية والاستثمار وانما اصبح من الضروري امتصاص الدول المحيطة بنا وخاصة الخليجية جزء من هذه العمالة. ونظن ان ذلك ممكنا.

العامل الثاني هو توسيع وتهيئة المناخ الاستثماري وتشجيعه بشكل كبير حتى يكون هناك مجال اوسع لتوظيف العمالة الاردنية. والعامل الثالث يتمثل في احلال العمالة الاردنية مكان العمالة الوافدة وذلك وفقا لبرامج اعادة التأهيل للطاقات الوطنية وتخفيف حجم العمالة الاجنبية التي تفوق ربع مليون شخص في الاردن.

والعامل الرابع هو العمل على المدى المتوسط والبعيد في دراسة احتياجات السوق وكيفية دمج خريجي الجامعات والمدارس المهنية في الحياة الاقتصادية للبلد.

● هل استعادت الكويت استيعابها للقوة العاملة الاردنية؟

ـ لا، لان العلاقات السياسية الاردنية ـ الكويتية لا تزال في بداية المصالحة لكننا معتمدين اكثر على السوق السعودي.

● الى اي مدى اثرت مواقف الاردن السياسية تجاه العراق على التجارة بين البلدين؟

ـ لا يزال الاردن يقوم بتزويد العراق باحتياجاته من مواد انسانية من دواء وغذاء ضمن اتفاقية الامم المتحدة. ولايزال يستورد احتياجاته النفطية بالكامل من العراق الذي يعتبر اكبر شريك اقتصادي للاردن. وتتسم العلاقات السياسية بالبرودة نتيجة للظروف السياسية والمعادلات الاقليمية لكن العلاقات الاقتصادية لا تزال على ما كانت عليه في الماضي. وفي الواقع نحن ندعم الشعب العراقي وندعو الى تخفيف العقوبات عليه ليعود العراق قويا الى الاسرة العربية والدولية.

ولا اظن ان العراق في المستقبل سيستغنى عن الاردن ولا الاردن يمكن له الاستغناء عن العراق. وسوء التفاهم السياسي لا يؤثر على العلاقات بين البلدين والشعبين.

● قمتم اخيرا بمعرض أردني في بريطانيا ما هو تقييمكم لتلك التظاهرة؟

ـ عرض البضائع الاردنية ضمن الاسبوع الاردني في بريطانيا استهدف التعريف بالامكانات الاقتصادية الاردنية لرجل الاعمال والمستثمرين البريطانيين. وقد قمنا خاصة بالترويج للصناعات اليدوية والتراثية وصناعات البحر الميت التي نسعى الى ترقيتها من خلال هذا المعرض بالذات. ونعتقد ان مجال تصدير المنتوجات الاردنية الى بريطانيا مجال واسع لكنه يحتاج الى اعداد جيد من قبلنا حيث نسجل فجوة تجارية هي حتى الان لصالح بريطانيا بشكل كبير.

● لكن لماذا تم التركيز على ترقية الصناعات الخفيفة عن غيرها؟

ـ تم التركيز عليها لان قاعة العرض بالغرفة التجارية البريطانية مساحتها ضيقة وليست موقعا مناسبا لعرض صناعي ثقيل. وقد تم التركيز على الصناعات الخفيفة التي يمكن للمشتري او التاجر البريطاني الاطلاع عليها لتسويقها مستقبلا في بريطانيا. واسس المعرض بداية لتقديم الاردن في السوق البريطانية وربما سنعاود التجربة بمعرض أوسع.

● ما هو تقييمكم للتحرك الاقتصادي البريطاني مع دول المنطقة؟

ـ الاوروبيون شركاء طبيعيون لدول المنطقة ولظروف واعتبارات مختلفة منها الاعتبارات الامنية والتاريخية والسياسية واعتبارات الجيرة الجغرافية والاقتصادية بين دول الشرق الاوسط تتمتع بريطانيا بمصالح واسعة في المنطقة. لكن الاهتمام الاوروبي بالمنطقة اشد من الاهتمام البريطاني. اذ ان وجود الالمان والفرنسيين والايطاليين اهم بمنطقتنا وحجم استثماراتهم يفوق الاستثمارات البريطانية بشكل كبير. وتركز بريطانيا اهتماماتها الاقتصادية على مناطق اخرى عبر العالم ومنها دول الخليج لكنها ليست موجودة بنفس القوة في دول حوض المتوسط.

● لكن مشاريع للمنطقة التي نحن بصدد الحديث عنها تبقى في نهاية الامر كلها متوقفة على عامل الاستقرار السياسي؟

ـ اذا تحدثنا عن المشاريع الثنائية بين الاردن واسرائيل فهناك اتفاقية ثنائية للسلام (التي لا رجعة عنها) والمشاريع ممكن ان تستمر على عكس المشاريع الاقليمية التي ممكن ان تتعثر. لذا يجب الحديث عن سلام شامل وعادل في كل المسارات.

● اين وصلتم في انجاز المشروع السياحي الترفيهي الذي كانت ستقوم به شركة اميركية؟

ـ لم تكن فكرة المشروع فكرتنا وقد ظهرت مشاكل قانونية منها عدم امكانية توفير رأس المال اللازم للاستثمار. اضافة الى ذلك لم تكن الشركة مؤهلة للقيام باي استثمار كان.

● هل هناك مشاريع جديدة لتطوير الصناعات الاستخراجية للفوسفات والبوتاس؟

ـ أولوياتنا في الصناعة هي تطوير الصناعات التي نمتلك فيها المواد الخام مثل الفوسفات والبوتاس ونسعى الى تعزيز الصناعات المكملة لها كصناعة الاسمدة التي تشهد مشاريع شراكة حاليا مع جهات باكستانية وهندية.

● محطة توليد الكهرباء في اي منطقة ستقومون ببنائها؟

ـ الغالب ستكون في العقبة وسيطرح عطاء لتوليد الطاقة الكهربائية للأردن وجيرانه باستعمال الغاز الطبيعي.

● ومتى سيطرح العطاء؟

ـ في خلال الشهرين القادمين لبناء المحطة لكن بالنسبة لمصفاة البترول فقد تم التوقيع على الاتفاقية التمهيدية.

● ما هي المشاكل التي يواجهها تسييل الغاز القطري على كل من الاردن وفلسطين واسرائيل؟

ـ حاليا هناك إهتمام بخط غاز مصري من شركة مصرية أميركية للقيام بتأسيس خط الى اسرائيل وفرع الى السلطة الوطنية الفلسطينية وفرع آخر الى الاردن. وهناك عرض ثان متعلق بالغاز القطري الذي يأتي من العقبة ويتوزع على الأردن وفلسطين واسرائيل. في نهاية المطاف المشاكل التي ظهرت ترتكز على صعوبة توفير احسن العروض للدول الثلاث في آن واحد: اي منها سيقدم العرض المناسب للدول الثلاث ويكون متميزا للثلاث وبأفضل الشروط للثلاث.

● وهل المنافسة بين العرضين سبب آخر في تأخير تنفيذ المشروع؟

ـ لست الجهة المختصة بذلك لكن اعتقد ان الشركة المصرية الاميركية تقدم مشروع تسييل الغاز وفي نفس الوقت تطرح خيارات لوضع محطات توليد الكهرباء في العقبة. في حين «انرون» تقدم كذلك عروض لتوليد الكهرباء وتسييل الغاز. فالعملية لا تزال افكار تطرح حتى تقدم كمشاريع للدول ضمن معادلات الجدوى الاقتصادية والدول ستختار الاسعار التي تناسبها. لانه في نهاية الامر فإن المعنيين بالامر هم مستهلكون في دول مختلفة (الاردن واسرائيل وفلسطين). الامر يحتاج إلى دراسة وتكاليف.

عراقية تبيع مشغولات نحاسية في أحد الميادين العامة في عمان (أرشيف «الشرق الأوسط»)



علي حسين أبو الراغب (تصوير: حاتم عويضة)





Computerised Translation



الحلم أصبح حقيقة

البرنامج الذي يقوم بعملية الترجمة الفورية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية

ترجمة النصوص الكاملة • ترجمة الخطابات • ترجمة الكتب

- ترجمة فورية لنص يتضمن أكثر من ألف كلمة في دقيقة واحدة
- المساعد الحيوي لرجال الاعمال وجميع المهتمين بمعرفة اللغة الانجليزية في مجال العمل والدراسة والمعرفة في كل مجالاتها
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لمعنى الكلمات من دليل البرنامج
- الاختيار الفردي او بواسطة الكومبيوتر لفقرات النص

الترجمة الالكترونية.. الواقع الجديد في عالم التكنولوجيا الحديثة

وكيل التوزيع في منطقة الشرق الاوسط : شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات
جدة: تلفون 6187 669 2 (966) فاكس : 6272 669 2 (966)

OFOQ

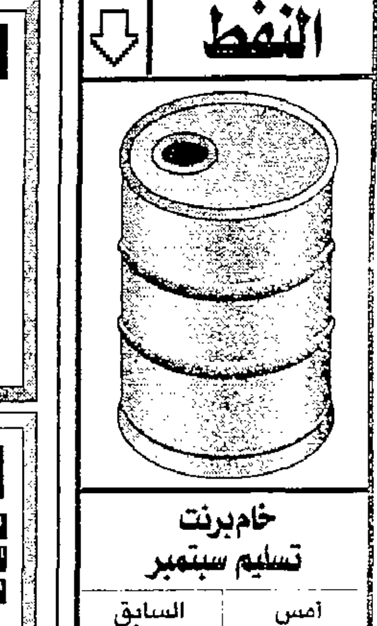
موزع معتمد بالمملكة العربية السعودية: (باسم لخدمات الكومبيوتر) جدة. تليفون: 6605061 - 6612678 فاكس: 6611690

موزع معتمد بدولة الامارات العربية المتحدة: (الحسام لخدمات الكومبيوتر) دبي. تليفون: 512226 فاكس: 511150

موزع معتمد بالكويت: (مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الإلكترونية) الكويت. تليفون: 2411782 - 2430761

هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم سبتمبر

أمس	السابق
18.85	18.72

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 21124.90 ▲ 241.06

نيويورك* «داوجونز» 5473.06 ▲ 51.05

لندن «فوتسي» 367303 ▼ 11.4

اسعار الصرف — إغلاق لندن

الين	72.615
الدولار	0.6770
الاسترليني	0.4371
الين	167.8
الدولار	1.5575
المارك	2.3046
الاسترليني	0.0060
الدولار	0.0093
المارك	0.0140

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4007
استرليني	5.8384	5.6664	0.5993	5.7170	0.5868	0.4665	1.1036	5.2932

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4800	1.2697	108.44	1.374	1.5565	126.07

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	5.0222	1.2067	1.6614	236.33	1527.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

مكاسب متواضعة للبورصات الأوروبية استقرار الدولار وانخفاض الاسترليني

لندن ـ رويتر: حققت البورصات الاوروبية مكاسب متواضعة امس رغم الزيادة القوية التي سجلتها بورصة وول ستريت في نهاية الاسبوع الماضي. ولم يشهد الدولار تغيرا يذكر عن مستوياته في أواخر تعاملات الجمعة بينما انتظر المتعاملون اعلان بيانات أميركية مهمة في الايام القادمة لتقييم اتجاه أسعار الفائدة المقبل.

وسجلت بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية زيادة نسبتها 0.2 في المائة فقط خلال معاملات محدودة. وقال متعامل كبير مازال الناس غير واثقين في نيويورك. لقد كانت شديدة التقلب في الاونة الاخيرة. وأبدت بورصتا باريس وزوريخ اتجاها مماثلا ولم تتأثرا كثيرا بارتفاع الاسعارفي وول ستريت حيث زاد مؤشر داو جونز الصناعي 51.05 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة مسجلا 5473.07 نقطة بدعم من أسهم شركات اشباه الموصلات. وتناقض رد الفعل المحدود امس مع أداء البورصات الاوروبية في الاسابيع الاخيرة عندما كانت تعكس التقلبات العنيفة في نيويورك والتي نجمت أساسا عن صعود وهبوط أسهم شركات التكنولوجيا المتطورة. وكانت بورصة فرانكفورت هي افضل الاسواق الاوروبية اداء قبل أن تتراجع قليلا في وقت لاحق من اليوم.

ولم يشهد الدولار تغيرا يذكر في أوائل المعاملات في أوروبا بينما أخذ المتعاملون يتكهنون بكيفية تأثر أسعار الفائدة الاميركية بالبيانات الاقتصادية المقرر اعلانها هذا الاسبوع.

وسيبدأ تدفق البيانات الاقتصادية الاميركية اليوم الثلاثاء عند اعلان بيانات عن ثقة المستهلكين خلال شهر يوليو (تموز) الحالي وسيبلغ الذروة يوم الجمعة باعلان بيانات قوائم العاملين في القطاع غير الزراعي وبيانات البطالة. وبعد اعلان بيانات قوية عن التوظيف في الولايات المتحدة بدأت الشكوك تحيط بقرار لجنة السوق الاتحادية المفتوحة التي تضع السياسات النقدية الاميركية عدم رفع أسعار الفائدة. وتعقد اللجنة اجتماعها المقبل في 20 اغسطس (آب) المقبل.

وسجل سعر صرف الجنيه الاسترليني انخفاضا طفيفا مقابل المارك الالماني وارتفع قليلا مقابل الدولار الاميركي في المعاملات الصباحية في أوروبا حيث ظل محصورا في نطاق ضيق تمشيا مع وضع الدولار.

وتتركز الانظار هذا الاسبوع على الاجتماع الدوري بين وزير المالية كينيث كلارك ومحافظ بنك انجلترا المركزي الذي يعقد اليوم. وتتباين الآراء بشأن ما اذا كان كلارك سيتجاهل مخاوف البنك المركزي من التضخم ومن ثم يخفض الفائدة.

وفي سوق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند 385.05 دولار للاوقية «الاونصة» انخفاضا من 385.20 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي.

الى ذلك انخفضت الاسعار في الاسواق المالية الاندونيسية امس في أعقاب أسوأ أحداث شغب تشهدها جاكرتا منذ أكثر من 20 عاما. وسجلت الروبية ادنى مستوياتها منذ عام عندما انخفضت الى2360 للدولار في أوائل المعاملات اليوم بالمقارنة مع 2334 روبية للدولار عند الاغلاق يوم الجمعة. الا أن العملة الاندونيسية تحسنت قليلا لتسجل 2353 روبية للدولار في نهاية التعامل.

ومني مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة جاكرتا بانخفاض حاد في أغلب تعاملات الجلسة الصباحية وفقد 29.17 نقطة أي ما يمثل 5.2 في المائة ليصل الى 532.14 نقطة بحلول نهاية الجلسة. وقرب اواخر تعاملات اليوم تراجع المؤشر بنسبة 5.54 في المائة الى 530.20 نقطة.

وقال سمسار اجنبي: لم نشهد مثل هذا الشيء من قبل. تبدو هذه المرة الاولى التي تهبط فيها السوق بسبب حالة ذعر كهذه. وقال محللون انه كان هناك تهافت على بيع كثير من الاسهم الممتازة. وقال تجار عملة ان السوق مازالت تتسم بالعصبية والتقلب لكنهم اضافوا أن هناك اتجاها لشراء العملات التي تمثل ملاذا أمنا مثل دولار سنغافورة.

وكانت أحداث الشغب التي شهدتها جاكرتا يوم السبت الماضي هي أسوأ أحداث من نوعها منذ موجة العنف ضد الاستثمارات اليابانية في انونيسيا عام 1974 . وأحرق المشاغبون يوم السبت عشرة مبان وعشرات السيارات بعد ان اقتحمت الشرطة مقر الحزب الديمقراطي الانونيسي واستولت عليه من مؤيدي زعيمة الحزب المخلوعة ميجاواتي سوكارنوبوتري.





بورصة جاكرتا عاشت فترة تعامل عصيب أمس (رويتر)

ارتفاع الأسهم بعد فقدان 20% من قيمتها منذ انتخاب نتنياهو

إسرائيل تخفض الفائدة لجذب الاستثمارات للبورصة

لندن : الشرق الاوسط
تل ابيب : الوكالات

وسط مخاوف ضخمة من هروب الاموال من البورصة الاسرائيلية وتوجهها لحسابات ادخار ربما خارج اسرائيل اعلن البنك المركزي الاسرائيلي امس خفض الفائدة . وجاء خفض الفائدة رغم مخاوف الزيادة في التضخم . وقال محللون في لندن ان الاسهم الاسرائيلية فقدت 20% من قيمتها منذ انتخاب بنيامين نتنياهو . وقال بنك اسرائيل المركزي امس ان الخفض الذي أعلنه في سعر الفائدة الرئيسي على القروض بواقع 0.7 نقطة مئوية لتصل الفائدة السنوية الى 16.3 في المائة ليس مجرد خطوة رمزية.

وقال متحدث باسم البنك المركزي، ليست هذه خطوة رمزية وانما رد على بيانات اقتصادية أخيرة أظهرت علامات مشجعة بشأن التضخم.

وكان البنك قد اعلن قبل شهر واحد رفع سعر الفائدة الرئيسي على القروض بواقع 1.5 نقطة مئوية. وانخفضت أسعار الاسهم والسندات في اسرائيل من جراء رفع الفائدة مما دفع المستثمرين لتحويل اموالهم لحسابات ادخارية ذات عائد أعلى. وكانت الاسواق تتوقع خفضا في الفائدة يتراوح بين0.5 و0.7 نقطة مئوية في خطوة وصفها المتعاملون بأنها رمزا يكفي لتغيير الصورة العامة للقيود على السياسة النقدية. وقالت رابطة المصنعين ان الهدف الوحيد وراء خفض الفائدة هو تخفيف الضغوط التي يتعرض لها البنك المركزي من الحكومة والبرلمان وقطاع الاعمال. وقال يورام بليزوفسكي عضو مجلس الادارة المنتدب للرابطة في بيان «لن يترك مثل هذا الخفض اي تاثير جوهري على ما يحدث داخل الاقتصاد في الاشهر الاخيرة. » ودعا الى خفض الفائدة بواقع ثلاث نقاط مئوية لاشاعة الاستقرار في الاقتصاد. وقال متحدث باسم البنك المركزي هذه خطوة حذرة. واضاف ان خفض الفائدة سيستمر اذا تقلص التضخم.

وقال البنك في بيان ان البيانات الاخيرة تشير الى استقرار النشاط الاقتصادي عند مستوى مرتفع، مضيفا: تتطلب هذه الصورة الاقتصادية فرض قيود نقدية ومالية. وقال انه يتعين اتخاذ اجراءات للحد من العجز في الميزانية الذي تجاوز المستوى المستهدف مما شكل ضغوطا على التضخم وعلى العجز في ميزان المعاملات الجارية. وتستهدف الحكومة عجزا في الميزانية قدره 7.6 مليار شيقل في عام 1996 لكن من المتوقع أن يتجاوز العجز الرقم المستهدف بأربعة مليارات شيقل ما لم تتخذ اجراءات.

وقد قررت الحكومة خفض ميزانية العام المقبل بواقع 4.9مليار شيقل اي بنسبة 3.2 في المائة لكنها اعلنت خفض ميزانية العام الحالي بواقع 350 مليون شيقل فقط وفي بورصة تل ابيب ارتفعت اسعار الاسهم الاسرائيلية بعد أن أعلن بنك اسرائيل خفض الفائدة. وكانت الاسهم قد فقدت ما يقرب من20 في المائة من قيمتها منذ انتخاب الحكومة اليمينية الجديدة في 29مايو (ايار). والدولار يساوي 3.18شيقل.

الى ذلك قال مصدر بمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان الحكومة الجديدة ستعيد تقييم خطط لتوزيع خيارات شراء أسهم في شركات تابعة للدولة على الجمهور. وتهدف خطة الخيارات التي وافقت عليها الحكومة السابقة في مارس (اذار) عام 1995 الى الاسراع ببرنامج التخصيص.

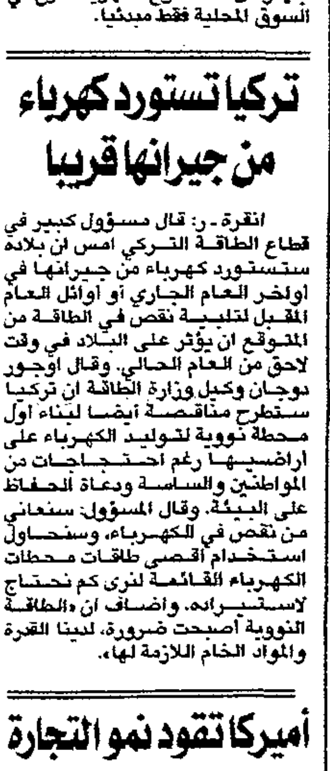
وقال المصدر: يجري بحث هذا الامر ولن نتسرع فيه بالتاكيد. واضاف: نحن مستاءون منه للغاية. وقال ان الحكومة الجديدة ترى ان المضاربين في البورصة سيكونون المستفيدين الرئيسيين من البرنامج وليس الجمهور. وتقضي الخطة بان توزع الحكومة خيارات الشراء على كل من تزيد سنه عن 18 سنة مما يمكنه من شراء الاسهم بسعر مخفض. ولم تعرض الحكومة السابقة مشروع القانون على البرلمان لانها لم تكن تريد اتخاذ هذه الخطوة قبل انتخابات مايو مباشرة.

وقال المصدر ان الحكومة تقوم باعداد برنامج تخصيص مدته ثلاث سنوات، لكنه احجم عن ذكر تفاصيل. وتعتزم الحكومة بيع اسهم قيمتها مليار شيقل بحلول نهاية العام الحالي.

ميتسوبيشي تطرح جهاز تلفزيون للإنترنت هذا العام

طوكيو ـ ر: قالت شركة ميتسوبيشي الكتريك اليابانية امس انها تعتزم طرح جيل جديد من أجهزة التلفزيون الملونة في السوق المحلية في وقت لاحق من العام الجاري يمكن استخدامه ايضا لتصفح خدمات شبكة الانترنت. وقالت الشركة ان جهاز التلفزيون الجديد سيكون أول جهاز من نوعه تنتجه شركة يابانية. وفي الوقت الراهن لا يمكن الاتصال عادة بشبكة الانترنت سوى عن طريق جهاز كومبيوتر شخصي. وبالاضافة الى مشاهدة برامج التلفزيون العادية يمكن للمستخدمين الاتصال بالانترنت وتبادل البريد الالكتروني على الجهاز بفضل معالج 32 بت وبرنامج للابحار عبر الانترنت ومودم للاتصال التليفوني. وسيتم ادخال الاوامر في التلفزيون الجديد عبر جهاز التحكم عن بعد بدلا من فارة الكومبيوتر. وسيبلغ سعر الجهاز الجديد 270 الف ين (2500 دولار) عند طرحه للبيع في اكتوبر (تشرين الاول). وقال متحدث باسم الشركة انها تعتزم تصنيع الفي جهاز من هذا النوع شهريا تطرح في السوق المحلية فقط مبدئيا.

تركيا تستورد كهرباء من جيرانها قريبا



انقرة ـ ر: قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة التركي امس ان بلاده ستستورد كهرباء من جيرانها في اواخر العام الجاري أو اوائل العام المقبل لتلبية نقص في الطاقة من المتوقع ان يؤثر على البلاد في وقت لاحق من العام الحالي. وقال أوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة ان تركيا ستطرح مناقصة أيضا لبناء أول محطة نووية لتوليد الكهرباء على اراضيها رغم احتجاجات من المواطنين والساسة ودعاة الحفاظ على البيئة. وقال المسؤول: سنعاني من نقص في الكهرباء، وسنحاول استخدام اقصى طاقات محطات الكهرباء القائمة لنرى كم نحتاج لاستيراده. واضاف ان «الطاقة النووية أصبحت ضرورة. لدينا القدرة والمواد الخام اللازمة لها».

أميركا تقود نمو التجارة العالمية خلال 97

لندن: «الشرق الاوسط»

توقعت منظمة التجارة العالمية ان تقود التجارة الاميركية مسيرة نمو التجارة العالمية خلال السنوات المقبلة . وقال ريناتو روجيرو المدير العام لمنظمة التجارة العالمية في تصريحات نشرت امس ان المنظمة تقدر ان التجارة العالمية في السلع ستنمو بنسبة سبعة في المائة في العام الحالي وفي العام المقبل. وقال روجيرو لصحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون: في سنة 1996نقدر اننا سنشهد نموا بنسبة سبعة في المائة تقريبا في حجم التجارة السلعية الاجمالية على مستوى العالم. واضاف «من حيث القيمة في 1995 كان المبلغ 4.9 تريليون دولار والمتوقع من حيث القيمة لسنة 1996 هو زيادة بنسبة عشرة في المائة تقريبا حسب تقلبات اسعار الصرف».

وقال روجيرو: لقد كانت اميركا نشطة للغاية. وتشير توقعاتنا الى ان الصادرات الاميركية ستنمو في العامين القادمين بما يتراوح بين تسعة و9.5 في المائة بينما ستنمو التجارة العالمية بنسبة سبعة في المائة.

«أوبك» لاتزال تواجه أزمة فائض المعروض

تحسن طفيف للنفط وسط ترجيح استمرار الهبوط خلال الشهور المقبلة

لندن : «الشرق الاوسط» ـ رويتر

ارتفع سعر خام مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية في لندن امس خلال معاملات محدودة للغاية. الا أن السماسرة قالوا ان الزيادة المعتدلة في السعر تمثل رد فعل ازاء موجة البيع القوية يوم الجمعة وليس تحسنا مفاجئا في قوى العرض والطلب على المدى القصير. وبلغ سعر برنت في عقود سبتمبر (ايلول) المقبل 18.85 دولار للبرميل بارتفاع 13 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة. وسجل السعر عند الفتح 18.84 دولار وارتفع خلال احدى مراحل التعامل الى 18.90 دولار. وفي معاملات أكثر هدوءا زاد سعر السولار في عقود اغسطس (آب) 25 سنتا الى 175 دولارا للطن.

وقال محللون أن الارتفاع الطفيف يعد حدثا عارضا وان ميل أسعار النفط للهبوط سيستمر في الاسواق خلال الاشهر القادمة مع امكانية عودة صادرات النفط العراقية الى الاسواق وارتفاع المعروض من المنتجين غير الاعضاء في منظمة «أوبك». غير أن هناك قلة من المحللين تتحدث رفع توقعاتها بالنسبة للاسعار اذ ترى أن السوق قد تتمكن من استيعاب الفائض في المعروض دون انخفاض كبير في السعر اذا شهد الشتاء المقبل انخفاضا شديدا في درجات الحرارة كما حدث في شتاء العام الماضي.

ومن بين عشرة محللين بارزين استطلعت اراؤهم قال ثمانية ان سعر مزيج برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال سينخفض لما بين 15.50 و17 دولارا للبرميل في حين توقع اثنان ارتفاعه أو بقاءه على مستوياته الحالية التي تدور حول 18.85 دولار للبرميل. ويرى من يتوقعون هبوط الاسعار ان بيع النفط العراقي وزيادة المعروض من الدول غير الاعضاء في «أوبك» وقيام المصافي الاميركية باعادة ملء المخزونات بقدر اقل من المتوقع، كلها عوامل من شانها المساهمة في انخفاض الاسعار. وقال جيف باين محلل النفط بمؤسسة يو.بي.اس للاستثمار لا يمكن للطلب الحالي أن يستوعب كميات نفط اضافية من العراق. واضاف ان انتاج الدول غير الاعضاء في «أوبك» في تزايد. وسيكون هناك 700 الف برميل من النفط العراقي يوميا كما ان المعروض من «أوبك» يتزايد ايضا. اننا نتوقع وفرة في المعروض بواقع مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع أن يتدفق النفط العراقي من جديد في اغسطس المقبل بعد غياب دام ست سنوات. ويسمح اتفاق بين العراق والامم المتحدة لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر اي نحو 700 الف برميل يوميا لشراء امدادات انسانية.

ويشير مسح أجرته رويتر الى ان منظمة «أوبك» ضخت 25.73 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي وهو ما يزيد عن سقف الانتاج الذي حددته المنظمة لنفسها ويبلغ 25.033 مليون برميل يوميا. وقال كين ميلر بمؤسسة بورفين اند جيرتز في هيوستون ان الخلاصة هي ان «أوبك» بحاجة لخفض انتاجها. واضاف ستنخفض الاسعار حتما عندما يتدفق النفط العراقي وخاصة اذا استمرت كل دولة في «أوبك» في الانتاج بنفس مستوى انتاجها الحالي.



44 مليار دولار حجم السوق

واشنطن وطوكيو تعقدان الثلاثاء اجتماعا حاسما لحل النزاع التجاري حول سوق رقائق الكومبيوتر

فانكوفر ـ ر: بدأت اليابان والولايات المتحدة امس الاول مساعي جديدة لتسوية نزاعهما التجاري حول رقائق الكومبيوتر وان البداية كانت طيبة.واجتمع مفاوضون من الجانبين في كندا قبل محادثات يجريها وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا والممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشفسكي في فانكوفر يوم الثلاثاء المقبل بهدف التوصل لاتفاق حول تجارة رقائق الكومبيوتر وحل خلاف اخر حول سوق التامين.

وعقب محادثات استمرت ساعتين بشأن تجارة اشباه الموصلات مع كبير المفاوضين الاميركيين ايرا شابيرو قال يوشيهيرو ساكاموتو نائب وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني: هذه بداية طيبة جدا.

وتتزايد الضغوط قبل انتهاء مهلة للتوصل لتسوية في 31يوليو (تموز) اتفق عليها في الشهر الماضي رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الاميركي بيل كلينتون في اجتماع في فرنسا.

وينتهي يوم غد (الاربعاء) أجل اتفاق ثنائي تم توقيعه عام 1991 بشأن دخول سوق اشباه الموصلات اليابانية التي يبلغ حجمها 44 مليار دولار.وتتمثل العقبة الاساسية في حجم الدور الذي ينبغي أن تلعبه الحكومات في مراقبة فتح سوق رقائق الكومبيوتر اليابانية.وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم الاحد ان العلاقات مع الولايات المتحدة لن تهتز مهما كانت نتيجة المحادثات التجارية التي ستجري بين البلدين هذا الاسبوع.

وفيما بدا وكأنه تعليق وقائي موجه للاسواق المالية قبل المفاوضات الصعبة قال هاشيموتو ان المحادثات لن تضر بالعلاقات بين الدولتين.وقال في اجتماع حاشد ضم سياسيين ورجال أعمال في مدينة ناجويا اليابانية «لسنا في وضع نقلق فيه من حدوث شرخ في العلاقات بين البلدين». وتاريخ العلاقات التجارية بين البلدين حافل بالخلافات بدءا بسوق السيارات وانتهاء بالطيران المدني. ويقول المسؤولون ان المحادثات الاخيرة الخاصة برقائق الكومبيوتر وسوق التامين لم تحقق تقدما يذكر.الا أن المفاوضين قالوا امس الاول ان اجتماع الجانبين بشأن رقائق الكومبيوتر كان مثمرا. وقال شابيرو انهما حققا تعمقا في تفهم القضايا. وأضاف كبير المفاوضين الاميركيين قائلا: كان نقاشا طيبا تناول كافة القضايا.وترغب الولايات المتحدة التي حصلت هي ودول اجنبية اخرى على 30 في المائة من سوق رقائق الكومبيوتر اليابانية في ابرام اتفاق يضمن استمرار الوجود في السوق اليابانية.

وفي ما يتعلق بسوق التامين لا يزال الخلاف بين اليابان والولايات المتحدة قائما رغم المحادثات الاخيرة في فانكوفر. ويتركز الخلاف على اتفاق ثنائي تم التوصل اليه عام 1994لفتح سوق التامين اليابانية التي يبلغ حجمها 382 مليار دولار سنويا.

وتتهم واشنطن طوكيو بمخالفة الاتفاق من خلال التحرك لتخفيف القيود على قطاعي التامين ضد الحوادث الشخصية وعلى الرعاية الصحية اللذين تهيمن عليهما الشركات الاميركية والاوروبية قبل فتح قطاعات التامين على الحياة والتامين ضد الاصابات التي تهيمن عليها الشركات اليابانية.

No. 6454 - Tuesday 30/7/1996

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تعتبر أم قيس، بالاضافة الى كونها عاصمة الثقافة الاغريقية قديماً، من أهم المواقع السياحية في الاردن حاليا صيفا وشتاء بسبب طبيعتها الفاتنة حيث تقع على قمة جبل يطل على الجولان ولا يفصله عن جبال الجولان سوى أمتار قليلة هي مجرى نهر اليرموك.

من أهم المواقع السياحية في الأردن (2 من 2)

أم قيس.. عاصمة الثقافة الإغريقية



المدرج الروماني في أم قيس

(تصوير: عيسى أبو عثمان)

عمان: من فارس شرعان

ازدهرت أم قيس في عهد الإغريق اجتماعياً وثقافياً وكثر فيها الشعراء والخطباء والفلاسفة وازدهرت فيها الثقافة الإغريقية بحيث اصبحت عاصمة الثقافة الإغريقية في الشرق. من أبرز شعرائها مليغروس الذي كتب على قبره عبارة: «إن كنت سوريا فلك مني تحية، وإن كنت فينيقياً، فلتعش يا سيدي، وإن كنت يونانياً، فاتمنى لك الصحة. اما أنت فاجب على التحية بمثلها».. ولعل في هذه الكلمات، وفي شخصية شاعرها اختصاراً للهوية الثقافية لأم قيس.. التي زاوجت بين الحضارات الفينيقية والارامية والإغريقية التي سادت في تلك الحقبة وتركت بصماتها الواضحة على مدن الشرق. ومليغروس شاعر سوري ولد في أم قيس واتقن اللغات الارامية والفينيقية واليونانية.. ويصف «جدارا» بانها موطنه ويقول إنها مدينة سورية وحضارتها يونانية. وبالإضافة إلى هذه الفلسفة التي تتاثر بالثقافات السائدة ولكنها في الوقت ذاته تحتفظ باصالتها ووضوح انتمائها ازدهرت في جدارا المدرسة الأبيقورية في الفلسفة التي مثلها ارابيوس الذي حفر على قبره العبارة الشهيرة «إليك اقول ايها المار، كما أنت الآن كنت انا، وكما أنا الآن ستكون أنت، فتمتع بالحياة كفان». ولعل أرابيوس هذا متاثر في اتجاهه الفلسفي بمواطنه الفيلسوف فيلوديموس الذي ولد في جدارا في القرن الأول قبل الميلاد وعاش فيها إلى ان هاجر إلى روما واتصل بشيشرون الذي قال عنه: «له ثقافة عالية جداً، ليس فقط في مجال الفلسفة، بل وفي الآداب ايضاً التي اهملها الفلاسفة الأبيقوريون». وجدارا ليست مدينة الأبيقوريين فقط، بل هي مدينة الفلسفة والفكر في جميع اتجاهاتهما.. ومدينة الشعر ايضاً.. فهي لا تتخلى ابداً عن الشعر.. أوليس هي «جدارا العاشقة لأمهات الشعر» كما كتب على قبره شاعر فخور من أبنائها، لعله الشاعر مينيب أومينوس الذي ولد في جدارا لأب فينيقي والذي اشتهر كفيلسوف. وعلاوة على الفلسفة والفكر والشعر اشتهرت جدارا بالفنون ومثلت على مدرجاتها المسرحيات المختلفة وخاصة في الحقبة الرومانية ويشير المؤرخ سترابو الذي عاصر اغسطس قيصر إلى «أن الرومان الذين كانوا يتلذذون بالحياة، يصعدون إلى جدارا، بعد انتفاعهم بالمياه الحارة، ليتنعموا برطوبة قممها، ويقضون أوقاتهم بمشاهدة المسرحيات التي تقام على مدرجاتها».

وعرفت جدارا بانها عاصمة الثقافة الإغريقية رغم أن كل مبدعيها من شعراء وخطباء وفلاسفة ومفكرين هم من أبنائها وليسوا من العنصر اليوناني او الروماني.. ويبدو أن هذا اللقب اكتسبته نظراً لانتشار اللغة اليونانية في العصر الهللنستي عندما كانت هذه اللغة لغة الثقافة السائدة في الشرق.. وهكذا عرفت جدارا بثقافتها الإغريقية رغم ان فلاسفتها محليون، وشعراءها محليون، ومفكريها محليون إلا انهم تاثروا بالثقافة الإغريقية.

وإحياء لتاريخ جدارا العريق وماضيها التليد تحرص الهيئات الثقافية والفكرية والأدبية في الأردن بالتعاون مع وزارة السياحة على إقامة مهرجانات شعرية في ام قيس بمشاركة أردنية وعربية فاعلة، حيث ينشد الشعراء قصائدهم على مدرجات ام قيس ومسارحها وبين أعمدتها التي احتضنت العديد من الشعراء والمفكرين والفلاسفة في أوج ازدهارها الثقافي والفكري.

آثارها

خلّف لنا الاقدمون آثاراً في غاية الروعة والجمال في أم قيس، ما زالت أطلالها الشامخة تحتوي على الكثير منها في حين نهبت عوادي الزمن بغالبية كنوزها الأثرية. ومن آثارها التي ما زالت شامخة تتحدى العاديات تمثال ضخم من المرمر الأبيض لسيدة تجلس وهي ترفل بثوبها الفضفاض.. إنها عشتار سيدة المدينة لتي نقش رسمها على نقودها.. رمز الخصب والحب والجمال.. ومن منها أولى بالتكريم في مدينة الشعر الرابضة على قمة جبل يطل على جميع من حوله.. ويمتاز التمثال بتقنية فنية عالية ورائعة وقيمته الأثرية لا تقدر بثمن. ومن آثارها الكنيسة البيزنطية التي ما زالت مع ساحتها وباحتها وأعمدتها وهيكلها شاهدة على الحقبة البيزنطية التي انتشر فيها بناء الكنائس بعد اعتناق المسيحية وجعلها دين الدولة الرسمي للدولة البيزنطية.. وعلى مقربة من الكنيسة هناك العديد من الأعمدة الشامخة والمقطوعة.. وهناك المدرج الشرقي الرائع بحجارته البازلتية ذات الأطراف الدقيقة والزوايا المنحنية المصقولة.. ومداخل المدرج متقابلة ومتوازية، وكذلك الدهاليز المؤدية من المدخل إلى الآخر والتي توزع المشاهدين على مختلف الأجنحة دون ان يمر بعضهم من امام بعض.. وما زالت الأدراج المؤدية إلى ساحة المسرح في الوسط سليمة حتى الآن، كما أن مقاعد المدرج ما زالت بحالة سليمة، خاصة المقاعد الأمامية الضخمة والرقيقة أو ما نسميه بمقاعد الشرف هذه الأيام لكنها تبدو بمجملها مزعزعة وكان هزة ارضية قد حركتها دون ان تقلبها من مكانها أو تتطاير إلى مكان آخر، بينما بقيت الأدراج متماسكة بشكل جيد، وأكثر ما يلفت النظر فيها دقة حروفها وتوازنها الهندسي.

اما ساحة المدرج فهي عبارة عن ركام من الحجارة المتجمعة في الوسط، وإحدى البوابات ما تزال مطمورة، ومن الشقوق المختلفة التي تفصل المقاعد الحجرية تطل الأعشاب والأشواك برأسها. ومن آثارها كذلك المسرح الجنوبي والحمام الروماني والسوق والمخازن التي تبدو متصلة ومتلاصقة بشكل هندسي جميل ومنظم وهناك الكثير من الآثار التي تبدو كالأطلال كما ان الكثير من آثار أم قيس تعرضت للسرقات وخاصة رؤوس التماثيل والقطع الأثرية النادرة التي لا تقدر بثمن ولكنها سرقت وبيعت بابخس الأثمان.

وهناك الحمامات المعدنية في الحمة التي تقع في أسفل الجبل على نهر اليرموك والتي كان الرومان يرتادونها، ثم يصعدون إلى جدارا على قمة الجبل يستمتعون بالهواء الطلق ويشاهدون المسرحيات على مدرجاتها ومسارحها وتعتبر مياه الحمة المعدنية الغنية بالكبريت وغيره من المعادن من أهم معالم أم قيس في الماضي.. والحاضر.. والزائر لأم قيس هذه الأيام لا تكتمل زيارته إلاّ بزيارة ينابيع الحمة المعدنية التي يفصلها عن ينابيع الحمة السورية سلك شائك فقط بعد ان احتلت إسرائيل هضبة الجولان عام 1967.

تعتبر أم قيس من أهم المواقع السياحية في الأردن التي يقبل السياح على زيارتها صيفاً وشتاء.. ويساعد على ذلك جمال طبيعتها حيث تقع على قمة جبل يطل على الجولان ولا يفصله عن جبال الجولان سوى أمتار قليلة هي مجرى نهر اليرموك.. بالإضافة إلى إطلالة المدينة على بحيرة طبريا ومدينة طبريا في مشهد فريد قل نظيره، هذا الموقع الذي لا يبعد سوى عشرات الأمتار عن المكان الذي دارت فيه معركة اليرموك بين المسلمين والروم عام 636 ميلادية والتي أحرز فيها المسلمون نصراً مؤزراً ساعد على إقبال السياح على زيارتها.

ولا تقتصر السياحة في أم قيس على السياحة الخارجية وإنما تشمل كذلك السياحة الداخلية التي تشكل 75 في المائة من مجموع الحركة السياحية التي تفد إلى المدينة. ولعل ماضي أم قيس الزاهر كعاصمة للثقافة اليونانية ولكونها مدينة الفلاسفة والمفكرين والشعراء والتصاقها بالتاريخ الإسلامي شجع الهيئات المحلية على تنظيم الرحلات المدرسية إليها بحيث لا يمر يوم إلاّ وطلبة عدد كبير من المدارس يسيرون بين أطلالها وآثارها.. يضاف إلى ذلك ان هناك رحلات الاصطياف التي تنظمها العديد من الأسر الأردنية لمدينة أم قيس للتمتع بمناظرها الجميلة الخلابة جراء امتداد غابات الزيتون مسافة كبيرة وتوفر المياه والظلال في فصل الصيف الذي يمتاز بشدة حرارته.

وفي فصل الشتاء يقبل السياح الأجانب والأردنيون على زيارة أم قيس أكثر من ايام الصيف نظراً للحركة المزدهرة التي تشهدها السياحة العلاجية في هذه المنطقة. فينابيع الحمة المعدنية التي تقع في أسفل الجبل الذي تتربع أم قيس على قمته تشهد إقبالاً كبيراً لغايات الاستشفاء من الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل بسبب المزايا التي تتوفر في هذه الينابيع والتي تساعد على الشفاء من هذه الأمراض لذلك فإن الباحثين عن المياه المعدنية يؤمون الحمة وبالتالي أم قيس في الشتاء وفي غيره من فصول السنة.. إلاّ أن الحركة في فصل الشتاء تبدو اكثر نظراً لانخفاض موقع الينابيع المعدنية بنحو 200 متر عن سطح البحر الأمر الذي يجعل من هذه الينابيع منتجعاً شتوياً ومركزاً للاستشفاء من أمراض المفاصل والروماتيزم والأمراض الجلدية في الوقت ذاته.

ونظراً لموقع أم قيس وجمال طبيعتها وكثرة الكنوز الأثرية التي تحتويها تشهد المدينة حركة سياحية مزدهرة مما حدا بالجهات المعنية إلى إقامة استراحة سياحية في المدينة بالإضافة إلى إقامة منتجع في موقع ينابيع المياه المعدنية عبارة عن فندق متكامل وشاليهات سياحية رخيصة التكاليف. وفي المدينة استراحة سياحية توفر كافة الخدمات للسياح الأجانب والمحليين وخاصة خدمات المنامة والأكل الأمر الذي من شأنه تشجيع السياحة الداخلية. وبالإضافة إلى السياحة التي تعتبر في مقدمة أولويات أم قيس واهتمامات القائمين عليها فإن للمدينة البالغ عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة أهمية زراعية نظراً لانتشار مزارع الزيتون والأشجار المثمرة الأخرى في المنطقة التي تمتاز بخصوبة أرضها وعدم حاجتها للمياه لري المزروعات. وتعتبر أم قيس من أهم المناطق الزراعية في الأردن إضافة لكونها من أهم المواقع السياحية في الأردن. فغالبية أهلها يعملون بالزراعة وفي حقول الزيتون والأشجار المثمرة وبساتين الخضار والفواكه. كما أن قسماً غير قليل منهم يعمل في الميدان السياحي.

الاعتداء على الآثار

كانت أم قيس أولى ضحايا الاعتداءات المتكررة على الآثار في الأردن. فنظراً لخصوبة أرضها التي تغطيها غابات الزيتون والأشجار المثمرة.. عمد السكان إلى المدينة القديمة وأقاموا منازلهم داخل الآثار بعد أن أقاموا فترات بين الآثار نفسها. إلاّ أن الأهمية التاريخية والحضارية للمدينة التي يؤمها السياح العرب والأجانب منذ سنوات طويلة وضرورة المحافظة على كنوزها الأثرية حدت بالجهات المعنية إلى إخراج الناس من منطقة الآثار وهدم المنازل التي أقاموها باستخدام حجارة الآثار وذلك بغية إخلاء منطقة الآثار من الناس للعناية بآثارها وترميمها وصيانتها.

وبعد أن أخرجت الحكومة السكان من مناطق الآثار وابتنوا بيوتاً لهم في المزارع وبين الحقول عانت المدينة من مشكلة أخرى تتمثل بسرقة الآثار.. وقد راجت سرقة الآثار في الآونة الأخيرة وخاصة رؤوس التماثيل والقطع الأثرية الصغيرة التي يسهل حملها وخاصة القطع ذات الأسعار العالية كالفسيفساء والقطع المعدنية وغيرها. وكثيراً ما تشاهد في هذه المدينة ذات التاريخ العريق الحافل بالأحداث أعمدة مقطوعة أو تماثيل مكسورة أو قطعاً أثرية محطمة خاصة بعد أن أضحت سرقة الآثار والاعتداء عليها تجارة رائجة في الأردن ولا سيما في المناطق التاريخية والأثرية. ويعمل لصوص الآثار إلى سرقة القطع الأثرية ليلاً وقطع بعض هذه القطع ومن ثم بيعها لتجار الآثار الذين يسوقونها في الخارج وبأسعار باهظة.

وتعتبر أم قيس إحدى ضحايا سرقة الآثار لكثرة الاعتداءات التي وقعت على آثارها والسرقات التي تعرضت لها هذه الآثار ولا سيما القطع النادرة والثمينة.. حتى تمثال عشتار رمز الخصب والحب والجمال الذي يعتبر تحفة فنية في غاية الروعة والإتقان لم ينج من اللصوصية حيث قطع بعضهم رأس التمثال الذي أضحى عبارة عن جسد فقط دون رأس الأمر الذي أفقده الكثير من الجمال...

وعمدت الحكومة الأردنية في الآونة الأخيرة إلى تعديل قانون الآثار وإضافة مواد تتضمن إنزال عقوبات رادعة بحق العابثين بالآثار أو اللصوص أو المتجرين بها باعتبارها ثروة هامة ليس للأردن فحسب وإنما للحضارة الإنسانية. كما تم إحداث قسم خاص في مديرية الأمن العام لمتابعة حالات سرقة الآثار والعبث بها خاصة بعد أن تكررت حالات الاعتداء على الآثار وسرقتها والاتجار بها. ويستحضر الزائر لهذه المدينة في مخيلته الحضارة التي تكتنزها بين معابدها وهياكلها ومسارحها ومدرجاتها والعدد الكبير من الشعراء والمفكرين والفلاسفة الذين انجبتهم في عصورها الزاهرة.

الدكتور عبد الله ساعف أستاذ العلوم السياسية ورئيس شعبة القانون العام والعلوم السياسية بكلية الحقوق جامعة محمد الخامس في الرباط، مفكر مغربي متخصص في القضايا الاستراتيجية. وهو عضو في اللجنة المغربية للعلاقات مع أوروبا، التي تضم كبار المسؤولين في الحكومة المغربية وبرلمانيين وخبراء.

ويدير ساعف «مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية» بالرباط وضمن نشاط المركز بالتعاون مع فريق من الباحثين والاعلاميين، أصدر أخيرا أول تقرير استراتيجي بالمغرب اطلق عليه «وضعية المغرب في العالم» لسنة 1995/1996. وللمفكر الاستراتيجي المغربي عدة مؤلفات حول «العلم والسياسة في المغرب» و«الفكر الاستراتيجي العربي» و«صور سياسية من المغرب» و«يوميات سنوات الجزر» وأخيرا «سيرة مغربي شارك في حرب فيتنام» وفي حوار شامل أجرته معه «الشرق الأوسط» يحلل ساعف المتغيرات الاستراتيجية الجديدة التي يشهدها محيط المغرب الاقليمي والدولي وبروز ملامح تفكير استراتيجي مغربي جديد يقوم على التكيف والتفاعل مع هذه التحولات وفي ما يلي نص الحوار:

الخبير المغربي عبد الله ساعف في حوار شامل مع الشرق الأوسط

أربع دوائر فاعلة في الحقل السياسي المغربي وحملة التطهير كشفت أبعادا جديدة



عبد الله ساعف

الرباط: من منصف السليمي

● أصدرتم أخيرا مع فريق من الباحثين أول تقرير استراتيجي بالمغرب، فما هو سياق صدوره؟ وما الذي يميزه عن تقارير أخرى تصدرها مراكز دراسات استراتيجية متخصصة؟

- صدر التقرير عن مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية وهو شبكة من الباحثين والمتخصصين في ميادين العلوم الاجتماعية والسياسية. وتم العمل لانجاز التقرير ضمن اطار يضم فريقا من الاكاديميين والاعلاميين، من تخصصات متعددة في العلاقات الدولية والعلوم السياسية والقضايا الاستراتيجية، بعد ان نضجت فكرة اعداد تقرير استراتيجي حول دور او هامش الحركة بالنسبة لدولة كالمغرب في العالم اليوم. وتم انجاز التقرير باسلوب عمل الفريق وانطلقنا بتحديد عدد من المفاهيم المفاتيح، وضمنها مفهوم «القوى العظمى» وخصائص العالم اليوم وما هي محددات علاقات الدول ببعضها.

وادركنا انه ليس من المفيد التوقف طويلا عند المفاهيم والقضايا العامة، لان عددا من التقارير الاستراتيجية التي تصدر في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واليابان وفرنسا مثل التقرير الذي يصدره معهد «ايفري» التابع لوزارة الخارجية الفرنسية. اضافة للتقرير الذي يصدره مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية، وهي مراكز تتوفر على امكانيات افضل وهي مسلحة بشكل أفضل منا بأدوات عمل وهي اقرب لمراكز ومصادر القوى العظمى، بما يمكنها من انجاز دراسات اعمق حول قضايا من هذا القبيل. لكننا اعتبرنا ان ظروفنا لا تمكننا من العمل بهذا الطموح، وتركز تفكيرنا حول العمل لانجاز تقرير يتميز بدراسات حول خصوصية المغرب. وفي هذا الاطار تم التركيز على القضايا التي تهم المغرب، وضمنها تم التساؤل حول مفهوم «القوى العظمى» فقد تكون بالعالم قوى أخرى غير تلك التي تركز حولها بحثنا، لكن من منظور مغربي فان القوى التي يجري معها التفاعل واقعيا فهي التي اشرنا اليها في التقرير، وهي على الخصوص اوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

وفي مستوى ثان طرحت مسألة «الجوار» ولاحظنا ان بعض الدول تدخل في اطار الجوار المباشر مع المغرب مثل اسبانيا. وقد أثارت هذه المسألة كافة المعطيات الأمنية او ما يطلق عليه بالامن القومي، والتي تشمل المشاكل الترابية والحدودية والقرب والتفاعل الاقتصادي والبشري كالهجرة.. وهكذا طرح موضوع أوروبا من زاوية الجوار أيضا، وبقدر ما لاحظنا أن بعض دول اوروبا تتفاعل بشكل قوي مع المغرب كمعطى، فقد رصدنا على المستوى الأوروبي ملامح فاعل دولي يطمح للوجود كقوة عظمى وخصوصا بالمنطقة، ولديه طموحات ووسائل وتطلعات على مستوى نهجه الحالي وما يعد له مستقبلا.

تطلع أوروبي للتحول إلى قوة عظمى

● وما هي مؤشرات هذا التطلع الأوروبي للتحول الى قوة عظمى؟

- يمكن ملاحظة هذه المؤشرات، أولا من خلال الصيرورة التي دخل فيها عمليا على مستوى الاندماج الاوروبي، وهي عملية تسير على مراحل ويتم تعزيزها بشكل ملحوظ. كما تظهر اهتمامات اوروبية متعددة تتجاوز البعد الاقتصادي لتصبح المعادلة الاوروبية سياسية وتشمل قضايا حقوق الانسان والديمقراطية، وأمنية ويتجلى ذلك في اهتمامات منظمة «الناتو» والبحث عن دورها الجديد، اضافة لموضوع اتحاد دول اوروبا الغربية (U.E.O)، حيث يناقش أمن أوروبا. وضمنه يظهر ان كل شيء في ملامح أوروبا وتحركاتها وحساباتها بالنسبة للحاضر والمستقبل، تنزع بها كي تتدخل في منطقتنا - بالخصوص - وفق منطق وحسابات القوى العظمى. وبذلك فقد كان تناولنا لمفهوم القوى العظمى منطلقا من منظورنا كمغرب، ونعتقد انها بالاساس أوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

● وكيف يمكن فهم التقاطعات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وفرنسا في منطقة المغرب العربي؟

- لحد الآن كانت الأمور محددة، ومنذ سنة 1945 ونتيجة مجريات الحرب العالمية الثانية، ظلت منطقة المغرب العربي، في المنظور الاستراتيجي الاميركي المرتبط بتلك المرحلة، لها أهمية استراتيجية قصوى، سواء باعتبارها ممرات أو قاعدة خلفية للولوج الى أوروبا التي تعتبر منطقة امنية حيوية في المرتبة الأولى، وخصوصا ألمانيا وهو ما نجده في كتابات «كينان» حيث نلاحظ بانتظام الاشارة لعدد من النقاط الأوروبية والى جانبها النقاط المغاربية، كمواقع ذات اهمية استراتيجية كبرى تأتي مباشرة بعد اوروبا، ومن جهة أخرى تأتي اليابان. لكن في الحسابات الشمولية لاستراتيجية الولايات المتحدة نجد أن هذه المنطقة كانت تحتل اهتماما خاصا.

وقد حدثت تغييرات منذ فترة، لاعتبارات تعود للممارسة والواقع وفي الستينات بعد عودة دور فرنسا للساحة السياسية الدولية، وظهر ذلك قبل الحرب الجزائرية في الخمسينات ثم بعد ظهور منظور فرنسي ازاء المستعمرات السابقة والمناطق التي يمكن أن تستمر فرنسا في اعتبارها كقاعدة موضوعية في اطار التوجهات الجديدة.

وضمن هذا الوضع يمكن الحديث عن نوع من تقسيم العمل بين فرنسا والولايات المتحدة الاميركية في المنطقة. وضمنه يلاحظ أن هناك انتباها استراتيجيا اميركيا وفي نهاية المطاف يكون للولايات المتحدة الحسم في القضايا الكبرى، وبالنسبة لمنطقة المغرب العربي فقد كان دائما لفرنسا عليها نوع من المسؤولية الخاصة. وظهر ذلك في الستينات والسبعينات، رغم ما يمكن أن يقع من مشاكل على مستوى العلاقات الثنائية بين فرنسا ودول المنطقة. وشكلت فرنسا بصورة عامة غطاء استراتيجيا أمنيا واضحا الى حد كبير. وضمن هذا السياق يمكن التمييز بين الدور الاميركي والدور الأوروبي الذي يتجلى على مستوى المغرب العربي اساسا في دور فرنسا.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فقد ظهرت جملة من التباينات، يمكن رصدها على مستوى العلاقات مع المغرب حيث نلاحظ طغيان الجانب الاستراتيجي العام، وهو ما يفسر مسألة القواعد العسكرية وممرات العبور التي كانت موضوع عدد من الاتفاقيات، بينما كانت للولايات المتحدة علاقات اقتصادية أمتن مع الجزائر، ومن جهة ثالثة كانت العلاقات السياسية مع تونس أقوى مما عليه بالنسبة للجزائر والمغرب.

● وما هي مميزات التوجهات والأدوار الاستراتيجية الجديدة بالمنطقة؟

- ما يميز الرؤية الجديدة، ضمن الأوضاع والمتغيرات العالمية، أفول الثنائية القطبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (سابقا). فقد أصبحت الولايات المتحدة تتحرك بحرية أكبر ووفق منهج أكثر شمولية. ولم تعد الأوضاع بمنطقتنا خاضعة للتقسيمات التقليدية بين فرنسا والولايات المتحدة، بقدر ما أصبحت تنزع الى نوع من التنافس بين هذه القوى نفسها، لاسيما أن الأطراف الأوروبية أصبحت تتحرك ضمن اطار أشمل ويعطي حركتها الأمنية والاستراتيجية بالمنطقة قاعدة اقتصادية، ومحتوى أقوى، فمن منظور دول المغرب العربي هنالك قوى عظمى تتفاعل أكثر من دول وقوى أخرى كروسيا وغيرها...

● يتزايد دور مجموعة دول شرق آسيا على المستوى العالمي، وخصوصا في المجال الاقتصادي، لكن هذا الدور لا يثير اهتمام دول المغرب العربي في ما يبدو، فكيف تفسرون ذلك؟

- تركز التقرير الذي انجزناه حول واقع العلاقات كما هي عليه، ومن المهم طرح السؤال حول مستقبل علاقة دول أقصى شرق آسيا مع منطقة المغرب العربي. واعتقد ان الفاعل السياسي بالمنطقة، سواء كان مغربيا او جزائريا أو تونسيا... ليس بامكانه حسم هذه المسألة الآن. وعموما فان بعض الفاعلين السياسيين بالمنطقة متنبهون لأهمية بدأوا يفتحون الجسور في هذا الاتجاه، ولا يمكن الاجابة على هذه المسألة بشكل جدي ومعقول الا اذا لاحظنا ان تطورا قد حصل في مفهوم «القوة» الذي يرتبط تقليديا بالجغرافيا، ليأخذ بعدا جديدا يعتمد على الاقتصاد والتكنولوجيا والاتصال، فمن غير المستبعد أن تصبح آسيا في يوم ما متحكمة في العلاقات الدولية من خلال البورصة والوسائل الألكترونية وربما نلاحظ أمورا في هذا الاتجاه. ولكن الآن ماتزال الامور خاضعة لمنطق تولي فيه الأهمية كمن هو موجود تقليديا بالمنطقة لاسباب مختلفة (الولايات المتحدة) والذي يوجد على بعد بضعة كيلومترات (اوروبا)، وهو ما نطلق عليه في حالة اوروبا الجوار الجيواستراتيجي، ويقع تمييزه عن الجوار الجغرافي بين دول الجنوب.

ومستقبليا، لا يستبعد ان تأخذ علاقات القوى بعدا آخر وتنسلخ عن المضمون الجغرافي، ولكننا الآن مازلنا في طور مختلف.

● وما هي التأثيرات المتوقعة للمتغيرات العالمية الجديدة على الامن والوضع الداخلي لدول منطقة المغرب العربي وعلى المغرب بشكل خاص؟

- يمكن رصد مشكلتين اساسيتين، اولهما في مستوى سياسي ومؤسساتي، حيث ستواجه المؤسسات والدولة بهشاشتها أبعادا جديدة للحركة الدولية. ونلاحظ بعض الوقائع المتصلة بقضايا التدخل سواء كان باسم حقوق الانسان أو الديمقراطية، التي يوجد نظير لها في القرن التاسع عشر، مثلا في حالة «نظام الامتيازات» او الاتفاقيات غير المتساوية، ويمكن رصد امور مألوفة سبق ان شاهدنا شبيها لها في الماضي، ولكن هنالك امورا جديدة، مثلا ما يلاحظ من ضغط خارجي على كيانات مازالت في طور غير متقدم من الاندماج الوطني والبناء الذاتي، رغم مايعتريها من مشاكل وأزمات ومآزق. ولكن الضغط الخارجي باسم حقوق الانسان او الديمقراطية، يمكن أن يعرض دول الجنوب بشكل عام وليس فقط دول المغرب العربي، الى أخطار تهدد كياناتها وان تصبح استمراريتها غير مضمونة.

● تثير عدد من الدول النامية مبدأ الخصوصية، وطرح ذلك في مؤتمرات دولية: في فيينا (حقوق الانسان) وفي بيكين (المرأة) وفي القاهرة (السكان)، فهل تعتقدون ان ذلك مناسب لمواجهة التحديات الجديدة؟

- اعتقد ان قضية «الخصوصية»، من هذا المنطلق تعتبر رد فعل تقوم به عدد من الدول التي تصبح في موقع دفاعي ازاء ظاهرة اكتساح «العالمية»، وما هو فاعل بشكل أقوى هو «العالمية»، بناء على منطق فرض الامر الواقع (شاء من شاء وكره من كره)، وليس من قبيل الصدفة ان تكون «العالمية» هي أطروحة القوى العظمى وان لا تعترف بالخصوصيات والاستثناءات، وانما قوانين عالمية تقوم على عولمة الاقتصاد والليبرالية. وقد اطلق احد منظري العلاقات الدولية على هذا النهج منذ فترة «العالمية الوطنية»، اي التعبير عن القيم الوطنية من خلال اعطائها بعدا عالميا وهي في نهاية المطاف تخدم المصالح الوطنية بشكل اساسي.

● وهل تبدو مسايرة دول المنطقة لاتجاه العولمة الاقتصادية أكثر حسما، منها على المستوى السياسي؟

- هناك عدد من مشاريع القوى العظمى، منها قوى متحكمة في الاوضاع وتظهر متفوقة على غيرها من القوى التي تبدو في مرحلة تأكيد نفسها، وضمنها أوروبا واليابان....

ويطرح المشكل على المستوى الاقتصادي، بالتساؤل حول اتجاه سلوك دولنا، فهل بالاعتماد على الذات والمقاومة كما كان عليه الامر في الستينات والسبعينات... أم من زاوية التجذر في العولمة وكسب رهان السبق في اتجاه العولمة والسعي لتقديم كافة التنازلات من اجل خلق واستقطاب التيارات المالية والتجارية والاستثمارية التي تنطلق من مركز الاقتصاد العالمي. فيكون منطق الامور بالنسبة للدول النامية باعتبارها أطرافا، خاضعا للسعي للاستفادة من اشعاعات المركز العالمي. ويطرح على مستوى الاقتصاد، مشكل شبيه بما طرحناه على المستوى السياسي: الهشاشة، الأخطار، المغامرة، المجهول. الامر الذي يضع صاحب القرار، ولو كان حاسما لاتجاهه، في حالة قلق وتساؤلات تشمل البعدين السياسي والاقتصادي. واعتقد انها حالة متطابقة في هذه المرحلة بين دول المغرب العربي، وان كانت قد حسمت أمرها باتجاه العولمة.

● وما هي أسباب هذا القلق برأيكم فهل هو نتاج لعدم يقين في الاتجاه ام كل قدرة المؤسسات على التكيف؟

- انها حالة قلق عميق من النواحي السياسية والاقتصادية والمجتمعية. وتوجد اسبابها في كل الجوانب التي اثرتموها في نفس الوقت لانه لا احد يضمن بان ما وقع عليه الاختيار، هو الطريق الصواب. وعلينا دائما ان نضع انفسنا في اللحظة التي يعيشها صاحب القرار يعيشها عند اتخاذه القرار، وليس بتقييم الامور بعد سنوات او فترة من الزمن...

واعتقد لن تنضج المقررين بالمغرب وبالمنطقة بشكل عام لا يمكن ان لا ينتابه هذا القلق والتوتر الداخلي، وهو وضع لا يحسدون عليه، سواء اتجهوا للانكماش والاعتماد على الذات أو اتجهوا للانفتاح والاندماج والمراهنة على كسب رهان الاندماج في اتجاه العولمة. وفي الحالتين، سيكون صاحب القرار، ولو بعد اتخاذه القرار في حالة قلق.

● لاحتضن المغرب مؤتمر «الجات» ومؤتمر للقمة الاقتصادي لشمال افريقيا والشرق الاوسط ووقع اتفاقية للشراكة مع الاتحاد الاوروبي، والواضح انه اختار استراتيجيا الاندماج في «العولمة»، لكن هل تعتقدون ان المؤسسات الاقتصادية المغربية تجتاز امتحان التكيف بشكل جيد؟

- لا يمكننا الحكم على الأمور الآن، ويتطلب الاندماج حقبة طويلة لا تقل عن 10 سنوات. وتطرح مسألة الاندماج والتكيف الآن بجدية في المغرب، وهنالك ديناميكية طرحتها اتفاقية «الجات»، كما خلقت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي رهانات وأجندة زمنية مدققة تتضمن انجازات لكل سنة، على مستوى الدعم والمبادلات والتمويلات اللازمة. وهي رهانات سنوية، تندرج ضمن أفق حقبة هامة لاقامة منطقة تبادل حرة ورفع الحواجز، ولأول مرة ستظهر اجراءات وتبعات على كافة المستويات وليس فقط الاقتصادي، وهو امر جديد بالنسبة للمغرب ودول أخرى في جنوب المتوسط.

دروس من المفاوضات المغربية الأوروبية

● وباعتباركم عضوا في اللجنة المغربية للعلاقات مع اوروبا، هل لاحظتم ملامح لادراك أوروبي للتحديات التي تواجهها دول جنوب المتوسط أم أن الأمر خاضع فقط لمنطق المصلحة الأوروبية؟

- للاحظ اولا انه لأول مرة تدور المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي ودولة من جنوب المتوسط، فترة طويلة كما حدث مع الحدث.

ثانيا: ان مواقف الاطراف وصلت في عدد من الفترات لحالة انسداد، ويمكن ان يعبر ذلك وخصوصا بالنسبة للطرف المغربي، على نمو مقاربة جديدة للقضايا المرتبطة بمصالح حيوية، ويتعلق الأمر بمعطيات كندرة الموارد وهم كسب الرهانات وفتح مجالات جديدة وتسجيل اكبر ما يمكن من الامتيازات لصالح الطرف المفاوض، وهي جوانب تبين وجود وعي سياسي واستراتيجي جديد لدى المفاوض المغربي ازاء أطراف خارجية.

اما لدى الجانب الأوروبي فهنالك ادراك للمشاكل. ولكن للأوروبيين تصورات مختلفة ازاء الحلول. فهناك من يرى أن مصلحة اوروبا تكمن في النهوض بمحيطها وخلق مركز اشعاع حضاري واقتصادي يوازي مراكز أخرى قائمة، ويعطي كثافة لنسيج كامل بالمنطقة. وهو منظور قائم وينهب لادماج مناطق أخرى اضافة لجنوب المتوسط بكيفية تكون فيها اوروبا قوة عالمية بكامل المعنى، وهنالك في الاوروبيين من يرى أن على اوروبا الحفاظ على مصالحها الدقيقة والمباشرة، والسعي لكسب الفوائد المباشرة.

وهناك اختلاف في الآراء داخل اوروبا ازاء العلاقة مع محيطها، ولكنني اعتقد ان ثقافة الفاعل الأوروبي سواء كان فرنسيا او اسبانيا او اسكندنافيا، هي ثقافة واقعية براجماتية قائمة على المصلحة، مهما كانت تطلعاته انسانية منفتحة على العالم وتحمل جرعة سخاء فان ثقافة دوائر القرار الاوروبية ثقافة واقعية قائمة اولا على المصلحة.

ولا ينبغي ان ننسى ان هناك مناطق أخرى تنافس جنوب المتوسط فيكون امام الاوروبيين تحدي البحث عن الحصيلة المربحة. ولذلك فالانسانية والسخاء هي مبادئ قائمة لديهم لكن ثقافة المصلحة اعمق في توجيه القرارات. والملاحظ ان مؤسسات القرار الاوروبية تتميز باسلوب معالجة المشاكل والأمور والمخاطر ببرودة وهدوء بعيدا عن الانفعالات والعاطفية والانسانية، وبالمقابل يقع التركيز على الحسابات الدقيقة والاحتمالات التي تذهب بعيدا في وضع كافة المخاطر في الحسبان. وهو ما يميز برأيي «الميكيافيلية الليبرالية» التي تطبع النهج الأوروبي، بتعبير الفيلسوف الفرنسي ريمون ارون.

أربع دوائر فاعلة في الحقل السياسي المغربي وغير المسيسة أهم

● يشهد الحقل السياسي المغربي منذ فترة مخاضات وتغييرات، فما هي خصائص المرحلة التي يجتازها وما هي المتغيرات الجديدة التي ترصدونها في هذا السياق؟

- تميز الحقل السياسي المغربي بشكل تقليدي بدور السلطة كفاعل اساسي، والى جانبها فاعلون آخرون وبشكل اساسي احزاب المعارضة. فهنالك قراءة تركز على السلطة او الحكم وما يدور عضويا حول السلطة من تحالفات حزبية ونقابية وجمعيات ومجموعات ضغط. وثانيا ما ينتظم حول المعارضة من نخب مضادة بكل فصائلها يمينية ويسارية، وتتسم مواقع كل طرف بالتعدد وشدة التعقيد، كما أن مفاهيم اليسار واليمين، والمحافظ والتقدمي، لم يعد ممكنا تطبيقها بشكل ميكانيكي وهنالك نقاش حول مضمونها.

واذا أردنا التعمق قليلا في مكونات الحقل السياسي المغربي، فسنجد قراءة أخرى، تقوم على ملاحظة، أولا: مركز الدولة وما يتحرك حولها من فاعلين وقد نجد ضمنهم من هو داخل المؤسسات الرسمية من مسؤولين وموظفين ولديهم حلفاؤهم في كافة المستويات، وفي نفس الوقت نجد فئات واسعة من المعارضة واطلق على الدائرة الاولى دائرة المندمجين أو الاندماجيين.

وهنالك دائرة ثانية تضم فئات غير مقتنعة وتتموقع على مسافة من الدائرة الأولى، بحذر واحتياطاته وينتظرون شروطا افضل ليتخذوا موقفا اكثر وضوحا، سواء كان الاندماج او غيره... وافضل ما يمكن ان نطلقه على هذه الدائرة هو «الانتظاريون»، وتغذي المعارضة بشكل اساسي هذه الدائرة، ولكننا نجد ضمنها فئات هي ظاهريا داخل المؤسسات الرسمية، وهو نوع من الاندماج النقدي او انتظار ما هو افضل، فهم مع الحكم ولكنهم يتوخون من التحفظ والاحتياط والانتظار ما يكفي لخلق مسافة تفصلهم عن الدائرة الأولى (المندمجون).

وثالثا: نجد معارضة صريحة من خارج المؤسسات الرسمية والنظام، وهي دائرة موجودة وتضم راديكاليات يسارية وغيرها... ولديهم شروط عمل سياسي بعضها معروف منذ الستينات مثل الدعوة للجمعية التأسيسية للدستور.

وهنالك دائرة رابعة، وهي أهم برأيي، من حيث حجمها ومن حيث المخاطر والتهديدات المرتبطة بها، وهي دائرة غير المسيسين وتتقلص داخلها السياسة بشكل تدريجي، بل تخلق داخلها ردود فعل ومواقف نفور وعدم تسيس. وهي دائرة او عالم الذين لايهمهم حركة الطبقة السياسية فهي في الحقيقة خارج الحقل السياسي، وضمنها المجالات الموازية او غير المقننة وقد سلطت المرحلة الاخيرة من سياسات الدولة التي اطلق عليها سياسة التطهير، اضواء وكشفت مظاهر معنية لهذه الدائرة مثل ظواهر التهريب والمخدرات. ففي المدن الكبرى والمتوسطة توجد طبقة متوسطة نشيطة جدا، لكنها غارقة في عالم عدم التسيس او في فهم غير سياسي للسياسة حيث تصبح السياسة مجرد عملية أو صفقة مرتبطة بالانتخابات مثلا. وضمنها تكون القاعدة الواسعة متجهة لمتطلبات الحياة اليومية وما هو مواز او خارج كافة الضوابط القانونية..

● وكيف تقيمون أهمية الأدوار التي تقوم بها كل دائرة (من الدوائر الاربع) في الحقل السياسي المغربي؟

- يتميز دور الدائرة الأولى بحضور هام، وداخل الحقل السياسي تحظى الدولة بالمركز الاساسي ويأتي دور «الانتظارية» ثم الدائرة التي تشكلها المعارضة الاحتجاجية الراديكالية. لكن المسألة ليست في الكم بقدر ما تكمن في الفعالية والدلالة، واين تكمن اكبر المخاطر واحتمالات الانحرافات والتفاعلات السلبية.

اما خارج دائرة السياسة حيث نلاحظ ظاهرة عدم التسيس، فضمنها توجد الدولة بشكل مركزي، لانها تتفاعل مباشرة، أما نسبة التأطير من قبل المعارضة فهي محدودة جدا، واذا قمنا بعملية قياس لنسبة تأطير الدولة بكافة مؤسساتها وموظفيها زائد احزاب المعارضة ضمن هذه الدائرة فسنجد نسبة هزيلة. ولكن تظل الدولة بحكم توفرها على وسائل حديثة، حاضرة وتراقب بشكل اساسي.

● قلتم ان حملة التطهير سلطت الأضواء على دائرة عدم التسيس، فما هي خصائصها وكيف تؤثر في الحياة السياسية؟

- لقد أعطت حملات مكافحة التهريب والمخدرات، بعض المشاهد لهذه الدائرة وبينت ما هي الفئات التي تتجه نحو الحقل الرسمي (الدولة) وتلك التي تتجه للهروب عنه. وضمن هذا السياق، يمكن فهم حملة التطهير بان من أبعادها الاساسية محاولة ادماج فئات كبيرة. واعتقد ان الأمر يتعلق بشكل أساسي بسعي الدولة لضبط مجالات بدأت تتفلت من الضبط والمراقبة.

ولكن «قارة» عدم التسيس اوسع واخطر مما نلاحظه لأنها تضم فئات غير واعية واخرى تعاني مشاكل الأمية والجهل والفقر والتهميش... ولا يتعلق الأمر بمسألة خروج عن القانون وحسبه وانما بظواهر اجتماعية ومشاكل، سلطت حملة التطهير الاضواء على جوانب منها وحسبه واعتقد ان علماء الاجتماع في الموقع المناسب لرصدها ودراستها، وخصوصا الباحثين الاجتماعيين الذين عاينوا تلك الظواهر ميدانيا وانجزوا دراسات ميدانية حولها، ومهما كانت نسبية نتائج تلك الدراسات السوسيولوجية فانها تعطي صورة عن حقيقة «العالم» الذي يوجد خارج الحقل السياسي.

ومن منظور شمولي يتبين ان دوائر الحقل السياسي تدور حول نفسها، وانه عندما يتم تنظيم انتخابات، فقد يحصل حزب معين على نسبة كبيرة من الاصوات ربما تصل الملايين، لكنها تكون مجرد مرحلة استثنائية غير معبرة عن المضمون الحقيقي. وهو ما يجعلنا نتساءل عن مغزى لحظة الانتخابات ومدى تعبيرها عن حقيقة الواقع السياسي والاجتماعي والحقل السياسي وهو تساؤل يجد مبرراته فيما نلاحظ في ضواحي المدن الكبرى والمتوسطة، وعندما نرصد مناطق واسعة في البوادي والمناطق النائية، بعيدة عن الانخراط في الاحزاب.. وهي مجالات تغطيها ميكانيزمات أخرى كالقيادات التقليدية (الشيوخ، الأعيان...). وربما يحملنا الاعتقاد، انطلاقا من الاحصاءات الأخيرة (1994)، بأن المدينة اصبحت توازي المناطق القروية والبدوية، لكنه يجعلنا نخطئ، لأنه مجرد ايحاء بأن المدن تتسع وان الحقل السياسي بدوره يتسع.. وهو أمر غير صحيح. وما يحدث هو التصاق فضاءات جديدة بالمدن بشكل سطحي، واعتقد ان ذلك لا يغير من حقيقة شساعة وخطورة الحقل غير المسيس.

● يلاحظ ان عددا من الاحزاب المغربية تجتاز مخاضات، وتختلف القراءات. فهنالك من يرى بأنها مسألة صراع أجيال ومن يرى بأن المشكل بنيوي حول مدى قدرة عدد من الاحزاب على التكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع المغربي وعلى مستوى عالمي فكيف تحللون الوضعية التي تجتازها الاحزاب؟

- برأيي ان الاحزاب تجسد التناقضات القائمة في الساحة السياسية. وتبدو صراعات الاحزاب صورة للواقع ويلاحظ ان القضايا التي تثار من خلالها الصراعات الحزبية، تطرح مناسبات للتعبير عما هو اعمق في الحقل السياسي المغربي الذي توجد داخله دوائر منغلقة على نفسها ولا تربطها ببعضها صلات وثيقة..

ثانيا: تعكس الاوضاع الحزبية مظاهر قائمة في المجتمع المغربي، مثل تحديث الثقافة السياسية وصراع الأجيال ومسألة الزعامات وموضوع العلاقة بين الذاتي والموضوعي ومفهوم المصلحة العامة. وهي امور تطرح في الاستحقاقات الكبرى، ولا يمكننا تصور وضع الاحزاب خارج الواقع.

● أشرتم لمسألة الزعامات، والملاحظ ان معدل أعمار زعماء الأحزاب المغربية يتجاوز 60 سنة، الا تعتقدون انه يفسر جانبا من الوضع ويطرح مسألة تجديد القيادات الحزبية؟

- لا ينبغي مسايرة الانتقادات السهلة، التي تقول بأن من يتولى مركزا قياديا يريد الاحتفاظ به بشكل غيور، وغالبا ما يطرح موضوع الزعامة بهذه الكيفية بلهجة اعتبرها شعبوية.

ولكن، اذا اردنا متابعة صيرورة تطور الاحزاب وظروف عقد مؤتمراتها، وكيفية طرح مسألة القيادة داخل الاحزاب والنقابات يتبين أن الامور تتجاوز مسألة رغبة الزعيم في الاحتفاظ بمنصبه، وانما يطرح المشكل من زاوية عدم استعداد قيادات جديدة لتولي المسؤولية، وهي عدد من الحالات اظهر زعماء حزبيون أنهم يرغبون في التخلي عن مسؤولياتهم. ولكن يلاحظ ان هنالك صعوبات وتوازنات داخل تلك الاحزاب وتفاعلاتها داخل الحقل السياسي يجعل منطق استمرارية الزعماء اقوى في الواقع. وهي ابعاد، لا يمكن تجاهلها عندما نحاول تحليل وضعية القيادات الحزبية.

مستقبل المغرب العربي

● يشهد اتحاد المغرب العربي منذ فترة أزمة، فكيف تنظرون لمستقبل منطقة المغرب العربي والاتحاد في سياق المتغيرات الاقليمية والدولية الجديدة؟

- لدينا جيل عاش المراحل الأولى لاستقلال دول المغرب العربي، ولا يزال يركز على الجذور التاريخية والثقافية واللغة والحضارة والسمات المشتركة للمجتمعات المغاربية، وروابط فترة الكفاح المشترك من اجل الاستقلال. ونلاحظ ان معطى الماضي المشترك، يشكل عنصرا مهيمنا في مقترب سائد حول بناء المغرب العربي. ولكنني اعتقد أن المهم ليس الحديث عن الماضي، بقدر ما ينبغي الاهتمام بالأمور التي يفرضها علينا موقع حركتنا السياسية ازاء الأطراف الدولية الفاعلة في أطار جماعي اقتصادي وسياسي.

فاتحاد المغرب العربي، ينبغي أن ينظر اليه من زاوية كونه ضرورة اقتصادية واستراتيجية. وما يلاحظ الآن، أن الأطراف الأخرى (الدولية والاقليمية) تفضل ان تتعامل معنا كأطراف على حدة (دول منفردة). ويمكن أن نرصد في خطاب الاتحاد الاوروبي تراجعا لمفهوم المغرب العربي قياسا لخطاب الأوروبي خلال مرحلة السوق الأوروبية المشتركة، وهنالك عودة للنهج القديم القائم على التعامل مع دول المغرب العربي على أساس ثنائي. وبينما نلاحظ على مستوى آخر ظهور مقاربات اقليمية شمولية بالمنطقة، من خلال ما يطلق عليه السياسة المتوسطية الأوروبية، فان دول المغرب العربي تلج كل واحدة منها وبطريقتها الخاصة، هذه المرحلة، ويؤدي ذلك الى اضعاف القوى التفاوضية المغاربية. وافترض بأن القوة التفاوضية تتعزز في اطار جماعي، ومن هذا المنظور، فان الخطوات التي انجزها اتحاد المغرب العربي خلال السنوات الأولى من التسعينات، كانت ايجابية وافضل من المرحلة الأخيرة، ولكن الواقع أن التطورات والتوجهات التي ظهرت أعطتنا الحصيلة الراهنة.

ان اتحاد المغرب العربي ضرورة اقتصادية استراتيجية بمعانيها المختلفة السياسية والأمنية والمواقف ازاء القضايا العالمية الكبرى، باعتبارها تعطي محتوى للسلوك السياسي والوجود ومصداقية المنطقة على الخارطة العالمية. ولكن دينامية الوقائع الدولية ادت لاتجاهات أخرى داخل المغرب العربي.

● وما هي ملامح الاتجاهات داخل المغرب العربي حاليا؟

- يلاحظ طغيان الثنائية والانفرادية، والعودة لنهج مغاربي قديم يعود لفترة الخمسينات والستينات، يقوم على مفهوم بناء الذات وهو مفهوم كانت دول المغرب العربي تستند اليه في خطابها مع دول المشرق العربي حول موضوع الوحدة العربية، على اساس مقولة بناء الذات أولا ثم الوحدة العربية في مرحلة ثانية. ويلاحظ أن هذه المقولة بدأت تطبق في التعامل مع مسألة بناء المغرب العربي، وهو منهج مغاربي قديم يقدم مفهوم الدولة القطرية.

● وما هي مسوغات هذا المنطق برأيكم؟

- هو نوع من التحصن بمفهوم الدولة القطرية، وهو يخفي نوعا من الضعف والجمود والقصور في السلوك الاستراتيجي، وكان الفاعل المغاربي ينزع نحو التكتيك اكثر من التفاعل الاستراتيجي. وهو المنطق المهيمن الآن داخل المغرب العربي، وربما تحدث تحولات ويتم تغليب منطق الفعل الاستراتيجي من جديد، واعتقد انه سيكون افضل لدول المنطقة، لانه يمكنها من قدرة تفاوضية ويعطي مصداقية للمنطقة ويعطي مجالا للدينامية والجدلية داخلها.

متى تصبح المجاعة مجرد ذكرى أليمة؟

في انتظار الثورة الخضراء الثانية

الصافي سعيد

تفيد تقارير تشير صادرة عن نادي روما وعن مركز الابحاث الزراعية في استراليا، الى ان الامل في القضاء على المجاعة اصبح عظيما. فبعد عقود من الخوف والتوقعات الكوارثية، بدا ان العالم لن يشهد المجاعات التي عرفها في الماضي. وحسب هذه التقارير الجديدة، فانه حتى اذا ما استمرت الزيادة في السكان بنفس الوتيرة الحالية، فان احدا لن يعاني من سوء التغذية. ذلك ان التقدم في مجال صناعة الاغذية والهندسة الوراثية سيتيح انتاجا افضل ومردودية اوفر.

ان ذلك التنبؤ المفرط في التفاؤل قد يوصف بالبساطة والسذاجة، حتى لو تغافل المرء عن مشكل التوزيع الذي هو السبب الرئيسي في جوع العالم، فان حجم مشكلة الانتاج الغذائي يبعث على الهلع.

واذا علمنا ان الكرة الارضية تجد صعوبة كبرى في توفير الغذاء لستة مليارات من البشر هم سكانها حاليا، فكيف سيكون الامر اذا بلغ هؤلاء تسعة مليارات عام ٢٠٣٠ وهو امر لا مفر منه، اذ سيتوجب إطعام ثلاثة مليارات قم اضافية خلال ثلاثين عاما، اي بمعدل مائتي مليون سنويا.

ان هذه الارقام من شانها ان تثير الدهشة والخوف، بيد ان الاختصاصيين امام هذا التحدي لا يتسلحون بغير التفاؤل. ولكن البعض منهم يراهن على النوايا الطيبة وهو يغامر بمصداقيته فيؤكد انه بفضل التقنيات الجديدة للتكنولوجيا الزراعية، وبفضل استغلال اوسع واكثر تنسيقا للاراضي الصالحة للزراعة وللموارد المائية، وبفضل ادخال انواع نباتية وحيوانية اكثر مردودية، فان ذلك سيصبح امرا ممكنا، وسيزداد انتاج الغذاء بوتيرة تفوق الزيادة في عدد السكان.

فهل علينا ان نصدق انه بعد عدة عقود من الآن، سوف يصبح شبح المجاعة على الصعيد العالمي مثلما هو عليه الآن في البلدان الغنية، مجرد ذكرى قروسطية العمة؟

ان ما يبرر هذا التفاؤل المفرط هو ذلك التطور الذي سجل في الماضي القريب: فبالرغم من ان عدد السكان قد ازداد ليصل الآن الى حوالي 6 مليارات بعد ان كان ٤ مليارات في اواخر السبعينات، الا ان كمية الاغذية قد شهدت زيادة بلغت ١٨٪ بالنسبة لكل شخص، وبالطبع، فان هذه النسبة هي نسبة افتراضية لان مشاكل التوزيع ما تزال قائمة، وما يزال هناك ٨٠٠ مليون من البشر يعانون من سوء التغذية، لكن هذا الرقم ظل ثابتا في قيمته المطلقة لا يتغير منذ فترة طويلة، لذلك فهو ما انفك يتقلص من حيث النسبة المئوية للسكان. وهذا في حد ذاته امر مشجع، ويعتقد الاختصاصيون انه من الممكن جدا تقليصه الى الصفر والقضاء على اكثر الكوارث المثيرة للعار ونفي الجوع الى الابد.

ذلك هو اللحاف الابيض الذي يكسو القمة العالمية المقبلة حول التغذية التي ستعقد في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم تحت رعاية منظمة «الفاو». ومن الاكيد ان يلتزم قادة العالم على اعلى مستوى خلال هذه القمة رسميا بالقضاء على الجوع وسوء التغذية وضمان الامن الغذائي للجميع كالعادة. ولكن الامر سيكون مجرد امنية تضاف الى ما سبقها من امان او وعود من تلك التي اعتاد عليها رؤساء جميع البلدان دون الايفاء بها، واعتاد عليها الجائعون دون ان ياكلوا.

ولقد قبلت الدول المشاركة في القمة العالمية ببذل مجهود رمزي حين تعهدت بعدم اقامة حفلات الاستقبال وموائد العشاء، وعليه فلن يغتنم الساسة وكبار الموظفين فرصة اجتماعهم في روما ليملأوا بطونهم بما لذ وطاب من مأكل ومشرب بواسطة فواتير يدفعها في نهاية الامر جياع العالم الثالث. اما الاكثر رمزية فهي دعوة «الفاو» لهؤلاء السياسيين الى التبرع بالمبالغ التي تم توفيرها بهذه الطريقة لصالح البلدان ذات الدخل المتدني والتي تعاني من عجز في الغذاء.

هل يعني هذا ان البداية كانت لا تعني اكثر من رمي بعض الفتات الى الجياع؟ ربما، ولكن في روما سيكتشف الحاضرون عدة اشياء مذهلة منها ان السماء لم تعد اليوم مصدرا للغيث النافع فقط، وانما هي مزروعة باقمار صناعية كاشفة، وان الكرة الارضية، ولا سيما حقولها وغاباتها وكذلك المحيطات هي الآن في مجملها تحت رقابة هذه الاقمار المشددة. فما من شيء يستطيع الافلات من «إريس» و«سبوت» و«لندسات» و«ميتيوسات» و«انتلسات»، وغيرها من العيون المصوبة اليها. فنزول الامطار والنمو المتعاقب للنباتات تتم متابعتها في ابانها، الامر الذي يمكن التنبؤ بمردود مواسم الحصاد ومخاطر الجفاف والكشف عن اسراب الجراد الرحال للقضاء عليها قبل الاوان، وكذلك من تقدير الحاجات المحلية الى المساعدة الغذائية. ويتم كذلك بفضل تلك الاقمار تتبع الاعاصير وتقدير الاضرار الناجمة عن تدمير الغابات والكشف عن الحرائق عند اندلاعها. وفي المستقبل القريب، سيصبح من الممكن الكشف عن الامراض المضرة بالزراعات والتعرف على المناطق العذراء التي قد تكون صالحة لهذه الزراعة او تلك، وتحديد التخطيط الامثل والاكثر مراعاة للمحيط والاراضي الزراعية عند تهيئة بعض المشاريع كالطرق وسكك الحديد... الخ.

ان نظام المسح عن طريق الاقمار الصناعية قد املى فعلا عدة قرارات تتعلق بتهيئة الاراضي: مثل التخطيط الامثل لشبكات الري في بعض مناطق افريقيا وتقدير امكانية استغلال الغابات العذراء والكشف عن مناطق المياه الجوفية.

والى جانب هدايا الاقمار الصناعية، هناك بشرى اخرى كبرى يقدمها لمؤتمر روما علم الاحياء (البيولوجيا): انها الهندسة الوراثية بمختلف تطبيقاتها التي ستتيح ايجاد نباتات عبوراثية يتم تزويدها بجينة لمقاومة الامراض، الامر الذي يجلب المزارعين للجوء الى المبيدات الكيميائية ذات التكلفة الباهظة والمتسببة في التلوث، والتوصل الى تلاقيح اقل تكلفة واكثر فاعلية ضد امراض الحيوانات. والاسراع في عملية الانتقاء وصنع ملايين الشجيرات في ظرف عدة اسابيع جاهزة للزراعة وخالية من كل فيروس، وذلك باللجوء الى الزراعة النسيجية المسماة ايضا بالزراعة المختبرية التي تتيح احياء نبتة كاملة انطلاقا من خلية واحدة ومضاعفتها فورا.

ان آفاق هذه التقنيات الاحيائية مدهشة ولا حدود لها، وقد تاكد ذلك بفضل ما تحقق حتى الآن في بعض بلدان العالم، فقد تم مثلا انتاج نوع من البطاطا في اميركا قادر على مقاومة معظم الامراض، وشعير بمعدلات نمو سريعة، وانواع من البصل لا تتعفن الا بعد مضي فترة طويلة على جنيها.

بل تم انتاج نوع من الذرة اطلق عليه «الذرة الدائمة»، تم التوصل اليه عن طريق المزاوجة بين نوعين من الذرة البرية عثر عليهما في المكسيك، ولا يكتفي هذا النوع من الذرة بعدم تاثره بسبعة من الامراض الكبرى التي تصيب الذرة بل ينمو مجددا من تلقاء نفسه طيلة سنوات متتالية دون حاجة الى اعادة بذره.

وثمة بشرى اخرى مثيرة هي احتمال اكتشاف حبوب دون اخصاب، وهذه الخاصية تتميز بها بعض النباتات البرية التي تتناسل ذاتيا عن طريق انقسام خلية واحدة، اي بدون تزاوج بين الخلايا، وسوف تسمح هذه الحبوب ذات المردود الوفير والقدرة العالية على مقاومة الامراض لمزارعي العالم الثالث بزراعة حبوبهم وبالتالي عدم لجوئهم الى شراء بذورهم من الخارج سنويا. وسوف يزداد ارتهان فلاحي العالم الثالث للتكنولوجيات المتقدمة، لكنهم مع الوقت سيهزمون ذلك اللوبي التكنولوجي وكذلك لوبي منتجي البذور.

اما لوبي منتجي الاسمدة الازوتية فلن تعجبه هو الآخر تلك الآفاق التي فتحتها مختبرات البحث الزراعي والقاضية بتثبيت الازوت بيولوجيا، فالنباتات تحتاج بحكم الطبيعة، الى الازوت، ثم ان هذا العنصر الكيماوي متوفر بشكل كبير في الطبيعة اذ يمثل اربعة اخماس الهواء الذي نتنفسه.

وبما ان النباتات غير قادرة على التقاط هذا الازوت الهوائي، فانها ستحصل عليه بواسطة جذورها في الارض على شكل تركيبة كيماوية. ومن حسن الحظ انه توجد في الارض انواع من البكتيريا قادرة على القيام بهذا العمل، اي تحويل الازوت الهوائي الى مركب قابل للهضم وحقنه بالتالي في جذور بعض النباتات التي تعيش معها في وفاق تام.

هذه هي آفاق التقدم العلمي بالنسبة لعدد كبير من النباتات البرية. وبالطبع، فان فكرة نقل هذه القدرة الى الحبوب تبدو مغرية لعلها تخصب ذاتها بذاتها، وقادرة على التزود بالازوت انطلاقا من الهواء دون اللجوء الى الاسمدة الكيماوية. وتجري التجارب على قدم وساق في هذا المجال، ويمكن لتثبيت الازوت بيولوجيا ان يشكل، والحال هذه، مرحلة مهمة مما اصبح يسمى بـ«الثورة الخضراء الثانية». وقد تم تسجيل نتائج ايجابية في هذا المجال فيما يتعلق بزراعة الرز في بلدان مثل اميركا وكوريا وحتى الهند.

وبما ان الشعوب المستهلكة اكثر للرز هي التي يزداد عدد سكانها بوتيرة اسرع، فان ذلك قد يكون مصادفة جميلة، اضف الى ذلك كما لاحظ احد خبراء «الفاو» ان من عادة الرز طرد الحبوب التقليدية الاخرى في الكثير من بلدان العالم الثالث، فما ان يعتاد الناس على تناوله حتى يتخلوا عن بعض الحبوب الاخرى مثل الذرة البيضاء التي تصبح بلا طعم.

وبفضل العولمة، اصبح بالامكان، حتى في المناطق النائية، تذوق اطعمة جديدة سرعان ما يصعب الاستغناء عنها، ونخلص هنا الى القول: انه لا يكفي اذن توفير الغذاء للجميع من حيث الكم فقط بل يجب ايضا توفير نوعية الغذاء التي يرغبون فيها، وعلى هذا الاساس سوف تتخذ الثورة الخضراء الجديدة الضرورية طابعا نوعيا، اذ لن تكتفي بتوفير الغذاء الذي لا بد منه، بل يجب تنويعه والتركيز على جودته.

وتعد منظمة الفاو حاليا «دليلا غذائيا» عالميا، يحدد ويقنن مستوى من النوعية لا بد منه لكل منتوج غذائي، فهي لن ترسل بعد اليوم الى جائعي العالم تلك الكميات من المواد المشبوهة او التي انتهى اجلها من نوع الحليب الجاف الملوث بفعل كارثة تشيرنوبيل مثلا، او تلك اللحوم المجلدة والمصابة بفيروس جنون البقر!

ويقدر خبراء «الفاو» وخبراء نادي روما بان المثير حقا للدهشة هو التالي: عندما يبلغ عدد سكان الكرة الارضية 9 مليارات ويتم تقسيم الارضية الصالحة للزراعة على هذا الرقم، سيكون نصيب كل فرد ربع هكتار بلا زيادة ولا نقصان، اي ما يوازي حديقة صغيرة على شكل مربع طول ضلعه 50 مترا، وهذه المساحة كافية اذا توفر العلم لاطعام لا اقل من عشرة اشخاص سنويا.

فهل ستؤبن المجاعة قريبا.. والى الابد؟

هكذا من الأصل

بن ستيلر الممثل والمخرج يخاف من الفشل لأنه لا يبقى مجهولا

المراهنة على الرجل الموسوس لتحقيق النجاح

الرؤوف سنيد «

في فيلم «غزل مع الكارثة» يقوم الممثل بن ستيلر بدور رجل مأخوذ بفكرة العثور على جذوره واصوله الجينية، وغارق في ملاقاة الازمة الطاحنة بعد الاخرى في رحلة على طريق مثير. ويحاول ستيلر في الفيلم تجسيد مختلف التيمات: الوساوس، الكوارث وخفة الدم.

ولا ريب ان لوسامة ستيلر وشبابه (30 عاما) ولون عينيه الزمردي دورا في النجاح. وقد حقق لنفسه برنامجا تلفزيونيا خاصا، في محطة MTV «ام. تي. في».

وظهر في فيلم «جيلمور السعيد» بدور موظف يحب ملازمة الاسرة والبيت، كما ظهر في فيلم آخر «اذا سقطت لوسي» بدور فنان في حي سوهو اللندني. كما اخرج وقام ببطولة فيلم «الواقع يلسع» وهو كوميديا انتقادية زهيدة التكاليف.

وقام ستيلر باخراج فيلم ثان شكل قفزة كبرى: «رجل الكابل» بطولة جيم كاري، ابرز نجوم هوليوود في شباك التذاكر. ومن المقرر اطلاقه للأسواق قريبا.

ان ستيلر يشعر بقلق مفهوم حيال اخراج فيلم كوميدي بكلفة 40 مليون دولار. قصة الفيلم تدور حول رجل مكتئب، وحيد، يدعى ماثيو، هجرته خليلته، وانتقل الى شقة جديدة ويرتكب خطأ بان يطلب من كاري، رجل الكابل الغريب الاطوار، ان يربط تلفزيونه مجانا بالكابل، فتنشأ بين الاثنين علاقة صداقة غريبة، سرعان ما تغدو مفزعة. وتتحول الحكاية الى حكاية وسواس مرضي، مثيرة تماما.

ويعتقد المخرج ان الجمهور سيندهش لاداء كاري.

ومن مقعده في مقهى كنجز رود في هوليوود يبدو ستيلر دائخا من السهر في صالة المونتاج محاولا ايجاد النغمة المناسبة لتواتر احداث الفيلم.

ويعترف قائلا «كنت مرتاحا للفيلم، لكن المزاج يتقلب صعودا وهبوطا، ارتياحا وانزعاجا. وفي هذه اللحظة لا اشعر ان هناك منظورا واضحا. ولكن بعد يومين من الآن ساقول لنفسي: انه يسير سيرا حسنا».

لقد فرغ المخرج لتوه من اعمال التصوير التي دامت 70 يوما.

وطوال هذه الفترة «كنت افكر في مجمل الفيلم، اللقطة السابقة، ثم اللاحقة، وما الذي يجب ان اركز عليه في غرفة المونتاج. في الليلة السابقة داهمني احساس بضرورة التأني. ان مزاجي وتفكيري يتركزان في الآتي: اذا لم ابل بلاء حسنا في هذا الفيلم فلن اخرج فيلما بعد الآن».

وحتى لو اصاب فيلمه هذا نجاحا في السوق، فإن فيلمه القادم قد يتعثر مما ينهي مستقبله. وتتناوب على قسماته علائم الجزع والارتياح وهو يفكر في الآفاق المرعبة لشيء جديد يستثير قلقه.

ليس ستيلر غريبا على خيبات الامل في العمل السينمائي. فهناك فيلمان انهارا قبل ان يشرع في اخراجهما العام الماضي. وكان سيمثل دورا في احدهما، اما الآخر فيعتمد رواية سكوت سميث الموسومة «خطة بسيطة».

ويقول ستيلر «لا يفشل المرء هنا مجهولا. فكل شيء ينكشف ويروج. «يوم» وها انت في القمة، او «يوم» وها انت في الحضيض. لا يوجد شيء اسمه نمو تدريجي بطيء».

عاش ستيلر النيويوركي الاصل في لوس انجليس ستة اعوام واعتاد على بيئة كل من فيها نجم لامع. ويقول «هناك جانب في يتوق الى النجاح والشهرة. لكن هذه الرغبة تحجب عقلك وتفكيرك حين تعمل».

أيهما ألطف وأحسن، التمثيل ام الاخراج؟ ام الوسوسة؟ يقهقه ستيلر قائلا: «لقد اخترت اسوأ يوم لتسالني عن الاخراج. انني احبه. انا احبه، اليس كذلك؟ هكذا انكر نفسي كل لحظة».

حقا انه يحب الاخراج «فالعمل مثير، ومرض، خصوصا لحل كل تلك المشاكل اللازمة لصنع فيلم».

ثم ان الاخراج يعطيك دربة على ضبط الفوضى وترويضها، فاغلب ما في حياة المرء هو نسيج من الفوضى الكاملة، الفالتة من كل سيطرة. «جميل ان يكون لك هذا العالم الحلمي الصغير حيث تستطيع فيه ان تسيطر على الاشياء، وحيث ينفذ الجميع كل ما تطلب».

ويزمع ستيلر بعد الفراغ من تقطيع الفيلم ان يعرضه على مجموعة مختارة من الاصدقاء لكي يستمد من ذلك صورة عن ردود الفعل «غير السيكولوجية». ويقول «لكل فيلم هناك نخبة مختارة من المشاهدين قبل العرض. وان هؤلاء يقررون مصائر افلام ومخرجين وممثلين. يكفي ان يقول احدهم «طيب اظن ان المخرج لحمق!»».

ويهز ستيلر رأسه في عجب، حسبه ان ينجح في جعل الشخصية موسوسة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

بسبب الصعوبات التي واجهها أثناء تصوير «البحث عن زوج امرأتي» في بلجيكا

التازي يتخلى عن فكرة الإنتاج المشترك مع الغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد المخرج المغربي محمد عبد الرحمن التازي انه لم يعد يؤمن بالإنتاج المشترك مع دول الشمال، مشيرا إلى ان المخرجين بدول الجنوب يلاقون صعوبات جمة إذا ارادوا تصوير افلام باوروبا، في حين ان العكس هو الواقع بالنسبة للأوروبيين الذين يقدمون للمغرب من اجل تصوير افلامهم سواء من حيث الترخيص او المشاركة او تحفيز الأشخاص. واشار التازي إلى انه وصل إلى بروكسل قبل بداية تصوير الجزء الثاني من شريط «البحث عن زوج امرأتي» باسبوع حيث كان احد المنتجين قد تحمل مسؤولية تصوير الشريط ببلجيكا، قصد تولي مهمة التعاقد مع التقنيين والحصول على تراخيص التصوير وجميع التسهيلات على الصعيد الاداري مضيفا انه «تبين في ما بعد ان هذا الشريك شخص مشبوه، باعتبار ان شركته كانت تعاني من صعوبات كبيرة.. مع العلم ان كل البلجيكيين كانوا يعلمون ذلك واخفوا عنا الأمر» واكد التازي انه «لولا نصائح وتشجيعات بعض الأصدقاء المقيمين ببلجيكا لتعذر عليه وهو المخرج القادم من الجنوب الذي حط ببلد لا يعرف من هي الجهة التي يتعين محاورتها للحصول على تراخيص التصوير وتشغيل التقنيين، الإقدام على مغامرة إنتاج فيلم ببلجيكا» مشيرا الى انه مع ذلك استطاع ان ينتهي من عملية التصوير بعد اسبوعين مما يعد تحديا على جميع المستويات».

وبخصوص المبادلات بين المغرب وأوروبا في المجال السينمائي ذكر التازي بانه عندما يريد بلجيكي او فرنسي او الماني تصوير فيلم في المغرب فإنه يحصل على جميع التسهيلات سواء على المستوى الإداري او على مستوى التمثيل او الأثمنة او إدماج الأشخاص، معتبرا ان الاوروبيين «يجعلونك تنتظر ثلاثة اشهر لكي يردون عليك بالايجاب» واشار في هذا الصدد إلى انه «من اجل التصوير على متن قطار تطلب الامر ان ينتقل التقنيون لمدة ثلاثة إلى اربعة ايام للحصول على تراخيص فضلا عن التكلفة الغالية التي يتطلبها الأمر» وحول البحث الذي قام به الحاج بنموسى بحثا عن زوج امرأته ذكر التازي ان فريق التصوير تنقل بين اربع مدن هي بروكسل وانفرس ولييج واخيرا ستافيلوت التي يحمل عنها ذكريات طيبة، مشيرا الى ان هذه المدينة الصغيرة الواقعة على الحدود الألمانية تحتضن سنويا كارنفالا «مما سمح بمساهمة كبيرة للسكان وتعاون بلغ اقصى حده إلى درجة جعلته يشكل كرنفالا صغيرا يضم مئات الأشخاص باكسسواراتهم وملابسهم وموسيقاهم» ويبدو ان التازي خرج من التجربة التي قادته إلى تصوير فيلم في اوروبا بدرس مفيد باعتباره يقدم نصيحة لكل من تراوده نفس فكرته بالتوجه الى المدن الصغرى والقرى حيث لا يزال الناس محتفظين بالحرارة الإنسانية وبعيدين عن القلق الذي تتسبب فيه المدن وعن مشاكل المجتمع الاستهلاكي. وتابع التازي انه «من اجل تصوير فيلم بالمغرب فإن هناك فريقا متحفزا ومتجاوبا تماما مع الموضوع والكل يشارك بدون اعتبار لعامل الزمن والساعات الإضافية ومشاكل التنقل وقضايا اخرى» لكن الأمر يختلف تماما في أوروبا حيث تطرح مشاكل نقابية ومقاييس واثمنة. واضاف في هذا الإطار ان اجرة تقني كهربائي مثلا تساوي ثماني مرات اكثر من نظيره في المغرب فضلا عن كونه لا يشتغل إلا خمسة ايام في الاسبوع. ولاحظ انه من اجل تصوير فيلم كما يرغب فيه ببلجيكا يتعين مضاعفة الميزانية المخصصة لذلك ست إلى سبع مرات على ما هي عليه حاليا ما بين خمسة الى ستة ملايين درهم، معتبرا أن هذه المشاكل تقتل الإبداع السينمائي خاصة إذا ما علمنا ان بلجيكا لا تتوفر على إنتاج سينمائي كبير. واضاف ان ما لم يقبله اساسا هو كونه لاحظ ان الناس كانوا يعملون كمرتزقة اكثر من مساعدين على خلق منتوج فني وثقافي، مبديا اسفه لكون صناعة السينما اصبحت ذات طابع ميكانيكي لانه يتم فيها الابتعاد شيئا فشيئا عن الجانب الإنساني وعن الحساسية الفنية. وقال التازي انه سيبدأ عملية المونتاج والصوت في شهر اغسطس (آب) المقبل، حيث سيكون الإنتاج مغربيا مائة بالمائة باستثناء عملية التصوير، وستتم عملية التحميض بالمختبرات المغربية، مؤكدا انه يعتزم الانتهاء من هذا العمل كما هو مقرر في نهاية السنة موعد عرض الفيلم في القاعات السينمائية.

محمد عبد الرحمن التازي

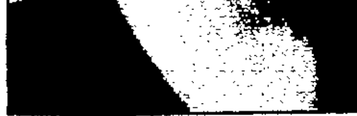


سوزان ساراندون



جودي فوستر





كاترين دينوف

لكبار المصممين ممثلون في هوليوود يروجون أسماءهم



السينما والأزياء النسائية

لندن: «الشرق الاوسط»

تشبه بداية موسم ازياء جديدة ليلة افتتاح في المسرح.

لا يمكن للسينما والازياء ان تحرزا ما يكفي من بعضهما البعض. ويبدو الامر مثل علاقة حب مربحة بين الصناعتين الاكثر سحرا في العالم. فقد تاكد هذا بوضوح في مهرجان توزيع جوائز (بافتا) السينمائية في لندن اخيرا.

وقبل وقت طويل من رفع الستارة كان الجو مفعما بالتوقع الذي يصيب المرء بالدوار وبالاثارة... والسؤال الكبير هو: «من يرتدي ماذا ومن اين؟.. ولماذا؟».

فمنذ ان اسرت شير العناوين الرئيسية للصحافة بالبدلة الوجيزة التي كانت ترتديها «تقريبا» وهي تحصل على جائزة افضل ممثلة عام 1988، ظل المصممون يكافحون من اجل الاضواء. ومبدع البدلة التي نحن بصددها، وهو بوب ماكي، حصد شهرة اكبر مما في اي وقت مضى، ذلك ان «موسم» جوائز الاوسكار في اميركا فترة خاصة مربحة لصناعة الازياء. وقد كانت فرصة اختطاف الازياء ليلة هوليوود الكبرى فرصة ذائعة الصيت. فقد جعل اكثر من بليون مشاهد للتلفزيون في مختلف انحاء العالم لاحتفال السنة الماضية، جعلوا منه اعظم العروض التي خطفت الاضواء في تاريخ الازياء.

ومنذ اللحظة التي اعلنت فيها اسماء المتنافسين على الاوسكار كان ابرز المصممين يلاحقون كل من يمتلك فرصة الظهور امام الكاميرا سواء الممثلات والممثلين المرشحين للجائزة وازواجهم او زوجاتهم او اصدقائهم بل واولئك الذين يقدمونهم حتى الذين يشاركون في الحضور. فهذه ليلة العام الوحيدة حيث كل نجم يريد ان «يشبه» نجما.

وبالنسبة للمصممين العالميين تعتبر الفرصة الذهبية التي ما بعدها فرصة، فقد كانوا يقاتلون من اجلها حقا.

وقال ريتشارد تايلور المصمم الصاعد «لقد تحولت الى معركة حامية الوطيس». فحلم كل مصمم هو الحصول على موقع. ويعني ذلك ان ينتزع تفويضا لوضع بدلته على جسد واحدة من اكثر نساء هوليوود سحرا وجاذبية. هذا اولا، ومن ثم ان يشاهدها، في بدلته وهي تتقدم نحو الفوز بالاوسكار.

ففي عام 1992 كانت الايطالية جودي فوستر افضل ممثلة وقد ارتدت بدلة من ارماني. ومن بين الاسماء اللامعة من بين الفائزات سوزان ساراندون، بيتي ميدلر، ليز تايلور، ونيكول كيدمان وكلهن اخترن فالنتينو.

وفي عام 1993 بدا ان الاميركيين عادوا الى ساحة المعركة. فقد ارتدت بربارا سترايسند وليزا مينيلي من دونا كاران، وظهرت سوزان ساراندون وميراندا ريتشاردسون بازياء كالفن كلين.

وكان للفرنسيين حضورهم ايضا. فقد ارتدت جولييت بينوشيه من شانيل، وارتدت كاترين دينوف، كعادتها، من ايف سان لوران.

اما ايما تومبسون فقد ظهرت ببدلة المصممة البريطانية كارولين تشارلز، ونهبت فانيسا ريد جريف (بريطانية ايضا) ببدلة من بروس اولدفيلد.

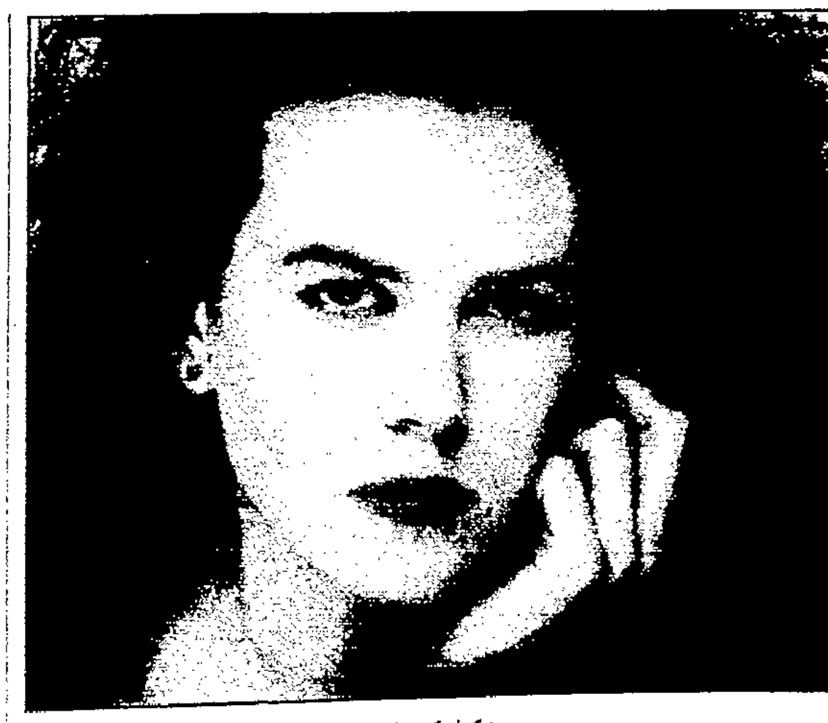
وفي حفل جوائز مهرجان «بافتا» الذي اقيم اخيرا في بريطانيا كانت اليزابيث هيرلي، صديقة هيو جرانت الحائز الجائزة عن دوره في فيلم «اربعة اعراس وجنازة» Four Weddings and A Funeral، هي التي خطفت الاضواء، مرتدية بدلة ارجوانية طويلة ومتميزة من تصميم جون جاليانو.

ويبذل المصممون كل جهدهم وطاقتهم اثناء الاستعدادات للاحتفال سواء كان «بافتا» او «الاوسكار». ولا احد يرغب في ان يقول اشياء كثيرة في العلن، غير ان لجميع كبار المصممين ممثلين في هوليوود يكافحون لضمان اسماء النجوم. ولا يدفع نجوم اسعار ثمن بدلاتهم على الاطلاق. فبعضها تقدم كـ«قرض» والبعض الآخر يتحول الى «هدايا».

ويقول فالنتينو «بعض الممثلين اصدقائي، وبعضهم يصبحون اصدقاء لي بعد ان يرتدوا ازيائي، والكثير منهم يعبرون عن مشاعر الامتنان، وفي الغالب ببطاقات مكتوبة».

وقبل عامين كسرت الممثلة لاوراتيزن قاعدة غير مكتوبة تقضي بان لا يتحدث احد عن الطريقة التي يعمل بها هذا النظام. فقد طلب منها ممثلو ارماني ان ترتدي بدلة من تصميمهم. وكانوا لطفاء جدا معها فقد قدموا لها بدلة ليسكتوا صوتها، غير ان احدى الممثلات اللواتي لم يكن يشعرن بالارتياح لهذه الطريقة هي برنيدا فريكر التي احرزت جائزة افضل ممثلة مساعدة عام 1990 عن دورها في فيلم «قدمي اليسرى» My Left Foot. فقد رفضت عرض ارماني في تقديم بدلة لها.

وكان هذا صدمة مرعبة: وقالت فريكر «انه سينتزع كل الشعبية. ولم يكن مستعدا حتى لاعطائي البدلة لاحتفظ بها فيكسب صمتي».



نيكول كيدمان

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الاوسط»

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 تموز (يوليو)

وفاة «الأفندي» الشيخ محمد نصيف



في مثل هذا اليوم قبل 25 سنة، أي في 30 تموز (يوليو) سنة 1971، توفي في الطائف الشيخ محمد نصيف الذي كان من ابرز علماء جدة ووجهائها، وشغل منصب قائم مقام جدة، وكان يلقب بـ«الافندي».

كان الشيخ محمد بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد نصيف، من الشخصيات النادرة التي تظهر في فترة تاريخية معينة، وتعاصر ظروفاً خاصة، وتصبح من ملامح عصرها وبيئتها، ويبقى ذكرها طويلاً، دون ان يتكرر ظهور مثلها.

ولد في جدة في 18 رمضان سنة 1302هـ (1 تموز يوليو سنة 1885) ومات والده وهو صغير، فرباه جده الشيخ عمر نصيف، وعنه أخذ العلم، وأولع بالكتب صغيراً حتى اجتمعت له مكتبة عظيمة حافلة واصبح مرجعاً للباحثين وطلاب العلم.

شغل الأفندي محمد نصيف فترة من الزمن منصب قائم مقام جدة، وكانت له فيها مكانة علمية واجتماعية رفيعة قبل اناطة هذا المنصب به. وكان رجلاً فاضلاً، متبعاً للسنة، سلفي العقيدة، محارباً للبدع في غير عنف، وكانت له مكانة اجتماعية رفيعة، ولذلك كان الملك حسين ينزل في داره عندما يزور جدة. كما ان الملك عبد العزيز آل سعود حل في بيته عند قدومه الى جدة للمرة الأولى. وكان يحترمه لعلمه وفضله.

غضب عليه الملك حسين وأودعه السجن فترة بسبب وشاية وصلته خلال الحصار الذي فرض على جدة فقد اتهم بانه كان يبعث لقوات الملك عبد العزيز باشارات من فانوس يلوح به من أعلى منزله. وهي تهمة باطلة، وقد انكرها حتى في أيام الملك عبد العزيز. وثبت أنه لم يكن لها أساس من الصحة.

عرف الشيخ نصيف طيلة حياته بالعلم والفضل والتواضع، وبمساعدة كل من يطلب مساعدته ووساطته، وبتوفير كل ما يحتاج اليه طالب علم او باحث من معلومات أو كتب او غيرها من المصادر المتوافرة في مكتبته الغنية، وكان يستقبل طلبة العلم بالترحيب ويكرمهم، وكلما اطلع على كتاب ووجده نافعاً اشترى منه نسخاً ووزعها هدية على من ظن انه سينتفع بها، فافاد بذلك المؤلفين والقارئين. وكان بيته مفتوحاً لكل طالب علم او سائل حاجة، ومجلسه ندوة علمية دائمة، وحديثه دروساً فيها منفعة، وفيها متعة، وفيها طرائف وظرائف ونكريات، وكانت له معرفة خاصة بأخبار العلماء والوجهاء المعاصرين، واطلاع واسع على الحوادث التاريخية، ومعرفة دقيقة بمحتويات مكتبته، واطلاع عظيم على المخطوطات العربية. قال عنه «أمين الريحاني» في كتابه «ملوك العرب» انه «دائرة معارف ناطقة يجيب على السؤالات التي توجه اليه، ويهدي الى مصادر العلوم الأدبية والتاريخية والفقهية».

وقد تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل آل سعود فابدى استعداده لتشييد بناية خاصة بمكتبة الشيخ محمد نصيف من تبرعه الخاص، فكان لهذه البادرة الكريمة وقعها الطيب وأثرها في الحفاظ على هذه المكتبة التراثية الضخمة. ولما توفي الشيخ محمد نصيف أمر الملك فيصل بن عبد العزيز بشراء قصره ومكتبته، فصارتا ملكاً للدولة، لا طمعاً فيهما، بل تخليداً لاسم صاحبهما، وحفاظاً على نفائس الكتب التي ضمتها تلك المكتبة العامرة.

وكانت وفاة الشيخ محمد نصيف في مثل هذا اليوم من تموز (يوليو) سنة 1971 عن 86 عاماً.

وضع الاستاذان محمد بن احمد سيد الحمد، وعبده بن احمد العلوي كتاباً قيماً في سيرة الشيخ محمد نصيف وآثاره نشره «المكتب الاسلامي» في بيروت سنة 1994 وهو كتاب جامع لسيرة الشيخ محمد نصيف وآراء معاصريه فيه، وبذلك وفرا للقارئ العربي مرجعاً نافعاً في سيرة هذه الشخصية الفريدة، وخلدا ذكراه بما يستحقه من تكريم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

688 ابو الأسود الدؤلي.
1588 تحطيم الارمادا التي لا تقهر.
1878 جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية.
1890 وفاة بسمارك.
1973 وفاة السيد عارف العارف.

الحقائق والأساطير في العلاقة بين العرب والأميركيين أهم الندوات

أصيلة تستقبل ضيوفها باللون الأبيض

مهرجانات

أصيلة: من حاتم البطيوي

«لا يكف الهاتف هذه الايام عن الرنين في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في أصيلة»، كما يقول العاملون فيه. فهو يستقبل يوميا عشرات المكالمات من جميع انحاء المغرب. والسؤال يتمحور دائما حول ما اذا كانت جمعية المحيط الثقافية ستنظم موسمها الثقافي الثامن عشر ام لا. بعد ان تعذر تنظيمه العام الماضي نظرا لظروف الجفاف الذي خيم على المغرب بالاضافة الى بعض الصعوبات المالية التي عانت منها الجمعية.

لم تعرف اصيلة العام الماضي توافدا كبيرا للسياح، سواء من داخل المغرب او خارجه. وهو الامر الذي اثر على الرواج الاقتصادي للمدينة التي تعودت على حركية تعوضها عن الركود الذي تعرفه فصول السنة الاخرى.

ان السؤال عن الموسم الثقافي الذي يصادف كل عام العطلة الصيفية. معناه برمجة الوجهة التي يرغب كل مواطن قضاء عطلته فيها، اذ لم تعد الرغبة مقتصرة على الاستجمام، بل اصبح الناس يبحثون عن وقت ومرتع للثقافة والفكر، بالاضافة الى رغبتهم في البحث عن موقع تحت الشمس في شواطئ المدينة الممتدة شمالا وجنوبا.

لقد بدات اصيلة تمتلئ بالوافدين عليها من كل فج. وانتهى سكانها من طلاء جدران منازلهم باللون الابيض، استعدادا للعرس الثقافي الذي تعودوا على معايشته منذ عام 1979، وافتقدوه العام الماضي، الامر الذي جعلهم يطرحون اسئلة حيرى حول مستقبل مدينتهم التي كانت قبل بدء مواسمها الثقافية مدينة مغمورة ومهمشة فاذا بها تصير قبلة للمبدعين والمفكرين والفنانين، ونموذجا للمدينة التي جعلت من الثقافة خبزها اليومي، وحديثا تلوكه الالسن بلا ملل.

واذا كان الافتتاح الرسمي للموسم الثقافي الثامن عشر سيتم يوم الخميس المقبل، فان فعاليات الموسم انطلقت قبل ايام من خلال الرسم على جداريات المدينة القديمة واوراش العمل الفني في قصر الثقافة (المعروف بقصر الريسوني)، يشارك فيها عدد كبير من الفنانين التشكيليين المغاربة الشباب.

وابتداء من يوم الخميس المقبل ستعيش اصيلة على توقيت الحوار العربي الاميركي لمدة ثلاثة ايام، اذ ستستضيف جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اطار الموسم الثقافي ندوة «العرب والاميركيين: صورة الواحد في منظور الآخر»، وذلك تحت الرئاسة الشرفية للامير سيدي محمد ولي عهد المغرب.

وستدور المناقشة حول ثلاثة محاور هي: «العرب والاسلام والتطرف: حقائق وأساطير»، و«الاميركيون والنفوذ والمواقف السياسية: المعاناة والانبهار» و«النخبة العربية والاميركية والبحث عن حل للمعضلة».

وجاءت فكرة تنظيم هذه الندوة حينما طالب المشاركون في ندوة «الانسان العربي في المتخيل الاميركي - اللاتيني» التي نظمت في اصيلة قبل عامين في اطار موسمها السابع عشر، من محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية وسفير المغرب الحالي في واشنطن ان يهيئ حوارا بين النخبة العربية والاميركية في اصيلة.

ويأمل القائمون على الموسم الثقافي وجامعة المعتمد بن عباد الصيفية ان تساهم هذه الندوة في خلق حوار مفتوح، صريح غير رسمي، والبحث عن سبل بناء تفاهم بين صناع الرأي العرب والاميركيين اكثر موضوعية وواقعية وايجابية.

ويشارك في هذه الندوة صفوة من المفكرين والباحثين وصناع الرأي والاعلاميين والاكاديميين العرب والاميركيين، يفوق عددهم الثلاثين.

وللشعر ايضا مكانة كبرى ضمن برنامج موسم هذا العام، اذ سيتم تكريم الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي الذي فاز بجائزة الشاعر الكونجولي الراحل تشيكايا أوتامسي للشعر الافريقي.

لقد جرت العادة كل عامين في اصيلة، ان يتم تكريم اعلام في الثقافة العربية والافريقية مثل الشاعر والرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور والكاتب السوداني الطيب صالح، والشاعر المغربي محمد الحلوي، والعلامة والسياسي المغربي الراحل الشيخ المكي الناصري وأسماء اخرى معروفة.

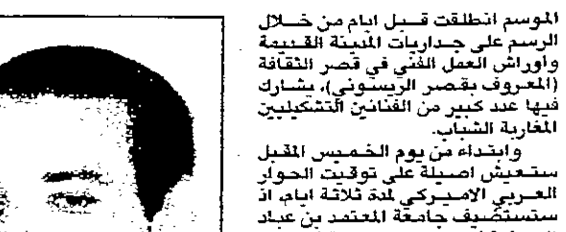
وستعرف ليالي اصيلة خلال النصف الاول من شهر اغسطس (اب) نكهة خاصة، اذ سيحيي العديد من المطربين والموسيقيين والفرق الاستعراضية، امسيات فنية، يوجد من بينهم عازف العود العراقي منير بشير وفنانون من مصر والمغرب واسبانيا وامريكا ودول اخرى.

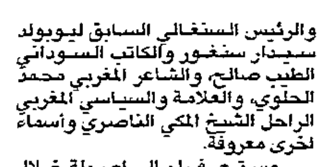
واذا كانت مدة موسم اصيلة الثقافي هذا العام قصيرة بالمقارنة مع مواسم السنوات الماضية، فانه يبقى موسما كبيرا من حيث الكيف، فطبيعة المواضيع التي ستناقش فيه مهمة وتشكل قفزة نوعية بالنسبة للقضايا التي سبق ان طرحت في المواسم السابقة، بل القفزة طالت ايضا الاسماء التي ستحضر موسم هذا العام خاصة في ندوة العرب والاميركيين.





ولي العهد





محمد بن عيسى

أسماء المشاركين في ندوة العرب والأميركيين

من الولايات المتحدة الاميركية يشارك: ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي الأسبق وكبير مستشاري مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، رسكو سودارث رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن، ستيفن كوهين رئيس استشارية «الشرق الأوسط الجديد» في نيويورك، جوديت كيبر مديرة منتدى الشرق الأوسط في مركز الابحاث والدراسات الدولية، صاموئيل ويلز نائب مدير «مركز وودرو» في واشنطن، ميلتون فايروست كاتب رأي في الصحافة الاميركية، توماس مورنز نائب رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة هارفارد، إدموند غريب متخصص ومستشار في شؤون الشرق الأوسط (واشنطن)، هنري سيجمان مدير منتدى الشرق الأدنى، مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، روبن رايت رئيس مكتب لوس انجليس تايمز في واشنطن، ترودي روبن محررة الشؤون العربية في صحيفة «فيلاديلفيا انكوايرر» ادوار كودي نائب رئيس تحرير صحيفة «واشنطن بوست»، والتر كاتلر سفير اميركي سابق ورئيس مؤسسة الميريديان الثقافية في واشنطن.

ويشارك من العالم العربي كل من الدكتور صالح محمد النملة استاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود في الرياض (السعودية) محمد العربي المساري نقيب الصحافيين المغاربة، ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الأهرام» جمال السويدي رئيس مركز الدراسات والابحاث الاستراتيجية في الامارات العربية المتحدة، عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» عبد الله ساعف استاذ في كلية الحقوق في الرباط، محمد أوجار مدير جريدة «الميثاق الوطني» المغربية، محمد ابراهيم الشوش كاتب من السودان، الشاعر بلند الحيدري، عثمان العمير رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» الحسان بوقنطار استاذ العلاقات الدولية في كلية الحقوق في الرباط فهد الحارثي العرابي كاتب وعضو مجلس الشورى السعودي، حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، فهد يعته رئيس تحرير صحيفة «لانوفيل تريبين» المغربية، الكاتب السوداني الطيب صالح، والدكتور ابراهيم عويس استاذ الاقتصاد في احدى الجامعات الاميركية، الدكتور علي الخليف استاذ التاريخ في جامعة الملك سعود، الدكتور فهد الطياش نائب رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» عبد الوهاب بدر خان مدير تحرير في جريدة «الحياة» محمد البريدوزي استاذ في كلية الحقوق في الرباط تريام عمران رئيس تحرير صحيفة «الخليج» الاماراتية، محمد الكحص رئيس تحرير صحيفة «الليبراسيون» المغربية، محمود عبد العزيز عضو مجلس ادارة مركز الدراسات الشرقية في جامعة هارفارد، محمد حقي مدير التلفزيون العربي في فرجينيا، سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في القاهرة، خير الله خير الله مدير تحرير في جريدة «الحياة» الكاتب المصري جميل مطر، الدكتور صلاح المانع رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الملك سعود في الرياض، هشام ملحم رئيس مكتب جريدة «السفير» في واشنطن، محمد وهبي رئيس مكتب المصور ودار الهلال في واشنطن، مفيد الديك كاتب صحافي مقيم في فرجينيا.

ولي العهد سلم جائزة الاستحقاق الكبرى لسنة 1996 بالمغرب

«الإنسانية» طبعت الجائزة

جوائز

الرباط: من منصف السليمي

سلم الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب يوم الجمعة الماضي في الرباط جائزة الاستحقاق الكبرى لسنة 1996 في المغرب لثلاثة اعلام ثقافية، هم: قاسم الزهيري وإدمون عمران المليح ومحمد الحلوي الاديب والشاعر، تقديرا لابداعاتهم وحضورهم المتميز في الحقل الثقافي، والجائزة تقليد مغربي سنوي تحتفي اسرة الثقافة والادب المغربي به. وقال عبد إله ازماني وزير الشؤون الثقافية المغربي في حفل تسليم الجائزة ان «الكلمة العربية اصبحت تتخطى الحدود السياسية لكل بلد» مبرزا ان الاسواق العربية اصبحت في ظل الانفتاح العالمي اكثر انفتاحا على الابداع المغربي. وتحدث ازماني عن رحابة الآفاق التي تميز الانتاج الثقافي والادبي في المغرب، وانفتاحه على الابعاد الانسانية مع الحفاظ على اصالته، معلنا ان المعرض الدولي للكتاب سيقام هذا العام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بالدار البيضاء. وجاءت كلمة ازماني كاشارة للتأليف الذي حصل بالنسبة للحاصلين على جائزة الاستحقاق الكبرى لهذا العام بين ثلاث شخصيات مغربية من اتجاهات مختلفة، فقاسم الزهيري دبلوماسي واديب ومثقف معروف باتجاهه الاسلامي وكان من ابرز الشخصيات المغربية التي عملت خلال السنتين الماضيتين في الدفاع عن قضية شعب البوسنة كقضية حضارية وثقافية وانسانية. وادمون عمران المليح اديب وروائي يهودي مغربي مشهود له باتجاهه الانساني. ومحمد الحلوي الاديب والشاعر، الذي عمل بشكل دؤوب على تقريب الجسور والوجدان الثقافي بين المغرب والمشرق، وكان في مناسبات عديدة محل تكريم من قبل هيئات ثقافية عربية في مصر والمشرق العربي. ومنحت جائزة المغرب للكتاب لسنة 1995 لاربع شخصيات ثقافية، جائزة الابداع الادبي لمحمد الصباغ عن كتابه «اطالب بدم الكلمة». وجائزة العلوم الانسانية والاجتماعية لأحمد المتوكل عن كتابه «قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية» ويحيى اليحياوي عن كتابه «الاتصالات في محك التحولات» وجائزة العلوم والتكنولوجيا لوجيه المعزوزي عن كتابه «قلب للحسين» وجائزة الترجمة لابراهيم الخطيب عن ترجمته لكتاب «الاربعينية» للروائي الاسباني خوان غويتصولو.

فيما تم الاحتفاظ بجائزتي النقد الادبي والفني وبالجائزة المستقلة الثانية في صنف العلوم والتكنولوجيا، لهذه السنة.

وكانت لجنة جائزة المغرب للكتاب التي تضم اكثر من 100 شخصية ثقافية وادبية مغربية ويراسها محمد القبلي، قد منحت جائزة الكتاب هذه السنة من اصل 229 مؤلفا تمت دراسته، ضمنها 61 مؤلفا في صنف الابداع الادبي و19 مؤلفا في النقد الادبي و125 كتابا في العلوم الانسانية والاجتماعية و4 مؤلفات في العلوم والتكنولوجيا و17 مؤلف ترجمة.

وتتميز جائزة الكتاب برعاية ولي العهد لها بشكل دائم ورئاسته الفعلية لمراسيم تسليمها الذي يجري سنويا بداية فصل الصيف في جو احتفالي تجتمع فيه اسرة الادب والثقافة المغربية. وتشكل الجائزة تقليدا دأب المغرب على العناية به منذ سنة 1968، يكون بمثابة مناسبة لفرز حصيلة الانتاج الادبي والفكري المغربي الذي يصدر خلال سنة كاملة.

وتميزت اعمال لجنة جائزة الكتاب للمغرب، هذا العام برئاسة اعمالها بصفة مباشرة من قبل شخصية ثقافية، بعد ان تخلى وزير الشؤون الثقافية عبد الله ازماني عن رئاستها، وذلك للمرة الاولى في تاريخ الجائزة. كما استحدث هذا العام تخصص جديد هو الترجمة، حازها ابراهيم الخطيب المعروف باشتغاله في حقل الترجمة منذ عقدين.

محمد لافي الشاعر الأردني الذي صام احتجاجاً على الجوع والتشرد

دم على ورق الكتابة... والرغيف

شعر

عمان: «الشرق الأوسط»

اهتزت الأوساط الأدبية والثقافية في عمان لنبأ اعلان الشاعر الأردني محمد لافي اعتصاماً واضراباً مفتوحين عن الطعام في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

وقال لافي في بيان أصدره بهذا الخصوص:

«انني عاطل عن العمل منذ ستة اعوام الأمر الذي جعلني أعيش عائلة الجوع والتشرد عوضاً عن معايشة القصيدة، والهم الابداعي، وذلك بسبب بعض مواقفي السياسية التي لا تروق للمسؤولين وهي مواقف تنتمي للوجدان الثقافي القومي غير المرتهن للحظة السياسية المهزومة والعابرة، ولا اعتقد ان هذا الانتماء الثقافي يمثل لي اتهاماً، وحكماً بالجوع حتى الموت، او التنازل عن شرف الرؤية الابداعية المنحازة للجمال والحياة». وبعد اعلان الشاعر محمد لافي عن نيته في الاضراب اصدر الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب بياناً اعتبر فيه قضية الشاعر محمد لافي قضية عامة تمس كافة المبدعين في الوطن العربي موضحاً ان الهزيمة السياسية تفرض على المبدع العربي على ان يضبط ايقاعاته لتنسجم كلياً مع ايقاعها، وذلك تحت عناوين لا يقبلها عقل او منطق مثل العقلانية المضللة، مع ان المقصود بكل ذلك، هو ارغام المبدعين على الرقص على طبلة التطبيع الجارية على قدم وساق.

«الشرق الأوسط» اتصلت هاتفياً بالشاعر محمد لافي حيث قال انه مصمم على مواصلة اضرابه حتى تحل مشكلته جذرياً ومن اساسها لأنه لا يجوز ان تصادر وجهة نظر المثقف والمبدع لتهميشه وصولاً به الى الحد الذي يبحث فيه عن مقومات الحياة.

واضاف انه لا يجوز ان تشن حرب تجويع ضد المبدعين تأسيسا على مواقفهم الفكرية والثقافية، واوضح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان العديد من الكتاب والمثقفين اعلنوا تضامنهم معه.

ومن الجدير بالذكر ان الشاعر محمد لافي من مواليد قرية حتا بقطاع غزة المحتل عام 1948. وقد اصدر عام 1973 مجموعته الشعرية الأولى «مواويل على دروب الغربة» كما ان الشاعر نفسه من اوائل اعضاء رابطة الكتاب الأردنيين وشارك في العديد من لجانها.

عام 1979 غادر الى بيروت وعمل في عدد من المجلات، وفي العام 1985 اصدر ديواناً شعرياً آخر بعنوان «قصيدة الخروج» بعد معايشته للغزو الهمجي الصهيوني للبنان.

وكانت مجموعته الشعرية الأخيرة التي صدرت قبل شهرين بعنوان «افتح بابا للغزال».

وفي ما يلي احدى قصائد الشاعر محمد لافي:

من يوقظ القلب

من يوقظ القلب المغلف
باشتعالات الدماء؟
دم عليك
دم علي
دم على كل الشوارع والمباني
والنهار
دم على وجه المدينة والقرار
د على فرح الصغار
دم على هم الكبار
دم على الأيام حافلة باوجاع
القرار
دم على الرايات داخلة الى
زمن الحصار
دم على الخيل الفرار
دم على ثلج السكون
دم على وهج الحوار
دم عليك
دم علي
دم على الحزن الشغيف
دم على ورق الكتابة والمكاتب
والرفوف
دم على النخب المؤجل
والرغيف
دم على العمر المضيع في
الرصيف
دم عليك
دم علي
دم على كل الشموس ولحظتي
الحبلى
دم على كل متعطف على
الأحياء والقتلى
دم مثل السوار... دم

(2)

وحيداً ترتب قبوك
تعد الثواني
الدقائق
يكتمل العد
ولم يطرق الباب منهم احد
وحيداً تمر الوجوه بكاسك
ليس سوى جرس الوقت
يختصر الأسئلة
جميعهم فرطوا ليلهم - ايها
المتفرد -
في دفتر العائلة

(3)

وتقلب دفتر يومك
نفس المدى
نفس هذي التفاصيل
نفس الأماسي
نفس الصباحات
نفس الشوارع والشرفات
الخطا،
والمقاهي،
الوجوه،
الحوار السياسي
نفس الصدى
حالة مرهقة
ترفع الروح والوقت والشعر
للمستفيد
قلوب،
قلوب،
قلوب،

(4)

ولا تكسر الشرنقة!
هكذا شرقوا،
غربوا،
شملوا،
ارتجلوا (...) الارض
وارتحلوا
رسميو العربات
هكذا كسرت حلمهم في يديك
الجهات
هكذا دارت الدائرة
هكذا غادروك وما خلقوا في
العشاء الأخير
سوى راية للفراغ
على مدرج الذاكرة

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شروخ في المرايا

المرأة تحب العبد الملحاح - أي والله - تحب الملحاح... هكذا يقول عبد الكريم غلاب في روايته الجديدة «شروخ في المرايا» التي يحكي فيها عن محبط من طراز خاص سيتعاطف معه كثيرا قراء العربية، فمن ليس محبطاً، أو على وشك الاحباط في هذا الوطن الكبير الفسيح بجغرافيته، والفصيح باحباطه المصفى.

أما من أين يأتيك الانكسار، والاحساس باللاجدوى، فاسأل بطل الرواية الذي يراقب من ناصية المقهى في الرباط تناقضات الحياة، وظلمها حيث يحفى ماسح الأحذية، ولا يجد نعلاً يقي قدمه المسامير، ويشرب عتال السكر شايه مراً مع انه يحمل السكر من الصباح الى المساء.

ولأن المرأة القاسم المشترك الأعظم بين الغني والفقير، والأمير، والخفير، فقد تورط بطل رواية غلاب بالحب على مقاعد الجامعة، لكن ذات العيون الخضر انقذته من الورطة بجملة واحدة، وطلبت منه ان يحل عنها، فهي لا تريد ان تربط نفسها بمحام.

وستتحول هذه الجملة التي تتكرر كثيرا في الرواية الى طبلة ايقاع تضبط الأنغام التي حولها، فهي ليست للتعبير عن الخيبة العاطفية فقط، انما لتلك على نكبة أخرى من نكبات صاحبها الذي تعلم من دراسته للحقوق ان القانون قد يكون ضد الحق، وان قرضة ما لا يستطيع تحديدها أحد تأكل النبل، وتقضم معاني الحرية، والأخلاق، والعدالة، وتفرق بين الإبن وأبيه والعاشق وحبيبته كما يفرق نهر ابي رقراق بين سلا والرباط.

ومع الفشل في الحب يطفئ العاشق لظى القلب مع بنات الهوى، اللواتي لا اعرف حتى الآن لماذا يطلقون عليهن هذا الاسم، والهوى آخر ما يمكن ان يخطر لهن على بال. من الممكن ان يكن بنات القهر، أو بنات الفقر، او بنات الخيبة، او بنات الحزن، والانحراف، او بنات الخطيئة، اما الهوى، فلا وألف لا، ولو أصررت على تلك كافة معاجم اللغة، وكافة الشعراء والروائيين في العالم.

ووسط بطالة مقنعة، وأحلام تذوي أسرع من الحشائش الغضة في منتصف الصيف لا يجد بطل رواية عبد الكريم غلاب ما يفعله غير قراءة اللامنتمي لكولن ولسن، والتفكير بالنساء وهن معلقات من اثدائهن في سقف جهنم، ويختلط عنده خطاب الواعظ بخطاب المفكر المتمرد، فيرتكب الخطيئة بعينيه، ويحاول ان يكمل نصف دينه بزواج لا يكتمل، وينتقل من شك الى شك حتى تكتمل دائرة الضياع، ويصل الى مرحلة لا يفرق فيها بين الدين والدنيا، ولا بين الشرع، وفاروق الشرع.

لقد تعلم البطل من مهنة المحاماة ألا يجادل حين تكون القضايا خاسرة، لكن ماذا يفعل من هو في مثل وضعه، وكل القضايا حوله خاسرة؟

انه عالم مرعب بواقعيته ذاك الذي يرسمه قلم عبد الكريم غلاب لبيوجين معاصر دخل كلية الحقوق بعد ان تاهت الحقوق، وضاعت الحقيقة، وحاول ان ينتمي للاخضر، فوجد الصحراء بأصغرها تزحف على كل شيء، وتغرقه في بحر لا قاع له من التردد لدرجة انه صار يفكر طويلا قبل ان يطلب قهوة بالحليب خوفا من ان يتخذ القرار الخاطئ ليضيف احباطا جديدا الى احباطاته المتراكمة.

ورغم أن الروائي المغربي يتمتع بحس عال من السخرية يحاول ان يلطف به الأجواء، فإنك لا تستطيع إلا ان تحس بوطأة الحصار المفروض على بطله والذي يتحول معه الانسان الصرصار عند كافكا الى كائن محظوظ لانه يعرف على الأقل طبيعة انسحاقه، ولا يعيش متأرجحاً على حبل أمل كاذب يتحايل عليه صاحبه ليطيل أمد كذبة مريرة تتقطع الحياة بانقطاعها.

ان أقسى ما في رواية غلاب انك لا تعرف ان كان العالم الذي يحكي عنه مستقى من ميثولوجيا جهنم كما تظهر عند دانتي وقدماء الاغريق، أم يأتي مصوراً، ومنقولا من واقع مدينة عربية معاصرة تسلم ابناءها من ضياع الى متاهة، ومن احباط الى خيبة، الى ان تفقد جميع الأشياء طعمها، ويضيع المستقبل كما ضاع الحاضر، وقبله الماضي.

وغداً حين يكتب تاريخ الرواية المغربية قد يقال عن «شروخ المرايا» انها الأكثر مرارة، وصدقاً، وتعبيراً عن حال المواطن المسحوق في نهايات القرن العشرين.

ولا أعرف ان كانت هذه الشهادة في صالح الرواية أم ضدها، فذلك متروك للحصيف، ولصاحب القدرة على تحمل اكبر عدد من الكوابيس النفسية المكثفة التي تطل برأسها من كل صفحة من صفحات هذه الرواية للخيفة.

هكذا من الأصل

ATLANTA 96 أتلانتا

القطري اسماعيل والمغربي سكاح في نهائي سباق 400 و10 آلاف متر

السورية شعاع تحرز أول ذهبية عربية في ألعاب أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الاوسط» والوكالات

احرزت السورية غادة شعاع (بطلة العالم) الميدالية الذهبية في المسابقة السباعية ضمن دورة اتلانتا الاولمبية، وهي ذهبية غالية لانها ثمرة لاصعب مسابقة رياضية على الاطلاق.

وهي الميدالية الاولى للعرب في الدورة، واول ذهبية لسورية في تاريخ الدورات الاولمبية، والميدالية الثانية لها بعد فضية مصارع الوزن الثقيل جوزف عطية في دورة لوس انجليس 1984. كذلك فهي الميدالية الاولمبية الثالثة للفتيات العربيات بعد ذهبيتي المغربية نوال المتوكل في دورة لوس انجليس 1984 (400 متر حواجز) والجزائرية حسيبة بو المرقة في دورة برشلونة 1992 (1500 متر).

وغادة (1.82 متر) لاعبة كرة سلة سابقة، ولدت في قرية محردة على بعد نحو 40 كيلومترا من مدينة حماة (وسط سورية) في 10 سبتمبر (ايلول) 1972. وكانت غادة مرشحة بامتياز للذهبية الاولمبية.

وفضلا عن كونها بطلة للعالم صيف 1995 فانها سجلت في مايو (ايار) الماضي في لقاء النمسا الدولي افضل رقم عالمي لهذا العام وهو 6942 نقطة.

وسجلت غادة في اليوم الاول لمنافسات السباعي، الذي تضمن اربع فقرات زمنا بلغ 13.72 ثانية في 100 متر حواجز وحصلت على 1018 نقطة. ثم سجلت 1.86 متر في الوثب العالي فارتقت الى المركز الثاني في الترتيب العام بفارق 35 نقطة خلف البولندية اورسولا فلودارتشيك. وفي الفقرة الثالثة المخصصة لرمي الكرة الحديد «الجلة» سجلت غادة افضل رقم بين 27 لاعبة وهو 15.95 متر بفارق 1.26 متر امام اقرب منافساتها فانتزعت الصدارة.

وفي الفقرة الرابعة جرت غادة 200 متر في 23.85 ثانية وانهت اليوم الاول بفارق 112 نقطة امام اقرب منافساتها.

ومع ان الوثب الطويل هو من نقاط قوتها فانها لم تحقق سوى 6.26 متر فهبطت من المركز الاول الى المركز الثاني برصيد 4922 نقطة وتقدمت عليها ناتاشا سازانوفيتش بفارق من روسيا البيضاء بست نقاط (4928 نقطة) بعدما وثبت سازانوفيتش 6.70 متر.

لكن غادة عوضت الفارق في رمي الرمح وسجلت 55.70 متر فاستعادت الصدارة بفارق 172 نقطة عن اقرب منافساتها. ولم تجد غادة صعوبة في جمع النقاط اللازمة من سباق 800 متر في آخر فقرات المسابقة الشاقة التي ابقتها في المركز الاول في الترتيب العام النهائي امام سازانوفيتش. وقد سجلت في السباق 2.15.43 دقيقة مقابل 2.17.92 دقيقة لمنافستها.

وذكرت البطلة الذهبية السورية شعاع ان مهمتها كانت سهلة في ظل غياب الاميركية جاكي جوينر كيرسي. ولم تنس غادة طبعا ان تعرب عن سعادتها لانها اول من احرز الذهب من العرب في اتلانتا وتمنت ان يلهم انتصارها شباب العرب ككل. وقالت «كان الامر سهلا بالفعل ولم اشعر بمنافسة جدية في الفقرات السبع من المسابقة. ومن المؤسف ان تنسحب جاكي جوينر بداعي الاصابة». وكانت الاميركية جاكي جوينر (34 عاما) بطلة المسابقة في دورتي 88 و92 اضطرت الى الانسحاب لاصابتها في الفقرة الاولى والمخصصة لسباق 100 متر حواجز. وختمت شعاع «لم احطم الرقم العالمي لجاكي جوينر (7291 نقطة) لكنني سافعل ذلك صيف 1997 في اثينا خلال بطولة العالم، اذ ان ثقتي بنفسي بلغت القمة».

مسيرة البطلة السورية

مارست غادة كرة السلة، وشاركت في مباريات دولية عدة ثم هجرتها لانها «لا تطعم خبزا». ومع كرة السلة زاولت شتى مسابقات العاب القوى الى ان تفرغت للمسابقة السباعية مع نهاية دورة الالعاب العربية السابعة في صيف عام 1992 بدمشق.

وقبل ذلك، توجت غادة بطلة لسورية في السباعية عام 1991 مسجلة رقما وطنيا جديدا مقداره 4493 نقطة. وفي اول تجربة دولية لها احتلت المركز الـ24 في بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى صيف طوكيو عام 1991 برصيد 5066 نقطة.

وفي عام 1991 حسنت رقمها في بطولة آسيا في ماليزيا وحلت في المركز الثاني مسجلة 5425 نقطة، وتابعت صعودها في الدورة الرياضية العربية السابعة في سورية وانتزعت المركز الاول مسجلة 5508 نقاط وحملت دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة 1992 اول اخفاق لغادة في رحلتها التصاعدية بسبب الاصابة وسجلت 5278 نقطة فقط.

وكانت العاب دورة المتوسط الثانية عشرة في فرنسا 1993 بداية تحولها العالمية عندما تخلت عن المشي برقمها خطوة خطوة فقفزت به 890 نقطة حين سجلت 6168 وغنمت الميدالية الفضية.

وابدلت غادة فضية دورة المتوسط بذهبية البطولة الآسيوية في ماليزيا عام 1993 ايضا وحققت 6260 نقطة، وغنمت برونزية دورة النوايا الحسنة في روسيا (بطرسبرج) عام 1994 برصيد 6361 نقطة. وفي العام ذاته احرزت ذهبية الالعاب الآسيوية في هيروشيما مسجلة 6360 نقطة.

وتوجت غادة بطلة للعالم صيف 1995 في جوتنبرج برقم بلغ 6551 نقطة فصارت من اشهر الرياضيين، وحققت في 26 مايو الماضي رقمها الفذ في لقاء النمسا.

ووعدت غادة بالفوز بالذهبية قبل ان تحضر الى اتلانتا مع رقم عالمي جديد. وليس المهم الرقم، والمهم الذهب وحده.

وبالنسبة لبقية لاعبي القوى العرب احتل العداء المغربي بن يونس الحلو المركز الاول في التصفيات السابعة بالدور الاول لمنافسات 800 متر مسجلا دقيقة و45.85 ثانية، وجاء السوداني محمد بابكر في المركز الخامس مسجلا دقيقة و48.50 ثانية. وفي التصفيات الثانية بالدور الاول جاء الجزائري ادم حسيني في المركز الرابع مسجلا دقيقة و47.23 ثانية، يليه القطري عبد الرحمن عبد الله في المركز الخامس مسجلا دقيقة و58.52 ثانية.

وفي التصفيات الثامنة جاء اليمني سعيد باسويدان في المركز الخامس مسجلا دقيقة و49.35 ثانية.

وفي الدور قبل النهائي بمنافسات 400 متر جاء القطري ابراهيم اسماعيل في المركز الثالث مسجلا 45.02 ثانية ويصعد اللاعبون الاربعة الاوائل الى الدور النهائي الذي سيقام غدا. ويخوض المغربي خالد سكاح اختبار صعب في وقت مبكر من صباح الغد «الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش» عندما يواجه ابطال اثيوبيا في نهائي سباق 10 آلاف متر الذي يحمل ذهبيته في اولمبياد برشلونة.



غادة شعاع قوة وإصرار في رمي الرمح (رويتر)

إثيوبيا تحتفل بفوز فاطمة روبا بالماراثون

● احتفل الاثيوبيون امس بفوز العداءة فاطمة روبا غير المتوقع بماراثون السيدات في اولمبياد اتلانتا.

واصبحت فاطمة (25 عاما) اول عداءة من افريقيا تفوز بميدالية في الماراثون. وسجلت فاطمة ساعتين و26 دقيقة وخمس ثوان. وتدفق الاثيوبيون وهم يشعرون بفرحة على المقاهي لمشاهدة مراسم توزيع الميداليات التي اذاعها التلفزيون مرارا. وقال ايشهيتو جوساي الامين العام للاتحاد الاثيوبي لالعاب القوى الذي وصف روبا بانها بطلة «لقد حققت بحق مفاجاة سارة للغاية، لم نتوقع ان تفوز بذهبية».

روية أولمبية

صالح الحمادي

كرة القدم والأولمبياد العالمي

في وطننا العربي من المحيط الى الخليج تظل كرة القدم هي اللعبة الرياضية الشعبية، لا الاولى فحسب، بل الطاغية لدينا تماما معشر النقاد والمسؤولين والجماهير وغيرهم!

وهكذا كم تمنى لو تم الغاء لعبة كرة القدم من الاولمبياد العالمي، حتى تحظى سائر الالعاب الاخرى بالاهتمام المنشود ولو كل اربع سنوات، بدلا مما هو حادث الان، حيث ان كرة القدم تظل «العروس» التي يرقبها كل حاضر في الاولمبياد، فضلا عن «الحفلة» الخاصة بها المتمثلة في كأس العالم!

ولاننا معشر العرب، مثل الكثيرين غيرنا، نعرف الرياضة ونشربها ونهضمها، كرة القدم، لا اكثر، فلربما كان من المناسب جدا لنا لو قررت اللجنة الاولمبية الدولية طرد لعبة كرة القدم من الاولمبياد نهائيا، او ان تقتصر على اللاعبين دون سن الواحد والعشرين حتى لا تخطف الاضواء من غيرها من اللعبات الجديرة بالاهتمام والاحترام.

اقول هذا، لان ما يحدث الان في الوطن العربي رياضيا مؤسف جدا، فلا هم الا هم كرة القدم، اما بقية الالعاب فلها الله. لماذا كل هذا؟!

ثم لماذا لا نمنح بقية الرياضات حقها من الرعاية والاهتمام اللازمين؟!

بصراحة لو كنت مسؤولا عن لعبة كرة القدم في احد الاقطار العربية لما همني الفوز بذهبية الاولمبياد، قدر الحرص على احراز مركز متقدم في نهائيات كأس العالم، او الفوز بالكأس القارية للامم!

مثل هذا التناول، لا يروق للجماهير العربية التي في غالبية اهتماماتها تأتي كرة القدم، معشوقة للملايين.

على اية حال اعتقد ان رفع علم البلاد خفاقا في محفل دولي سواء كان في لعبة كرة القدم او كرة الشواطئ انجاز وطني جدير بالاحترام والالتفات اليه.

ولكن الاهم من كل ذلك منح اللعبات الرياضية التي تناسينا حقها من الدعم مسألة حيوية، حتى لا نجد كل شبابنا في المستقبل يركضون خلف جلد منفوخ مهملين رياضات والعابا اخرى جديرة بالدخول في مجالها.. رأيكم؟!

السويسري لي يحرز ذهبية حصان الحلق بالجمباز

● فاز السويسري لي دونجا بالميدالية الذهبية في منافسات حصان الحلق لفردي الرجال باتلانتا مسجلا 9.875 نقطة.

وفاز الروماني ماريوس اورزيكا بالفضية مسجلا 9.825 نقطة والروسي اليكسي نيموف بالبرونزية مسجلا 9.787 نقطة.

وفي منافسات جهاز الحلق فاز الايطالي يوري شيتشي بالميدالية الذهبية مسجلا 9.887 نقطة. وتساوي المجري سيلفستر كسولاني والروماني دان بوريكا برصيد 9.812 نقطة ليحصلا على ميداليتين فضيتين. وفي منافسات الحركات الارضية فاز اليوناني ايونيس ميليسانيديس بالميدالية الذهبية مسجلا 9.850 نقطة والصيني شياوشوانج لي بالفضية مسجلا 9.837 نقطة، والروسي اليكسي نيموف بالبرونزية مسجلا 9.800 نقطة.

وفي منافسات السيدات فازت الرومانية سيمونا امانار بالميدالية الذهبية في منافسات حصان القفز فردي سيدات مسجلة 9.825 نقطة. وفازت الصينية مو هويلان بالفضية مسجلة 9.768 نقطة، والرومانية جينا جوجيان بالبرونزية مسجلة 9.750 نقطة.

وفي منافسات العارضتين مختلفتا الارتفاع فازت الروسية سفيتلانا تشوركينا بالميدالية الذهبية مسجلة 9.850 نقطة. وتساوت الصينية وينجينج بي والاميركية امي تشو برصيد 9.837 نقطة لتحصل كل منهما على ميدالية فضية. ولم تمنح ميدالية برونزية في هذه المسابقة.

الملاكم التونسي ميساوي يتأهل لدور الثمانية بتغلبه على الايرلندي باريت

● نجح الملاكم التونسي فتحي ميساوي في اخراج منافسه الايرلندي فرانسيس باريت من الدور الثاني في منافسات وزن خفيف الوسط باتلانتا. وبهذه النتيجة صعد ميساوي الى دور الثمانية. واثار قرار الحكام بفوز ميساوي بالنقاط استياء الجمهور ولكن باريت الذي رفع علم بلاده في حفل الافتتاح قال انه سعيد على اي حال.

وقال عن ميساوي: حضر ليرقص وانا حضرت للملاكمة، انه ذكي. وفي الوزن ذاته صعد الجزائري محمد علالو الى دور الثمانية بعد تغلبه على البولندي جاسيك بيلسكي بالنقاط ايضا.

ومن ناحية اخرى قال مدرب الفريق الاميركي الاولمبي للملاكمة ان فريقه احتج على نتيجة مباراة ملاكم وزن فوق الثقيل الاميركي لورنس كلاي بي مع الاوكراني فلاديمير كليتشكو ولكن الاحتجاج رفض. وفاز كليتشكو بالمباراة بالنقاط بعد ان اعلن الكومبيوتر فوزه بعشر نقاط مقابل ثمانية لكلاي بي ليصعد الاول الى دور الثمانية. ولكن جيسي رافيلو مدرب الفريق الاميركي قال ان كاميرات الفيديو اوضحت ان ملاكمه كان متقدما بتسع نقاط مقابل ثمانية. واضاف: احتججنا لاننا شاهدنا شريط الفيديو مرات متعددة ولكن الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة رفض الاحتجاج. وتابع قائلا: لم يستمعوا الينا ولذلك تركنا الامر عند هذا الحد. وقال رافيلو انه يشعر بالقلق من امكانية ان يكون جهاز الكومبيوتر قد اخطأ باضافة ارقام للنتيجة.

الرباع اليوناني كاخياشفيليس يحطم رقمين قياسيين

● حطم الرباع اليوناني كاخي كاخياشفيليس رقمين قياسيين عالميين في منافسات 99 كيلوجراما لرفع الاثقال.

وجاء كاخياشفيليس في المركز الثالث في رفعة الخطف وراء القازاخستاني اناتولي خراباتي والاوكراني دنيس جوتفريد بعد ان سجل 185 كيلوجراما مقابل 187.5 كيلوجرام للرباعين الاخرين الا انه حطم الرقم القياسي في رفعة النطر ليحسن وضعه. وسجل كاخياشفيليس 235 كيلوجراما في النطر ليحطم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم خراباتي ويبلغ 228 كيلوجراما وليحطم الرقم العالمي في المجموع ايضا اذ رفع 420 كيلوجراما ليفوز بالذهبية. وكان الرقم العالمي السابق في المجموع مسجلا باسم الروسي سيرجي سيرتسوف في اسطنبول نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994، ويبلغ 417.5 كيلوجرام. وفاز خراباتي بالفضية مسجلا 222.5 كيلوجرام في النطر و410 كيلوجرامات في المجموع وجوتفريد بالبرونزية مسجلا 205 في النطر و402.5 في المجموع. وجاء الرباع المصري ثروت البنداري في المركز الحادي عشر في هذا الوزن مسجلا 167.5 كيلوجرام خطف و205 كيلوجرامات نطر و372.5 كيلوجرام في المجموع. وهذه هي الميدالية الذهبية الثانية لليونان في رفع الاثقال مما يؤكد انها اصبحت قوة جديدة في رفع الاثقال جنبا لجنب مع الصين وتركيا اللتين فازت كل منهما بذهبيتين ايضا في اتلانتا.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	20	26	9	55
روسيا	15	11	9	35
فرنسا	12	6	12	30
ايطاليا	10	5	8	23
الصين	9	11	6	26
المانيا	8	11	18	37
استراليا	7	7	15	29
بولندا	5	5	3	13
رومانيا	4	4	4	12
المجر	4	3	5	12
كوبا	3	4	7	14
اليابان	3	4	3	10
كوريا الجنوبية	3	4	2	9
اليونان	3	3	0	6
نيوزيلندا	3	1	1	5
ايرلندا	3	0	1	4
تركيا	3	0	1	4
سويسرا	3	0	0	3
كندا	2	6	6	14
اوكرانيا	2	1	5	8
بلجيكا	2	1	2	5
جنوب افريقيا	2	0	1	3
روسيا البيضاء	1	4	3	8
هولندا	1	3	7	11
قازاخستان	1	3	1	5
البرازيل	1	2	4	7
بريطانيا	1	2	4	7
جمهورية التشيك	1	2	1	4
فنلندا	1	2	0	3
اسبانيا	1	1	2	4
كوريا الشمالية	1	1	1	3
الدنمارك	1	0	1	2
سلوفاكيا	1	0	1	2
يوغوسلافيا	1	0	1	2
سورية	1	0	0	1
اثيوبيا	1	0	0	1
ارمينيا	1	0	0	1
كوستاريكا	1	0	0	1
الاكوادور	1	0	0	1

نيجيريا والبرازيل تلتقيان مرة ثانية في مسابقة كرة القدم

الأرجنتين تواجه البرتغال في قبل النهائي الليلة

● صعدت نيجيريا والبرازيل الى الدور قبل النهائي لمنافسات كرة القدم الاولمبية وسيلتقيان معاً غداً لتحديد الطرف الثاني المتصارع على الميدالية الذهبية. وستكون هذه هي المقابلة الثانية للفريقين معاً بعد ان التقيا في الدور الاول وفازت البرازيل بهدف للاشيء. وفازت نيجيريا على المكسيك 2/صفر في المباراة التي اقيمت في استاد برمنجهام بالاباما بربع النهائي في حين فازت البرازيل على غانا 2/4.

واستغلت نيجيريا دفاع المكسيك الهش للصعود الى الدور قبل النهائي لاول مرة. احرز اوستين اوكوتشا الهدف الاول في الدقيقة 26 وسيليستين باباراو الهدف الثاني في الدقيقة 86 الا ان الفريق تعرض لضربة قوية في اواخر المباراة عندما طرد الحكم لاعب خط الوسط صنداي اوليسه لحصوله على انذارين مما يعني غيابه عن مباراة الدور قبل النهائي. وفي مباراة البرازيل وغانا احرز رونالدينهو الشهير برونالدو هدفين للبرازيل في سبع دقائق في الشوط الثاني لتتقدم البرازيل بعد ان كانت غانا متقدمة 1/2 في الشوط الاول. واحرز اقو دودو لاعب غانا هدف البرازيل الاول بعد ان سدد الكرة داخل مرمى فريقه.

واحرز تشارلز اكونور كابتن المنتخب الغاني هدف فريقه الاول من قذيفة في الدقيقة 23 واحرز فيليكس ابواجي الهدف الثاني بعد 7 دقائق من بداية الشوط الثاني. واختتم بيبيتو اهداف البرازيل في الدقيقة 69 ليعزز فوز فريقه بالهدف الرابع.

وستلعب الارجنتين مع البرتغال في مباراة الدور قبل النهائي الثانية اليوم. ولم تفز اي من الفرق الاربعة بميدالية ذهبية من قبل في الاولمبياد.

وفي منافسات السيدات صعدت الولايات المتحدة الى الدور النهائي بعد فوزها على النرويج 1/2 في مباراة الدور قبل النهائي. وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل 1/1 ولجأ الفريقان الى الوقت الاضافي الذي ينتهي بمجرد احراز احدهما لهدف يطلق عليه «الهدف الذهبي».

وستقابل الولايات المتحدة في النهائي الصين التي فازت على البرازيل 2/3.

فريق الأحلام الأميركي يسحق كرواتيا 71/102

● الحق فريق الاحلام الاميركي لكرة السلة هزيمة ثقيلة بكرواتيا اذ تغلب عليها 71/102 في الادوار التمهيدية بدورة اتلانتا.

وتقدم فريق الاحلام من بداية المباراة وحافظ على تقدمه حتى النهاية. وانتهى الشوط الاول 38/57 لصالح الولايات المتحدة. وبهذه النتيجة صعدت الولايات المتحدة الى دور الثمانية بعد ان تصدرت المجموعة الاولى وستلعب مع البرازيل التي احتلت المركز الرابع في المجموعة الثانية. اما كرواتيا التي احتلت المركز الثالث في المجموعة الثانية فستلعب مع استراليا التي احتلت المركز الثاني في المجموعة الاولى. ومن ناحية اخرى حافظت يوغوسلافيا هي الاخرى مثلها مثل الولايات المتحدة على سجلها الخالي من الهزائم حتى الان بفوزها على بورتو ريكو 86/97. وبذلك ستلعب يوغوسلافيا التي تصدرت المجموعة الثانية مع الصين في دور الثمانية. وحققت استراليا المفاجاة بفوزها على اليونان 62/103. ولمح الفريق الاسترالي الى ان اليونان حرصت على عدم الفوز لكي لا تقابل كرواتيا في دور الثمانية. واحتلت اليونان المركز الثالث في المجموعة الثانية وستلعب مع ليتوانيا على الارجح في دور الثمانية. وفازت الارجنتين على انجولا 62/66 والبرازيل على كوريا الجنوبية 97/127.

الأميركي اوستين والقفزة التي اعادت الذهبية لبلاده (أ.ف.ب)

المجري بالازكيس يحرز ذهبية الاطاحة بالمطرقة

اوستين يعيد ذهبية الوثب العالي لأميركا

● وضع بالازكيس حدا لانتظار المجر الطويل لميدالية اولمبية عندما فاز بذهبية منافسات الاطاحة بالمطرقة في اتلانتا بفارق 12 سنتيمترا فقط عن اقرب منافسيه. وسجل كيس 81.24 متر في الرمية الثالثة وعاش بضع دقائق عصيبة عندما حاول الاميركي لانس ديل التغلب عليه.

وركز كيس ناظريه على لوحة النتائج الى ان اعلنت تسجيل ديل 81.12 متر ليفوز هو بالذهبية وديل بالفضية. وهذه هي اول ميدالية للمجر منذ ان فاز ميكلوس نيميث بذهبية رمي الرمح مسجلا رقما قياسيا عالميا في مونتريال منذ 20 عاما. وفاز الاوكراني اوليكسي كريكون بالميدالية البرونزية مسجلا 80.02 متر. وفي منافسات الوثب العالي اعاد الاميركي تشارلز اوستين البطولة للولايات المتحدة لاول مرة منذ نحو 30 عاما. وهذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها الولايات المتحدة بالميدالية الذهبية في منافسات الوثب العالي منذ عام 1968 عندما فاز بها ديك فوسبري. وفاز البولندي ارتور بارتيكا بالميدالية الفضية والبريطاني ستيف سميث بالميدالية البرونزية. وخرج الكوبي خافيير سوتومايور صاحب الرقم القياسي العالمي البالغ 2.45 متر من المنافسات بعد محاولاته الفاشلة. ولم يحصل سوتومايور على تدريب كاف قبل الدورة للاصابة. واثبت اوستين ان المنافسة الرياضية لا تفسد للود قضية اذ توجه لسوتومايور بعد الفوز ليهدئ من روعه وقال: ذهبت اليه وقلت له اني اشعر به، اشعر انه يمر بوقت عصيب وارجو ان يعود الى مستواه. وصعد الاميركي مايكل جونسون الى نهائيات 400 متر عدوا بعد ان تقدم التصفيات الثانية مسجلا 44.59 ثانية. ويامل جونسون ان يفوز بذهبيتي 200 و400 متر. ولكن الاميركي بوتش رينولدز صاحب الرقم القياسي العالمي خرج من التصفيات رغم التوقعات بان يفوز بميدالية في النهائيات. وسقط رينولدز على الارض بنهاية اللفة الاولى وامسك بساقه اليسرى.

وفي منافسات الوثب الطويل كاد الاميركي كارل لويس ان يخرج من التصفيات الا انه تمكن من القفز 8.29 متر في اخر وثبة ليحقق افضل رقم بين المشاركين ويصعد للنهائيات.

إقالته اعتراف بعدم مسؤولية اللاعبين

الأخطاء الفنية لإيفو السبب الرئيسي لخسائر المنتخب الكروي السعودي في أتلانتا

الرياض: من مساعد العصيمي

الكرة السعودية اختارت الاصعب حينما اقلعت وسط محيط مملوء بامواج المنافسة العاصفة برياح التحدي. في ركبت العاصفة القوية لانها تخطت عواصف اقل في بحر مسيرتها الاقليمية والقارية. وحينما تتعرض للخسارة فقد اعتت تربويا لكي تقبل بها وتحترمها لتستفيد منها وتتعظ بها. لان مسؤوليها يعون انها (اي الخسارة) متى ما عرفت اسبابها ستجنبهم متاهات اكبر ومزالق اخطر في المشوار العالمي الذي ارتضوه وفرضوا حضورهم فيه كنتيجة حتمية لتطورهم ورقيهم الكروي.

الكرة السعودية اهل لذلك ولدى رجالها عزيمة وطموح وقيادات رياضية مدركة وواعية تخطط وترسم ولا تتوقف عند العثرات. لان تطلعها للامام دائما.

مسؤولو الكرة السعودية اعدوا المنتخبات للمنافسات وليس للمناسبات. فكان منتخب مونتريال اميركا 94 تعبيرا عن ذلك. بتطلع ان ما سيليه سيشهد تحقيق طموحات اكبر. ولكن وبكل اسف دأب الإعلام المحلي على وصف المسيرة الكروية بعد المونديال بانها غير قابلة للخسارة. وهذا مناف تماما لحسابات التنافس منذ نشأتها.

وحينما بدأ الاولمبي خطواته صور البعض افراده كابطال الفايكنج الذين لا يخسرون ابدا. حتى بدا للبعض ان الفوز بهدف او هدفين مشابه للخسارة حتى لو كان المنافس اسبانيا او فرنسا! ولكن لا ينكر احد ان ما حدث يبعث على الحيرة والدهشة بل الالم.

المنتخب الاولمبي السعودي كانت هزيمته عنيفة وتعثره غير متوقع. لانه من الناحية التكتيكية والفنية ظهر بصورة دون المستوى.

وبعد الخسائر الثلاث في اتلانتا تجسدت صورة جلية ان الطموحات كبيرة، وعند البعض فاقت الامكانيات، لذا تعددت الاسباب غير المسؤولة والمبررات الواهية رغم اتفاق الجميع بان الاسباب فنية، وأكد ذلك اتحاد كرة القدم بانهاء الارتباط مع المدرب، لكن هناك من استغل ذلك ولوح ببساطه نحو اللاعبين. واثارة الجماهير على اللاعبين امر في غاية الخطورة. واللاعب العربي بصفة عامة والسعودي بصفة خاصة يتاثر بانفعالات من حوله ويصاب بالاحباط من اول وهلة. واتهام اللاعبين بعدم التعاون والفرقة يطفئ جذوة التالق والوفاق بين اعضاء المنتخبات الوطنية. واثارة الجدل واختلاق الاسباب امر وارد ومتوقع ازاء اي خسارة ولكن يجب ان تكون النظرة شاملة وواقعية وحيادية عند النقد.

وفي عالم الاحتراف، هناك خطوط عامة سليمة كما توجد ايضا فواصل وثغرات، وما يحكم الخطوط السليمة هو جودة التكتيك وسلامته وحسن اختيار المنفذين له كما تظهر الفواصل والثغرات حينما تغيب هذه الجودة، وعندما لعب المنتخب الاولمبي وفق تكتيك محبط واداء عصبي كانت النتيجة الفشل.

فكيف تاتي الاجادة للاعبين افتقدوا للتوافق التكتيكي مع مؤهلاتهم وامكانياتهم؟ كيف لهم ان يبدعوا ويمسكوا بزمام الاداء وهم يفتقدون لمناهج واضحة توحي بأن هناك رسما جيدا وتنفيذا سليما للتمريرات قبالة مرمى المنافسين؟

الا يؤدي ذلك الى المساهمة بتاصيل اللعب الفردي وكثرة الاخطاء دفاعا وهجوما؟

غير ذلك الم يتجاهل المدرب القدرات العالية للاعبي فرنسا واسبانيا واستراليا وهو يوجه توزيع لاعبيه بشكل غريب وقد اوعز باللعب بثلاثة مهاجمين ثابتين ليس من مهامهم التراجع والمساعدة للخلف؟

الاخطاء التي وقع فيها المدرب ايفو كثيرة ومتكررة، ويتحمل مسؤوليتها وحده وفي جميعها تبرير لساحة اللاعبين.



محمد الجهني لاعب السعودية (يسار) يحاول ايقاف تقدم الاسباني لاربين جوردي في المباراة التي جمعت بين الفريقين باتلانتا •الشرق الأوسط

فقد 10 من أفراد أسرته ويأمل في إحراز ذهبية

الصومالي عبدي بايل يتخذ من مأساته قوة دفع لتحقيق الفوز

اتلانتا: من روس اتكين *

ربما لا تكون لدى الكثيرين فكرة او حتى مجرد خلفية عن عداء المسافات المتوسطة الصومالي عبدي بايل الذي قاد وفد بلاده المشاركة في الاولمبياد عنه مراسم الافتتاح. وقد لا يعرف المشاهدون تفاصيل رحلة عبدي مع العدو والمشاركة في المنافسات.

كان اول عهد عبدي بمضمار السباق في عام 1982 عندما كان عمره 18 عاما، وفي العام التالي حط رحاله في مدينة فيرفاكس الاميركية طالبا بجامعة جورج ميسون في منحة خاصة بعد ان حصل على تزكية اهلته للحصول على منحة الجامعة كعداء ناشيء. احرز عبدي المركز الاول في مختلف البطولات والمنافسات على مستوى الولايات المتحدة في سباق 1500 متر عامي 1987 و1989. وفي عامي 1985 و1987 كان عبدي قد احرز المركز الاول في سباق 1500 متر في بطولة الجامعات الاميركية، وفاز ايضا في نهائيات بطولة جراند بري العالمية عام 1987. ولكن سوء الطالع ظل ملازما للعداء الصومالي عبدي في ثلاث دورات اولمبية. ففي عام 1984 اثرت الاصابة على ادائه اذ اصر عبدي على المشاركة وهو يعاني من شرخ في القدم. وفي عام 1988 تحول الاصابة مرة اخرى دون مشاركته في اولمبياد سيول، ويلازم عبدي سوء الطالع مرة اخرى لتمنعه الاصابة من المشاركة في اولمبياد برشلونة عام 1992، فهل يحالف عبدي الحظ في اتلانتا؟

يتوقع ان يحرز عبدي مركزا متقدما عند انطلاق منافسات 1500 متر، ولا يستبعد العداء الصومالي احرازه مفاجاة غير متوقعة ليس بسبب تواضع مستواه وانما بسبب جهل الكثيرين لمقدرته وفنياته.

وخلال الاشهر التي سبقت انطلاق الاولمبياد كان برنامج عبدي اليومي موزعا بين التدريبات وفترات الراحة والتردد على مكتبة الكلية التي تخرج فيها بمؤهل في ادارة الاعمال والتسويق. ويقول عبدي انه يطالع بشكل يومي ومنتظم صحيفة «وول ستريت جورنال». وتعيش زوجة عبدي وطفلهما في دولة الامارات العربية المتحدة والكويت، الا انه يقول ان الولايات المتحدة اصبحت موطنا لهم. ويتحدر العداء الصومالي من احدى القبائل المترحلة. وعقب الموسم الناجح الذي اداه عام 1989 اصيب عبدي بانزعاج وقلق بالغين اثر اندلاع الاضطرابات السياسية في وطنه الام الصومال، وتوقف بسبب ذلك عن المشاركة في المنافسات التي جرت خلال ذلك العام. وفي عام 1990 فقد عبدي عشرة من افراد اسرته لقوا حتفهم غرقا عند محاولتهم الخروج من البلاد هربا من الاضطرابات بواسطة مركب امتلأ بالفارين من جحيم الاضطرابات. ويعتبر فوز عبدي في البطولة العالمية عام 1987 اول انجاز للصومال في عالم الرياضة، ويقول عبدي انه من خلال فوزه يريد ان يؤكد للصوماليين حقيقة «ان بامكانهم ان يحققوا الانتصارات ويصبحوا ابطالا».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

بعد عدول رئيس النادي عن استقالته

فريق النادي المكناسي يستأنف استعداداته لبطولة الدوري المغربي

مكناس: من سعيد أبو صلاح الدين

توقع مصدر مطلع في ادارة فريق النادي المكناسي ان تنفرج ازمة الفريق قريبا بعد تراجع ادريس التولالي رئيس مجلس ادارة النادي عن استقالته نتيجة الحاح من اعضاء النادي ومشجعيه بالعدول عن قرار الاستقالة.

وأكد المصدر نفسه ان جميع الاعضاء الذين انسحبوا في اعقاب استقالة التولالي عادوا لممارسة مهامهم اذ ستشكل الإدارة التي ستشرف على التسيير في الايام القليلة المقبلة، الا انه يجهل ما اذا كان محمد سعد الله مدير فريق كرة القدم سيعود لمواصلة مهامه ام لا، واكتفى بالقول في هذا الصدد ان الاجتماع المقبل سيكشف عن ذلك.

وبشأن المدرب الذي ستوكل اليه مهمة تدريب النادي المكناسي في الموسم الكروي بعد انتقال عبد القادر يومير الى الكوكب المراكشي، اشار المصدر ان هناك عدة اقتراحات ستدرس خلال اجتماع الإدارة لاتخاذ القرار النهائي في هذا الموضوع.

ويذكر ان فريق النادي المكناسي بدأ استعداداته مطلع الاسبوع الماضي تحت اشراف مدرب اللياقة البدنية اورحو في مدينة إيفران الجبلية، ويقيم في نفس المركز فريق الرجاء البيضاوي، الا ان ابرز اللاعبين لم يلتحقوا بعد بالمعسكر باستثناء الكابتن مصطفى بيدان والهداف الغالي دريب. واكد بيدان لـ«الشرق الأوسط» ان بقية اللاعبين سيلتحقون بمدينة إيفران في نهاية هذا الاسبوع.

في افتتاح دورة السلام الدولية الكروية

منتخب لبنان جاهز لملاقاة روما الإيطالي

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعد منتخب لبنان الوطني لكرة القدم من تحضيراته باشراف مدربه الويلزي تيري يوراث، وذلك مع اعلان اتحاد الكرة اللبناني لبرنامج مباريات دورة السلام الدولية الكروية التي ينظمها في بيروت خلال الفترة ما بين (1 - 4) اغسطس (آب) المقبل، وبمشاركة اندية روما الايطالي وجريميو البرازيلي وكولون الالماني، اضافة الى منتخب لبنان.

ومشاركته في دورة السلام تأتي ضمن الاعداد الاولي للمنتخب اللبناني استعدادا لخوض تصفيات بطولة كأس العالم في فرنسا (1998) وذلك من خلال المجموعة الآسيوية السابعة التي يلعب بها المنتخب اللبناني الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة، حيث تأمل جماهير الكرة اللبنانية ان ينجح منتخبها في الفوز والتأهل الى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية وتعويض اخفاقه في التأهل الى نهائيات بطولة الامم الآسيوية التي ستجرى في الامارات اواخر العام الحالي.

ويذكر ان نظام دورة السلام الكروية في بيروت سيمضي وفق نظام مباريات الكؤوس، حيث يلعب المنتخب اللبناني لقاء الافتتاح يوم الخميس المقبل امام فريق نادي روما الايطالي، بينما يلتقي جريميو البرازيلي مع كولون الالماني يوم الجمعة المقبل، ويلعب الخاسران في المباراتين لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع يوم السبت المقبل، في حين ان الفائزين يلتقيان في المباراة النهائية يوم الاحد القادم وستجرى كافة مباريات الدورة الاربعة على ملعب بلدية طرابلس الساحلية.

النوارس تبكي في الكويت

السايـر: فيلمي عن البيئة تجاهله المسؤولون

الكويت: من فرحان الفحيمان

حصل الفيلم البيئي الكويتي «بكاء النوارس» على الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الذي اقيم اخيراً في العاصمة المصرية.

والجدير بالذكر ان الفيلم من تأليف الصحافي الكويتي صلاح الساير.

حول الجائزة وامور اخرى كان لـ«الشرق الأوسط» هذه الوقفة:

● المشاركة في المهرجانات طموح يسعى إليه الفنان، ولا شك أن الفوز حلم يراود المشاركين، هل راودك هذا الحلم قبل بداية المهرجان؟

- بالتاكيد توقعت الفوز وانكر اني قلتها لفريق العمل اثناء التصوير والحمد لله كثيراً، فقد حصلنا على ما توقعناه وقد استمديت الثقة من عملنا فهو عمل استثنائي، فالفكرة والمعالجة والتصوير والأهداف والخروج بالعمل من داخل الاستديو إلى الفضاء الرحب كلها محاور غير عادية وجديدة على الدراما التلفزيونية التي ما كانت تخرج للفضاء إلاّ في المسلسل البدوي التقليدي. خذ مثالاً: ... العمل يدور حول احد الأشخاص في جزيرة معزولة ويتذكر طفولته ووالده الذي يعاقبه وكان من السهل علينا تصوير مثل هذه الذكريات في المدينة او داخل استديو، لكن الذي حصل إننا قمنا بحمل هذه الذكريات إلى الجزيرة واستحضارها مع البطل واقمنا ديكوراتنا الخاصة قرب البحر في الجزيرة المعزولة لتعميق الفانتازيا واستخلاص الدهشة.

● ما الطرح الجديد الذي قدمته من خلال عملك «بكاء النوارس»؟

- العمل بالإضافة إلى ما يحمله من معالجة غير تقليدية فإن فكرته ايضاً غير عادية، فقد ناقشنا في هذا العمل مسالة التلوث في البيئة وربطناها بالتلوث داخل النفس البشرية.

لقد قلنا بوجوب المحافظة على البيئة وذلك مطلب عالمي لكننا قلنا بالمحافظة على بيئة الإنسان داخل نفسه فالإنسان الملوث بملوثات العصر ينتج بيئة ملوثة.

● العمل يتحدث عن البيئة والتلوث، فهل لجأتم إلى الاستعانة بالجهات البيئية؟

- للأسف لم يساعدنا احد من الجهات البيئية. لقد تخبطنا كثيراً شمالاً ويميناً وطرقنا عشرات الأبواب الموصدة على الميزانيات البيئية الضخمة، قلنا لهم إننا بهدف خدمة البيئة بصورة فنية رفيعة لكن لا أحد يجيب، وكما تقول امثالنا الشعبية «عمك اصمخ» يعني اطرش، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

● لقد قوبل فوز فيلم «بكاء النوارس» بتجاهل غريب من الإعلام الكويتي، فيا ترى من يقف وراء هذا التجاهل ولماذا؟

- تجاهل بعض اجهزة الإعلام وليس جميعها لخبر الجائزة أمر محير. من ناحيتي أمل أن يكون الأمر غير مقصود او خطا ناتج عن البيروقراطية المعروفة في مجتمعاتنا العربية.

اقول ذلك لانني اعرف مدى اهتمام وزير الإعلام الكويتي بالمشروع منذ البداية فهو احد الذين رعوا الفكرة وشجعوا على تنفيذها وحتى بعد إعلان خبر حصولنا على الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة، كان معالي الوزير الشيخ سعود الناصر الصباح أول من اجرى معي اتصالاً هاتفياً يبارك لنا بالفوز.

● ما وقع هذا الفوز على مسيرتكم الفنية كمؤلف وهل سيدفعك إلى الاستمرارية وخوض تجارب جديدة؟

- من المهم جداً أن يحافظ المرء في مثل هذه الحالات على توازنه ولا يفقده بريق الجوائز بوصلته الإبداعية، فالعديد من المبدعين اختل توازنهم بعد الجوائز والشهرة وانه اختبار صعب ارجو أن اتجاوزه.. باختصار اجيبك ان وقع الفوز يساوي مسؤولية.

● بعد كل مهرجان عربي تتردد كلمة «مجاملة» وتوزيع الجوائز على المشاركين. ما رايك بهذا الكلام؟

- سهرة «بكاء النوارس» التي شاركنا بها وفوزها بالجائزة البرونزية اكبر دليل على حيادية الجوائز وعدالتها في مهرجان القاهرة، فقد شاركنا نحن عن بعد ولا نعرف احداً ولا احد يعرفنا والمؤسسة المنقبة للعمل صغيرة وفي بداياتها وعلى الرغم من ذلك فازت بالجائزة البرونزية.

وإنني اعتقد ان مثل هذه المهرجانات ضرورية لأنها تعمق التعارف بين الفنانين العرب وتشكل فرصة للاطلاع على نتائج الآخرين.

● كيف ترى مستقبل الإعلام العربي في ظل الظروف الراهنة وانتشار الفضائيات؟

- الإعلام العربي عليه مسؤوليات جسام فالمنافسة على اشدها وبين أطراف غير متكافئة والإعلام الغربي صناعة عملاقة ليس بمقدور احد مجابهتها إلاّ من خلال تقديم الإعلام المتطور والثقافة الراقية والمعلومات الممتعة والمفيدة والحديثة والحقيقية ايضاً.

إنها مهمة رسالية تنويرية تتطلب الجهد الجهيد والتخطيط الذكي.. إنها في كل الأحوال ليست رحلة مدرسية.

«النوارس» فيلم يتحدث عن البيئة في الكويت

حرب إعلامية بين الشركات العالمية

بداية البث التلفزيوني الرقمي في المانيا

بون: احمد كمال حمدي

بدا في المانيا مؤخراً البث التلفزيوني الرقمي، الذي كان من المفروض ان تبداه مؤسستا الاعلام والنشر الالمانيتان «كيرش» و«برتسلمان» في مطلع العام المقبل 1997، ولكنهما توصلتا الى حل مؤقت ببث هذه البرامج الرقمية.

وسوف تبدا محطة «دف 1» التابعة لمؤسسة «كيرش» الاعلامية في مدينة ميونيخ بث برامجها التلفزيونية بالطريقة الرقمية بنقل مباريات بطولة العالم لسيارات السباق من طراز «فورمولا - 1» في منطقة «هوكن هايم» الالمانية، بينما ستبدا مؤسسة برتلسمان في تنفيذ هذه الخطوة عن طريق محطة «كلوب ر.ت. ل» في مطلع الخريف القادم وفي نفس الوقت سوف تتعاون المؤسستان الالمانيتان مع محطة «قنال - بلوس» الفرنسية لبث برامج تلفزيونية رقمية عن طريق محطة «بريمير» التي تعمل باسلوب دفع الاشتراكات منذ فترة طويلة.

وقد شهدت اوروبا، خلال السنوات الماضية، منافسة حادة وتحالفات عديدة في اطار البث التلفزيوني، وخاصة بالطريقة الرقمية. ففي مطلع العام الحالي، ابرمت مؤسسة برتسلمان اتفاقية تعاون مع «قنال - بلوس» الفرنسية ومحطة BSKB البريطانية ومؤسسة «هافاس» الفرنسية، قبل ان تنفصل هذه المحطة البريطانية وتنقض الاتفاقية المذكورة كي تعقد اتفاقية جديدة اخرى مع مؤسسة «كيرش» الالمانية المنافسة لمؤسسة «برتسلمان».

وقد بدات هذه المعارك التلفزيونية في مطلع عام 1994 عندما ابرمت مؤسستا «برتسلمان» و«كيرش» الالمانيتان اتفاقية مع مؤسسة «تلكوم» الالمانية لانشاء شبكة من قنوات التلفزيون الرقمي والمدفوع، تحت اسم «م س ج»، ولكن مفوضية الاتحاد الأوروبي في بروكسل رفضت الموافقة على هذا الشكل من اشكال الاندماج الاعلامي الذي يهدد حرية المنافسة الاعلامية في دول الاتحاد.

وفي منتصف العام الماضي 1995، ابرمت مؤسسة «كيرش» اتفاقية مع مؤسسة «ميديا ست» الايطالية التي يملكها رئيس الحكومة الايطالية السابق سيلفيو برلسكوني، حصلت بموجبها على 820 من حصص المؤسسة الايطالية لقاء مبلغ خيالي وصل الى حوالي مليار دولار اميركي. وفي شهر اغسطس (اب) 1995، انشئت في المانيا مؤسسة اعلامية عملاقة هي مؤسسة «مولتي ميديا» كي تعمل في مضمار التلفزة الرقمية شاركت فيها عدة محطات تلفزيونية المانية حكومية وخاصة بالإضافة الى محطة «ر.ت.ل» في دوقية لوكسمبورج، ولكن مؤسسة «كيرش» انسحبت من المؤسسة واعلنت اتفاقها مع مؤسسة «نوكيا» لانتاج البرامج التلفزيونية الرقمية والاجهزة اللازمة لبثها ومشاهدتها.

وفي مطلع العام الحالي، برزت في المانيا مؤسسة تلفزيونية عملاقة اخرى للبث الرقمي اطلق عليها اسم «نيوكو» شارك فيها مؤسسة برتلسمان الالمانية ومحطة «قنال - بلوس» الفرنسية و«ب. س. ك» البريطانية التي يملك الناشر روبرت مردوخ 840 منها.

وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي، ابرمت شركة «كيرش» اتفاقاً مع مؤسسة «فياكوم» الاميركية لانشاء مؤسسة تلفزيونية مشتركة في الاطار الأوروبي لقاء مليار دولار اميركي دفعها «كيرش» لفياكوم في نفس الوقت الذي اعلن فيه مردوخ انسحابه من مؤسسة «نيوكوم» في اطار الصراع على اكتساب اسواق التلفزة الرقمية في اوروبا، فكان رد كيرش على ذلك هو انشاء مؤسسة المانية - سويدية يبلغ راسمالها 2.5 مليار دولار اميركي، حصلت على حقوق بث مباريات بطولة العام لكرة القدم خلال عامي 2002 و2006. كما اعلنت مؤسسة (ب. س. ك) البريطانية انسحابها من مؤسسة «نيو كوم» وتحالفها مع مؤسسة كيرش الالمانية.

وقد احتفل عملاق التلفزيون الالماني مؤخراً بعيد ميلاده السبعين في مدينة فورتسبورج بجنوب المانيا، ودخل ميدان توزيع الافلام السينمائية في منتصف الخمسينات الماضية، قبل ان يدخل سوق التلفزيون الجديد في اوروبا والمانيا، حيث ركز جهوده على شراء الافلام السينمائية القديمة، وتاجيرها لمحطات التلفزة المختلفة، ثم انتاج هذه الافلام نفسها، والمشاركة في عدة دور نشر اعلامية ومحطات التلفزة الخاصة في العالم منطلقاً بذلك من مؤسسته التي تحمل اسمه «كيرش» والتي يقدر راسمالها حالياً بنحو 3 مليارات دولار اميركي.

في الطريق اليك

«النشمي والمزيونة»

● انتهى الفنان الاردني شايش النعيمي من تاليف 20 حلقة من مسلسل بدوي جديد اعطاه مسمى «النشمي والمزيونة» على غرار المسلسل الاجنبي «الجري» والجميلة». المسلسل البدوي يتحدث عن قصة حب عذرية تربط بين شاب وفتاة يتخللها احداث مشوقة يبتعد فيها العاشقان عن بعضهما البعض لتعود الظروف وتجمعهما من جديد. تدور قصة الحب تلك اثناء المعاناة والترحال والبحث عن الماء والعشب في الصحراء. يتوقع ان يبدا التصوير في المسلسل قريبا وفي مواقع تصوير صحراوية جميلة تناسب بيئة القصة.

مشاوير مع العصافير

● انتهت شبكة راديو وتلفزيون العرب من انتاج برنامج الاطفال الجديد «مشاوير مع العصافير» الذي جرى تصوير حلقاته بين مدينتي الرياض وجدة في السعودية.

البرنامج عبارة عن جولة سياحية للاطفال على بعض المعالم المهمة في هاتين المدينتين. ويقوم احد الاطفال بدور مذيع يجري حديثا مختصرا مع احد القائمين على المكان لشرح معلومات مهمة عنه. «مشاوير مع العصافير» برنامج توجيهي ارشادي يهدف الى تعريف الاطفال باهم المعالم في بلادهم في اطار المساعي التي تقوم بها هذه الشبكة لتعريف الآخرين باهم المعالم في العالم العربي.

البرنامج من اعداد حسام خضر وحسين مليس الذي اشترك في الاخراج مع صافي المفتي.

ضد التيار

● بعد غياب عشر سنوات عن الشاشة الصغيرة تعود الفنانة سميرة احمد لتشارك في بطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «ضد التيار» اخراج اسماعيل عبدالحافظ ويشاركها البطولة مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات الذين لم يفصح عنهم المخرج حتى الآن لانهم لا يزالون قيد الترشيحات.

يذكر ان مسلسل «غدا تتفتح الزهور» هو آخر عمل قدمته سميرة احمد للشاشة الصغيرة قبل نحو 10 سنوات.

في سياحتها ضد التيار تؤدي سميرة احمد دور استاذة جامعية تتصدى لكل ما هو سائد وخاطئ رغم ما تسببه هذه المواجهة لها من متاعب ومصاعب.

من جانب آخر تستعد سميرة احمد لبطولة المسلسل التلفزيوني «حنين» عن قصة للكاتب يوسف عوف الذي يكتب حلقاته في الوقت الحالي، وسيستغرق وقتا في تصويره في اميركا وبعض الدول الاوروبية والعربية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الأطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.30 برنامج واحة الايمان
07.00 برنامج نعم صحيح
07.30 برنامج العلم نور
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل» بطولة عبير عيسى وخالد سامي
09.00 برنامج احلى الكلام
09.30 برنامج بدايات علمية
10.00 برنامج كنوز لا تضيع
11.00 المسلسل التاريخي: «شجرة الدر» بطولة نضال الأشقر
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.25 فترة الاطفال
13.00 برنامج كلاكيت
14.00 مسلسل المساء «رحيل جملاء» بطولة ديانا رحمة
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 برنامج وثائقي - خفايا علمية
16.00 برنامج الوطن والسياحة
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج راي القانون
18.00 برنامج مفاهيم إسلامية
19.00 نشرة الأخبار بالانجليزية
19.25 برنامج كيف واخواتها
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرحيل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 من المهرجانات
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للأطفال
صور متحركة: شارلوت
فريق العباقرة
12.30 العاب اطلنطا: حوصلة
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.40 نشرة الحميد البحري
13.45 العاب اطلنطا: حوصلة
14.45 العاب اطلنطا: سباحة الايقاعية
16.45 مسلسل: كاستدرا (106 + 107)
18.00 النشرة المسائية الأولى
18.20 العاب اطلنطا: حوصلة
19.20 العاب اطلنطا: ملاكمة
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الأنباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 نشرة ثقافية: عيون
21.20 مسلسل: ابو العلا 90 (31/23)
22.20 العاب اطلنطا: جمباز
23.15 العاب اطلنطا: حوصلة
00.15 آخر الأنباء
00.55 العاب اطلنطا: ملاكمة الدور الربع النهائي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «وإلى لقاء آخر»
11.00 شريط «التبذير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة: مدينة النخيل - سندباد البحري
12.30 حفل غنائي
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 المسلسل العربي «غداً تشرق الشمس»
16.00 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة - رحلة الى افريقيا
17.00 شريط «عيون على العالم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 مباشرة من اتلانتا «الملاكمة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 دائماً في إطار الألعاب الأولمبية «الملاكمة»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا «المجلة الأولمبية»
21.00 فيلم جزائري «المنجمة»
23.10 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 ملخص الألعاب الأولمبية
00.15 منوعات جزائرية
00.55 الألعاب الأولمبية «الملاكمة»
04.25 حفل غنائي ديني
04.45 سلسلة دينية «نور على نور»
05.15 دلائل القدرة
06.00 ابتهالات
06.20 افتتاح القناة
06.25 القرآن الكريم
06.30 صباح الخير

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «مع تحياتي لاستاذي العزيز» بطولة نيللي ومحمود ياسين
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «الجوهرة» بطولة حسن حسني ومشيرة إسماعيل
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

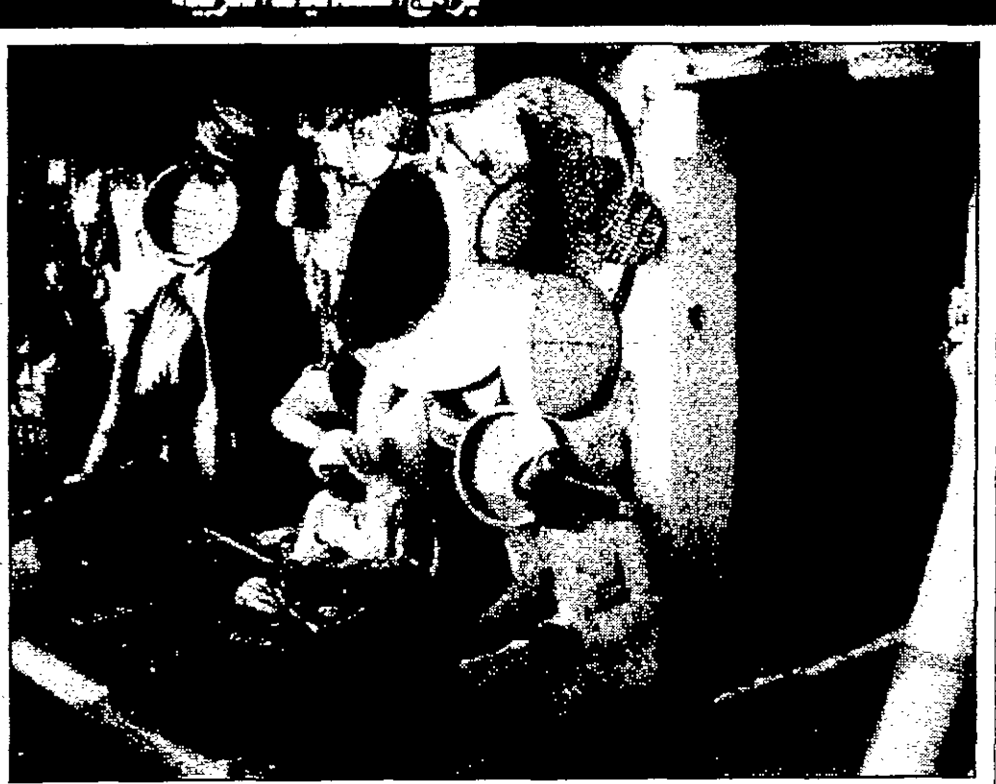
12.10 المسلسل العربي «اولاد الاصول» بطولة: فردوس عبد الحميد - امينة رزق - محمد وفيق.
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا. إعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنعوحي. إخراج: محمد احمد حيضر.
13.45 الملخص اليومي للالعاب الأولمبية - تسجيل
14.30 النشرة الجهوية - جريدة إخبارية متلفزة تتطرق لمختلف الأنشطة والأحداث الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تشهدها مختلف أقاليم وعمالات المملكة.
14.40 الألعاب الأولمبية «الجمباز» - تسجيل
16.50 منوعات غنائية دينية
17.00 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
17.25 الألعاب الأولمبية «الملاكمة» - نقل مباشر (ربع النهائي)
19.50 مرايا - برنامج يعرف بقضايا المراة والأعمال التي تؤديها كعضو أساسي في المجتمع. إعداد وتقديم: إكرام بناني، إخراج: عبد اللطيف العياشي.
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 مراسلة بعثة الإذاعة والتلفزة المغربية من اتلانتا
21.20 مشاريع - برنامج عن الأنشطة الاقتصادية الوطنية يعرف بالمقاولات ويقدم أخباراً اقتصادية من داخل المغرب وخارجه. إعداد وتقديم: تهامي الغرفي. إخراج: عبد الواحد أزناك. حلقة الليلة عن المستثمرين المغاربة المقيمين بالخارج.
22.50 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 الألعاب الأولمبية «الجمباز الاستعراضي» تسجيل
00.00 الألعاب الأولمبية: ربع النهائي (نقل مباشر)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - بيت النبي
12.30 المسلسل العربي - ابي عفوا - تمثيل عبد الرحمن العقل
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المنوع - ساعة معاكم
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 الأغنية الصيفية
18.00 موجز الانباء
19.30 البرنامج الثقافي
20.00 المسلسل العربي: امر إزالة. تمثيل: كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي - امواج لا تصل الى الشاطئ تمثيل: حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 سهرة فنية
00.00 نشرة الأخبار - الختام بالقرآن الكريم - النشيد الوطني

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.00 القرآن الكريم
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم العربي «رسالة من امراة مجهولة»
11.50 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج صحتك بالدنيا - إعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «الطاقة والنفط»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 برنامج مشوار
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 اضواء على اتلانتا
22.00 نقل مباريات نصف النهائي لكرة القدم ثم نشرة الاخبار الاخيرة بعد الشوط الأول
01.00 المسلسل المدبلج - اعادة
01.45 القرآن الكريم والختام


العادات والتقاليد البدوية برنامج تشاهدونه الليلة على ART القناة العامة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «موسى بن نصير (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 الشرطي زغلول
07.00 قصص شهيرة
07.10 عائلة عبقري
07.25 سولي بولي
07.35 المهابيل الثلاثة
07.45 كنز الكواكب
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Very Hungry Caterpillar
10.45 اهازيج الدمى
11.00 Ginger bread man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 اريد ان اكون
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 لياء وتابعها شيكو
13.00 الفارس الملثم
13.40 غابة الاماني
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 السيارة العجيبة
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد والحلزون
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان

قناة الأفلام

01.20 A Time to heal
03.00 Hell on the battel ground
04.30 تمر حنة
06.30 Men in war
08.00 اللص
10.00 اشياء ضد القانون
12.00 Rio diablo
14.00 غصن الزيتون
16.00 برامج سينمائية
17.00 الزوجة تعرف اكثر
19.00 حب وجنون
21.00 Rita the kid
23.00 صحيفة سوابق

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم - اعادة
1.30 امباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - عاصمة تشيلي
2 - اليراع - بين جبلين
3 - قذفت - تعبر - متشابهان
4 - صوت الطيور - يقص ويحكي
5 - ضد خاسر - دولة افريقية
6 - الحني
7 - رخام - ضد باردة
8 - اقلع عن الذنب
9 - من اشجار الزينة
10 - اقتربت - نوتة موسيقية - سرور

● عموديا

1 - فيلسوف فرنسي - عملاق
2 - الرحيل
3 - ندنو - محبة
4 - مكان مرتفع - يقاتل
5 - يطول او ينبسط - من الوالدين
6 - ولاية اميركية
7 - من القرود
8 - للنديه - قاعدة «معكوسة» - من الحيوانات
9 - عالم له نظرية التطور - مقياس ارضي
10 - من الاطراف - تعطي

الحل السابق



سليمان ابراهيم العسكري — سارة فيرجسون

● الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي، قائد كلية الملك خالد العسكرية بالرياض، يرعى في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الندوة العالمية للتطورات الحديثة في امراض وزراعة الكلى والتي ينظمها الحرس الوطني.

● الدكتور سليمان ابراهيم العسكري امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، رعى حفل افتتاح مركز مشرف لبيع المطبوعات امس بمركز مشرف الثقافي بدولة الكويت.

● المهندس محمد السيد عبد المحسن الرفاعي رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت يفتتح جناح الطيور بحديقة الحيوان غدا بمنطقة العمرية.

● العميد جانج دادين الملحق العسكري والبحري والجوي بسفارة جمهورية الصين الشعبية في الرياض يقيم مساء اليوم في فندق قصر الرياض حفل استقبال بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والستين لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني.

● بهاء مصطفى رضا السفير المصري لدى الامارات اقام حفل استقبال بفندق ميلتون ابوظبي بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لثورة يوليو. وحضر الحفل الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة بدولة الامارات والسفير عبيد سالم الزعابي مدير المراسم بوزارة الخارجية والسفير خليفة شاهين المري مدير شؤون مجلس التعاون ودول الخليج بالوزارة وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية بدولة الامارات.

● بلند الحيدري الشاعر العراقي الكبير اجريت له عملية جراحية مفتوحة للقلب في مستشفى رويال برومبتون في لندن تكللت بالنجاح. ومن المتوقع ان يغادر الحيدري سرير المرض قريبا.

● وصل الى العاصمة البريطانية الدكتور يوسف عزالدين الاستاذ في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية لقضاء فصل الصيف ومراجعة مراكز الابحاث البريطانية.

● سارة فيرجسون دوقة يورك ومطلقة الامير اندرو ابن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ستطير اليوم الى استراليا لتفتتح قناة تلفزيونية جديدة (فوكستال انترتينمنت بلاس كيبل تي في سيرفس) في ملبورن مساء يوم الخميس المقبل وترعى ايضا حفلاً لجمع التبرعات الخيرية هناك.

40% من اللبنانيين يرتادون المسابح الشعبية لأنها الأقل سعرا

100 دولار كلفة قضاء يوم في مسبح لبناني خاص

بيروت: من فيفيان حداد

اظهر استطلاع اخير قامت به شركة «Mass reach» للدراسات والاحصاءات الميدانية ان 40% من اللبنانيين يرتادون المسابح الشعبية، بينما 35% يتوزعون على المسابح المستقلة، و25% فقط على مسابح الفنادق والمجمعات السياحية.

وتبين ان اللبناني يفضل المسابح الشعبية لأنها اوفر واخف وطأة على جيبه الفارغ. العميد نبيه كمال من مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، اكد ان هذا النوع من المسابح يستقطب عدداً كبيراً من اللبنانيين خصوصا انه اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة التي تؤمن حمايته وسلامته. واشار الى ان دوريات خاصة من وزارة الاقتصاد تقوم يومياً بجولات ميدانية على المسابح الخاصة للوقوف عن كثب عما يجري فيها، وللتأكد بانها تخضع للقرارات الصادرة عن وزارة السياحة المشرفة على هذا القطاع، سواء من ناحية التسعيرة او السلامة العامة. واضاف العميد كمال قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: حتى الآن لم يتم اجراء اي محضر ضبط او مخالفة (وقيمتها تفوق المليون ليرة لبنانية) لأن الجميع ملتزم بقرارات الوزارة.

ويصنف الاستطلاع رواد البحر الى فئات: فئة تقصد البحر من اجل الاستمتاع بيوم مشمس، واخرى من اجل الحصول على «دوش» ساخن تفتقده في منزلها لانقطاع المياه وغياب الكهرباء، كما ان فئة قليلة ترتاد المسابح ذات المستوى الرفيع من اجل القيام بحمام شمس موقع باسم مجتمع شهير لا يرتاده سوى الارستقراطيين.

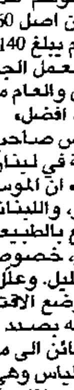
وتصل كلفة قضاء يوم كامل على البحر لعائلة متوسطة (عدد افرادها من 4 الى 5 اشخاص) مائتي دولار اميركي، وتتضمن رسم الدخول والطعام والموقف. هذا اذا ما اكتفت العائلة بتناول السندويشات والهمبرجر والبطاطا واللبنة والزيتون. اما اذا سأل لعابهم على أكلة سمك او على بعض المازات اللبنانية بدءاً من التبولة والحمص وانتهاء بـ«الكبة» فان الـ100 دولار هي كلفة الشخص الواحد. ويلاحظ ان 15% من المسابح والمجمعات والفنادق اتبعت خطة جديدة في سحب المال من المشترك عندها باضافة رسم محدد للدخول، فيدفع المشترك مبلغ 320 الف ليرة لبنانية مثلاً ثمن الاشتراك الموسمي، اضافة الى مبلغ آخر لا يزيد عن الخمسة او عشرة دولارات اميركية لقاء دخوله اليومي.

ويقول لويس معلولي صاحب احد المسابح من الدرجة الرابعة المتاخمة لشاطئ المعاملتين (شمال بيروت) «هذا القطاع يمر بكارثة حقيقية، فكلفتنا كبيرة بعكس الرسم المقرر من قبل وزارة السياحة والذي حدد بمبلغ 4 الاف ليرة لبنانية. وفي المقابل علينا تأمين الحمام النظيف والكرسي والشمسية والطاولة للزبون.. احسبوها معي وستعرفون الخسارة التي نمنى بها».

وتؤكد أميلي، وهي زبونة دائمة للمسابح الشعبية في منطقة جبيل (شمال لبنان)، انها ترتاد هذا النوع من المسابح من خمسة الى سبعة ايام في الاسبوع مع اولادها وتقول: «انه الخيار الانسب لي ولاولادي».

اما جان بيروتي امين سر نقابة اصحاب المسابح في لبنان، والتي يبلغ عددها حوالي الـ75 مسبحا فيعتبر ان هذا القطاع هو من وسائل التسلية الاقل كلفة في لبنان اذ لا تتعدى كلفته الـ4 الاف ليرة لبنانية للشخص الواحد، بينما رسم الدخول الى السينما مثلاً يبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية. ومع ذلك فاللبناني غير راض وانتقاداته وملاحظاته كثيرة.

ويضيف البيروتي قائلا: كلفة اليوم الواحد علينا تفوق 500 الف ليرة لبنانية بدءاً من تأمين صهاريج المياه وانتهاء بايجار الموظفين وتأمين الخدمات الرياضية للزبون ومع ذلك نتقاضى رسم دخول 8 الاف ليرة على الشخص الواحد. ويعتبر المستوى السياحي المتبع في المسابح اللبنانية يضاهي مستوى مسابح بلدان اخرى مثل قبرص واسبانيا واليونان. حتى ان لبنان يمتاز «بالمياه البراقة» في برك السباحة وهي مكلفة اضافة الى تأمين الناحية الصحية في البركة وهو ادخال نسبة 0.5 من مادة الكلور لتطهيرها.





وتجدر الاشارة الى ان طريقة ماء الكريستال Cristal water تقضي بتعبئة البركة المخصصة للسباحة مرة واحدة في السنة، وتتكرر بفضل هذه التقنية 8 مرات في الـ24 ساعة وهي تقنية نجدها غائبة حتى في بعض مسابح «الكوت دازور».

اما رواد الشاطئ اللبناني لهذا العام فقد انخفض عددهم بنسبة 10% عن السنوات السابقة متأثرين بتمديد العام الدراسي بسبب العدوان الاسرائيلي الأخير على الجنوب بحيث شغل المهجرون قسماً كبيراً من المدارس هرباً من وطأة القصف مما جعل احد اصحاب المسابح يعلق: «هذه السنة سيكون الموسم مختصراً وقد لا يتعدى الـ40 من اصل 60 يوما، بينما في بلدان العالم يبلغ 140 يوما». ودعا الى الاتحاد والعمل الجماعي بين القطاعين الخاص والعام من اجل ان ينهض لبنان بصورة افضل».

شفيق القسيس صاحب احد المسابح الخاصة في لبنان اكد لـ«الشرق الاوسط» ان الموسم هذا الصيف ليس بخير، واللبناني بات يفضل الجبل والتمتع بالطبيعة اكثر من السباحة والبحر، خصوصاً وان الاولى لا تكلفه الا القليل. وعلل سبب تدهور الموسم الى الوضع الاقتصادي عامة، واشار الى انه بصدد ادخال مفاجأة ستجذب الزبائن الى مسبحه الواقع في منطقة انطلياس وهي كناية عن عرض يومي لحيوانات البحر «دلافين» في البركة المقفلة للمسبح مما يستقطب عدداً اكبر من الزبائن الصغار والكبار.



مسابح لبنان تضاهي بعض المسابح العالمية

البيض والسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

من المزعج اننا لا نسمع عن الاقتتال الداخلي والحروب الأهلية في افريقيا غير الفظائع والمعاناة، ولكن في الحقيقة لهذه الحروب جوانبها المسلية والمضحكة ايضاً، كما اوردت صحيفة الايسترن اكسبرس اللايبرية في تقريرها بتاريخ 24 ابريل الماضي حيث قالت:

«المشكلة مع الجبهة الوطنية القومية اللايبرية هي ان مقاتليها قد يستولون اثناء المعارك على شارع من الشوارع، ثم ينصرفون في نشوة النصر الى اقرب حانة حيث يحتسون ما يحتسون. وعندما يعودون يستولي عليهم العجب حيث يجدون ان خصومهم قد استولوا على الشارع ثانية: تحدث لل بوتي الى الصحافيين فقال: انهم كومة من الزبالة ولكنهم مع ذلك احسن قيافة من خصومهم الكراهن، فعندما يدخلون المعركة يضعون على رؤوسهم باروكات نسائية جميلة ويزينون صدورهم بالقلائد ويلبسون معاطف مطاطية.

لل بوتي هو احد المؤيدين للجبهة ويدير نادياً ليلياً في منطقة ماميا بوينت، ووصف باسهاب الحرب الأهلية التي اودت بحياة 150.000 مواطن من بلاده. اضاف قائلاً، «انني لا أريد أن أقول ان الحرب ليست مستعرة بصورة جدية، هناك كثير من الجثث مطروحة في الشوارع ولكن المقاتلين هم حقاً اكثر اهتماماً بنهب مخازن البضائع الترفية مما هم في قتل بعضهم البعض، نهب الاحذية الرياضية كان اول هدف قتالي لهم، ولكنهم كانوا يحبون ايضاً نهب مخازن الملابس والخياطة. مقاتلو الجبهة يلبسون احياناً احزمة إنقاذ الحياة الصارخة اللون المصنوعة للبحارة واحيانا أخرى فانيلات «حرف التي» مما ينهبونه من عنابر مؤسسة انقاذ الاطفال. هيئتهم الاعتيادية هي هيئة موسيقيي البوب، تستطيع دائماً ان تعرفهم من القبعات الزرقاء التي يلبسونها والتي سرقوها من مخزن الآرمي اند نيفي. أما مقاتلو الكراهن فهم اكثر بهرجة، رأيت واحداً منهم يلبس جزمة مطاطية حتى الركبتين وقد لف رأسه بإيشارب نسائي، ويسمي نفسه دبل تربل. وهم يفضلون القتال في الأرياف. أما في المدينة مونروفيا، فلا يأتون اليها للقتال، وانما للتبضع بالنهب.

أما في الفلبين حيث تجري حرب اهلية من نوع آخر، فقد اوردت صحيفة «اخبار الصين» هذا التقرير في 15 ابريل:

تحدث بروسبرو اوريتا، رئيس تطوير النقل لمانيلا فذكر ان شرطة المرور شرعوا بامتاع سواق السيارات بواسطة الرقص فقال: «جاءتنا هذه الفكرة من الشرطة الراقصة التي اشتهرت بها بانكوك. بيد ان الشرطة التايلندية يرقصون على انفراد، في حين ان شرطتنا هنا يرقصون بشكل فرق كاملة. لقد بدأت فرقتنا من الشرطة الراقصة، لوس دلريوس، بعملها في الاسبوع الماضي في احد الشوارع المزدحمة بالسيارات. تلبس الشرطيات قمصاناً زرقاء زاهية وسراويل قصيرة، يقمن بتوجيه المرور ويرقصن خلال ذلك على انغام المكارينا، فهذا يؤدي الى استئناس السواق واراحة اعصابهم. المشكلة الوحيدة التي جابهتنا كانت في ان بعضهم يستأنس بهذا الرقص الى درجة تجعلهم يتوقفون ولا يواصلون السير. ويضطرنا ذلك الى الصياح بهم ليتحركوا، هذا النظام افضل بكثير من وسائل مكبرات الصوت التي كنا نستعملها في السابق، وقد سحبناها الآن من العمل نظراً لأن بعض الشرطة اخذوا يغرقون بها السواق بالشتائم والعبارات البذيئة كلما خالفوا الأوامر».

منافق افندي

جمد قلبك واغطس مسبح اليابود VERY GOOD

اولمبياد بطولة الغطس

بمبادرة من جمعية أبي رقراق

سلا تحتضن ملتقى الإبداع بين مصر والمغرب

الرباط: من محمد الراوي

تفتتح مساء اليوم في قاعة الحفلات في سلا أشغال الدورة الخامسة لندوة العلاقات الثقافية المغربية ـ المصرية، التي تقام تحت شعار «ملتقى الإبداع بين مصر والمغرب»، وتستمر ثلاثة أيام بمشاركة نخبة من الأدباء المبدعين من البلدين.

وتأتي هذه الندوة، التي تنظمها جمعية أبي رقراق بسلا بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية المغربية، لتعزيز التبادل الثقافي والفني بين المغرب ومصر. ولهذه الغاية وصل إلى مطار الرباط ـ سلا، بعد ظهر امس، وزير الثقافة المصري فاروق حسني قادما من القاهرة ليرأس بعثة بلاده.

وأفادت مصادر مغربية أن هذه المناسبة ستكون فرصة سانحة لجلسة عمل موسعة بين عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية المغربي ونظيره المصري فاروق حسني، الذي يتوقع أن يمدد اقامته في الرباط إلى يوم 5 اغسطس (آب)، موعد مغادرة البعثة المصرية. وأكد الوزير المغربي انه سيبحث مع نظيره المصري برنامجا غنيا ومتنوعا من الأنشطة المختلفة يغطي شهور السنة، ويشمل تبادل اللقاءات والفرق المسرحية والأجواق الموسيقية ووفود المفكرين والمبدعين في شتى المجالات. كما سيجتمع مع محمد عواد مستشار العاهل المغربي ورئيس جمعية أبي رقراق.

ويشمل «ملتقى الإبداع بين مصر والمغرب» ندوتين ثقافيتين تقامان غدا وبعد غد في مقر جمعية أبي رقراق في سلا، اولاهما تحت عنوان «إشكاليات الإبداع الثقافي والفني للمرأة المغربية والمرأة المصرية» والثانية بعنوان «دور مصر والمغرب في نشر الثقافة واللغة العربية عالميا». كما تشمل التظاهرة امسيتين شعريتين.

وكانت البعثة المصرية المشاركة في هذه التظاهرة قد وصلت أول من امس، وتضم كلا من محمود علي مكي وجابر عصفور وكامل زهيري وبهاء طاهر ورضوى عاشور وإقبال بركة ومنى رجب ونضلي منكور وهدى وصفي وفوزية مهران والشاعرين عبد المنعم رمضان وفاطمة قنديل. اما المشاركة المغربية فينتظر ان تتمثل بحضور كل من عائشة بلعربي ونجاة المريني ومبارك ربيع ومحمد الكتاني واحمد شحلان وعبد الجليل ناظم واحمد أعراب الطريسي وسعيد بنسعيد العلوي بالإضافة إلى الشعراء محمد الحلوي وعبد الرفيع الجواهري وامينة المريني وعلي الصقلي ومليكة العاصمي ومحمد بنيس. وتتخلل هذا الملتقى «أيام السينما المصرية» المتوقع إقامتها بحضور النجمتين العربيتين رغدة وليلبة اللتين وصلتا إلى الرباط أول من امس، وتشمل عرض افلام مصرية من بينها «ليلة ساخنة» و«النوم في العسل» و«يا دنيا يا غرامي» و«سارق الفرح» و«الباشا».

انخفاض معدلات الاصابة بالامراض

افتتاح مراكز جديدة للتثقيف الصحي في المملكة العربية السعودية

جدة: من جلال فكار

ساهم رفع مستوى الوعي الصحي العام بالسعودية خلال السنوات العشر الاخيرة، في خفض معدلات الاصابة بالامراض بصفة عامة، والمعدية منها بصفة خاصة في جميع مناطق المملكة.

فبالاضافة الى زيادة وسائل الإعلام المقروءة من صحف ومجلات للمساحات المخصصة للموضوعات الطبية، وتخصيص صفحات وابواب ثابتة بها بهدف نشر الوعي الصحي، فان البرامج الاذاعية والتلفزيونية لا سيما التي تذاع في الفترات الصباحية وتخاطب الامهات وسيدات البيوت كان لها هي الاخرى دور في نشر هذا الوعي.

كما شهدت الفتره الاخيرة ايضا، اقبال العديد من المؤسسات الطبية العامة على افتتاح مراكز خاصة للتثقيف الصحي بها، في مدن ومناطق المملكة المختلفة بحيث توجهت بعضها لمخاطبة مرضى معينين كمركز تثقيف الحوامل، ومركز تثقيف مرضى السكر، وغيرها من المراكز التثقيفية المتخصصة، وان كان هذا التوجه لم يقتصر على المؤسسات الطبية العامة حيث ساهمت المستشفيات الخاصة ايضا في اقامة عدد من هذه المراكز.

ويعد مركز التثقيف الصحي العام الذي يجري تجهيزه الآن بمستشفى باقدو، والدكتور عرفان بجدة، تمهيدا لافتتاحه في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) القادم احدث هذه المراكز.

فالدكتور محمد عرفان مدير عام المستشفى اكد ان المركز سيكون مفتوحا للجميع مجانا، وسيحاضر فيه اطباء من مختلف التخصصات بشكل شبه دوري في اطار نشر الوعي الصحي العام، مشيرا الى قيام المستشفى مؤخرا بالتنسيق مع مراكز طبية في كل من حائل وجيزان وخميس مشيط والطائف لالقاء اطباء المستشفى واستشارييها للعديد من المحاضرات الطبية في هذه المراكز، بحيث تكون موجهة الى جميع اطباء هذه المناطق، كمساهمة في نقل العلم والخدمة الطبية اليها لتعم سائر ربوع المملكة.

وبين ان هذه الخدمة تهدف ايضا الى اكتشاف الحالات الصعبة مبكرا، وتشخيصها من قبل متخصصين كبار في اماكن بعيدة، الامر الذي يتيح امكانية نقلها الى المراكز الطبية المتقدمة في الوقت المناسب وبالتالي زيادة فرص نجاح علاجها.

واعتبر الدكتور عرفان هذه الخطوة ذات عائد وطني، اكثر منها ذات مردود مادي مشيرا الى ان هذه البعثات الطبية تتم بصفة شبه دورية على مدار العام وكل منها تمتد بين يومين وثلاثة ايام.

واشار الى ان زيادة الوعي الصحي العام خلال السنوات الاخيرة انعكست على زيادة عدد مراجعي بعض الامراض التي كان اصحابها يترددون في السابق في الذهاب الى المتخصصين مخافة نعتهم باوصاف قد تقلل من شأنهم وسمعتهم لدى العامة مثل المرضى النفسيين.

تقلبات الطقس تؤثر على التحصيل الدراسي في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة علمية اجراها الدكتور محمد جمال الدين يونس رئيس قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الامارات، ان عوامل الطقس وتقلبات درجات الحرارة بين الارتفاع والانخفاض تؤثر سلباً على تحصيل الطلاب الدراسي سواء في المدارس او الجامعات.

وذكرت الدراسة ان نقصان درجة الحرارة عن 20 درجة مئوية داخل الصف الدراسي وكذلك عدم التهوية، تؤديان الى التأثير على القدرات الاستيعابية للطالب وتجلب له الشعور بالتوتر والقلق والتعب الذهني، وكذلك ارتفاع درجات الحرارة الى ما فوق 35 درجة مئوية تؤدي الى نفس النتائج. واشارت الدراسة الى ضرورة توفير البيئة الاجتماعية والنفسية المناسبة للطالب وذلك للحد من التوتر والقلق والعمل على تشجيع التعلم الذاتي والاعتماد على النفس مع تشجيع التفاعلات الصفية السليمة، وفي حالة عدم توفر مثل هذه البيئة سيتعرض الطالب الى التشتت وعدم الاهتمام اضافة لنقصان مقاومة الاجهاد والقلق والشعور بصعوبة الحركة والبطء في ردة الفعل والتوافق.

ولاحظت الدراسة ان العمر ليس هو فقط المقياس الكافي للنضج العصبي والجسدي حيث ان كليهما يتأثر بالبيئة وبالوراثة اضافة الى النضج العصبي فردي بدرجة كبيرة. كما حسبت ان المعلومات تحفظ في الذاكرة السطحية للطالب بحد اقصى 15 ثانية وفي حالة عدم نقلها الى الذاكرة قصيرة المدى تختزن المعلومات ليوم واحد او اثنين على الاكثر لتنقل بعد ذلك الى الذاكرة طويلة المدى. واكدت على اهمية الاحتفاظ بالذاكرة الصحية عن طريق اثارتها بشكل دائم.

وخلصت الدراسة الى ضرورة تعرف المحاضر او المدرس على الطلبة بشكل مباشر حيث يمكنه ذلك من تكييف محاضراته بما يتناسب مع ميول الطلبة وخبراتهم واستعداداتهم للاستيعاب كما ان الاهتمام بالاتصال البصري وبيان ما يدل على متابعة ما يلقى عليهم مع التحقق من الاحاسيس والمشاعر اضافة الى استخدام الاسئلة المفتوحة مع تجنب الاسئلة المغلقة كلها امور تؤدي الى تفاعل الطالب مع المدرس وزيادة قدرته الاستيعابية.

اخبارهم في كل مكان

● سعيد بن طارد الأسمري باشر عمله الجديد مديرا عاما للاتصالات بمنطقة عسير (جنوب غرب السعودية).

● عمرو دياب سيقيم حفلا ساهرا في لندن في الرابع من شهر اغسطس (آب) المقبل وذلك بقاعة فندق جروفنر وسط العاصمة البريطانية. ويعتبر هذا الحفل السادس لعمرو دياب في لندن.

● عبد الحميد حمدي رئيس لجنة تحكيم مهرجان الأغنية العربية بالقاهرة تبدأ لجنته اعمالها الجمعة المقبل ثاني ايام للمهرجان حيث تستمع الى 43 اغنية تمثل كل تيارات الغناء العربي لتسع دول تتنافس على جوائز المسابقة.

● سعود سعد السويلم عضو مجلس ادارة شركة انماء السعودية في الرياض يوجد حاليا في القاهرة في مهمة عمل.

● الدورة الثالثة من مهرجان سيدي بورحال بالشاوية في المغرب الذي يقام هذا العام تحت شعار «عيد البحر»، انطلقت بمشاركة مجموعة من الفرق الفولكلورية والموسيقية والمسرحية والعروض التشكيلية، علاوة على تنظيم معرض خاص بالصناعة التقليدية المحلية.

● اللجنة النسائية التابعة لجمعية احياء التراث الاسلامي بدولة الكويت اقامت امس حفلا ختاميا لدورات براعم التراث بالاضافة الى سوق خيري بمقر جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت.

افراح

● كمال ماهر دقي، من منسوبي جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، تم عقد قرانه على كريمة سعد الدين جمال محمد دقي، وذلك في مدينة الاقصر بمصر.

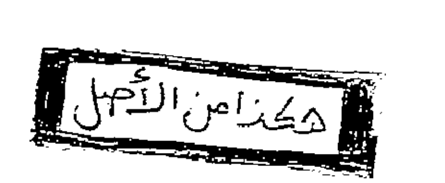
● محمد سليم عبد العزيز رجل الأعمال السعودي تم زفافه على كريمة لطفي السيد بمدينة جدة.

● عبد العزيز بن عبد الله الملجد تم زواجه على كريمة محمد بن عبد الله الجار الله البخيتان. وتم الزواج في القاعة الماسية للاحتفالات وحضره لفيف من اقارب واصدقاء العروسين في كل من الرياض والغاط.

وفيات

● توفي الدكتور فاروق محمد اخضر رئيس المكتب الاقتصادي بالرياض، احد بيوت الخبرة الرائدة في السعودية، وأول امين عام للهيئة الملكية للجبيل وينبع عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

● توفي في القاهرة محمد الجندي والد حرم فوزي زامل من منسوبي القنصلية المصرية بجدة، ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد في القاهرة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 15 ربيع الأول 1417هـ - 30/7/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6454
London - Tuesday - 30 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6454



مصير أجوبة امتحانات 93 ألف تلميذ لبناني في مهب الريح

بيروت: من سناء الجاك

ينتظر 93 ألف تلميذ في لبنان انتهاء المفاوضات الدائرة بين وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة روبير غانم ومكتب المعلمين الذي كان قد أعلن تعليق تصحيح دفاتر أجوبة الامتحانات في جميع المراكز ولجميع الشهادات الرسمية. وكان الوزير غانم قد صرّح بانه يتفهم موقف المعلمين بعد مضي اكثر من سنة ونصف السنة وهم يلاحقون موضوع سلسلة الرتب والرواتب. الا ان عدم اكتمال النصاب في جلسة اللجان النيابية المشتركة الخميس الماضي 1996/7/25 دفع بالمعلمين الى القرار مواقف سلبية. وكان الوزير غانم قد اقترح حلاً وسطاً يتضمن اساساً اقرار السلسلة كما هي وترك سائر المواضيع للمجلس النيابي الجديد.

وعن تقاعد المعلمين رأى غانم ان اعتماد رواتب العام 1995 مع اضافات نسبة 20 و10 و5% للذين سيتقاعدون بين فترة اقرار السلسلة كما هي اليوم وفترة اقرار المشروع بكامله في اول الجلسات التي سيعقدها المجلس الجديد في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان الوزير غانم قد اجتمع مع رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري وعضو مكتب المعلمين رئيس رابطة الاساتذة الثانويين فؤاد صعب للبحث في امكانية اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، على ان يجتمع برئيس مجلس الوزراء لبلورة مشاريع الحل بغية عدم حرمان التلاميذ من التصحيح وبالتالي تمكينهم من تقرير مصير دراستهم والتحاقهم بالمعاهد والجامعات.

من جهتها رأت النائبة بهية الحريري ان العقدة الأساسية هي نظام التقاعد، ولكل القطاعات ملاحظات حولها، فالحل الذي طرحه رئيس الحكومة رفيق الحريري يوم اللجان المشتركة كان يقضي بفصل مشروع سلسلة الرتب والرواتب عن نظام التقاعد.

واوضح النائب الدكتور محمد عبد الحميد بيضون بعد اجتماعه وأعضاء مكتب المعلمين ان الحكومة رفضت باستمرار خلال اجتماعات اللجان النيابية الفصل بين مشروع سلسلة الرواتب للقطاع التعليمي عن غيره من القطاعات وان اجواء الجلسات بين اللجان ومندوبي الحكومة تميزت بالخلافه وكانت لجنتا المال والموازنة والادارة والعدل قد اقترحت اعطاء الحكومة زيادة 20% على الرواتب مع تحرير التعويضات واجراء اصلاحات وتعديلات تتعلق بالتدرج وتعديل الدوام ورفع الحصانة عن الموظفين لكن الحكومة اصرت على مشروعها دون تعديل، الأمر الذي أدى الى سحب المشروع واعادة دراسته على ضوء مطالب المعلمين. وتمنى بيضون عدم ادخال المجلس النيابي في متاهات جديدة.

وبانتظار الدخان الأبيض التوافقي بين الحكومة والمجلس النيابي ومكتب المعلمين، تربض اكوام دفاتر الامتحانات الرسمية في مراكز التصحيح. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» رأى رئيس دائرة الامتحانات في بيروت حسان ملك ان الأجواء باتت مائلة للانفراج، والتفاوض جار لانهاء تعليق أعمال التصحيح، موضحاً بان المعلمين يملكون القدرة على إنهاء الأعمال خلال 14 يوماً لكافة الشهادات، وهي المتوسطة والبكالوريا القسم الأول والبكالوريا القسم الثاني، وتابع: «لا يشكل الوقت أي عائق بعد ازالة العقبات، سنسهر ليل نهار ونعمل ايام العطل لننهي تصحيح دفاتر الامتحانات لـ93 ألف تلميذ، رغم عدم توفر وسائل المكننة، فقد تعودنا على العمل اليدوي، والكومبيوتر لا يفيدنا الا في مسألة احصاء العلامات».



فوز ذهبي

الايطالية انتونيلا بيلوتي وهي تقبل ميداليتها الذهبية التي حصلت عليها امس في سباق الملاحقة لمسافة 3000 كيلومتر للدراجات لفردي السيدات في دورة اولمبياد اتلانتا. وسجلت بيلوتي ثلاث دقائق و 31.924 ثانية وهو ما يزيد بنحو ثانيتين عن الرقم القياسي العالمي الذي سجلته في كولومبيا في ابريل (نيسان) الماضي (أ ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

حداثة سريعة العطب (2)
السور والقناع

هذه المرة، الحجم هو الذي اختلف، وايضا الانفجار: كيف تفجّر قنبلة بين تلك الأقدام الحافية التي تحاول ان تنقل التثقيف السيمفوني من اصابع بيتهوفن عازفاً المقطوعة القمرية، الى سيقان عدائي كينيا التي تبدو، لسرعتها، مثل مروحة هوائية ثنائية الأضلاع.

لكن خلا الانفجار، كانت الأولمبياد في اغلب الأحيان منبراً سياسياً يكبر او يصغر وفقاً لحجم صاحب العلاقة. ففي العام 1980، حين انتقلت «الحرب الباردة» الى افغانستان، أعلن جيمي كارتر (الذي هو للمناسبة من ولاية جورجيا التي عاصمتها اتلانتا) مقاطعة اولمبياد موسكو. وبعد اربع سنوات جرت الدورة في لوس انجليس فتعلنت «اللجنة الأولمبية السوفياتية» مقاطعتها! اللجنة في هذه الحال هي طبعاً الرفيق بريجنيف.

لا تزال، طبعاً ايضا، دورة 1936 التي اقامها هتلر، اشهر الدورات «السياسية». وتلتها في سجل الأحداث دورة 1972 التي كانت في ميونيخ هذه المرة لا في برلين. وكان المستشار الألماني نقيض هتلر وبرلين معزولة ومحاصرة. ومع ذلك ظلت المانيا هي المسرح الأول للدورات المحملة رسائل سياسية حين حاول فدائيون فلسطينيون اختطاف الفريق الأولمبي الاسرائيلي وانتهت المسألة في عملية اطلاق نار قامت بها الشرطة الألمانية وسقط فيها الفريقان: الخاطف والمخطوف. وليس واضحاً الى الآن، ان كانت التعليمات قد جاءت يومها من وزير الداخلية الألماني غينشر، الذي صار في ما بعد أحد ابرز وزراء الخارجية وأطولهم اقامة، أو من ... غولدا مائير.

انه عصر تكثر فيه وتتقدم فيه أساليب الحراسة وتزداد سرعة عطبه باطراد. لقد بنى اتلانتا، في هدوء القرن الماضي، مجموعة من عمال السكك الحديدية التي لحقت بخطوطها الناس والمدن. لما الآن وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين واصبحت المدينة الرابعة في العالم بين المدن ذات النمو الاقتصادي، فانها اصبحت تحتل المرتبة الثالثة بين مدن اميركا الأقل امناً. وقد اتخذ الانفجار بعداً عالياً بسبب الشعلة الأولمبية التي اصبحت تضيء مجاهل الأرض، اما الجريمة الفردية في مدينة «ذهب مع الريح» فتمضي منسية الى رفوف الاحصاءات حيث يتحول المجتمع المثالي الذي حاول «الرواد» اقامته في حقول القرن الثامن عشر الى مجتمع متأرق من رواسب التمييز العنصري ومن فيض المخدر.

ألم يرفع لاعبان اميركيان قبضتهما في وجه العالم خلال دورة 1968 في مكسيكو لكي يلفتا الانظار الى واقع «اميركا السوداء»؟ طبعاً لم يكونا يعرفان آنذاك ان الأولمبياد سوف تأتي الى اتلانتا، مدينة مارتن لوثر كينغ. ومدينة الكوكاكولا، واحد الرموز العفوية الطوعية لهذا العصر القادر على نشر سور غير مرئي في سقف الأرض والعاجز عن حماية جمهرة في حديقة اولمبية!

القول ان الرياضة بعيدة عن السياسة كالقول ان السياسة بعيدة عن الاقتصاد. وفي هذا العصر، فتش عن الإبرة! لقد كانت الدورة الأولمبية الوحيدة التي حضرتها (فقط من حيث الوجود في المدينة في الوقت نفسه) دورة مونتريال العام 1976. وكان أبرز وجه فيها الرومانية ناديا كومينتش التي اظهرت ان في أمكان الجسم البشري ان يكون في طراوة اللغة أو في بساطة الخيال. ثم مضت الأيام وقرأت او سمعت يوميا، مع ملايين هذا العالم، ان اشهر رومانية في العصر قد لجأت مع خطيبها الى فلوريدا. وبعد ايام بدأنا نقرأ كيف اخذ نيقولاي تشاوشيسكو يسقط. السور في مواجهة الابرة. العصر يسقط في السور.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

أنت وما تأكل!

ليست عندي مشكلة مع الاكل.. آكل ما اجده.. فاذا لم اجد وكثيرا ما يحدث هذا في وحدتي فصوم جميل والله المستعان.. وكثيرا ما حضرت موائد عامرة فأكلت اليسير.. وعندما اعود الى البيت اكتشف انني جوعان ولكن لات ساعة مندم..

ولكن مهنتي تدفعني الى ان اقرأ ما اعتقد انه من المفيد ان يصل الى القارئ.. فاقرأ عن البطاطس كما اقرأ عن «سقراط» واقرأ عن الملوخية مثلما اقرأ عن «سارتر».. وسيأتي قارئ ويقول انني اخلط الاكل على الفلسفة.. وسأقول له ان الاكل اهم من الفلسفة في اكثر الاحيان.. ومن اجل الطعام قامت حضارات ونشبت حروب.. والخبز يأتي قبل الحرية في ادبيات الثورات فيقال الخبز والحرية ولا يقال الحرية والخبز.

ولكن لماذا هذه الثرثرة.. الحكاية ان طبيبا يدعى «جاري فراسر» متخصص في امراض القلب اصدر كتابا بعنوان «انت وما تأكل» ولحرصي على صحة القراء الاعزاء طالعت ملخصا واضحا للكتاب خرجت منه بمعلومات اظنها تهمك.

مثلا يقول دكتور «فراسر» ان تناول حفنة من المكسرات خمس مرات في الاسبوع يمنع الاصابة بأمراض الشريان التاجي.. فالمكسرات مصدر جيد جدا للدهون الاحادية غير المشبعة وهي مفيدة لسريان الدم بسلاسة في الشرايين كما ان هذه المكسرات مصدر مهم لفيتامين «ب» وبها ايضا كمية كافية من المغنسيوم تضبط ضربات القلب.

ويقول دكتور «فراسر» ايضا ان العنب يحارب الفطريات في جسم الانسان ويعمل على خفض الدهون والكولسترول بالدم.

ويقول ايضا ان البصل والثوم يجب ان يكونا ضمن اي وجبة فهي تحتوي على كميات من مركبات الكبريت العضوية تقتل البكتريا وتحارب الفطريات وتقضي على الفيروسات.. وقد أجرى دكتور «فراسر» تجاربه على 223 مريضا واكد ان تناول من ستة الى عشرة جرامات يوميا من الثوم كفيلة بالوقاية من الازمات القلبية والتجلطات الدموية.. والبصل اكبر وقاية من سرطان المعدة.. والشاي الاخضر يقي من سرطان الجلد والرئة.

اما الاسماك فحدث او كل ولا حرج. ويقول دكتور «فراسر» ان شعوب البحر المتوسط كلها تتمتع بصحة جيدة لانها تعيش على السمك والسلاطة والفواكه.

يا ريت نعد مائدتك على قواعد دكتور «فراسر».. وبالهناء والشفاء والصحة.

ضمن مسلسل تصفية الرموز الثقافية والعلمية
اغتيال رئيس أكاديمية علوم تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اغتال مجهولون يوم امس العالم والفيلسوف التاجيكي محمد عاصمي (76 عاما) عضو اكاديمية علوم تاجيكستان رئيس جمعية «بايوند» التي تسعى الى توطين الصلات مع ابناء وطنه في الشتات. وذكرت مصادر امنية في دوشنبه ان عاصمي قتل بعيارين ناريين اطلقا من مسدس حين كان القتيل في طريقه من بيته الى مكان عمله صباح امس.

ومعروف ان محمد عاصمي لم يمارس اي نشاط سياسي. وفي عام 1965 ترأس اكاديمية العلوم وبقي في هذا المنصب على مدى 20 عاما. وله مؤلفات فلسفية كثيرة ترجم بعضها الى اللغات الاخرى. وثمة اعتقاد بان الهدف من اغتيال عاصمي هو اثارة البلبلة وزعزعة الوضع السياسي والاجتماعي في تاجيكستان، ولا سيما في شمال البلاد بمقاطعة لينيناباد التي ينتمي اليها عاصمي. وكذلك لارغام المثقفين على ترك دوشنبه. وقد جرت قبل هذا جرائم اغتيال اخرى من هذا النوع ذهب ضحيتها رجال دين واطباء واساتذة. وفي 6 مايو (ايار) الماضي اغتيل في دوشنبه الطبيبان يوسف اسحاقي ومنهج غلاموف بالأسلوب ذاته الذي قتل به عاصمي. علماً ان المعارضة الموحدة انكرت علاقتها بحوادث الاغتيال المذكورة.

محامي الخطيب السابق يدعي أن صكوكاً مالية ما تزال بحوزة المتهمة
النيابة العامة الكويتية تستجوب شقيق المذيعة نيرفانا إدريس

الكويت: من فرحان الفحيمان

مثل امام النيابة العامة بالكويت صباح امس ساهر محمد إدريس شقيق المذيعة نيرفانا إدريس وذلك لسماع اقواله بشأن تهمة خيانة الأمانة التي نسبت إلى شقيقته من قبل خطيبها السابق رجل الأعمال المصري وليد سليمان.

بعد انتهاء التحقيق قال وكيل نيابة الأموال العامة علي الراشد لـ«الشرق الأوسط»: «التحقيق ما زال مستمراً والنيابة العامة لا تدلي بتصريحات لأي طرف كان حول أية قضية، فالنيابة تحتفظ بسرية القضايا، وانه تم استدعاء شقيق المذيعة وأخذت اقواله، كما استمعت النيابة إلى اقوال شهود المدعي وليد سليمان».

وقال المحامي محمد هلال العنزي وكيل المدعي: «قدمنا ادلتنا التي تثبت ان هناك صكوكاً ما زالت بحوزة المذيعة نيرفانا، كما اكدنا استغلالها لبعض هذه الصكوك، وأطلعنا النيابة على الصكوك التي حررت بخط آخر، واعني انها لم تكتب بخط موكلي وليد سليمان. ولم يكشف العنزي عن مصدر هذه الصكوك».

وقد حضر وليد سليمان خطيب نيرفانا السابق منذ الصباح إلى النيابة العامة محاطاً بمجموعة من موظفيه وأصدقائه، وبدا عليه الارتباك وإن حاول إظهار غير ذلك، وكان يردد دائماً «نحن اصحاب حق وهذه بلد يحكمها القانون، وكل صاحب حق يأخذ حقه».

أما حمد المولة محامي المذيعة نيرفانا فقد خرج أكثر من مرة أثناء التحقيق وأجرى عدة اتصالات، ومن المرجح أنه كان ينقل أجواء التحقيق إلى المذيعة نيرفانا التي فضلت عدم الحضور ولم يدل المولة بأي تصريح.

التحقيق ما زال مستمراً وربما تظهر على السطح بعض المفاجآت، وعليه فمن الصعب أن يحدد موعد لإسدال الستار على هذه القضية التي باتت حديث الناس في الكويت.

قذيفة من زمن الحرب تجرح 5 في زمن السلم
مقتل تاجر مصري في ظروف غامضة بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجري الاجهزة الامنية اللبنانية تحقيقات موسعة مع ثمانية اشخاص تم توقيفهم امس، على اثر مقتل المدعو ظريف عازار (41 سنة مصري الجنسية) في ظروف غامضة.

وكان المجني عليه المذكور وجد جثة هامدة داخل شقته في بلدة فيطرون - قضاء كسروان (شمال شرقي العاصمة بيروت) مصاباً بطلقتين ناريين فوق حاجبيه، ويعتقد ان يكون جرم القتل حصل بدافع السرقة، كون المغدور كان ينقل اموالاً وبضائع بين بيروت ومصر، وكان ينوي السفر بالتاريخ الذي لقي فيه حتفه الى مصر برفقة ثمانية اشخاص هم: «ايليا ب، حربي، ب، نادي، ب، شمعون، م، ناصر، ف، رأفت، ب، أيمن ب وعاطف ي» فتم توقيفهم جميعاً، وبدأت معهم التحقيقات فنفوا علمهم بالحادث.

ولدى الاتصال بالنيابة العامة في جبل لبنان طلبت اجراء جردة على الامتعة الموجودة في حقائب المغدور، وايداعها الرسائل الخطية الموجودة فيها، وابقاء الاشخاص الثمانية رهن التحقيق. كما سطرت استنابة قضائية الى مفرزة جونيه القضائية لمتابعة التحقيق وابلاغ القضاء بالنتيجة.

وفي حادث آخر اصيب امس خمسة اشخاص بجروح مختلفة في منطقة صحراء الشويفات (جنوب بيروت) اثر انفجار قنبلة من مخلفات الحرب.

وفي التفاصيل انه بينما كان سعيد دوغار طه يقوم بحرق الاعشاب بالقرب من منزله الزراعي في المحلة المذكورة انفجرت قنبلة من العيار الثقيل كانت موجودة في الارض من مخلفات الحرب اللبنانية وادت الى اصابة اولاده محمود (5 سنوات)، علي (16 سنة) فاطمة (12 سنة) وخديجة (9 سنوات) بجروح مختلفة. وقد نقل المصابون الى مستشفيات المنطقة، بينما اصيب الوالد سعيد طه (45 سنة) باصابة بالغة في رأسه.



عدوا الأمس وصديقا اليوم

كريستوفر كوكس (17 عاما) حفيد الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون ونينا خروتشيفا (23 عاما) حفيدة نيكيتا خروتشوف الرئيس السوفياتي السابق وهما يوقعان على صورتيهما يوم امس لزوار مكتبة ريتشارد نيكسون ومحل ولادته في يوربا ليندا بكاليفورنيا (أ ب)

وفاة طفلة واصابة 37 في حالة تسمم بعمان

مسقط: من سامي حامد

شهدت ولاية بركاء بسلطنة عمان حالة تسمم راحت ضحيتها طفلة عمانية عمرها ثلاث سنوات، واصيب 37 شخصا، ثلاثة منهم ما زالت حالتهم خطرة، وذلك بعد تناولهم لبنا رائبا من احدى مناطق ولاية بركاء القريبة من العاصمة العمانية مسقط حيث تبعد عنها مسافة 50 كيلومترا.

وذكر مصدر مسؤول في مركز بركاء الصحي ان الحالات المصابة خرجت من المستشفى بعد تقديم الاسعافات اللازمة لها ما عدا ثلاث تم تحويلها الى مستشفى الرستاق لعلاجها وعمل التحاليل اللازمة.

واكد المصدر نفسه ان التسمم جاء نتيجة تناول هؤلاء الافراد اللبن الرائب الذي تم جلبه من مزرعة لاحد المواطنين العمانيين في الولاية.

الإضراب يشل حركة قطارات الأنفاق في لندن

لندن - رويتر: اصيبت شبكة قطارات الانفاق في لندن بشلل شبه كامل يوم امس بسبب اضراب للسائقين مما اضطر نحو 1.6 مليون من ركاب قطارات الضواحي لاستخدام الحافلات والسيارات او السير على الاقدام للوصول الى اعمالهم في العاصمة.

وهذا هو ثالث اضراب مشترك خلال اسبوعين يقوم به اتحادان لعمال النقل للمطالبة بخفض عدد ساعات العمل.

وادى الاضراب لتوقف الخدمة على جميع خطوط قطارات الانفاق في لندن باستثناء خطين توفرت خدمة النقل عليهما بقطار كل ساعة.

ويعتزم الاتحادان القيام بمزيد من الاضرابات في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول)

خضراوات أوروبا تنقرض بسبب قوانين البذور

لندن - رويتر: اصبح منتجون يتاجرون في بعض انواع بذور الطماطم والفاصوليا وغيرها لا تضمها القائمة الرسمية للاتحاد الاوروبي في عالم الخضار مثل مهربين في عالم المخدرات.

مئات من انواع تقليدية لذيذة الطعم من الخضر والفاكهة لا يشملها قانون اصدره الاتحاد الاوروبي يحظر تسويق اية بذور غير مدرجة على قائمته الرسمية. وفي بريطانيا ضم مزارعون وبستانيون وطهاة مخضرمون وكتاب في مجال الاغذية صفوفهم في التنديد بهذا القانون الذي يقولون انه ادى الى اختفاء نحو 2000 سلالة من الخضار الاوروبية منذ صدوره عام 1994. وتثير هذه القضية نقاشا حادا في بريطانيا، وهي دولة عشاق بستنة متعصبين ينظرون بشك الى كل قرار يصدره بيروقراطيون في بروكسل.

قال جو بروتون من رابطة هنري دوبلداي للابحاث ومقرها بريطانيا التي يقوم بحملة لحماية السلالات الوطنية من الخضار «متاجرنا مليئة بخضراوات غريبة سافرت آلاف الكيلومترات واستنفدت كميات كبيرة من الوقود، هذا بالاضافة الى ان تراثنا معرض للضياع».

ولكن شرطة البذور بوزارة الزراعة ومصايد الاسماك البريطانية تقول ان القائمة مهمة جدا لضمان التوحيد والجودة. قالت كاثي فوكس المسؤولة عن تسجيل الانواع بالوزارة «للادراج على القائمة يجب ان تكون النوعيات ممتازة وموحدة وتستطيع تكرار نفسها». واضافت انها تتوقع ان يحرص المزارعون على انتاج نوعيات ممتازة، وان القائمة موجودة لحماية المستهلكين.

ويزور مفتشون لصحة النبات والبذور تجار البذور للتأكد من انهم لا يبيعون انواعا مخالفة. ويقول القائمون بالحملة ان تجار البذور يتكبدون مئات الجنيهات لتسجيل سلالة واحدة على القائمة. وان البذور الاكثر رواجا هي التي تغطي نفقات التسجيل لدى الاتحاد الاوروبي.

قالت الرابطة في نشرة لجمع تبرعات «قد تكون المحافظة على سلالة من الخضار اقل اثارة ولكنها على نفس القدر من الاهمية مثل الحفاظ على غابة مطيرة». ويرعى الرابطة الامير تشارلز احد انصار البيئة المتحمسين. وللحفاظ على انواع من الخضار او الفاكهة ليست مدرجة على قائمة الاتحاد الاوروبي يستطيع بستانيون استعارة بذورها من مكتبة الرابطة على ان تستعيدها المكتبة من المحصول الجديد.

وتقوم الرابطة بتعليم كيفية زراعة هذه البذور وجمعها حتى يمكن توزيعها على اصدقاء يقومون بزراعتها ثم يوزعون بذورها على اصدقاء وهكذا دواليك حتى لا تنقرض.

شركة يابانية تنتج طماطم في حجم اليقطين

طوكيو - رويتر: قالت شركة تاكارا شوزو ليمتد اليابانية انها حصلت على براءة اختراع في الولايات المتحدة لنوع من الجينات يتيح انتاج محاصيل عملاقة منها طماطم في حجم اليقطين (القرع العسلي).

وقال متحدث باسم الشركة انه ينتظر ان يسهم الاكتشاف في تطوير اساليب الزراعة.

وقد نجح معمل الابحاث الحيوية التابع للشركة في اليابان في التعرف على الجين المتصل بانتاج الانزيمات اللازمة لنمو الخلايا.

وذكر المتحدث ان الاكتشاف يمكن استخدامه في تكنولوجيا زراعية مثل انتاج طماطم في حجم اليقطين وانتاج محاصيل ارز اقل طولا وبالتالي اكثر قدرة على مقاومة الرياح. ويمكن تطبيقه ايضا في زراعات اخرى منها الذرة وفول الصويا.

وستسعى شركة تاكارا للتوصل الى شريك ربما يكون شركة دوائيات لاستغلال براءة الاختراع تجاريا. كما تسعى الشركة لتسجيل براءة الاختراع في اليابان واوروبا.

لا تقرأ هذا الخبر

بيرث (بريطانيا) - أ ف ب: ذكرت ادارة مصلحة السجون في اسكوتلندا انه عثر اول من امس بفارق ساعتين على سجينين انتحرا شنقا كل في زنزانته في احد سجون بيرث (شمال شرق اسكوتلندا).

فقد عثر الحراس ظهرا على جثة وين نيفن (21 عاما) الذي يخضع للتوقيف الاحتياطي في قضية حريق متعمد، وبعد ساعتين عثر في زنزانة اخرى تقع في طبقة اخرى من السجن ذاته على جثة وليام بوكان (28 عاما) الذي يقضي حكما بالسجن ثماني سنوات لارتكابه جريمة سرقة.

وقالت ادارة السجن ان السجينين منفصلان تماما ولكنها ستجري تحقيقا حول احتمال وجود رابط بين عمليتي الانتحار.

نكتة اليوم

مدرس العلوم للتلميذ: اذكر اسماء 9 حيوانات تعيش في غابات افريقيا؟
التلميذ: ثلاثة فيلة واسدان واربع زرافات!

ثمن النسخة
السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ... دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا ... اوقية